AL HAYAT

الحياة

ملاحق الحياة
تيارات كل أحد
منوعات كل أحد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلثاء ٧ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١٩ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٢٥

AL HAYAT TUESDAY 7, MAY, 1996 ISSUE NO 12125

محادثات للحريري في دمشق والترويكا الأوروبية غير متفائلة بسلام قريب

ملحق سري لتفاهم نيسان للحد من العمليات التي تستهدف «الشريط»

□ بيروت - «الحياة»
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تسارعت المشاورات اللبنانية - السورية لوضع ورقة مشتركة تعكس وجهة نظر بيروت ودمشق في طريقة تشكيل مجموعة المراقبة وتحديد آلية عملها. وستسلم هذه الورقة الى واشنطن وباريس. وفيما اعترف رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس بان طائرة استطلاع اسرائيلية من دون طيار حلقت فوق قانا قبل المجزرة، وزع مكتب بيريز ملحقاً اميركياً لـ «تفاهم نيسان» الذي اوقف النار في جنوب لبنان، وفيه ان «المجموعات المسلحة لا يمكنها اطلاق النار من هذه القطاعات (شمال الشريط الحدودي)

التتمة في الصفحة (٦)

مصير التحقيق في مجزرة قانا في يد بطرس غالي وحده

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ حرصت الأمانة العامة للأمم المتحدة على حصر مصير التحقيق في شأن القصف الاسرائيلي لموقع الأمم المتحدة في قانا، الذي أسفر عن مقتل أكثر من مئة لبناني، في شخص الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

وقالت الناطقة باسم غالي ان مصير التقرير «عائد الى الأمين العام»، إن كان لجهة تقديمه الى مجلس الأمن شفوياً او كتابياً، او لجهة توقيت تقديمه «فالتقرير تقريره.. وهو سيقرر ماذا سيفعل به».

وأثار التقرير الأولي لفريق التحقيق الذي ترأسه الجنرال فرانك فان كابن انتباه أكثر من طرف اذ انه استنتج ان اسرائيل تعمدت قصف موقع الأمم المتحدة في قانا.

وطلبت الامانة العامة الاسبوع الماضي من إسرائيل الرد على بعض النقاط

التتمة في الصفحة (٦)

مفاوضات طابا: اتفاق على تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨

□ طابا - من ربى الحصري:

■ انهى الفلسطينيون والاسرائيليون امس في طابا الجولة الاولى من المفاوضات في شأن الوضع النهائي باتفاق على تشكيل لجنة مصغرة لصياغة مفهوم الوضع النهائي للاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ قبل الدخول في مفاوضات مفصلة تتناول القضايا المختلف عليها كالقدس واللاجئين والمستوطنات والحدود.

واكد البيان المشترك الذي صدر في نهاية الجولة التي استغرقت يومين ونشأت خلالها خلافات حتى في شأن صياغة البيان النهائي فهم الطرفين المشترك لكون المفاوضات حول الوضع النهائي «ستؤدي الى تطبيق قراري مجلس الامن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨، بما يتماشى مع اعلان المبادئ لعام ١٩٩٣. وكشف مصدر فلسطيني شارك في إعداد البيان لـ «الحياة» ان «الجانب الاسرائيلي قاوم إدراج هذه الصيغة وغيرها من الصيغ التي وردت اصلاً في اتفاق اوسلو ما اخّر اصدار البيان ساعات عدة».

واعتبر ان الصيغة التي ذكر في اطارها القراران تشكل «انجازاً اذ انها تتحدث صراحة عن تطبيق قراري

التتمة في الصفحة (٦)



الملك الحسن الثاني يحيي مستقبليه في مطار اورلي والى جانبه الرئيس شيراك. وفي الاطار نجل الحسن الامير رشيد وكريمته لالا مريم ينزلان من الطائرة. (رويتر)

الحسن الثاني في باريس: الاصولية ليست قدراً

□ باريس - «الحياة»:

■ بدأ الملك الحسن الثاني الذي وصل امس الى باريس في زيارة رسمية تستغرق يومين محادثات مع الرئيس جاك شيراك الذي التقاه مساء في قصر الاليزيه قبل عشاء عمل اقتصر على افراد عائلتي العاهل المغربي والرئيس الفرنسي. واكد الحسن الثاني امس «ان الاصولية ليست قدراً».

وكان شيراك في مقدم مستقبلي

التتمة في الصفحة (٦)

«الحياة» التقت الأسرى الروس لدى «طالبان» والتقطت سراً صورة لهم:

شركة ألبانية استأجرت طائرتنا ولا علاقة لموسكو بالأسلحة

□ قندهار (جنوب افغانستان) - من أحمد موفق زيدان:

■ سعى الأسرى الروس الذين تحتجزهم حركة «طالبان» الأفغانية إلى تبرئة موسكو من أي دور في عملية نقل أسلحة جواً إلى كابول، وهي العملية التي اجهضتها الحركة اوائل آب (اغسطس) ١٩٩٥ باجبارها طائرة على الهبوط في منطقة نفوذها واحتجاز أفراد طاقمها وعددهم سبعة.

وكشف الأسرى الذين التقتهم «الحياة» في قندهار معقل «طالبان» ان الطائرة التابعة للخطوط الجوية التترية استأجرتها شركة البانية خاصة واقلعت من تيرانا متوجهة إلى كابول من دون علم موسكو. واضاف هؤلاء ان مساعدة وزير الخارجية الاميركي ووبين رافائيل اكدت لهم خلال لقائها بهم اخيراً أن الرئيس بيل كلينتون «مهتم شخصياً بقضيتهم ويعمل على اطلاقهم».

وتمكنت «الحياة» خلال اللقاء من التقاط صورة فوتوغرافية سراً للأسرى السبعة، ذلك أن قيادة «طالبان» التي سمحت بلقائهم حظرت في الوقت نفسه تصويرهم. والاسرى هم (من اليسار حسب الصورة): سيرغي بوتوزوف (مهندس روسي، ٣٩ عاماً) والملازم اول فلاديمير شارباتوف (قائد الطائرة، روسي، ٥٦ عاماً) وفيكتور ريازانوف (مهندس روسي، ٤٦ عاماً) وقاضي نور خيروييف (مساعد طيار، تتري الأصل) والكسندر زدور (ملاح، مهندس اوكراني، ٣٦ عاماً) وأسعد عباسوف (مهندس، تتري، ٣٩ عاماً) ويوري فشيفتسيف (ضابط اتصالات لاسلكية، روسي الأصل، ٣٢ عاماً).

ودار معظم الحديث مع فشيفتسيف وهو الوحيد بين السبعة الذي يعرف بعض الانكليزية. وقال لـ «الحياة» إنه استوفى مع زملائه كل الإجراءات القانونية قبل الاقلاع من تيرانا. وشدد على أن الرحلة كانت خاصة واستأجرتها شركة البانية. ورفض اعطاء مزيد من التفاصيل عن الشركة.

وعندما سألته «الحياة» هل يعقل ان دولة مثل روسيا تسمح لشركة طيران في إحدى جمهورياتها الفيديرالية (تترستان) بالتصرف من دون أن يكون لديها علم بالأمر، كرر

التتمة في الصفحة (٦)



الاسرى الـ٧ في الصورة التي التقطتها لهم «الحياة» سراً.

يلماظ يصعّد مع سورية ويعلن خطة لتعزيز الجيش

■ انقرة - رويتر، قنا - جدّد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ حملته على سورية أمس، واعلن في مؤتمر صحافي عقده في انقرة ان «تركيا لن تقبل في أي شكل المساومة بين الارهاب والمياه» في اشارة الى الخلاف مع سورية على تقاسم مياه الفرات.

وكرر اتهام دمشق وطهران بدعم حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان، مشدداً على خطة لتحديث الجيش التركي وتعزيزه ستبلغ نفقاتها ١٥٠ بليون دولار على مدى عشرين سنة.

واعلن يلماظ في لهجة تحد للانتقادات السورية ان تركيا ستواصل كل مشاريعها لبناء سدود على نهري الفرات ودجلة، موضحاً انه سيضع قريباً حجر الأساس لسد على الفرات يبعد موقعه نحو ٣ كيلومترات عن الحدود التركية - السورية.

وحمل على «التأييد السوري للانفصاليين» الاكراد وقال ان دمشق امسكت بـ «الورقة الرابحة» بتأييد حزب العمال الكردستاني من اجل الضغط على تركيا كي تخصص كميات اكبر من المياه من خلال سدود اقامتها على نهر الفرات.

وزاد يلماظ «ان انعدام الثقة في علاقاتنا مع سورية يستند الى تأييد هذا البلد المنظمة الارهابية حزب العمال الكردستاني، الذي يستهدف السلامة الاقليمية لبلادنا والشعب والتنمية الاقتصادية والمعايير الديموقراطية». ودعا «الحكومة السورية الى ان تفكر بجدية في أسرع ما يمكن في النتائج التي قد تترتب على تمسكها بسلوك يتنافى وعلاقات حسن الجوار».

وفي أنقرة (أ ب) قالت مجموعة كردية عراقية أمس ان القوات التركية تقصف منذ ثمانية أيام قرى كردية داخل أراضي العراق.

وقال سفين دزه ئي الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني ان القوات التركية كانت في الماضي

التتمة في الصفحة (٦)

«بناء الانفاق أكاذيب وقضية الجزر تحل من دون تدخل الآخرين»

وزير الدفاع الايراني لـ «الحياة»: سنرد على أي عدوان أميركي

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ اعلن وزير الدفاع الايراني محمد فروزنده أن بلاده «سترد رداً مناسباً على أي عدوان اميركي». ونفى في حديث الى «الحياة» (نصه في الصفحة ٤) ان تكون ايران تسعى الى تطوير صواريخ بعيدة المدى وبناء انفاق على سواحلها المطلة على الخليج لاخفاء هذه الصواريخ. ووصف ما تردد في واشنطن في هذا المجال بانه «دعايات واكاذيب» في اطار «الحرب الدعائية الاميركية» على ايران.

ووصف الوزير المحادثات التي يجريها في الدوحة حيث استقبله امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة

التتمة في الصفحة (٦)

قابوس وزايد يناقشان تفعيل العلاقات الخليجية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ بدأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس زيارة لدولة الامارات تستمر ثلاثة أيام، واستقبله في مطار ابو ظبي الدولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وكبار رجال الدولة.

وعقد الشيخ زايد والسلطان قابوس اجتماعاً في أبو ظبي أعقبته مساء امس حفلة عشاء في قصر المشرق مقر اقامة السلطان قابوس خلال زيارته للامارات.

وتتناول محادثات الزعيمين المستجدات في منطقة الخليج والساحتين العربية والاسلامية، بالاضافة الى العلاقات بين الامارات وسلطنة عمان والعلاقات الاخوية بين دول مجلس التعاون وتطويرها.

التتمة في الصفحة (٦)

«أنصار حزب الله» يهاجمون قاعة سينما ويسيرون دوريات «أمنية» في طهران

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ قام عدد من اعضاء منظمة «انصار حزب الله» بالاعتداء بالضرب على مسؤولي احدى قاعات السينما وعدد من روادها، في العاصمة طهران، والحقوا اضراراً بمبنى القاعة، وذلك احتجاجاً على عرض شريط سينمائي ايراني رأوا ان فيه مشاهد «مبتذلة ومسيئة للمظاهر الدينية».

وحذر ناطق باسم عشرات الافراد من «انصار حزب الله» تجمعوا امام قاعة سينما «قدس»، المسؤولين في الحكومة والدولة من ان عدم اتخاذ قرارات «تحفظ امن المجتمع وتمنع انتشار الظواهر المنافية للقيم الاسلامية سيضطرنا للمبادرة والوقوف بقوة لمواجهة انتشار الفساد والمشاكل الاجتماعية». واشار الناطق مسعود دهمنكي الى انتشار نحو ٦٠ الف عنصر من قوات الامن العام في انحاء البلاد «واذا عمل كل واحد منهم بما يمكنه لمواجهة ظاهرة البد حجاب (الحجاب السيء) والفساد فستعالج المشكلة».

ووسط شعارات التأييد من اتباعه وهتافات «الله اكبر» هدد دهمنكي بان انصار «حزب الله» «لن يكتفوا بمواجهة الفساد الاخلاقي بل سيقفون بقوة ضد ظاهرة الاختلاس والفساد المالي التي تشهدها المؤسسات، وقال: «سنضرب بقوة اولئك الذين يستفيدون من بيت مال المسلمين بالسوء».

وكان عناصر هذه المنظمة التي ينعتها خصومها بـ «المتطرفة ثقافياً والمتشددة دينياً»، اعتدت الاسبوع الماضي على قاعة سينما «استرا» الواقعة في ميدان تجريش شمال العاصمة طهران، واحرقت جانباً من المبنى احتجاجاً على عرض شريط «تحفة الهند» الهزلي. واضطرت وزارة الارشاد والثقافة الى حذف ٤ دقائق من الشريط تضمنت مشاهد «مبتذلة».

لكن ذلك لم يقنع «انصار حزب الله» وقال مسعود دهمنكي انهم سيجتمعون مجدداً عصر غد الاربعاء امام قاعة العرض «قدس» الواقعة في شارع ولي عصر، اكبر شوارع العاصمة، واذا لم يتوقف عرض الشريط «فاننا سنتصرف بشكل

التتمة في الصفحة (٦)

باريس تستعيد الرومنسية عبر ١٨٠ لوحة من ١٨١٥ إلى ١٨٥٠

□ باريس - من رلى الزين:

■ بعد المعرضين الكبيرين اللذين خصصا لفناني باريس من القرن التاسع عشر، كميل كورو وبول سيزان، ينهي متحف «غران باليه» في باريس موسمه الفني بمعرض يجمع ١٣٠ فناناً فرنسياً من القرن الماضي عملوا جميعاً في إطار حركة ثقافية شهيرة هي الرومنسية.

من خلال ١٨٠ لوحة تعود أولاها الى ١٨١٥ وأخرها الى ١٨٥٠، يدخلنا العرض زمناً عرف باهتمامه بالعناصر المستمدة من مصادر مختلفة، وبحبه للغرابة والشذوذ وبعشقه للرحلات البعيدة والتزيينات والثياب الغريبة والألوان والرسومات العجيبة، وبانبهاره بفنون البلاد الشمالية والجمالية الباروكية.

عرف الرومنسيون بشغفهم المفرط بالجمال والمطلق وحب المرأة، وبانجرافهم الى اليأس، كما فتنتهم الروايات التاريخية والأساطير الشعرية والمواضيع البطولية والوقائع التي شكلت في ما بعد الأسطورة النابليونية (نسبة الى نابليون بونابارت...) يكتب أحد كبار شعرائهم، ألفريد دو موسي، عام ١٨٣٦: «عصرنا ليست له أشكال... جمعنا من جميع العصور، خارج عصرنا، انه وضع لم يحصل في اي وقت آخر. الانتقائية هي ذوقنا، ونأخذ من كل ما نجد: هذا لجماله وذاك لسهولته، تلك الشيء لقدمه والآخر لقباحته، اذ اننا لا نعيش إلا من الحطام، وكأن آخر العالم بات قريباً».

«داء العصر» الرومنسي بما فيه من قلق وحيرة، يمكن اكتشافه لغاية ١٥ تموز (يوليو) المقبل من خلال اللوحات المتنوعة التي صورت التاريخ والطبيعة والأشخاص والرحلات.

حاول كل فنان ان يسجل لحظات كانت استثنائية بالنسبة اليه، فرسم جان اغوست انغر مثلاً الكنائس والصوريات المتراخيات والوجهاء والنبلاء في حين صور تيودور جيريكو الأموات والمجانين والخيول، اما اوجين دولاكروا فركز على الأبطال الوهميين وبعض اشكال المعاصرين... وسار تيودور شاسيريو وآري شيفير وتوماس لوتور وهوراس فيرني وبول دولاروش في التحديات ذاتها.

في وقت كانت الفتن والتمردات والثورات الوطنية تضرب الدول الأوروبية مستوحية مبادئها من الثورة الفرنسية، وجد العنف السياسي طريقه الى الفن وبرز في لوحات رمزية للمعارك الناشبة، أو في مناظر خارقة وكأنها تخرج من الأحلام. وفي حين بقي معظم الفنانين مرتبطين بالتعاليم الكلاسيكية، حاول آخرون أمثال دولاكروا وفيرني تجربة رسم جديد تميز بالخط الحر وبالتناقض العميق في الفوارق. وبين الظلال والأنوار، ظهر هذيان فنانين اعتبروا أنفسهم ملوكاً.

استوحى الرومنسيون مواضيعهم من السياسة والتاريخ والطبيعة، في مقدمهم كميل كورو، ومن الدين أيضاً، لكنهم استعانوا، من جهة أخرى، بالأعمال الأدبية الكبرى كمسرحيات شكسبير التي ألهمت دولاكروا وشاسيريو، وأشعار لورد بايرون التي أدت الى ابداعات عديدة عند دولاكروا خصوصاً. اما غوتيه، فأثر على آري شيفير في حين خضعت اعمال جيرار دو نرفال، كـ «أسطورة ليونور» الى تحولات هلوسية في لوحة حملت توقيع هوراس فيرني.

لكن «التغريبات» التاريخية والادبية لم تكف غالباً هؤلاء الحائرين في بحثهم عن المختلف وعن المطلق، فتوجه عدد منهم الى البلاد البعيدة، الى المغرب والجزائر والى مصر وسورية ولبنان وفلسطين مروراً بإسبانيا وايطاليا، أو ذهبوا الى الهند أو البرازيل... رسم بول فلاندران جبال الأطلس في المغرب، ونقل ادريان دوزاتس اجواء الشارع في القاهرة أمام مسجد الأزهر وصور تيودور شاسيريو حاكم القسطنطينية وحرسه.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559057

اولبرايت تأمل بنجاح مفاوضات «النفط للغذاء» وتهاجم صدام

مجلس الأمن يجدد الحظر على العراق

□ نيويورك - «الحياة»:

■ جدد مجلس الأمن امس الحظر الدولي الشامل المفروض على العراق قبل استئناف الأمانة العامة للامم المتحدة المفاوضات ليلاً مع الحكومة العراقية في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي سمح لبغداد ببيع نفط قيمته بليون دولار كل ٩٠ يوماً على مدى ستة شهور من أجل تلبية الحاجات الانسانية الملحة للعراقيين.

وطالبت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت في جلسة مغلقة لمجلس الأمن بابقاء الحظر على العراق الى ان «ينفذ كلياً كل التزاماته نحو المجلس». وقالت ان القضية الرئيسية هي قضية «ثقة»، وتساءلت «كيف يمكن الوثوق بالعراق لجهة التنفيذ الصادق لاي تعهد نحو الامم المتحدة؟ في كل مرة نراجع امتثال العراق نجد اسباباً جديدة لعدم الوثوق به».

وتحدثت اولبرايت الى الصحافيين بعد جلسة مجلس الامن مشيرة الى المفاوضات الخاصة بالقرار ٩٨٦، وقالت: «إننا سعداء جداً لعقد الجولة الرابعة من المحادثات ونتطلع الى نجاحها». وتابعت: «اعتقد ان هناك بعض سوء الفهم لموقف الولايات المتحدة» من مفاوضات «النفط للغذاء» وشددت على «الدور القيادي» لواشنطن في «ايجاد» القرار ٩٨٦ وصوغه ليشكل «الاستثناء الاكبر» في نظام العقوبات المفروضة على العراق «كي يتمكن الشعب العراقي من تسلم المساعدات الانسانية».

وتابعت اولبرايت: «نعتقد ان هذه المحادثات لها اساس او قاعدة جيدة لتحقيق التقدم، وان الاغاثة آتية، للعراقيين». وشددت على انها شخصياً تريد مثل حكومتها تنفيذ القرار ٩٨٦ ونجاح «المفاوضات». واستدركت قائلة: «لكننا نعرف ايضاً ان (الرئيس) صدام حسين حذق في التلاعب على كل الاصعدة ونريد ان نتأكد انه بتنفيذ القرار ٩٨٦ سيصل الغذاء والدواء الى المحتاجين اليه من شعب العراق، ولا يسقط في تلاعب صدام حسين».

ورفضت اولبرايت الخوض في تفاصيل المحادثات بين الأمانة العامة للامم المتحدة والحكومة العراقية، وتحديد هل التعديلات الأميركية والبريطانية في مسودة مذكرة التفاهم بين الجانبين نهائية. ورفضت الافصاح عما اذا كانت هذه التعديلات قابلة لتعديلات اخرى من

التتمة في الصفحة (٦)


أنيللي وبويز اثناء مؤتمرهما الصحافي في قصر بسترس امس. (رويتر)

وفد "الترويكا" الأوروبية اجرى محادثات في بيروت

أنيللي: المعطيات لا تبشر بسلام قريب وعلينا التنسيق مع الولايات المتحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا أنيللي ان المعطيات الراهنة «لا تبشر بسلام دائم في وقت قريب». واوضحت ان الاتحاد الاوروبي لا يتدخل في الوقت الراهن، وان تحركه يتم بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

واجرت انيللي محادثات امس في بيروت محطتها الثالثة في جولة شرق اوسطية بعد القاهرة وعمان. شملت الرؤساء الثلاثة ونظيرها اللبناني فارس بويز تركزت على الاوضاع العامة في لبنان بعد العدوان الاسرائيلي الاخير ومسار عملية السلام في الشرق الاوسط.

ووصلت انيللي في الحادية عشرة قبل الظهر الى مطار بيروت على رأس وفد ضم وزير الدولة الارلندي للشؤون الخارجية هـ. ميتشي ووزير الدولة الاسباني للشؤون الخارجية اميليو فرنانديز ساستانو. وكان في استقبالها الوزير بويز وسفراء فرنسا جان بيار لافون وايطاليا كارلو كاليا واسبانيا كارلوس بارثينا بورتوليس والقنصل العام لايرلندا خالد الداعوق وممثل الاتحاد الاوروبي هارولد كول ومدير المراسم في وزارة الخارجية السفير رامز دمشقية.

وقال بويز اثناء استقباله انيللي انها «تاتي بصفتها رئيسة الاتحاد الاوروبي للبحث مع المسؤولين اللبنانيين في الوضع العام بعد الاعتداءات الاسرائيلية». واضاف ان «الجزء الاول من محادثاتها يرتبط بعملية وقف اطلاق النار والتفاهم في شانه. والجزء الثاني يتعلق بعملية السلام ككل وبالوضع السياسي الاقليمي في المنطقة».

واعربت انيللي عن أملها بعد التوصل الى وقف لإطلاق النار في ان «نتوصل الى سلام دائم في هذه المنطقة من العالم»، مشيرة الى ان «محادثاتها في لبنان تشمل ما يمكن ان يقدمه الاتحاد الاوروبي لمساعدة لبنان في المستقبل القريب». وابدت ارتياحها الى وثيقة وقف النار في نيسان (ابريل) الماضي.

ومن المطار توجه بويز وانيللي الى وزارة الخارجية حيث عقد اجتماع ضمهما في حضور عدد من كبار موظفي الخارجية ووفد «الترويكا» الاوروبية وسفراء المجموعة الاوروبية في لبنان.

واوضحت انيللي على الاثر ان بويز ابلغها «بوجود ورقتين في شان تشكيل لجنة المراقبة، الاولى اميركية والثانية فرنسية، وهو يستعد للتوجه الى دمشق لإجراء محادثات في هذا الشان وسنرى ما سيكون عليه دور الاتحاد الاوروبي ونحن دائماً مستعدون لأداء اي دور في عملية السلام التي نريدها ان تكون دائمة وليست مقتصرة فقط على وقف لإطلاق النار».

واكدت ان «ليس هناك اي تباين حيال تشكيل اللجنة انما حيال مضمون الاوراق المطروحة وربما لم يتم التوصل الى اتفاق تام عليها».

وهل يطالب الاتحاد الاوروبي اسرائيل رسمياً بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥؟ فأجابت ان «على من يديرون عملية السلام الآن ان يقوموا بدور صائب».

وعما تقوله الادارة الاميركية ان لجنة المراقبة ستحل محل عملية المفاوضات، اجابت «اذا استطعنا التوصل الى سلام فهذه فكرة جيدة، ولكن بالنسبة الى المعطيات التي اراها الآن، فلن يستطيعوا انجاز ذلك في وقت قريب».

واضافت ان «الدور الاوروبي في المنطقة كان مهماً جداً في ما مضى، وفي هذا الوقت يجب التنسيق مع الادارة الاميركية التي استطاعت ان تحقق اولاً وقفاً للنار. وهذا شيء مهم جداً. وهم الآن يسعون الى الحفاظ على هذه الحال في المستقبل. ولا اعتقد ان الاتحاد الاوروبي يجب ان يتدخل الا اذا طلب منه ذلك».

وهل يتخذ الاتحاد الاوروبي اجراءات في حق اسرائيل اذا لم تطبق القرار الرقم ٤٢٥؟ اجابت «لسنا هنا لإنزال عقوبات». واوضحت ان لدى الاتحاد الاوروبي استراتيجية لمساعدة لبنان على اعادة اعماره ونحن سنكمل هذه الاستراتيجية.

اما الوزير بويز فقال: «ان البحث تطرق الى تفاهم نيسان والى سبل تكوين الآلية الكفيلة بتنفيذه بالصيغة المطلوبة، اضافة الى مسار عملية السلام والوضع القائم بعد الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة». واضاف «اطلعنا السيدة انيللي والوفد المرافق على مضمون الاقتراحات الاميركية والفرنسية واستمعنا اليها في ما يتعلق بوجهة نظر الاوروبيين عموماً. وبحثنا ايضاً في المواضيع الاقتصادية ومواضيع التعاون نتيجة لمؤتمر برشلونة».

واعرب عن اعتقاده ان «الدور الاوروبي الفاعل امر مطلوب في هذه المنطقة من العالم بما لأوروبا من معرفة بها، والقرب الجغرافي يبرر تعاطياً كهذا. والمصالح المشتركة وصدقية تعاطينا تصب في هذه الخانة».

ومن قصر بسترس، انتقل بويز وانيللي والوفد المرافق الى قصر بعبدا حيث كان الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري مجتمعين، وانضموا اليهم، وكانت مناسبة لتقويم الاتصالات الجارية في شان تشكيل لجنة الرقابة وغيرها من القضايا المطروحة.

وتخلل اللقاء الموسع مع الوفد الاوروبي اجتماع بين الرئيس الحريري والوزيرة انيللي، بحثا خلاله في القضايا التي ستناقش بين رئيس الحكومة وكبار المسؤولين الايطاليين في روما اليوم.

ولم تشأ أنيللي الادلاء بتصريح بعد الاجتماع.

وفي الثالثة والربع بعد الظهر غادر وفد الاتحاد الاوروبي بيروت متوجهاً الى روما، في طائرة خاصة.

وهذه الزيارة الثانية لانيللي لبيروت في اقل من شهر، اذ سبق لها ان شاركت في جانب من محادثات الوساطات التي كانت قائمة خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان الشهر الماضي.

شريط فيديو صوره جندي دولي يظهر أن مجزرة قانا حصلت عمداً

□ لندن - «الحياة»:

■ نشرت صحيفة «انديبندنت» البريطانية امس تقريراً من مراسلها الخاص إلى بيروت روبرت فيسك عن مجزرة قانا التي اقترفتها إسرائيل اثناء عدوانها الأخير على لبنان.

وقال التقرير ان «شريط فيديو صوره احد الهواة من جنود القوات الدولية للقصف الذي تعرضت له قاعدة الامم المتحدة في قانا، حيث قتل اكثر من مئة مدني لبناني، اقنع محققي الامم المتحدة ان الاسرائيليين استهدفوا المقر الدولي قصدا وكانوا يعرفون تماما انه مليء باللاجئين عندما قصفوه».

ويبين الشريط الملون، الذي حصلت «انديبندنت» على نسخة منه، بوضوح وجود طائرة استطلاع اسرائيلية دون طيار - من النوع الذي تستعمله المدفعية لتحسين التهديف - كانت فوق الموقع في ذروة قصف قانا في ١٨ من الشهر الماضي. وكان ضباط اسرائيليون كبار نفوا مرارا للامم المتحدة انهم كانوا يستعملون طائرات استطلاع دون طيار، التي تحلق على ارتفاع منخفض، فوق قانا وقتها.

وبعد اعلام اسرائيل ليل امس (الاحد) بوجود الشريط غيّر الجيش الاسرائيلي روايته فجاة واعترف بوجود طائرة استطلاع من هذا النوع فوق قانا، لكنه قال، دون تقديم تفسير، انها كانت «تقوم بمهمة مختلفة، ولم تكن ترسل صورا». واضاف الاسرائيليون انهم ارتكبوا «خطا خرائطيا، يضع معسكر الامم المتحدة على بعد ١٥٠ مترا من موقعه الفعلي» كما قالوا ان طائرة الاستطلاع كانت اخذت صورا للموقع قبل يومين من القصف ولم يروا في الصور «اثرا لمدنيين».

وسخر مصدر من الامم المتحدة بالبيان الاسرائيلي. وقال ان «معسكر الامم المتحدة موجود في قانا منذ ١٨ سنة، وعندهم صور لكل قرية في جنوب لبنان ويعرفون من يعيش في كل مسكن هناك. انهم يعودون مرة اخرى لاهانة ذكائنا. كانوا يستطلعون قانا بهذه الطائرات مدة اسبوع قبل المجزرة. وحتى لو اعتقدوا بوجود مدنيين في المعسكر - وكنا اخبرناهم بوجودهم - هل يعني هذا ان من المشروع قصف مركز عسكري تابع للامم المتحدة؟».

واضاف المصدر الدولي ان الاسرائيليين كانوا يستطلعون المنطقة طيلة فترة اسبوعين قبل الحادث، وانهم «يقولون الآن ان طائرة الاستطلاع كانت تقوم بمهمة مختلفة، وعليهم واجب الافصاح عن تلك المهمة، والا فان علينا الاقتناع باقوال شهود العيان وشريط الفيديو الذي يظهر الطائرة فوق قانا».

ويعطي شريط الفيديو الذي اجبر الاسرائيليين على تغيير موقفهم ادلة قاطعة. ويمكن في مقطعين منه رؤية الطائرة، التي تأخذ صوراً تلفزيونية للارض، وهي تحلق على ارتفاع منخفض على قانا اثناء انهمار القنابل الاسرائيلية على مقر الوحدة الفيجية التابعة للامم المتحدة. وصور الشريط بالفيديو جندي دولي كان على مسافة ميل من قانا. صدف انه كان يحمل معه آلة التصوير مع بداية القصف الاسرائيلي. وتشكل الادلة المصورة المهمة هذه، التي لم تكن اسرائيل تعرف بوجودها، جوهر التقرير السري الذي اعد للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الجنرال في مشاة البحرية الهولندية فرانك فان كابن. وكان الجنرال الهولندي زار موقع المجزرة واكمل مقابلاته في شانها في ٢٦ من الشهر الماضي.

وكتب الكثير من مقاطع التقرير الكولونيل البريطاني جيفري دونز الذي رافق الجنرال الهولندي اثناء وجوده في لبنان. واستنتج مثله ان التفسيرات الاسرائيلية للقصف مخالفة للحقيقة. وينتمي الكولونيل دونز الى سلاح الهندسة في الجيش البريطاني، ويعمل في مكتب الجنرال فان كابن في نيويورك.

ويخشى ضباط الامم المتحدة في لبنان، وكذلك الدول المساهمة في القوات الدولية هناك، ومن بينها النروج وارلندا وفرنسا وبولندا وفيجي ونيبال، ان بطرس غالي قد يخفف من التقرير الذي لا يزال سريا او يبقيه طي الكتمان بسبب رغبته في تجديد ولايته في الامانة العامة.

وكانت الولايات المتحدة رفضت ادانة المجزرة، وهي تقبل ادعاء اسرائيل بان مدافع الهاوتزر الاميركية الصنع (التي استعملتها اسرائيل) اطلقت نيرانها «بطريق الخطأ» على اللاجئين الذين كانوا تحت حماية الامم المتحدة في قانا، اثناء محاولتها استهداف موقع قريب لصواريخ «حزب الله».

ويعترف تقرير الجنرال فان كابن بان رجال «حزب الله» الذين اطلقوا صاروخين من مكان قرب القاعدة الدولية سارعوا بعد ذلك الى دخول المعسكر من دون ان يكونوا مسلحين. إلا ان التقرير يقول ان القصف الاسرائيلي لم يكن خطأ بل حصل تغيير متعمد في مسار القذائف وجهها الى المعسكر المليء بالمدنيين. ولم يجد محققو الامم المتحدة اي اثر لقنبلة اسرائيلية في المقبرة التي تقع في جنوب غرب القاعدة الدولية التي اطلقت منها الصواريخ.



مثقفون ومبدعون وضعوا اكاليل على اضرحة شهداء قانا (علي سلطان)

وفود رسمية وشعبية زارت قانا

تجمع الهيئات الثقافية دعا الى مواجهة "الاستيطانية الاجتياحية الملتحمة بالمشروع الاستعماري"

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحولت قانا امس الى مزار لاضرحة شهداء المجزرة الاسرائيلية حيث زارتها وفود رسمية وشعبية من كل المناطق اللبنانية لوضع اكاليل الزهر لمناسبة عيد الشهداء.

وزار مكان المجزرة واضرحة الشهداء في قانا على التوالي وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد الذي قال «ان المجزرة لا تختفر، وتؤكد اسرائيل للمرة الالف انها صانعة المذابح والمجازر» مشدداً على ان «لا حلول خارج انسحاب العدو من ارضنا وتنفيذ القرار ٤٢٥».

كذلك زار المكان النائب حبيب صادق على راس وفد من الحركة الشعبية الديموقراطية، ثم النائب محمد يوسف بيضون.

بعد ذلك، زار اضرحة الشهداء ومكان المجزرة تجمع الهيئات الثقافية في لبنان ضم رؤساء وممثلي الاندية الثقافية والاجتماعية ومثقفين وفنانين ومبدعين وزعوا بياناً جاء فيه: «ها نحن اليوم في يوم شهداء الوطن. نلتقي على ارض جنوبه في قانا الجليل لنرفع الى الذين ارتحلوا بنار الحقد الصهيوني كل الحب والوفاء والتزام العهد. نلتقي لنشهد صورة الشهادة وهي تتجلى في وحدة رفعت الوطن واهله الى المقام الاسمى من التضامن والتحاب والمواطنية. ونلتقي لنشهد على اسرائيل شهادة جامعة مانعة بصفتها الكراهية والحقد نفسه، والعدوان كله. وعلى انها الكيان الذي لم تقم قائمته الا بالدم وعلى اجداث الضحايا وخراب العمران. يحملنا هذا المشهد وسواه على وعي حقيقة واحدة لا لبس فيها ولا غموض: ان المسالة الاسرائيلية في المشرق العربي هي مسالة العنف والهمجية. وهي مسالة الحروب المتواصلة لتحقيق الغاية الاستيطانية الاجتياحية الملتحمة عضوياً بالمشروع الاستعماري الاميركي راهناً. انها مسالة لا حل لها الا بمشروع المواجهة الشاملة. انها مهمة تاريخية على المثقفين خصوصاً، في هذا المشرق العربي ان ينهضوا بها ابتداء من كل لحظة يحققون فيها وعيهم لتلك المسالة وتلك المهمة».

واضاف «اننا ونحن نحيي الشهداء بالاجلال والورد نجدنا امام امر راهن لا يحتمل الارجاء، ان ياخذ المثقفون والمبدعون في هذا الوطن مثالهم الحي من تجربة الدم والشهادة والصمود. كان تبقى ارادة التغيير في واقع الانكسار والهزيمة حية متحركة. فبالارادة وحدها، متى حضرته نصون وعينا وثقافتنا من الانحدار والانهيار والامتثال لارادة العدو. السلام الاسرائيلي الاميركي قصده اولاً واخيراً تعديم ما هو حي في ارادتنا. وما هو نابض في ثقافتنا. وما هو فعال في ما تبقى لنا من عوامل القوة والمقاومة والممانعة. انه سلام الاكراه بكل ما للاكراه من مقتضيات القهر والاذعان والقبض على مقومات الوطن والامة كلها. المثقفون والمبدعون وصانعو وعي الامة وكبرياءها يدركون ان النصر الاخير للعدوان هو تطبيع عدوانه من خلال القبول به والتماهي معه والامتثال لصيغه واملاءاته».

وتابع «ان تجمع الهيئات الثقافية اللبنانية الذي يعي اهمية الدور الواجب القيام به في مواجهة سلام الاكراه يرى ان ثقافتنا الوطنية هي بمثابة الخط الامامي الذي يتهدده مثل هذا السلام. والتجمع اذ يحيي شهداءه يدعو المثقفين والمبدعين في لبنان والعالم العربي الى اعادة صوغ ثقافة مواجهة فعالة، تحمي الهوية وتستنهض قوى الامة وتشحذ هممها وإراداتها. واننا من هنا، من فوق اضرحة شهداء قانا الجليل نتوجه الى مثقفي العالم ومبدعيه بدعوة مخلصة لكي يظهروا الحقيقة امام شعوبهم وحكوماتهم وليبينوا ماهية اسرائيل القائمة على العنف والارهاب ولغة الدم. عهدكم عهدنا يا شهداء الارض والوطن والامة. وانتم وحدة قياسنا وحكمنا على الاشياء والكلمات ولعبة الدول بكم نعتصم. ارواحكم امانة في وجداننا وفي كل الحروف التي نكتب ونقرأ. نتمثلكم في حضورنا وغيابنا. في فرحنا وحزننا ونقوى بذكراكم متى هزلت عزائمنا في الشدائد. لكم السلام والطمأنينة والحب الاقدس».

ومن بين الوفود التي زارت قانا وفد من لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين ووفد من حزب البعث العربي الاشتراكي ووفد مكتب المعلمين في لبنان، اضافة الى وفد شمالي ضم ١٥٠ حافلة وآخر من اللجنة الثقافية في بلاد جبيل.

الدويهي

وكان وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي زار قانا ووضع اكليلاً من الزهر على اضرحة الشهداء بعد جولة قام بها استكمالاً لتحرك الوزارة في الجنوب والاطلاع ميدانياً على اعمال الاغاثة الجارية.

وأمل في تصريح له «ان تنتهي هذه الاعمال قريباً لانها ليست من الاهداف الاساسية لعمل وزارته، بل الهدف الاساسي هو المباشرة بخطة اجتماعية شاملة تنطلق من تفعيل عمل مراكزنا ومؤسساتنا القائمة وبالتالي تطوير تقديماتها انطلاقاً من حاجة المناطق والقرى واهلها». واكد «ان الخطة المستقبلية هي تطوير الصمود الاجتماعي لأهلنا في الجنوب وتحصين هذا الامر عبر توفير كل الخدمات الاجتماعية لهم».

وزار الدويهي قبيل ذلك ثكنة الجيش في صيدا واطلع من قيادتها على حسن سير توزيع المساعدات ثم انتقل الى صور والتقى فاعلياتها في السرايا الحكومي والمسؤول الاعلامي في القوات الدولية قبل ان يتوجه الى قانا وبعدها الى زبقين وصديقين وشقرا.

شكر

وجال وزير الدولة فايز شكر في منطقة البقاع الغربي واكد في تصريح له «ان التكامل بين الحكومة والشعب خلال الاعتداءات الاسرائيلية اعطى دفعاً جيداً وقوياً لمواصلة مسيرة التحرير والاعمار ولتحدي كل الصعوبات من اجل التوجه الى المستقبل بثقة كبيرة».

نواب

وتفقد وفد نيابي ضم اعضاء لجنة حقوق الطفل في منطقة النبطية المناطق التي تعرضت للاعتداءات الاسرائيلية. وضم الوفد النواب: بهية الحريري ونائلة معوض وميشال موسى واحمد سويد ومحمد يوسف بيضون.


طفل يضع وروداً على الاضرحة (علي سلطان)

رئيس الجمهورية استقبل كتلة "حزب الله" النيابية

سعادة التقى الهراوي ووضع "الكتائب" في تصرفه

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي عصر امس في القصر الجمهوري نواب كتلة «الوفاء للمقاومة» (حزب الله) وبحث معهم في مجمل الاوضاع الراهنة.

وكان الهراوي استقبل في القصر الجمهوري وفداً من حزب الكتائب برئاسة رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة وعضوية نائب الرئيس منير الحاج والامين العام جوزف ابو خليل. وبعد اللقاء قال سعادة: «كان سبق لي ان اتصلت بالرئيس يوم كان في اميركا وعلى اثر القاء كلمته في الامم المتحدة واجراء الجراحة وهنأته بالسلامة وعلى الكلمة التي القاها باسم لبنان، لذلك رأينا من المناسب اليوم ان نعود فنزوره لتكرار التهنئة بشفائه ولتقدير حزب الكتائب لتحرك فخامته والدولة ووضعنا الحزب في هذه المرحلة الدقيقة في تصرف فخامته وتصرف الدولة اللبنانية».

سئل: كان هناك جفاء بينكم وبين رئاسة الجمهورية، هل سيستمر الجفاء في المرحلة اللاحقة؟ اجاب: «معارضتنا معروفة وقلنا اكثر من مرة اننا عندما نعارض لا نعارض للذة المعارضة، وليست المعارضة بالنسبة لنا خطاً دائماً وانما كانت تبنى على اساس مواقف معينة، وطالما قلنا باننا نحن نقدر عمل الدولة عندما تقدم على عمل معين لمصلحة لبنان، وننتقد عندما نرى ان ما تقوم به الدولة ليس لمصلحة لبنان بحسب منظارنا للامور، وكنت ايضاً قد اتصلت برئيسي الحكومة ومجلس النواب وهنأتهما على التحرك الذي قاما به، وبالتالي فإن مواقفنا ليست ثابتة، وعندما تكون المواقف ايجابية نرى حزب الكتائب دوماً الى جانب المسؤولين».

وسئل: بعد زيارتكم بعبدا، هل نتوقع زيارة مماثلة لرئيس الحكومة؟ اجاب: «نحن لسنا على خصام شخصي مع احد. اطلاقاً، نحن مع المصلحة اللبنانية وحيث تكون المصلحة اللبنانية نكون نحن».

واستقبل الهراوي ايضاً الرئيس المنتدب للجامعة الاميركية الدكتور سمير مقدسي يرافقه رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الطبي في الجامعة الدكتور سمير علم ومدير الاعلام ابراهيم خوري وعميد كلية الطب بالوكالة الدكتور جو سحاب والدكتور سمير علم.

«حزب الله»: لا نريد أن نترك مجالاً لسجال او فتنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم امس «الجميع الى تحمل المسؤولية في مواجهة المؤامرات السياسية من اميركا واسرائيل على لبنان والمنطقة، لأن الصراع معهما طويل ويتخذ اشكالاً متعددة». ورأى ان «تفاهم نيسان اقر التوازن بين قوة المقاومة وقوة المؤامرة الاميركية - الاسرائيلية» واكد ان الحزب لن ينجر إلى أي فتنة داخلية.

واكد في احتفال اقيم في بعلبك احياء لذكرى ضحايا العدوان الاسرائيلي ان «عمل المقاومة وحد الجميع حوله وبه انتصر الجميع، وكانت تجربة وحدت النفوس وتجاوزت النصوص، وهي تحتاج الى آلية لتسير في الطريق الصحيح».

واعتبر ان «الخلل لم يكن في الدفاع عن الارض، انما في التوزيع السياسي الخاطئ وفي وعود الزعماء التي لم تكن دقيقة ولا امينة، وفي اعمال بعض زعماء الطوائف الذين سخروا البلد من اجل مصالحهم من خلال قنوات طوائفهم، ولم يعملوا لخدمة الجميع».

ودعا الى تفويت الفرصة على اسرائيل حتى لا تربح في السياسة ما خسرته في الحرب، والى «مواجهة المؤامرات». وقال «سنمد اليد ونتعاون مع الجميع ولا نريد ان نترك مجالاً لسجال او فتنة بيننا وبين احد، لأن الاولوية لقتال اسرائيل وستبقى».

واستغرب، في رد غير مباشر على رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين خلال تشييع شهداء مجزرة قانا، ان «يقف البعض على المنبر ويوجه التحية الى كل العالم الا الى المقاومة، وهي التي لا تحتاج الى احد يحييها».

الطيران الإسرائيلي حلق فوق الجنوب ووصل الى بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ خرق الطيران الحربي الإسرائيلي ظهر امس جدار الصوت مرتين اثناء تحليقه في اجواء الجنوب وصولاً الى بيروت. وسبق التحليق قصف اسرائيلي استهدف عدداً من مرتفعات اقليم التفاح وخصوصاً احراج سجد والريحان بعدد من قذائف الهاون بعد سقوط خمس قذائف اسرائيلية على المنطقة ذاتها مصحوبة برمايات رشاشة.

مهلة تقديم طلبات الترخيص الاعلامية تنتهي ظهر اليوم

■ بيروت - «الحياة» - تنتهي ظهر اليوم المهلة المحددة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع للتقدم من وزارة الاعلام بطلب الحصول على تراخيص للاذاعات والتلفزيونات، لينظر فيها المجلس الوطني للاعلام الذي يحيلها بدوره على مجلس الوزراء لبتّها.

وكان تقدم حتى ظهر السبت الماضي، ٩ محطات للتلفزة و٣٢ اذاعة بطلب الترخيص من رئيس الديوان في وزارة الاعلام بهدف الاحتفاظ بحقها من اجل استكمال الملفات، بعدما وافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على تمديد المهلة شهراً شرط ان تكون محصورة باستكمال الملفات ولا يحق للذين لم يتقدموا بطلب الترخيص قبل انقضاء يوم السابع من أيار (مايو)، الافادة من المهلة لاستكمال الاوراق المطلوبة.

احتفالات ومواقف وخطابات في ذكرى عيد الشهداء

□ بيروت - «الحياة»:

■ احتفل لبنان امس بعيد الشهداء الذين سقطوا في ٢١ آب (اغسطس) ١٩١٥ و٦ ايار (مايو) ١٩١٦ على يد جمال باشا السفاح، زمن الامبراطورية العثمانية، وبعيد شهداء الصحافة. واقيمت احتفالات عدة في المناسبة.

وفي جامعة الروح القدس - الكسليك حيث يرمم تمثال الشهداء القائم اصلاً في وسط بيروت، اقيم احتفال امام النصب الذي وضعت عليه اكاليل من الزهور، في مشاركة رسمية وشعبية.

وتحدث خلال الاحتفال نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي عن معنى الشهادة. وقال «يا ليت لنا ان نخرس الشر اذا تكلم على رؤوس الاشهاد ونصرع الرياء حيثما كان. اما انتم ايها الشهداء فقد اخرستم الشر لأنكم لم تكونوا مسلماً او مسيحياً، بل كنتم مجاهدين احراراً لبنانيين. وكفرتم بالرياء حين انشدتم نشيد الكل بالواحد».

وتحدث ايضاً السفير فؤاد الترك الذي قال «هكذا تاريخنا كفاح ونضال واستعداد دائم للشهادة». واضاف «لم نعد نجد فائدة او نكهة للاستشهاد بأقوال عن الشهيد والشهادة والشهداء، كما العادة، فشهداؤنا ما زالوا يسقطون عنا رعى الوطن، عن الحرية والاستقلال، عن السيادة ووحدة الارض، عن الحق والعدل، عن العزة والكرامة».

وتطرق الى وضع لبنان الذي «بات وطناً شهيداً تمارس فيه تجارب السلاح واختبارات القوى وتصفيات الحسابات في ساحاتنا وبيوتنا، وعلى حساب اهالينا واقتصادنا وهناءة عيشنا وصناعة المستقبل. ومع ذلك نبقى ونقف في وجه الريح ونكمل لأننا شعب مخلوق للحياة، بمرها وحلوها، ولأننا مرصودون على الحياة ولو مروراً بقوافل من الشهداء».

وسبق الفرزلي والترك الى الكلام، رئيس جامعة الكسليك المدير العام الاب انطوان خليفة الذي اعتبر ان «الاستشهاد ليس تمثالاً، بل هو انسان يسقط امامنا وحولنا بلحمه ودمه، والاستشهاد يفرض واقعاً جديداً، إذ لم يعد في لبنان ساحة للشهداء بعدما صار لبنان كله ساحة للشهداء».

وتابع «نحن جرح بليغ على ملتقى صراع الامم ومصالحها وحساباتها، بالأمس كنا ساحة بديلة من ساحات الآخرين، وحرباً بديلة من حروبهم، وسلماً بديلاً من سلامهم، واليوم يريدوننا ان نكون الثمن المطلوب في حسابات الآخرين وسياساتهم».

شهداء الصحافة

وفي نقابة الصحافة، اقيمت حقلة استذكارية في ذكرى ٦ أيار بدعوة من نقيب الصحافة محمد البعلبكي وتجمع المحررين محمد كرم شارك فيها وزير الاعلام ممثلاً رئيس الحكومة، والنواب الرئيس سليم الحص وايمن شقير وباسم السبع والوزير السابق جورج افرام ومستشار الوزير وعدد من الاعلاميين السيد غازي العريضي وعدد من الاعلاميين.

وتحدث الوزير مكاري فقال «من شهداء ساحة البرج الى شهداء الصحافة وشهداء الحرب اللبنانية، كذلك شهداء قانا والجنوب والبقاع الغربي، كلهم دفعوا ثمناً غالياً من اجل حرية لبنان وسيادته وحرية قراره، كذلك الى شهداء الصحافة الذين دافعوا عن الحرية التي هي رمز لبلادنا وللديموقراطية في لبنان، ونحن نعد ان نعمل لنصونها ونداقع عنها بكل ما اوتينا من قوة».

وحيا «شهداء لبنان جميعاً الذين سقطوا دفاعاً عن هذا البلد كي يحيا لبنان».

ووجه النقيب البعلبكي الشكر الى رئيس الحكومة لإيفاده الوزير مكاري للمشاركة في الذكرى التي هي جزء من تاريخ لبنان والصحافة. وتمنى ان «يكون دم شهداء قانا مصدر إلهام للشعب اللبناني». ولفت الى ان لا خوف على الحرية في لبنان».

واعرب عن اعتقاده ان «من اهم اسباب تخلفنا جميعاً في لبنان وغيره من دنيا العرب، اننا تخلينا عن استلهام روح ٦ أيار، ما جر علينا المآسي. وقد استيقظ الشعب اللبناني اخيراً، كما استيقظ يوم الاستقلال عام ١٩٤٣».

وحيا النقيب كرم شهداء الصحافة، واشار الى ان العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان لا يختلف عما قام به جمال باشا السفاح. وقال ان «شهداء الصحافة كوكبة من شهداء الرأي والفكر والوقفة والموقف. هكذا كل الشهداء، لأن هكذا الوطن. فما لم يكن رأي ووقفة، لا يكون كيان. وما لم يكن شهداء، لا يكون وطن. لأن الوطن هو القيم التي تستحق ان تشهد لها القلوب الكبار حتى تصير الشهادة عندها استشهاداً».

واضاف «في موكب الشهداء مشينا، نحن اللبنانيين، من الشهداء الى شهداء الصحافة، نواجه الجلاد بالعين الغضبة، لأن الغضب الحق هو غضب المظلوم على الظالم، لا غضب الجلاد على الضحية».

اتحاد الفرنسيين

وتخليداً لذكرى الضحايا الذين سقطوا نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان اقام اتحاد الفرنسيين في الخارج - فرع لبنان قداساً في كاتدرائية مار لويس للآباء الكبوشيين في باب ادريس، حضره الوزير ميشال اده واللبنانية الاولى منى الهراوي وعدد من النواب وشخصيات رسمية.

والقيت في المناسبة عظة طالبت جميع اللبنانيين «بجعل طاقاتهم وتضحيتهم في خدمة لبنان» داعية الجميع الى «نسيان انقساماتهم ومصالحهم الخاصة والعمل بمبدأ العطاء قبل الاخذ، اضافة الى ضرورة تأمين حرية التفكير والصحافة والاقتراع لجميع اللبنانيين وايجاد سبل عيش كريم لهم في بلدهم».

ودعت العظة المجموعة الدولية الى «تحمل مسؤولياتها حيال لبنان، بتطبيق قرارات الامم المتحدة واتفاق الطائف، حتى لا يبقى لبنان كبش المحرقة لمصالح الآخرين وصراعاتهم، وحتى لا يدفع ثمن حروب الآخرين وسلامهم».

قبلان: البلاد كلها على كف عفريت

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «ان على اللبنانيين التكاتف والتعاضد من اجل مشروع الدولة لتحرير الارض من كل احتلال»، معتبراً «ان اسرائيل بنيت على الدم وعلى جماجم شعبنا العربي وتاريخها حافل بالمجازر». وحذر من «ان البلاد على كف عفريت».

جاء ذلك في احتفال تأبيني في بلدة القليلة (قضاء صور) حضره وزير المغتربين علي الخليل ورئيس معهد الامام الصدر في الجنوب العلامة السيد علي الامين ومفتي صور نجيب سويدان ورئيس مجلس الجنوب حسن يوسف وشخصيات سياسية واجتماعية.

والقى المفتي قبلان كلمة في المناسبة جاء فيها «للمرة الاولى في لبنان يتوحد اللبنانيون بعد ١٦ يوماً من العدوان الاسرائيلي الاخير علينا، وهم لم يتوحدوا بعد ١٧ عاماً من الاحداث. واكتسبنا التوجه الوطني واكتسبنا ايضاً ان الدولة برؤسائها ومؤسساتها كانت في خندق واحد وتوجه واحد، لذا علينا ان ندعم مشروع الدولة ونظل حذرين لأن تفاهم نيسان (ابريل) قد لا يطول وان كان مكتوباً، واننا ننتظر استمراره بعد الانتخابات الاسرائيلية».

واضاف «ان البلاد، كل البلاد، على كف عفريت. ولا اريد ان اقول اننا وصلنا الى النهاية. فلا نزال في اول الطريق وعلينا ان نتوحد ونتعاون وفي الاساس علينا ان ندعم الدولة لأن على الدولة ان تحمي البلاد والعباد وتحرر الارض من كل فساد».

وقال «ان القليلة وقانا والمنصوري والنبطية وشقرا وكل القرى اصابها قسم من اللؤم الاسرائيلي ومن عناقيد الحقد والدمار حيث جمعنا الموت ولبنان اجتمع بعد هذه المجازر التي ارتكبتها اسرائيل ويعود الفضل لتوقفها الى الاعلام المحلي والاقليمي الذي كان له الدور الاول في كشف الفضائح والمجازر والألاعيب الاسرائيلية».

الصلح لا يرى مبرراً لتأجيل الانتخابات ويؤكد ان لبنان ربح المعركة مع اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى رئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح «ان ليس هناك اي مبرر لتأجيل الانتخابات النيابية». وقال «ان لبنان ربح المعركة التي حاولت اسرائيل من خلالها عبر عملية «عناقيد الغضب» ان تفرض عليه القبول بشروطها والابعاد بينه وبين سورية التي تتضامن معه ويتضامن معها في معركتهما لتحرير اراضيهما في الجنوب والبقاع الغربي والجولان».

واضاف، في حديث الى اذاعة «صوت الشعب» الشيوعية، «مما لا شك فيه ان الشعب اللبناني وبفضل المقاومة الباسلة التي ابرزها والتي قام بها في وجه الاحتلال الاسرائيلي في كل مراحله، وخصوصاً في المرحلة الاخيرة، وبفضل التضحيات التي قدمها تباعاً وتضامن سائر ابناء لبنان ووحدة الراي اللبناني، هذه الوحدة التي برزت في شكل قوي ظاهر ورفعت رأس لبنان... لا شك ان لبنان والشعب اللبناني ربحا هذه المعركة التي حاولت اسرائيل من خلالها ان تشيع جواً من الارهاب يفرض على لبنان ان يقبل شروطها».

وأشار الى «ان هذا الربح افرز الاتفاقات التي تمت في نيسان (ابريل) بتشكيل اللجنة المؤلفة من دول عدة. ولكن ظهر للعيان اليوم ان الولايات المتحدة تحاول دعماً منها لاسرائيل ان تغير قليلاً في مسار هذه اللجنة». ورأى «ان هدف اللجنة اقرار الامن والسلم في الجنوب لعودة اهله اليه».

رئيس مجلس الشعب المصري في بيروت اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل الى بيروت اليوم رئيس مجلس الشعب المصري فتحي سرور لاجراء محادثات تتناول نتائج الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على الجنوب والبقاع الغربي والاتصالات الجارية لتنفيذ «تفاهم نيسان».

ويعقد سرور غداً مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن نتائج زيارته ومحادثاته.

فتوش: جاهزون لاستقبال السياح

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى وزير السياحة نقولا فتوش «ان ١٥ عاماً من الحرب لم تستطع ان تؤثر على لبنان ولا اتصور ان خمسة عشر يوماً باستطاعتها ان تقضي على السياحة، ولدينا كل الجهوزية لاستقبال السياح ولبنان يستعيد عافيته باطراد كبير».

وغادر الوزير فتوش بيروت قبل ظهر امس متوجهاً الى دولة الامارات العربية المتحدة للمشاركة في افتتاح المعرض العربي للسياحة «الملتقى» الذي يقام في امارة دبي بين السادس والعاشر من ايار (مايو) الجاري. وقبيل مغادرته المطار قال: «ضمن سياسة الترويج السياحي والتي تتمثل في المعارض التي تقام في الخارج، وشارك لبنان في معظمها، يأتي معرض الملتقى في امارة دبي الذي يعتبر من المعارض السياحية المهمة في منطقة الشرق الاوسط وكما تعلمون فان هذه المنطقة والاشقاء العرب يشكلون مصدراً سياحياً اساسياً للبنان».

وتابع: «وفي هذا الظرف بالذات، يكون الاصرار اللبناني على المشاركة في هذا المعرض، من خلال الجناح اللبناني المميز لاعطاء الصورة الواضحة لعودة الامن والاستقرار الى لبنان لاستقبال السياح ولا سيما الاشقاء العرب الذين يشاركون في معرض دبي الدولي».

ورداً على سؤال عن تأثر السياحة من جراء العدوان الاسرائيلي الاخير ومدى استعداد لبنان لاستقبال السياح لهذا الموسم، اجاب «انا من القائلين ان خمسة عشر عاماً من الحرب لم تستطع ان تؤثر على لبنان، وحققنا في العام ١٩٩٥ دخلاً سياحياً يقدر بـ ٧١٠ ملايين دولار، ولا اتصور ان خمسة عشر يوماً باستطاعتها ان تقضي على السياحة في لبنان. ولدينا كل الجهوزية لاستقبال السياح، والارقام التي قيلت اثناء فترة الاعتداءات الاخيرة من ان الغاءات كثيرة قد تمت، هذه الارقام لم تكن دقيقة وعادت الحجوزات».

مسقاوي تفقد مرفأ صيدا

■ بيروت - «الحياة» - أعرب وزير النقل عمر مسقاوي عن اعتقاده بان «مرفأ صيدا الحديث الذي يجري التحضير لإنشائه سيكون من اجمل مرافئ حوض البحر المتوسط واكثرها فاعلية».

وقال امس بعد ان زار صيدا والتقى النائبة بهية الحريري ورئيس البلدية احمد الكلش ورئيس مصلحة استثمار مرفأ صيدا وليد بعاصيري، ان مرفأ صيدا الحديث «ستكون له اهمية خاصة وهدف معين يتعلق بمستقبل لبنان والنقل البحري»، مشيراً الى ان «الوزارة تعمل على تحديث كل المرافئ اللبنانية وتفعيلها».

رسالة من المفوضية الاوروبية الى الكونغرس:

قلق على مصالح اوروبا اذا طبقت العقوبات ضد ايران وليبيا

□ بروكسيل – من اسماعيل زَلير:

■ حذرت المفوضية الاوروبية الولايات المتحدة من عواقب سياستها تجاه ليبيا وايران خصوصاً لجهة تشريع قانون تقدم بمشروعه السناتور داماتو ويفرض عقوبات متنوعة على التجارة والاستثمار مع الدولتين. واعتبرت المفوضية في رسالة رسمية «ان من شأن تمرير التشريع الجديد خرق وانتهاك الالتزامات الدولية وتهديد المصالح الاقتصادية الاوروبية».

وجاءت الرسالة التي سلمها الممثل الاوروبي في واشنطن هوغو بايمين الى زعماء الكونغرس وممثلي مجموعاته، كاشفة تعبيراً عن قلق الاوروبيين من التوجهات الاميركية تجاه دول بعينها. وعكست ايضاً اتساع التعارضات الجوهرية في سياسات الطرفين خصوصاً بعد اسبوع على الاحداث الدامية في لبنان التي تسبب بها عدوان اسرائيلي لم تفلح واشنطن في اعلان ادانة واضحة له.

وفي بروكسيل قال بيتر غيلفورد الناطق الرسمي باسم المفوضية لـ«الحياة» امس، ان الموقف الاوروبي «يأتي على خلفية التوصية التي اصدرها المجلس الوزاري المنعقد في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي، ونحن نتوقع رؤية المزيد من التعبير عن القلق في الاوساط الاوروبية».

من جهة اخرى، سلم الاتحاد الاوروبي رسالة مماثلة يوم الجمعة الماضي الى الممثل الدائم للولايات المتحدة في جنيف تطلب عقد لقاء رسمي للتشاور بصدد القانون الجديد بشأن كوبا. ويرتبط هذا القرار الاوروبي باحتمال خفض او تقليص التجارة مع كوبا، ويهدد بافقاد اوروبا حصة من السكر الكوبي فضلاً عن امكان اخراج للمواطنين الاوروبيين العاملين في التجارة الاوروبية مع كوبا من اراضي الولايات المتحدة.

وعبرت اوساط المندوبين الفرنسيين في بروكسيل عن الاعتقاد بأن فرنسا ستكون اكبر الخاسرين من التشريعات الاميركية الجديدة تجاه ليبيا وايران، اذ تركز على الاستثمارات في قطاعي الطاقة والغاز والقروض المسهلة لهما. وفي هذا المجال تمتلك الشركات الفرنسية فرصاً متقدمة على منافساتها من الدول الاخرى، اذ توصلت «توتال» الى اتفاق شامل مع طرابلس العام الماضي لتطوير لحد اكبر حقول الغاز في المنطقة وهو حقل سرير الذي تقدر طاقته باكثر من بليوني متر مكعب.

الباز يحذر طهران من دعم التطرف

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكد الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية ان مصر لا تقبل المس بمصالح الشعب السوداني، الذي وصفه بأنه «توأم للشعب المصري». وحذر ايران من «مواصلة سياسة دعم التطرف في المنطقة»، موضحاً ان خطر التطرف يمس كل دول المنطقة، وان ايران «لن تكون بعيدة عن هذا الخطر».

ولوحظ ان وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية لم تشر الى كلام الباز عن ايران.

وكان مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية يتحدث مساء الأحد في افتتاح مركز للدراسات المستقبلية في جامعة اسيوط. وأشار الى ان «مصر لن تسمح بالاضرار بالشعب السوداني، على رغم ثبوت تورط حكومته بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك في أديس ابابا العام الماضي، وإيوائها ثلاثة مصريين شاركوا في تلك المحاولة».

وأشاد بالجهد الذي بذلته الحكومة الاثيوبية في كشف أبعاد محاولة الاغتيال، «وتوصلها الى أدلة تؤكد تورط حكومة السودان»، موضحاً ان هذه الأدلة قدمت الى منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة. وأوضح ان «مصر رفضت فرض عقوبات تمس مصالح الشعب السوداني، على رغم اصرار حكومته على عدم الامتثال لقرار مجلس الأمن». ووصف الحكومة السودانية بأنها «موقتة».

ورأى الباز ان العالم يمر الآن بمرحلة انتقال، وان الصراع الدولي لم ينته، متوقعاً تبلور نظام دولي يقوم على تعدد الأقطاب، ولا يعتمد على قطب واحد.

عبدالمجيد: الدول الثماني ستناقش تفعيل دور الجامعة

□ القاهرة – مصطفى ابو هارون:

■ طالب الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد مجدداً بعقد قمة عربية للبحث في المصالحة العربية والعلاقات مع دول الجوار وعملية السلام.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس ان «الدول العربية حريصة على تفعيل دور الجامعة» مشيراً الى ان الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية) ستبحث في هذا الموضوع والأزمة المالية للجامعة في اجتماع يعقد في تموز (يوليو) في مسقط.

وأشار الى اهمية الدور الأوروبي في عملية السلام، ووصفه بأنه مهم في هذه المرحلة، مشيداً بدور المجموعة الأوروبية في وقف النار في جنوب لبنان خاصة الدور النشط الذي لعبته الديبلوماسية الفرنسية، ومؤكداً ان «الأهداف التي كانت تريد اسرائيل تحقيقها فشلت تماماً».

وزير الدفاع الايراني لـ«الحياة»: الحرب الدعائية الاميركية لنشر الخوف وبيع السلاح

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ حمل وزير الدفاع الايراني السيد محمد فروزنده بشدة على الولايات المتحدة وقال انها «تروج الدعايات والاشاعات» ضد بلاده. وعزا ذلك الى حرص واشنطن على «بيع السلاح في المنطقة ونشر الخوف وتبرير وجودها».

واعلن في حديث الى «الحياة» اجري في الدوحة ان طهران «سترد رداً مناسباً على اي عدوان اميركي» نافياً ان تكون بلاده تسعى الى تطوير صواريخ بعيدة المدى وبناء انفاق لتخزين هذه الصواريخ. ووصف ما تردد في واشنطن في هذا الشأن بأنه «دعايات واكاذيب اميركية».

وعبر المسؤول العسكري الايراني عن سعادته بزيارة الدوحة وقال ان محادثاته مع المسؤولين القطريين جرت في «جو من الصداقة والود»، وتمنى زيارة دول اخرى خليجية، مؤكداً ان ايران ترغب في تطوير علاقاتها مع دول الخليج. ورأى ان ذلك يساعد على استقرار المنطقة، لافتاً الى تمسك بلاده بالتفاوض لحل «قضية» الجزر مع الامارات «من دون تدخل الآخرين».

واعتبر ان الاتفاق العسكري الاميركي – الاسرائيلي دليل على ان «ما تريده اسرائيل عن السلام ليس والعياً». وقال ان اسرائيل «عدوانية»، داعياً الى معاملة العدوان الاسرائيلي «المعاملة المناسبة».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● استقبلك أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يوم الأحد فماذا دار في هذا اللقاء؟

– اللقاء تناول العلاقات الودية بين ايران وقطر، والتقيت سمو الامير ووزير الدولة القطري لشؤون الدفاع نائب القائد العام للقوات المسلحة الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني وتناولت المحادثات الصداقة بيننا وبين إخواننا القطريين.

● ذكرت في الدوحة ان التعاون العسكري وارد وممكن بين قطر وايران، فهل يمكن توضيح هذا الجانب، وهل هناك خطوات في اطار التعاون العسكري، مثل اجراء مناورات مشتركة، وما شكل هذا التعاون؟

– قصدت بالحديث عن التعاون العسكري ان الهدف من زيارتي يكمن في توثيق العلاقات بين البلدين وتعزيزها، واجراء محادثات تتعلق بنوع التعاون العسكري.

● هل تعني انكم تناقشون الموضوع الآن ولم تتوصلوا الى نتائج بعد؟

– إن شاء الله عندما نتوصل الى نتيجة نعلنها.

● وهل انت راض عن نتائج زيارتك لقطر؟

– نعم، والمحادثات كانت في جو من الصداقة والود.

● هل تزور دولة خليجية اخرى قريباً؟

– اتمنى.

● كيف تقوّمون علاقات ايران مع دول الخليج الآن؟

– نحن نرغب في ان تكون علاقاتنا مع دول الخليج ودية واخوية، وتتسم علاقاتنا بهذه السمة مع كثير من دول المنطقة، وطبعاً هناك علاقات اكثر تطوراً، وتحاول الجمهورية الاسلامية ان تطور علاقاتها مع دول المنطقة وكل الدول المجاورة.

نحن نعتقد ان توثيق العلاقات بين دول المنطقة هو لمصلحتها ويساعد على استقرارها.

● وهل هناك استراتيجية ايرانية جديدة للتعاون خصوصاً ان بعض دول الخليج تتهم ايران بزعزعة استقرارها؟

– هذه الدعايات والاشاعات يروجها الاميركيون لخدمة مصالحهم، وايران ترغب في استقرار المنطقة، وترى ان مصالح كل دولها تكمن في استقرار المنطقة، لكن الحرب الدعائية تأتي من جانب اميركا التي تهدف من خلالها الى بيع السلاح في المنطقة ونشر الخوف فيها وتبرير الوجود الاميركي.

● الا ترى ان ما كانت تردده ايران سابقاً عن تصدير الثورة يقف وراء اثارة المخاوف لدى الدول العربية؟

– المنطقة مسلمة تعتقد بالاسلام وشعبها شعب مسلم.

● هل يعني هذا ان لا «تصدير للثورة» الآن؟

– تصدير الثورة بمعنى نشر الاسلام الاصيل.

● وهل حدث تطور في علاقات ايران مع بعض دول المنطقة كالمملكة العربية السعودية مثلاً؟

– يجب ان يوجه هذا السؤال الى وزير الخارجية (الايراني).

● هناك مشكلة الجزر بين ايران ودولة الامارات. فهل هناك جديد وهل توجد وساطة قطرية في هذا المجال وكيف ترون الحل؟

– بدعوة من وزير الدفاع في الامارات اشتركت في معرض الدفاع في ابو ظبي العام الماضي وحدث تفاهم جيد مع الوزير على ان قضية الجزر هي قضية بين البلدين ويجب ان يحلاها من دون تدخل من الآخرين.

● من تقصد بالآخرين؟

– مثلاً اميركا. نحن نستطيع حل هذه القضية، وكان بدأ التفاوض بين ايران والامارات وسيستمر. نحن نتمنى حل هذه المسألة عن طريق المفاوضات.

● اعلن قائد القيادة المركزية للقوات الاميركية بينفورد بي ان ايران تسعى الى تطوير صواريخ بعيدة المدى وتبني انفاقاً على امتداد الساحل الشمالي للخليج لحماية هذه الصواريخ. فهل هذا صحيح؟

– هذه دعايات اميركية ضد ايران، وبصورة رسمية كذبت ايران ذلك وفندته.

● في رأيك هل تأتي هذه الحملة الاميركية كتمهيد لتوجيه ضربة الى ايران، وهل تتوقع اعتداء اميركياً؟

– العدوان الاميركي على ايران معلن وظاهر، واعلان تلك الاكاذيب يأتي في اطار الحرب الدعائية.

● وهل تتوقع عملاً عسكرياً اميركياً ضد ايران، وهل طهران مستعدة لذلك؟

– إذا كانت اميركا تريد القيام بعمل عسكري ضد ايران يجب ان تسأل الاميركيين عن ذلك. وايران سترد رداً مناسباً على اي عدوان اميركي.

● ما رأيك في الاتفاق العسكري الاميركي – الاسرائيلي الأخير، وهل تتوقع ان يؤدي الى عدوان على دول اخرى بينها ايران؟

– هذا الاتفاق يؤكد ان ما تردده اسرائيل عن السلام في المنطقة ليس واقعياً، وعلى رغم ان الكيان الصهيوني يدعي السلام، يعمل على ان يتقوى اكثر.

● وكيف يتحقق السلام من وجهة نظر ايران؟

– اي سلام؟

● السلام في منطقة الشرق الأوسط، وبين العرب والاسرائيليين؟

– اسأل وزير الخارجية؟

● في شكل عام ما رؤية ايران للسلام في الشرق الأوسط؟

– نعتقد انه يجب ان يكون هناك استقرار وسلام بين الدول الاسلامية.

● وايران لا تؤمن بالسلام مع اسرائيل؟

– اسرائيل الآن عدوانية، ويجب ان نتعامل مع العدوان الاسرائيلي المعاملة المناسبة.

● هناك دور اوروبي يهدف الى الحوار مع ايران والتعاون معها، والأوروبيون منفتحون على ايران، فما تقويم طهران لهذا الدور؟

– علاقة ايران مع اوروبا جيدة.

● أعلنت ايران عن مناورات عسكرية ضخمة وتباينت التفسيرات لاهداف هذه المناورات، فهل هي رسالة موجهة الى اميركا؟

– اي بلد يجري مناورات يهدف الى الاستعداد العسكري، وايران مثل الدول الاخرى تجري مناورات.

وسط تجاذب واتهامات بالفشل في ادارة الانتخابات

طهران: نواب يطالبون باستجواب وزير الداخلية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ قبل ٣ اسابيع من انتهاء ولاية البرلمان الايراني لا تزال الساحة النيابية تشهد تجاذباً واحتكاكاً بين المجموعات والكتل السياسية.

واخر مظاهر التجاذب تقديم عدد من النواب طلباً باستدعاء وزيرين واستجوابهما ما قد يمهد لطلب سحب الثقة.

ووقع ١٦ نائباً ينتمون الى اليمين المحافظ طلباً بمثول وزير جهاد البناء غلام رضا فروزش امام البرلمان لاستجوابه في شأن «عدد من التجاوزات والمخالفات في سير عمل الوزارة». ورد ١٣ نائباً من اليسار الاسلامي الراديكالي بتقديم طلب لاستدعاء وزير الداخلية علي محمد بشارتي واستجوابه في شأن «مخالفة وزارته القانون وعدم النجاح في ادارة العملية الانتخابية والاشراف عليها» في اشارة الى الانتخابات النيابية التي اجريت في ايران اخيراً.

وينتمي وزير جهاد البناء الى مجموعة الـ ١٦ «كوادر بناء ايران» اي انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني الذين اصدروا بيان الاعلان عن المجموعة، وقرروا خوض المعركة الانتخابية. ويعد وزير الداخلية احد وجوه اليمين المحافظ وان كان معروفاً عنه ولاؤه لمرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

وانتقد النائب موحدي ساوجي، احد الوجوه البارزة في تيار اليمين المحافظ، رد فعل النواب الراديكاليين قائلاً: «المجلس (البرلمان) ليس مكاناً لاحتجاز الرهائن». واعتبر طلب استجواب وزير الداخلية امراً لا معنى له، وأبدى تحفظاً عن اضفاء ابعاد سياسية على العمل التشريعي ودور البرلمان في الرقابة والمحاسبة. لكنه برر طلبه ونواب آخرين باستدعاء وزير جهاد البناء واستجوابه وربما سحب الثقة منه بـ «تدخله في الانتخابات النيابية» اذ كان من مجموعة الـ ١٦.

وكان ساوجي هدد قبل اكثر من شهرين، بعد اعلان انصار رفسنجاني عن انفسهم، بسحب الثقة من الوزراء العشرة الذين شاركوا في توقيع بيان الاعلان، وحذر الرئيس رفسنجاني آنذاك بإقالته هو ايضاً اذا تدخل لحماية وزرائه.

لكن نائباً آخر من اليمين المحافظ اشار الى ان السبب الرئيسي لطلب استجواب الوزير فروزش هو «الوقوف على تجاوزات كبيرة خصوصاً سوء التصرف والادارة» في وزارة البناء، وزاد ان ديوان المحاسبة حدد ٥ مخالفات مالية ارتكبت في الوزارة خلال السنوات الاربع الماضية.

وفي مبادرة بدت رد فعل على طلب استدعاء فروزش، طالب ١٣ نائباً من الراديكاليين باستجواب وزير الداخلية. وقال النائب محمد علي مقنيان ان بين اسباب الاستدعاء «تدخل وزارة الداخلية للتأثير في سير العملية الانتخابية ونتائجها خصوصاً تدخل مسؤولي الاشراف في الوزارة وعدد من المحافظين، وكذلك ضعف الادارة وعدم تمتعها بسلطة كافية تسمح بالسيطرة والاشراف الدقيق على حسن سير الانتخابات».

واشار الى ان عدداً من الدوائر اشرف فيها مسؤولون تابعون لوزارة الداخلية على مراكز الاقتراع «شهدت تجاوزات قانونية واسعة»، واتهمهم بأنهم عملوا من اجل «تمكين مرشحين في اليمين المحافظ من الفوز بأي طريقة». كذلك اتهم ضمناً مجلس ضمانة الدستور (اعلى هيئة قانونية تشرف على الانتخابات) بالانحياز الى مرشحي اليمين المحافظ «بالغاء نتائج بعض الدوائر التي لم تكن في مصلحة المحافظين».

وفد روماني في الرياض يبحث في فتح سفارة

□ الرياض – «الحياة»:

■ اجرى وفد روماني برئاسة نائب وزير الخارجية مارسيل دينسو محادثات في الرياض امس مع وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الاقتصادية والثقافية السيد محمد مامون كردي، تناولت سبل تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، واتمام اجراءات فتح سفارة لكلا البلدين.

وحضر الاجتماع مدير الشؤون الديبلوماسية لشعبة المراسم في وزارة الخارجية الدكتور عبدالمحسن المارك ورئيس الادارة الاقتصادية والثقافية فيصل طراد.

ويلتقي الوفد الروماني الذي يضم نائبي وزيري التجارة والصناعة في العاصمة السعودية غداً اعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية ورجال الاعمال السعوديين.

رسالة لأمير قطر من القذافي

□ الدوحة – «الحياة»:

■ تلقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس رسالة خطية من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، افادت وكالة الانباء القطرية انها تتعلق بالاوضاع على الساحة العربية.

وتعتبر هذه الرسالة الثالثة من نوعها في الفترة الأخيرة، وكان أمير قطر تلقى رسالتين من القذافي لم ينكر شيء عن مضمونهما.

في عمان (ا ف ب) اجرى رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي في عمان امس محادثات مع وزير العدل القطري السيد نجيب بن محمد النعيمي الذي يزور الاردن في طريق عودته من اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وافادت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان المسؤولين «عرضا سبل تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة في كل المجالات خاصة في مجال القضاء» وبحثا في «تطورات الاحداث في المنطقة».

وقال النعيمي انه بحث مع الكباريتي «عدداً من المواضيع المتعلقة بالقدس».

وكان وزير العدل القطري زار القدس الشرقية وصلى في المسجد الاقصى الجمعة الماضي بعد زيارة لاراضي الحكم الذاتي الفلسطيني بدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

طائرات «ميراج» تشارك في تدريبات اماراتية – فرنسية

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ اكدت مصادر عسكرية فرنسية ان المرحلة التكتيكية في التمرين الجوي والبحري المشترك الذي يجري بين دولة الامارات العربية المتحدة وفرنسا، ستبدأ غداً.

وافاد بيان للسفارة الفرنسية في أبو ظبي اصدرته امس ان هذا التمرين «تم الاعداد له بصورة مشتركة ووثيقة، بين رئاستي الاركان الاماراتية والفرنسية».

ويعتبر تمرين «الثعلب الكبير» الثاني في اطار سلسلة من التمارين نفذ اولها في عام ١٩٩٤، وفي اطار اتفاقات الدفاع والتعاون العسكري الموقعة بين دولة الامارات وفرنسا في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. وينفذ التمرين بمشاركة القوات البحرية والجوية التابعة للدولتين، ويشارك فيه من القوات الفرنسية ٨٠٠ عسكري.

وتزود دولة الامارات في اطار هذا التمرين ثلاث سفن حربية هي سفينة القيادة «لاسوم» والفرقاطة «لاموت بيكيت» والفرقاطة «انساني دي فيسو جاكويتي».

كما تشارك في التمرين ٤ طائرات من طراز «ميراج اف – ١» وطائرة نقل من نوع «ترانسال».

وتقول مصادر مطلعة ان التمارين بين القوات المسلحة الاماراتية والفرنسية تأتي في اطار اهتمام البلدين بتطوير تعاونهما العسكري. وتبدي فرنسا اهتماماً بتزويد الامارات صفقة طائرات من طراز «لافال».

وتشير المصادر الى ان ابو ظبي تعتزم شراء ٨٠ طائرة مقاتلة حديثة لتطوير قواتها الجوية، وتتنافس على هذه الصفقة كبريات الشركات المصنعة للطائرات الاميركية والفرنسية.

وتعتمد الامارات حتى الآن الطائرات المقاتلة الفرنسية في سلاحها الجوي، وتضم عدداً من الطائرات من طراز «ميراج» و«ميراج ٢٠٠٠».

وابرمت الامارات اتفاقاً مع شركة «جيات انستري» الفرنسية لتزويدها ٣٤٦ دبابة من طراز «لوكليرك» الحديثة، وبدأت الشركة الفرنسية تزويد ابو ظبي هذه الدبابات نهاية ١٩٩٤.

وذكرت مصادر ان القوات الاماراتية والفرنسية اجرت في ابو ظبي بداية الشهر تدريبات على هذا النوع من الدبابات، في اطار عمليات تدريب تضمنها اتفاق شراء الدبابات.

وسيعقد العميد بيرو قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي مؤتمراً صحافياً على متن السفينة «لاسوم» غداً، وذلك بعد اجتماع بين العسكريين الاماراتيين والفرنسيين لاستخلاص نتائج التمرين.

وكانت القوات المسلحة في دولة الامارات اجرت الشهر الماضي تدريباً مماثلاً مع قوات اميركية.

اجتماع كويتي – عراقي لمتابعة ملف الأسرى

□ الكويت – «الحياة»:

■ عقد ممثلون عن الكويت والعراق امس اجتماعاً في المنطقة الحدودية بين البلدين، لاستكمال البحث في ملفات اكثر من ٦٠٠ اسير حرب ومفقود كويتي لدى العراق منذ احتلاله الكويت في عام ١٩٩٠.

وتجتمع لجنة فنية تضم ممثلين عن البلدين ودول التحالف الدولي في حرب تحرير الكويت في صورة دورية وتحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، للنظر في مصير الاسرى والمفقودين.

وكان العراق نفى وجود اسرى احياء لديه، وقدم معلومات عن نحو ١٢٠ مفقوداً مدعياً وفاتهم خلال الحرب، او خروجهم من العراق خلال الانتفاضة الشعبية التي اعقبت الحرب، لكن الجانب الكويتي اعتبر هذه المعلومات ناقصة وغير دقيقة.

الى ذلك توجه وفد من «اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الاسرى والمفقودين» الى بلجيكا امس في مهمة تهدف الى حشد مزيد من التأييد الأوروبي لقضية الاسرى.

وقال رئيس الوفد الشيخ سالم الصباح ان هذه الزيارة التي تتضمن اجتماعات مع برلمانيين بلجيكيين ومسؤولين في المفوضية الأوروبية في بروكسيل هو «حشد ضغوط اضافية على العراق لحمله على انهاء مأساة الأسرى الكويتيين لديه».

وتأتي زيارة الوفد الكويتي لبلجيكا تلبية لدعوة من رئيسي مجلسي النواب والشيوخ، ونقلت وكالة الانباء الكويتية امس عن السفير الكويتي في بروكسيل احمد الابراهيم ان الشيخ سالم الصباح «سيطرح قضية الأسرى ومعاناة اهاليهم خلال محادثاته التي ستجرى على أعلى المستويات مع القيادة السياسية البلجيكية والمسؤولين المعنيين بالشؤون الانسانية».

وسيلتقي الوفد نائب رئيس الوزراء فيليب مايستاد ووزير الخارجية اريك ديريك ورئيس مجلس النواب ريمون لانغندريس ورئيس مجلس الشيوخ فرانك سوالن.

الشرطة اليونانية تعتقل عراقيين تسللوا من تركيا

■ اثينا – أ ف ب – اعلنت الشرطة اليونانية انها اعتقلت امس في جزيرة قرب ليسبوس (شرق بحر ايجه) ٢٦ عراقياً دخلوا اليونان خلسة آتين من تركيا.

واضافت ان العراقيين اكدوا انهم دفعوا «مبالغ كبيرة» لشخص تركي من اجل مساعدتهم على التسلل.

وكانت الشرطة اعلنت السبت الماضي انها اعتقلت ستة عراقيين في جزيرة ستروغيلي قرب كاستيللوريزو، والقي القبض ايضاً على ثمانية عراقيين واربعة ايرانيين في جزيرة ايوس ستيفانوس.

وأشارت السلطات اليونانية في الاسابيع القليلة الماضية الى ازدياد عدد المهاجرين العراقيين والايرانيين الآتين من تركيا، خصوصاً الى الجزر اليونانية في بحر ايجه.

وفي ٢٣ نيسان (ابريل) الماضي وقع حادث بين حرس الحدود اليوناني وسفينة تركية انزلت ثمانية ايرانيين في ستروغيلي، ولاحقت دورية للبحرية اليونانية السفينة التركية وأطلقت النار تحذيراً.

واحتجت انقرة لدى اثينا مؤكدة ان السفينة هي سفينة صيد وان احد ركابها جرح برصاص الدورية اليونانية.

مطلوب سكرتير للعمل في الرياض ـ المملكة العربية السعودية

EXECUTIVE SECRETARY WANTED

مطلوب سكرتير ذو كفاءة عالية بالشروط التالية :

١ ـ إجادة تامة للغة العربية والإنجليزية والفرنسية كتابة وتحدثاً وترجمة .
٢ ـ خبرة كافية في أعمال السكرتارية .
٣ ـ مؤهل جامعي .
٤ ـ طباعة عربي وإنجليزي وفرنسي .
٥ ـ خبرة في عمل الحجوزات لدى الفنادق العالمية وخطوط الطيران .
٦ ـ خبرة في استخدام الكمبيوتر ببرامج متنوعة وخاصة برامج أعمال السكرتارية .
٧ ـ يمكنه عمل جميع التحضيرات اللازمة للسفرات وعمل البرنامج الزمني لها .
٨ ـ يمكنه عمل الترتيبات اللازمة لاستقبال الزوار في المطارات .
٩ ـ يمكنه مراجعة السفارات .
١٠ ـ يمكنه اعداد ميزانية السفرات .
١١ ـ خبرة في حفظ الملفات .
١٢ ـ لديه ثقافة عامة جيدة .
١٣ ـ يجيد العلاقات العامة .
١٤ ـ نشيط ولائق المظهر .
١٥ ـ لديه الاستعداد للعمل في تلك الوظيفة لمدة طويلة .
١٦ ـ لديه الاستعداد أن يكون مركز إقامته في مدينة الرياض .
١٧ ـ لديه إقامة قابلة للتحويل إذا كان غير سعودي ومقيم في المملكة العربية السعودية .
١٨ ـ تقبل أيضاً الطلبات من خارج المملكة العربية السعودية ، وإذا وقع الاختيار على أحد المتقدمين من خارج المملكة فإنه سيمنح تأشيرة استقدام .

المزايا :

١ ـ راتب مجزي .
٢ ـ السكن في ڤيلا في مجتمع متميز .
٣ ـ سيارة للإستخدام الشخصي .
٤ ـ توفير العلاج الطبي .
٥ ـ توفير تذاكر السفر .
٦ ـ كما توجد مزايا اخرى بعد الالتحاق بالعمل .

نأمل إرسال السيرة الذاتية مع صورة شخصية إلى الأستاذ هيمن على ص ب ٨٦٥٣ الرياض ١١٤٩٢ المملكة العربية السعودية .

كما يمكن الإتصال هاتفياً يومياً بالأستاذ هيمن رياض على الرقم ٤٨١١٤٨٩ من الساعة الثامنة إلى الساعة العاشرة مساءً عدا يومي الخميس والجمعة ولمدة أسبوعين .

لن يلتفت إلى الطلبات التي لا تشتمل على جميع الخبرات والمؤهلات المذكورة أعلاه .

Executive Secretary wanted to work in Riyadh, Saudi Arabia

Candidates must fulfill the following requirements:

1. Speak, read, write and translate to and from Arabic, English and French.
2. Good secretarial experience.
3. College degree.
4. Type Arabic, English and French.
5. Experience in making airline and hotel reservation.
6. Experience in using different computer software packages.
7. Capable of making travel arrangements and preparing itineraries
8. Capable of making arrangements to receive delegations at airports.
9. Capable of following up with embassies and diplomatic missions.
10. Capable of preparing long trips budgets.
11. Experience in filing.
12. Has good general knowledge.
13. Has good communication skills.
14. Dynamic and presentable.
15. Willing to work in this position long term.
16. Willing to reside in Riyadh.
17. Has transferable Iqama if not Saudi and currently lives in Saudi Arabia.
18. Applications accepted from all over the world. A visa will be issued for prospective employee.

PACKAGE OFFERED

1. Excellent Salary.
2. Housing in Villa at a distinguished compound.
3. Vehicle for personal use
4. Medical care.
5. Airline tickets.
6. There will be further benefits after employment.

Please send your resume along with a passport size photo to Mr. Hayman Riad at P.O. Box 8653, Riyadh 11492.

You may also call Mr. Hayman Riad at 4811489 daily from 8:00 pm to 10:00 pm except Thursdays and Fridays for two weeks.

Resumes that do not fulfill all of the above requirements will be disregarded.

الخويلدي الحميدي لـ«الحياة»: ندعو أميركا الى حوار مباشر

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ استقبل وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز أول من أمس الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة في ليبيا. واقام الامير نايف عشاء على شرف الحميدي حضره الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة والأمير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية والأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة. وعبر الرائد الخويلدي الحميدي عن شكر الشعب الليبي للجهود التي بذلتها السلطات السعودية في استقبال الحجاج الليبيين. واعتبر الرحلة على متن طائرة الخطوط الجوية العربية الليبية مباشرة من الجماهيرية للاراضي المقدسة «رحلة عظيمة عبرت عن كبرياء الشعب العربي الليبي وكرامته وعكست صلابة ارادته وعزمه في تلبية نداء الخالق الذي لا نستمع لصوت آخر سواه».

واضاف الخويلدي في تصريحات الى «الحياة» ان الأسباب التي دفعت بنا لاستخدام طائرة ليبية واضحة جداً. إذ يتعلق هذا الأمر بمبادئ ايمانية عميقة واسباب سياسية بحتة. فمن الناحية الايمانية لا يجوز ان يستأذن المرء اي قوة كانت على وجه الأرض او يطلب ودها ورضاها لاداء المناسك والفروض الدينية. ولا اعتقد انه يوجد في تاريخنا الاسلامي وعلى مر العصور ان استأذن قوم من المسلمين الصادقين اطرافاً أخرى لزيارة بيت الله. وكذلك هو الحال بالنسبة الينا، فإن شرف الليبيين وكرامتهم لا تسمح لنا ابداً بذلك. ان التهاون في هذه المسألة اليوم قد يترتب عليه مستقبلاً ان يطلب منا الامتناع عن الصلاة التي لا يسجد فيها المرء إلا لله او قد يطلب لرفع الاذان ترخيصاً لأنه لا يعترف في تكبيره بغير قوة الله وعندئذ سوف لن يكون الدين لله وحده. من هنا فإن المسألة لا تخضع إلا للخالق وحده ولا علاقة لمجالس الأرض كلها بذلك. هذا بالاضافة الى موضوع السيادة التي دفع الشعب العربي الليبي لاجلها ثلاثة ارباع مليون من الشهداء ضد الغزاة والمحتلين».

وتابع: «وربما كان استخدامنا في موسم الحج لهذا العام طائرة واحدة فقط يرجع الى اجراءات الحظر الظالمة التي اثرت في اسطولنا الجوي وادائه من حيث نقص قطع الغيار ولوازم الحركة الامر الذي تسبب في وفاة الكثير من الليبيين وحال دون تمكنهم من الوصول في الوقت المناسب لبعض المشافي المختصة بالخارج. وترتب عليه ايضاً الكثير من الارهاق المجاني للعجزة وكبار السن والاطفال في خلال سفرهم مسافات طويلة. ولا ادري اين غابت حقوق الانسان التي يرفعها الغرب من حين الى آخر والتي منعت حتى طائرات الاسعاف الجوية لنقل المرضى والحالات الخطرة من ليبيا الى الخارج. ولكن على رغم كل ما يحدث فإن الليبيين جميعاً لن يترددوا لحظة في تلبية نداء الحج عندما يحين موسمه وهم يترجمون بالفعل اصدق المعاني الايمانية».

وسئل هل واجهتم عقبات خلال عبور المجال الجوي المصري وهل كان هناك تنسيق مع المسؤولين المصريين، فاجاب الحميدي: «على رغم كل الود الذي نكنه لشعب أرض الكنانة والاحترام والتقدير للأخ الرئيس محمد حسني مبارك على جهوده السابقة وموقفه الواضح معنا في هذه الأزمة المفتعلة، إلا انه في الحقيقة لم يحدث في هذا الشأن اي شكل من اشكال التنسيق المسبق او الترتيبات المعدة. بل انك قد تتفاجأ إذا اعلمتك بان منظمي السير الجوي في مصر قد طلبوا ولمرات عدة من قائد الطائرة ضرورة العودة وعدم عبور الأجواء المصرية. غير ان قرارنا بصراحة كان واضحاً منذ البداية: لا بد من مواصلة الرحلة للاراضي المقدسة مهما كانت المخاطر والتحديات».

وهل توقعتم ضرب الطائرة في الجو، اجاب: «ان ضرب السلطات المصرية او السعودية للطائرة لم نتوقعه، ولن يحدث ابداً. اما ان تقوم به جهات اخرى فلم نكن نستبعده على رغم ان رحلة الطائرة سلمية ولا تحمل تهديداً للسلام الدولي ولا تعد اختراقاً لما يسمى بترتيبات السلام في المنطقة».

وتحدث عن استقبال السلطات السعودية للحجاج الليبيين والتمام اجراءات دخولهم الى الاراضي السعودية. فقال: «بحمد الله وصلنا في التوقيت المحدد للرحلة واستقبلنا لدى وصولنا لمطار جدة بكل ما عرف عن الاخوة المسؤولين في السعودية من حفاوة وترحاب ليس عنهم بالأمر الغريب. وتمت اجراءات حجاجنا بكل سهولة ويسر. ثم زودت الطائرة بالطعام والوقود واقلعت عائدة الى الجماهيرية. وبالمناسبة انقل شكر الاخ قائد ثورة الفاتح العظيم وتقدير الشعب العربي الليبي للملك فهد بن عبدالعزيز وللاخوة المسؤولين في العربية السعودية على موقفهم العربي الشهم والاسلامي الواعي والملتزم الذي استقبلوا به حجاج الطائرة الليبية وبقية حجاج الجماهيرية العظمى».

وهل يعتقد ان هذه الخطوة ستزيد من الضغط والحصار على ليبيا؟ فاجاب: «نود ان نذكرك بانه عندما جاءت افواج الشر في مطلع هذا القرن من وراء البحار لتسكن ديارنا وتدنس ترابنا، فإن اباءنا واجدادنا كانوا قد تصدوا لها وهم يعقلون ارجلهم ويهتفون مرحباً بالجنة.. مرحباً بالجنة. وإذا كان امر تلبية نداء الرحمن سيزيد من حجم الضغوط على الشعب العربي الليبي فإننا على استعداد لتكرار هتاف ابائنا واجدادنا الشهداء الابرار، وعلى استعداد ايضاً لمواجهة اي تحديات جديدة مثل تلك التي بدأت الدوائر الصهيونية الآن التلويح بها وتهديدنا حول ما تدعيه زوراً عن نفق في مدينة ترهونة لتمرير انابيب النهر الصناعي العظيم القادم من عمق الصحراء في الجنوب ليروي الأرض والناس في الشمال والذي تحول في منابر الاعداء لموقع يشكل خطورة على سكان الأرض ويهدد السلام. وبهذه المناسبة نؤكد انه لا مانع لدينا في الجماهيرية من حضور مراقبين دوليين او اي لجنة دولية مختصة ومحايدة لتقف على صدق افعالنا وتكشف زيف اقوالهم».

واضاف «ولا انبئك سراً إذا اخبرتك باننا في الجماهيرية كنا ننتظر عكس ما يحدث ضدنا الآن. إذ ان ثورة الفاتح العظيم حققت انجازات حضارية كبرى مثل هذا النهر (العظيم) الذي يعد بالمنظور الاستراتيجي آخر محاولة جادة لصناعة الحياة في منطقة تؤكد الوقائع والدراسات المختصة نضوب المياه فيها وايضاً الحياة، اضافة الى ما تحقق في كل المجالات الأخرى. لذلك كان يجب ان تكرم منظمة الامم المتحدة هذه الثورة التي غيرت مجرى الحياة بليبيا. ان الجماهيرية وبمعرفة كل المنظمات الدولية تعد الدولة الوحيدة في المنطقة التي لا تشكل عبئاً اقتصادياً على احد او مدانة لاحد. وايضاً فإنها لا تستجدي قوتها وطعامها من احد.

من هنا فإن موقف ليبيا متوافق دائماً مع واقعها ومنسجم معه بما يمنحه القوة. ومن هذه القوة فإننا نتمنى على الادارة الاميركية ان تغير افكارها وطريقة تفكيرها وتعمل على اجراء حوار مباشر معنا. وهو سيكون بدون شك حواراً مفيداً للطرفين. واعتقد بان من المهم ان تعيد اميركا حساباتها في المنطقة العربية، إذا كانت فعلاً تود سلاماً حقيقياً يقوم على العدل وليس على الاستفزاز وعناقيد القتل التي لا بد والحال على ما هو عليه ان تنتج عناقيد ثار لا ينتهي.

فهذه امة خاضت الكثير وراث الكثير، ومخدوعون هم الذين يعتقدون بنهاية التاريخ. اننا نؤكد لهم بان السلام الحقيقي الذي يجب ان نعمل لاجله جميعاً هو السلام الذي تقره الشعوب الباقية. اما سلام برامج الاحزاب والحكومات فهو زائل مع تلك الاحزاب والحكومات».

مقتل تسعة مسلحين في حيدرة

الجزائر: احالة مئة ضابط على التقاعد

□ الجزائر – «الحياة»:

■ قالت مصادر جزائرية مطلعة لـ«الحياة» ان الرئيس اليمين زروال وقع امس مرسوماً يقضي بإحالة مئة ضابط على التقاعد من بينهم وزير الدفاع السابق الجنرال خالد زروال. واشارت المصادر الى ان رئيس الجمهورية لفت في الندوة الصحافية التي عقدها اول من امس الى ان «ليس في الجزائر سلطة ظاهرة وسلطة خفية» وان كل القرارات يأخذها بنفسه بالتشاور مع مساعديه.

ويأتي هذا القرار بعد شهر من توقيع مرسوم السادس من نيسان (ابريل) الماضي الذي يقضي بإحالة سبعة جنرالات على التقاعد من بينهم الجنرال العربي بلخير والجنرال حسين بن معلم والجنرال محمد علاق. ويعرف هؤلاء الجنرالات بـ «جنرالات الاحتياط». وينتظر ان يحيل رئيس الجمهورية ايضاً ضباطاً آخرين رفيعي المستوى على التقاعد الشهر المقبل. وسيكون في مقدم هؤلاء الجنرال بن علي الذي تعرض لمحاولة اغتيال ولا يزال تحت الرعاية الطبية.

وتوقعت المصادر ذاتها ان تحصل تعديلات اخرى في المؤسسة العسكرية، من دون تحديد تاريخها. واشارت ايضاً الى تعديلات أخرى مرتقبة في حكومة السيد احمد اويحيى تشمل ١٢ وزيراً من بينهم وزراء العدل والداخلية والفلاحة (الزراعة) والتعليم العالي والاقتصاد والمال.

في غضون ذلك، تتواصل عملية تعيين السفراء الجدد التي بدأت الشهر الماضي. وتلقت وزارة الخارجية موافقة كل من واشنطن وايطاليا ومالي على تعيين السفراء الجدد لديها وهم على التوالي: رمضان لعمامرة، محمد عوالمي وعبدالكريم غريب.

ويرى متتبعون لعملية التغيير ان الرئيس زروال لا يريد ان يعقد «ندوة وطنية» كي لا تكرس دولة القانون او لا تأخذ برأيه وبرنامجه. وهو يريد ايضاً ان يكون السلطة الوحيدة التي تضمن المشاركة الواسعة لمختلف التيارات في الندوة».

ولا تستبعد اوساط الرئاسة ان يحظى رئيس الدولة بـ «ثقة جديدة» من الشعب والفاعليات السياسية بعد عقد «الندوة الوطنية». واوضحت ان تعديل الدستور يهدف الى تقليص سلطات الرئيس، وملء الفراغ القانوني في حال استقالة الرئيس او موته، وتشكيل مجلس للشيوخ يراقب الديموقراطية وتعزيزها الى جانب سحب عناصر الهوية الجزائرية من برنامج الاحزاب. وتشير مصادر مطلعة احتمال مشاركة الجبهة الإسلامية للانقاذ (المنحلة) التي لم يرد ذكرها في الندوة الصحافية لرئيس الجمهورية، في الندوة الوطنية بصفة «مراقب». وقد يمثلها الشيخان علي جدي وعبدالقادر بوخمخم. وترى المصادر ذاتها ان التعديلات المرتقبة في قانون الاحزاب ستسمح بـ «مخرج للسلطة والحزب المحظور». اذ تتحدث هذه المصادر عن اقتراحات تقضي بأن تعاد عملية اعتماد الاحزاب لدى وزارة الداخلية، وذلك بـ «التخلي عن الرموز الدينية والتاريخية» من برامج الاحزاب، وضرورة تواجد الحزب في ٢٥ ولاية من مجموع ٤٨ ولاية بعدد من الناشطين الحزبيين لا يقل عن ثمانية الاف. وتضيف انه يتوجب على الاحزاب حل نفسها والتقدم الى وزارة الداخلية بطلب جديد للاعتماد يتضمن تواقيع ناشطيها وقيادة قواعدها.

وسيسمح هذا الشرط للجبهة الإسلامية بالعودة الى الساحة باسم جديد وبرنامج سياسي جديد. كذلك سيسمح لجبهة التحرير الوطني بتغيير اسمها اذا ارادت، وكذلك لحركتي «حماس» و«النهضة» الاسلاميتين.

وعلى الصعيد الامني، تمكنت قوات الامن من القضاء على تسعة مسلحين كانوا يختبئون في شقة احدى عمارات حي سعيد حمدين (جنوب غربي حيدرة في اعالي العاصمة). واشارت المصادر الى ان قوات الامن حررت رهائن كانت تحتجزهم المجموعة المسلحة من سكان العمارة. ولفتت الى ان المجموعة كانت تضم امرأة. وكانت اشتباكات وقعت اول من امس بين حاجز امني وعناصر من المجموعة. وتمكنت قوات الأمن بعد مطاردة افراد المجموعة من معرفة مكان وجودهم في حيدرة. وذكرت صحيفة جزائرية ان امير الجماعة الاسلامية المسلحة جمال زيتوني قد يكون بين القتلى.

■ الجزائر – ق ن ا – وقعت الجزائر وليبيا امس محضر اتفاق يتعلق بتطوير التعاون بينهما في مجالي الأمن والحدود وتطوير المناطق الحدودية المشتركة بين البلدين. ووقع المحضر عن الجزائر السيد مصطفى بن منصور وزير الداخلية والجماعات المحلية، وعن ليبيا محمد محمود حجازي امين اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام.

وذكرت اذاعة الجزائر ان المحضر يهدف إلى تطبيق التوصيات الصادرة عن اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الجزائرية – الليبية التي عقدت في الجزائر في شهر تموز (يوليو) العام الماضي. واستقبل الرئيس اليمين زروال أمس الوزير الليبي.

تحالف بين حزبين تونسيين

■ تونس – «الحياة» – حض حزبان تونسيان على انفتاح الاعلام المحلي وادخال تغيير على السياسة الاعلامية «حتى تواكب الثورة التي يشهدها العالم على صعيد الاتصال».

واعلن حزب الوحدة الشعبية (بزعامة محمد بلحاج عمر) والاتحاد الديموقراطي الوحدوي (بزعامة عبدالرحمن التليلي) أمس عن انشاء تحالف بينهما على قاعدة «ارضية سياسية» تلاها الامينان العامان للحزبين في مؤتمر صحافي عقداه في العاصمة تونس. ويأتي الاعلان عن تشكيل «التحالف» بعد اخفاق محاولة قام بها الحزبان مع نائب رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين اسماعيل بولحية في الخريف الماضي لدمج الاحزاب الثلاثة في حزب موحد، الا ان «المجلس الوطني» (مجلس الكوادر) للديموقراطيين الاشتراكيين اعترض على المبادرة.

وتركزت وثيقة «التحالف» على نقد السياسة الاعلامية الرسمية وتقديم اقتراحات لتنشيط «التعددية السياسية». وأكد الحزبان ان «اكبر المعوقات التي تواجه العمل السياسي التعددي هي مسألة الاعلام، فوسائل الاعلام الرسمية بقيت بتنظيم تقليدي تتوخى اساليب جعلتها منغلقة على نفسها، متجاهلة تطور المجتمع الذي صار بحاجة ملحة لاعلام تعددي يكون منبعاً للحقائق ومواكباً للتعددية السياسية التي نعيشها».

واضاف: «نحن في عصر الانفتاح الكامل في مجال الاتصال ومحكوم علينا بمجاراة هذا الانفتاح حتى نساهم في تكوين مواطنينا وإطلاعهم على كل جوانب الحياة العامة في كل المجالات وحتى نضمن لهويتنا واصالتنا وثقافتنا العربية الإسلامية (...) وجوداً راسخاً في مجرى الثقافات الأخرى التي تسعى الى بسط نفوذها وتوسيع دائرة تأثيرها».

وشددا على ان «الصراع على الصعيد العالمي هو الآن صراع ثقافات، ونحن واعون أن الثورة التي يشهدها العالم على صعيد الاتصال من شأنها ان تثري رصيدنا، لكنها قد تحمل كذلك بعض المخاطر». وزادا: «ينبغي ان نتوصل في وقت قريب الى جعل المواطن التونسي يختار بحرية امام تلفازه مشاهدة النشرات الاخبارية التي يبثها التلفزيون الوطني ومتابعة ملفاته والحصول على معلومات مكتوبة حول ما يجري تونسياً وعربياً ودولياً من الصحف الوطنية». يذكر أن صحيفتي الحزبين «الوحدة» و«الوطن» محتجبتان منذ اكثر من عام.

على صعيد آخر (ا ف ب) بدأ الممثل الاسرائيلي في تونس شالوم كوهين امس الاثنين أول زيارة له الى كنيس الغريبة على جزيرة جربة في جنوب تونس. واعلن كوهين قبل توجهه الى هذه الجزيرة التي تقع على بعد ٥٠٠ كلم جنوب تونس ان زيارته ستستمر حتى الخميس حيث سيشارك للمرة الأولى في الاحتفالات التي تترافق مع هذه الزيارة التقليدية السنوية.

باريس تستعيد الرومنسية

تتمة الصفحة الاولى

لكن اللوحات «الشرقية» البارزة في المعرض تبقى لوحات أوجين دولاكروا الذي زار المغرب عام ١٨٣٢ ومكث فيه ستة أشهر متنقلاً بين طنجة ومكناس، وفي طريق العودة الى فرنسا توقف في الجزائر فوضع لوحته الشهيرة «نساء الجزائر» التي تزين ملصق المعرض.

في تنوعه الواسع، يقدم العرض الباريسي نظرة شاملة عن فن لم يكن يبحث عن الوحدة في زمن شهد تحولات كبيرة وتطلعات كثيرة، وفي زمن حاول فيه كل فنان، من خلال عمله الفردي، أن يصور روح العصر.

شركة البانية

تتمة الصفحة الاولى

الاسير الروسي كلامه عن الشركة الالبانية الخاصة، ثم تشاور مع رفاقه وقد بدا عليهم الاضطراب وقال: «لماذا تركزون على هذا الموضوع. نحن متمسكون بكلامنا هذا».

وعن الوساطات الدولية لإطلاقه ورفاقه، قال ضابط الاتصالات اللاسلكية ان واشنطن اكدت اهتمامها بموضوعهم لكنه بدا متشائماً باطلاق سراحه ورفاقه قريباً.

واضاف الأسير الروسي: «التقينا قبل فترة (مساعدة وزير الخارجية الاميركي لشؤون جنوب آسيا) روبين رافائيل ونقلت لنا رسالة من (الرئيس) كلينتون يقول فيها إنه تلقى رسائل من ذوينا تحضه على التدخل، وطمأنتنا المسؤولة الأميركية إلى ان بلادها تبذل محاولات في هذا الاتجاه».

وسألت «الحياة» الأسرى كيف يقضون اوقاتهم في سجن «طالبان»، فاجابوا: «نبدأ يومنا بشكل روتيني بفطور الصباح، ثم نقوم بتمارين رياضية بينها الجري في الحديقة الصغيرة امام السجن، ونقرأ بعد ذلك الصحف الروسية التي تأتينا من الشارقة مع الاطعمة والمياه المعدنية التي يرسلها مندوبنا هناك».

ومعلوم ان الخطوط التترية تملك مكتباً تمثيلياً في الشارقة، وكان للمسؤولين في هذا المكتب دور رئيسي في عملية المفاوضات التي جرت بين موسكو وحركة «طالبان» لتأمين الافراج عن الأسرى. وتطالب الحركة الافغانية موسكو بالكشف عن مصير ٦٠ الف افغاني فقدوا خلال الغزو السوفياتي لافغانستان، في مقابل الافراج عن الاسرى السبعة.

واشار الأسرى في حديثهم إلى «الحياة» إلى ان الخطوط التترية تدفع لكل عائلة من عائلاتهم مئة دولار شهرياً اعانة منذ وقع السبعة في الأسر.

واشار الأسرى إلى انهم غير متفائلين بامكان اطلاقهم قريباً. وعلى رغم حرصهم على عدم التعرض بالنقد لـ «طالبان» فإن الاسرى اتهموا الحركة بانها لا تلتزم بتعهداتها و«يبدو انها غير قادرة على اتخاذ قرار والالتزام به».

ويعيش الأسرى في غرفتين حيث يفترشون الأرض. وقرب الغرفتين هناك حمام فيه مياه ساخنة. وفي الممر اكواب من علب للمياه المعدنية التي تصل إليهم من الشارقة. وبدا أن الأسرى لا يعانون مشاكل صحية.

«أنصار حزب الله»

تتمة الصفحة الاولى

رادع».

وكان نحو ١٠ عناصر من «انصار حزب الله» يمتطون دراجات نارية جابوا الاربعاء الماضي شوارع رئيسية في العاصمة رافعين شعارات معادية للفتيات والنساء اللاتي يرتدين حجاباً لا يغطي كل الشعر، ومنذرة بضرورة «تهذيب الحجاب»، كما رفعوا شعارات «الموت للبد حجاب» و«بد حجاب: هذا الانذار الاخير». وكانوا يوقفون السيارات في الشوارع ويتجولون بين محال لبيع الالبسة وبعض المطاعم.

وبدا بعض الكتابات الصحافية يبدي انزعاجاً شديداً من هذه الظاهرة، كما اصدرت اتحادات طلابية معروفة بولائها لتيار اليسار الاسلامي بيانات احتجاجية آخرها بيان اتحاد طلاب جامعة امير كبير، امس، الذي ندد بالاعتداءات الاخيرة على دور السينما واعتبرها منافية للقانون وغير مقبولة شرعياً، وانتقد «صمت مسؤولي الدولة على هذه المجموعات واستسلامهم لهؤلاء» وطالب البيان «كل من يقدر على مواجهة هذه الاعمال ان يبادر بما يستطيع». واتهم البيان صراحة اليمين المحافظ بتقديم الدعم لـ «انصار حزب الله» في اطار المعركة الثقافية والسياسية المفتوحة مع «الليبيراليين».

قابوس وزايد يناقشان

تتمة الصفحة الاولى

واكدت مصادر خليجية ان زيارة السلطان قابوس لدولة الامارات على جانب كبير من الاهمية واشارت الى انها الزيارة الأولى التي يقوم بها السلطان خارج عمان هذه السنة.

ولفتت الى ان وفداً كبيراً رفيع المستوى يرافق السلطان قابوس ما يؤكد ان الزيارة ستكون مجالاً للبحث في قضايا واتفاقات كثيرة على صعيد المنطقة وعلاقات التعاون بين البلدين.

ويرافق السلطان قابوس سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني والفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير شؤون مكتب القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة وعبدالعزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام وسالم بن عبدالله الغزالي وزير المواصلات ومقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة وسعود بن ابراهيم البوسعيدي وزير التربية والتعليم وسلطان بن حمد البوسعيدي سفير سلطنة عمان لدى دولة الامارات.

وزير الدفاع الايراني

تتمة الصفحة الاولى

آل ثاني بانها تتسم بـ «جو من الصداقة والود» مؤكداً ان «توثيق العلاقات بين دول المنطقة هو لمصلحتها ويساعد على استقرارها».

وسئل وزير الدفاع عن تلميحه في الدوحة الى امكانية التعاون العسكري بين قطر وايران فاجاب: «هدف زيارتي يكمن في توثيق العلاقات بين البلدين وتعزيزها، واجراء محادثات تتعلق بنوع التعاون العسكري». وزاد: «عندما نتوصل الى نتيجة نعلنها».

ورداً على سؤال عن مخاوف الدول العربية مما كانت ايران ترده عن «تصدير الثورة» قال الوزير: «المنطقة تعتقد بالاسلام وشعبها مسلم». وهل تركت ايران هذا الشعار اجاب: «تصدير الثورة بمعنى نشر الاسلام الاصيل». ووصف النزاع مع دولة الامارات على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى بانه «قضية بين البلدين يجب ان يحلاها من دون تدخل من الآخرين» مشيراً الى الولايات المتحدة. وتمنى «حل المسألة عن طريق المفاوضات».

وسئل الوزير هل هناك استراتيجية ايرانية جديدة للتعاون مع دول الخليج خصوصاً ان بعضها تتهم ايران بزعزعة استقرارها فاجاب: «هذه الدعايات والاشاعات يروجها الاميركيون لخدمة مصالحهم، وايران ترغب في استقرار المنطقة، وترى ان مصالح كل دولها تكمن في استقرار المنطقة، لكن الحرب الدعائية تأتي من جانب اميركا التي تهدف من خلالها الى بيع السلاح في المنطقة ونشر الخوف فيها وتبرير الوجود الاميركي».

واستقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني في مكتبه امس وزير الدفاع الايراني والوفد المرافق، وتناول البحث «العلاقات بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمها في كل المجالات». كما اجتمع وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع نائب القائد العام للقوات المسلحة الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني مع الوزير الايراني. وقال مصدر حكومي ان المحادثات تناولت «الموضوعات التي من شأنها تدعيم العلاقات بين دولة قطر وايران وتطويرها لا سيما ما يتعلق بالمجالات الدفاعية».

يلماظ يصعّد مع سورية

تتمة الصفحة الاولى

تضرب قواعد حزب العمال الكردستاني ولا تتعرض للقرى.

وذكر ان القصف المدفعي والجوي طاول خمس قرى عراقية، ما ادى الى جرح مدني واحد والحاق الاضرار بعدد من المساكن، اضافة الى مدرسة ومسجد.

ونفى الناطق باسم الجيش التركي الكولونيل كمال اي تصريحات دزه ئي وقال ان الجيش «يحرص تماماً على تجنب الأهداف المدنية».

مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

الاعضاء الآخرين في مجلس الأمن. وقالت ان المسألة الآن عائدة الى الامين العام للمنظمة الدولية.

وخلال جلسة المجلس لتحديد الحظر عددت اولبرايت امثلة على «استمرار فشل العراق في تنفيذ التزاماته»، منها تعطيل اعمال فرق التفتيش الدولي التابعة للجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة المحظورة، التي يرأسها رالف اكيوس. وطالبت بان يتخذ مجلس الأمن «اجراءات اشد واسرع» اذا حاول العراق مجدداً منع اي فريق من إكمال مهمته.

واعتبرت ان «الاستنتاج المنطقي الوحيد لنمط التصرف (العراقي) هو ان صدام لا يقبل (تنفيذ) التزامه بالا يسعى ابداً الى الحصول على اسلحة الدمار الشامل، وهو عازم على الاحتفاظ ما أمكن ببرامج تسلح».

وزادت: «ان الارهاب يبقى لاحدى ادوات صدام المفضلة، يستخدمه لاسكات اية معارضة لحكمه الوحشي ولتخويف موظفي الاغاثة الذين يحاولون مساعدة الناس في شمال العراق».

واشارت اولبرايت الى عدم اعادة الممتلكات الكويتية المسروقة خلال الغزو العراقي للكويت.

وقالت ان العراق «بعيد جداً» عن «الامتثال» لمطالب مجلس الأمن و«التعاون» المطلوب منه، وان السبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو «المضي في نظام العقوبات إلى ان يكون هناك امتثال كامل».

ملحق سري

تتمة الصفحة الاولى

ولا استخدامها قواعد للهجمات».

وزار امس رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز دمشق والتقيا نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وعدداً من كبار المسؤولين، لاستكمال تنسيق الموقف بعد القمة اللبنانية – السورية التي انعقدت السبت الماضي.

وكان الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري والحريري وبويز التقوا في بيروت وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انيللي بصفتها رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، يرافقها وفد «الترويكا» الاوروبية، وزير الدولة الارلندي للشؤون الخارجية هـ ميتشي ووزير الدولة الاسباني للشؤون الخارجية اميليو فرنانديز ساستانو.

ودار البحث على التطورات في المنطقة خصوصاً ان جولة انيللي ووفد الترويكا شملت القاهرة وعمان. واعلنت الوزيرة الايطالية ان «المعطيات الراهنة لا تبشر بسلام دائم في وقت قريب» بعدما ابدت ارتياحها الى التوصل الى التفاهم على وقف النار. واوضحت ان «لا تباين حيال تأليف مجموعة المراقبة» داعية الى «التنسيق مع الادارة الاميركية من قبل اوروبا». وقالت «لا اعتقد ان الاتحاد الاوروبي يجب ان يتدخل الا اذا طلب منه ذلك، لكنها اشارت الى ان «على من يديرون عملية السلام الآن ان يقوموا بدور صائب». واكدت ان «لدى الاتحاد الاوروبي استراتيجية لمساعدة لبنان على اعادة اعماره». اما بويز فقد اكد ان «الدور الاوروبي الفاعل مطلوب».

على صعيد آخر، قال مصدر وزاري ان زيارة الحريري وبويز لدمشق تأتي استكمالاً للقاء القمة الثنائية التي انعقدت في اللاذقية لبلورة موقف موحد من الورقتين الاميركية والفرنسية اللتين طرحتهما واشنطن وباريس في شأن تشكيل مجموعة المراقبة لتطبيق تفاهم وقف اطلاق النار وللنظر في الشكاوى المترتبة على الخروقات.

واكد المصدر الوزاري لـ «الحياة» ان الهراوي والاسد تفاهما على ضرورة عقد اجتماع لبناني – سوري مشترك يحضره عن الجانب اللبناني رئيس الحكومة ووزير الخارجية وعن الجانب السوري السيد خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الى جانب عدد من كبار المسؤولين.

وكشف المصدر ان اتصالاً تم بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة اثناء وجوده في المملكة العربية السعودية، تم خلاله ابلاغ الاخير بالاجتماع المشترك المقرر عقده في العاصمة السورية.

واكد ان «اللقاء المشترك يأتي استناداً الى التوافق اللبناني – السوري على رفض الافكار الاميركية وبالاخص بالنسبة الى التمثيل على مستوى الوزراء من الدول الخمس الاعضاء لرئاسة وفود بلادها الى لجنة الرقابة».

واضاف ان «الرئيسين الهراوي والاسد اعتبرا ان تشكيل الوفد الى لجنة الرقابة برئاسة وزير، يعني ان واشنطن تريد ان تضفي طابعاً سياسياً على اللجنة، على رغم ان مهمتها محصورة بالاشراف على تطبيق تفاهم وقف اطلاق النار».

ولفت الى ان بيروت ودمشق متعتقدان ان تشكيل الوفود الى لجنة الرقابة يجب ان ينسجم مع نص تفاهم وقف اطلاق النار الذي يستدعي تسمية ضباط وعسكريين للجنة، وان لا حاجة الى اي حضور سياسي ما دامت مهمتها محدودة ولا يجوز ان تذهب الى ابعد مما ورد في التفاهم الذي التزمته الدول الخمس».

وعن طبيعة الاجتماع اللبناني – السوري الذي عقد في دمشق، قال المصدر الوزاري ان التنسيق الثنائي «ضروري في هذه المرحلة بالذات، لمنع ادخال اللجنة في مطبات سياسية من خلال طرح مواضيع ليست من اختصاصها، ولدى بيروت ودمشق ملاحظات اساسية على الورقة الاميركية وبعض الملاحظات على الورقة الفرنسية، انطلاقاً من تقدير البلدين ان الورقة الاولى مرفوضة وبالتالي لا بد من اجراء تعديلات مهمة عليها».

وتابع ان «الجانبين اللبناني والسوري عرضا للملاحظات التي لديهما، واجريا عليها مراجعة وقراءة شاملة ما اتاح المجال امام وضع ملاحظات مشتركة لطرح بدائل من قبل بيروت ودمشق لعدد من النقاط الواردة في الورقة الاميركية، اضافة الى بعض النقاط التي تضمنتها الورقة الفرنسية وبالاخص بالنسبة الى الاعتراض على ان يكلف سفير رئاسة وفد بلاده الى مجموعة المراقبة». واكد ان بيروت ودمشق «ستضعان ورقة مشتركة تعكسان من خلالها وجهة نظرهما في طريقة تشكيل مجموعة المراقبة وتحديد آلية عملها وستسلم الى واشنطن وباريس».

وقالت مصادر سورية مطلعة ان محادثات الحريري وبويز استهدفت في شكل اساسي التوصل الى «تصور مشترك» لطبيعة مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار وآلية عملها ومقرها. واضافت ان الجانبين يؤيدان «صيغة توافقية» بين المبادرتين الفرنسية والاميركية او «صيغة متطورة لكل منهما كما حصل في موضوع مبادرتي وقف اطلاق النار، كي ينسجم الأمر مع مصالح البلدين العربيين».

واشارت المصادر الى رفض الجانب اللبناني ان يكون مقر اللجنة في الاراضي اللبنانية كي لا يفسح في المجال للاسرائيليين بالانتقال اليها قبل إحلال السلام بين الجانبين وانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان حسب القرار ٤٢٥.

رسالة كريستوفر

وفي القدس (ا ف ب) وزع مكتب بيريز رسالة لوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر تعتبر «ملحقاً سرياً» لتفاهم نيسان.

وكتب كريستوفر في الرسالة: «في اطار حق الدفاع عن النفس تدرك الولايات المتحدة انه في حال قيام حزب الله او اي مجموعة اخرى في لبنان بمخالفة الترتيبات وشن هجمات على القوات الاسرائيلية في لبنان، سواء بإطلاق قذائف او نصب كمائن او عمليات انتحارية او تفجيرات او اي نوع آخر من الهجمات، فإن اسرائيل تحتفظ بحق الرد واتخاذ اجراءات الدفاع عن النفس ضد المجموعة المسلحة المسؤولة عن هذه الهجمات».

واضافت الرسالة «في ما يتعلق بالتحفظات التي تحظر استخدام بعض القطاعات لشن الهجمات، تعتبر الولايات المتحدة ان المجموعات المسلحة لا يمكنها اطلاق النار من هذه القطاعات ولا استخدامها قواعد للهجمات» في اشارة الى القرى الواقع شمال منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

بيريز

واعترف بيريز امس بان طائرة استطلاع اسرائيلية من دون طيار حلقت فوق منطقة قانا في جنوب لبنان قبل المجزرة التي اسفرت عن مقتل ١٠٢ من المدنيين اللبنانيين لجأوا الى معسكر تابع للامم المتحدة في هذه البلدة.

وقال بيريز للصحافيين في اثناء جولة انتخابية له في رامات غان قرب تل ابيب ان «طائرة استطلاع اسرائيلية حلقت فوق قانا، لا بل التقطت صوراً للمنطقة، لكن ذلك لا يعني انه في وسعها ملاحظة التفاصيل على الارض بسبب الضباب يومها».

وكانت صحيفة «ذي انديبندنت» البريطانية ذكرت ان شريط فيديو صوره جندي من قوات الطوارئ الدولية كشف ان طائرة استطلاع اسرائيلية من دون طيار كانت تحلق فوق قانا خلال القصف.

واعلن الجيش الاسرائيلي امس ان خطأ في خرائط جنوب لبنان كان السبب في قصف المدفعية الاسرائيلية مركزاً تابعاً للامم المتحدة في قانا.

وخلصت الامم المتحدة في تقرير تمهيدي لها الى ان المدفعية الاسرائيلية كانت تعرف انها تستهدف موقعاً للامم المتحدة.

مصير التحقيق

تتمة الصفحة الاولى

التي اثارها التحقيق، ولجتمع جنرال إسرائيلي أمس الاثنين بالمسؤولين المعنيين في الامانة العامة لمراجعة التحقيق «نقطة نقطة»، حسب قول الناطقة سيلفانا فاوا.

وسعت الولايات المتحدة إلى التأثير على الأمانة العامة لعدم إبراز التحقيق لا سيما أنه محرج لإسرائيل، وقد يؤثر سلباً على اتفاق وقف النار الذي تبع مجزرة قانا.

ونفت السفيرة الأميركية مادلين اولبرايت لن تكون اطلعت على التقرير. وقالت: «لم أطلع عليه بعد». وأضافت «علينا الاطلاع على ما تقوله الأمم المتحدة في تقريرها. ونريد الاطلاع على ما سيقرره الأمين العام» في هذا الصدد.

وشدد الناطق باسم الأمين العام على أن هدف الأمم المتحدة من التحقيق وارسال فريق فان كابن بمهمته هو معرفة سبب قصف موقع الأمم المتحدة، كي لا يتكرر ما حدث مستقبلاً.

ولم تستبعد فاوا أن يقدم الأمين العام ليل الاثنين تقريراً شفوياً إلى اعضاء مجلس الأمن في شأن التحقيق، لكنها كررت مراراً ان الأمين العام هو الذي سيقرر ماذا سيفعل بالتحقيق.

معلوم ان الجنرالات الاسرائيليين عزوا السبب في قصف موقع الأمم المتحدة الى خطأ في الخرائط.

لكن مسودة تقرير فان كابن، كما جاء في نشرة «جاينز» الموثوق بها، افادت ان اسرائيل تعمدت قصف الموقع، وان الاستخبارات الاسرائيلية كانت على علم بان المدنيين اللبنانيين لجأوا الى مقر الأمم المتحدة في قانا هرباً من القصف الاسرائيلي لقراهم.

مفاوضات طابا

تتمة الصفحة الاولى

الامم المتحدة في نهاية المفاوضات وليس ايجاد حل يستند اليهما كما ورد في الصيغ التي اطلقت عملية السلام منذ بدايتها.

وصرح رئيس الوفد الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية محمود عباس لـ «الحياة» بعد انتهاء الجولة الاولى بان الفلسطينيين لن يقبلوا باقل من انسحاب كامل من الاراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧. واوضح ان اسرائيل «انسحبت من مصر والاردن الى حدود العام ١٩٦٧ وتعلن انها ستنسحب من الجولان المحتل حسب المبدأ نفسه ومن لبنان حسب القرار ٤٢٥ فلماذا تطبق الشرعية الدولية على الآخرين وليس علينا؟» واضاف: «باختصار نحن لن نقبل باقل من ذلك».

واضاف «ابو مازن»، ان الحل النهائي لا يمكن الا ان يكون دولة فلسطينية. [illegible]

الحسن الثاني في باريس

تتمة الصفحة الاولى

[illegible]

تضم اعضاء من تنفيذية المنظمة ومركزية "فتح" ومستقلين واعضاء في المجلس التشريعي

عرفات يعلن تشكيل حكومته الجديدة غداً: تعديلها في اطار الحفاظ على الاستمرارية

□ غزة - من حسين حجازي:

■ عقدت اللجان المنبثقة عن المجلس التشريعي الفلسطيني اجتماعات متواصلة طوال امس، ويتوقع استكمالها اليوم وذلك تحضيراً للجلسة المقرر ان يعقدها المجلس غداً الأربعاء في مدينة رفح حيث من المرجح ان يعلن الرئيس ياسر عرفات عن تشكيل حكومته.

وقال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني لـ «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني سيقوم قبل الاعلان عن اسماء اعضاء حكومته بعرض هذه التشكيلة على القوى السياسية الفلسطينية. غير انه اضاف ان من غير المعروف ما اذا كانت هذه القوى تشارك في الحكومة أم لا.

واستبعد ابو ردينة بروز مفاجآت في التشكيلة التي سيعرضها عرفات على المجلس معرباً عن اعتقاده ان تشكيلة الحكومة الفلسطينية المقبلة ستتسم بالحفاظ على قدر كبير من الاستمرارية وان تغييرات محدودة ستطرأ. والمح الى ان الحكومة ستضم بالاضافة الى اعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اعضاء من المجلس التشريعي، ومستقلين واعضاء من اللجنة المركزية لحركة «فتح» وبعض الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية.

وقبل يومين من الاعلان عن تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، استمرت التكهنات على حرارتها كما كان عليه الحال خلال الشهرين الماضيين منذ بدء المهلة الاولى التي اعطاها المجلس التشريعي الفلسطيني في ٧ آذار (مارس) الماضي للرئيس الفلسطيني لتشكيل حكومته، والتي عاد عرفات قبل اسبوعين وطلب تمديدها. وعلى هذا الصعيد فإن الأمر البارز هو تشديد مصادر فلسطينية متعددة على أن بعض الوجوه ستخرج من الحكومة السابقة. ويدور الحديث عن عبدالحفيظ الاشهب وزير المواصلات، وزكريا الآغا الذي عينه عرفات في اللجنة التنفيذية، وتأكيدها دخول بعض الوجوه الجديدة، مثل السيد ماهر المصري عن مدينة نابلس، وعبدالرحمن حمد في وزارة الاسكان خلفاً لزكريا الآغا. وسليمان النجاب ممثلاً لحزب الشعب الفلسطيني الشيوعي سابقاً.

وفي جديد التكهنات ايضاً، بروز اسم الدكتور صائب عريقات كمرشح يضاف الى قائمة المرشحين السابقين في بورصة المداولات في شأن حقيبة التعاون الدولي، التي يشغلها الدكتور نبيل شعث. اذ ذكر بعض المصادر ان عرفات يميل الى تكليف شعث بخلافة احمد قريع (ابو علاء) في وزارة الاقتصاد، بدلاً من وزارة التعاون الدولي. ومما زاد في رصيد هذه التوقعات اصطحاب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صائب عريقات في أول واهم زيارة رسمية يقوم بها عرفات الى واشنطن.

غير أن مصادر أخرى، تقول ان عرفات ربما ابقى الدكتور شعث على رأس وزارة التعاون الدولي، بعد فصل هذه عن وزارة التخطيط، نظراً الى ما يتمتع به من سمعة دولية والصداقات التي نجح في عقدها خلال الفترة التي امضاها، على رأس ما ينظر اليه على اساس انه وزارة الخارجية والوزارة الفلسطينية الاهم بين كل الحقائب الأخرى. لكن الجميع متفق في النهاية، وفي ختام الاحاديث التي لا تنتهي عن تشكيلة الحكومة المقبلة على أن كل شيء مرهون بما يريده عرفات، وعلى ان ما يريده عرفات لا احد يعلمه بعد. وفي هذه النقطة الأخيرة، فإن الشيء الوحيد المؤكد هو أن عرفات الذي لا يميل الى التغييرات الدراماتيكية الحادة أو التجديدات ذات الطابع الانقلابي بدرجة ١٨٠، سوف يقوم بتشكيل حكومة جديدة تحمل بعض التعديلات الطفيفة التي لا تشكل قطيعة مع الحكومة السابقة من ناحية الخطوط العريضة، كما قال ابو ردينة لـ «الحياة». اما الشيء الثاني الذي ربما ابرزه تشكيل هذه الحكومة، فهو الميل الشديد الآخر عند عرفات الى الاحتفاظ برجالاته، والحرص على عدم خذلانهم او التخلي عنهم. ولعل مثال تمسك عرفات بزكريا الآغا حتى بعد فشله في الانتخابات هو دليل على هذا الميل، وان كان ليس المثال الأبرز، لان عرفات اظهر بتقريبه خلال الأشهر الثلاثة الماضية لشخصيات معارضة له، كالسيد هاني الحسن، وعبدالله الحوراني، انه يفضل السير على طريقة ابقاء القديم على قدمه والقيام بالتجديد من داخل عباءة القديم، وغالباً من دون ميل الى الضجيج الكبير. وبهذه الطريقة تم تحديث اللجنة التنفيذية الجديدة للمنظمة التي ستبقى مرجعية المفاوضات السياسية. وبهذه الطريقة ايضاً ربما سيقوم عرفات بتحديث حكومته الجديدة بطريقة التدرج وليس بطريقة الانقلاب الحاد.

الجيش الاسرائيلي يعتقل ١٤ فلسطينياً مقربين من اسلاميين فقدا الجمعة

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان الجيش اعتقل ليل الأحد - الاثنين ١٤ فلسطينياً مقربين بغالبيتهم من ناشطين اثنين من الاسلاميين فقدا منذ الجمعة وتتهمهما السلطات بالتحضير لعمليات ضد اسرائيل.

وأوضح الناطق انه تم اعتقال ١١ فلسطينياً «يشتبه في انتمائهم الى منظمات مناهضة او في مساعدتهم هذه المنظمات» في مخيم الظاهرية جنوب مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية) الذي ينتمي اليه الناشطان الملاحقان.

واعتقل ثلاثة آخرون قرب مدينتي نابلس وطولكرم (شمال) اللتين يشملهما الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتلاحق الشرطة الفلسطينية واجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ماجد سليمان عبدالفتاح القصاصية (٢٠ عاماً) وسعدي صادق حمد التل (٢٠ عاماً) اللذين اعلنت عائلتاهما اختفاءهما الجمعة. وكان هذان الشابان امضيا عقوبة بالسجن العام ١٩٩٥ في اسرائيل بسبب نشاطاتهما في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وتلاحق اجهزة الأمن الاصوليين في «حماس» و«حركة الجهاد الاسلامي» بعد العمليات الانتحارية الأربع التي نفذها اصوليون فلسطينيون في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين في اسرائيل واسفرت عن مقتل ٦٢ شخصاً.

وتم منذ ذلك الحين اعتقال مئات من عناصر او انصار هاتين الحركتين.

وكان من المقرر ان تبدأ اسرائيل انسحاباً جزئياً من الخليل في ٢٨ آذار (مارس) الماضي إلا انها جمدت هذه الخطوة في اعقاب هجمات انتحارية بالقنابل نفذها اسلاميون متشددون وقتلت ٥٩ شخصاً في اسرائيل في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين ولم تحدد اسرائيل بعد موعداً لهذا الانسحاب.

وحذر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز من تهديدات بشن مزيد من الهجمات قائلاً انها قد تحدث في ٢٩ من الشهر الجاري وهو يوم اجراء الانتخابات العامة في اسرائيل. وادت الهجمات السابقة الى انحسار الشعبية التي كان بيريز يتمتع بها في استطلاعات الرأي على منافسه اليميني بنجامين نتانياهو زعيم حزب ليكود. ويتقدم بيريز على منافسه الآن بواقع خمس نقاط مئوية.

الى ذلك، وكانت اسرتا الشابين ابلغتا عن اختفائهما وقالتا لـ «رويتر» انهما قامتا بالابلاغ عن الاختفاء ليس خشية ان يكون الشابان يخططان لهجمات ولكن نظراً لاختفائهما.

وقالت الشرطة الفلسطينية انها تتعاون مع الجيش الاسرائيلي في البحث عن الشابين.

وكان جنود اسرائيليون قاموا بنقل معدات من مقار عسكرية في الخليل وقال شهود ان سبع شاحنات نقلت القوات من مقار القيادة. وترك الجنود خلفهم جرافات مستخدمة لازالة الانقاض من ارض المنطقة.

وقال شهود انه تم اليوم اخلاء معسكر آخر للجيش اصغر حجماً على مشارف الخليل كان اخلي جزئياً في الاسبوع الماضي. الا انهم قالوا ان المعسكر لم يسلم للمسؤولين الفلسطينيين بعد.

اسرائيل تطلق قمراً اصطناعياً تجارياً منتصف الشهر المقبل

■ تل ابيب - رويتر - اعلنت شركة «سبيسكوم» الاسرائيلية امس ان اول قمر اصطناعي تجاري اسرائيلي سيطلق في ١٥ ايار (مايو) الجاري من كورو في غيانا الفرنسية.

وتسوق شركة سبيسكوم اجزاء مكونة للقمر الاصطناعي المعروف باسم «اموس ١».

وقامت شركة صناعات الطيران الاسرائيلية المملوكة للدولة بتطوير وانتاج القمر الاصطناعي وهي واحدة من اربع شركات تشارك في ملكية «سبيسكوم».

وقال مسؤولون في «سبيسكوم» ان تكلفة انتاج القمر واطلاقه تقدر بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

وللقمر الاصطناعي «اموس» حزمتان من الموجات تغطي احداهما الشرق الاوسط والاخرى وسط اوروبا. والعمر الافتراضي للقمر اكثر من عشر سنوات وسيوضع في مدار على ارتفاع ٣٦ الف كيلومتر من خط الاستواء ويقدم خدمات الاتصالات لشركات اسرائيلية واجنبية.

وقال ديفيد بولاك رئيس مجلس الادارة المنتدب لشركة سبيسكوم: «اتصلت بضع شركات وطنية وتجارية من دول عربية مجاورة بشركة سبيسكوم وابدت اهتمامها بالقمر الاصطناعي اموس نظراً لقدرته الكبيرة على تقوية البث».

وامتنع مسؤولون من «سبيسكوم» عن الكشف عن اسماء هذه الشركات او الدول التي تنتمي اليها.

السودان يحمّل قائد طائرة المسؤولية عن سقوطها

■ الخرطوم - رويتر - قال وزير الطيران المدني السوداني التيجاني آدم الطاهر في تصريحات نشرت في الخرطوم امس الاثنين ان طائرة سقطت قرب الخرطوم يوم السبت الماضي ما ادى الى مقتل ٥٣ شخصاً حذّرت من ان المطار مغلق بسبب سوء الاحوال الجوية.

لكن شركة «فيدرال ايرلاينز» المالكة للطائرة وهي شركة خاصة قالت في بيان ان الطائرة وهي من طراز «انتونوف ٢٤» تلقت اذناً بالهبوط في مطار الخرطوم وحاولت ذلك ثماني مرات قبل ان تسقط في ضاحية الحاج يوسف في شمال شرق العاصمة السودانية.

وقال الطاهر لصحيفة «الانقاذ الوطني» التي تصدرها الحكومة السودانية ان سلطات الطيران المدني حذّرت قائد الطائرة بعد ٢٠ دقيقة من اقلاعها من ان مطار الخرطوم مغلق.

وكانت هذه ثالث طائرة تسقط في السودان هذا العام. وسيناقش البرلمان الذي انتخب اخيراً حوادث سقوط الطائرات التي قتل فيها ١٤٤ شخصاً.

وذكرت اذاعة ام درمان الرسمية ان الطاهر سيدلي ببيان عن سلامة الطيران المدني وما تقوم به الحكومة لمنع وقوع حوادث اخرى في المستقبل.

ويربط بعض سكان الجنوب من الوثنيين بين الحوادث الثلاثة ومطار بلدة واو في جنوب شرق البلاد قائلين انه اقيم على قبر زعيم قبلي وان الضجة التي تحدثها الطائرات تقلق راحته.

الناطق الرسمي باسمها اعلن استمرار المفاوضات مع اسرائيل لترتيب عودة حواتمة

"الجبهة الديموقراطية": مفاوضات طابا ستصادق على نتائج محادثات سرية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

اتهمت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» امس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بانها توصلت الى اتفاق نهائي مع اسرائيل خلال محادثات سرية اجرتها سابقاً وان مفاوضات طابا الحالية ما هي إلا لاضفاء الصفة الرسمية عليه.

واكد السيد علي بدران الناطق الرسمي باسم الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ان جولة مفاوضات طابا التي انتهت امس في طابا «احتفالية كرنفالية انتهت بتأكيدات اسرائيلية تشير الى المواقف التي تتمسك بها حكومات اسرائيل وحلول تقول ان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل وان نهر الأردن (يشكل) الحدود الشرقية لها اضافة الى الرفض المطلق لحل قضية اللاجئين وفق المرجعية الدولية واخلاء المستوطنات». ودعا «الجناح الفلسطيني اليميني في المنظمة الى ضرورة مراجعة الذات ووقف تقديم التنازلات والعودة الى نداء العقل والواقعية والتراجع عن سياسة تعميق الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني».

وبعدما شدد الناطق باسم «الديموقراطية» على ان اي مفاوضات للحل الدائم يجب ان تتمسك «بتوحيد عناصر القوة في الوضع الفلسطيني واعادة بناء الائتلاف الفلسطيني على اساس برنامج القاسم المشترك وبناء عملية تنسيق مع المسارات الأخرى» حذر من ان عدم التزام ذلك يعني ان «مصير الحل الدائم ستقرره الارادة الاسرائيلية». واشار الى وجود «مفاوضات سرية تجرى وراء الكواليس وبعيداً عن ارادة الشعب الفلسطيني بين طاقم اسرائيلي برئاسة يوسي بيلين وطاقم فلسطيني برئاسة محمود عباس (ابو مازن) في تل ابيب وعدد من العواصم العالمية». واضاف ان تلك المفاوضات ادت الى «وضع عدد من السيناريوهات للحلول الدائمة لقضايا المستوطنات والقدس واللاجئين والحدود والمياه وان كلها يصب في المصلحة الاسرائيلية».

عودة حواتمة

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان اكثر من عشرين قيادياً وكادراً من «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» التي يتزعمها السيد نايف حواتمة دخلوا في الشهر الماضي الى اراضي الحكم الذاتي. واوضح الناطق الرسمي باسم «الديموقراطية» لـ «الحياة» ان السيد تيسير خالد عضو المكتب السياسي واللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية «لا يزال يجري مفاوضات» مع سلطة الحكم الذاتي والاسرائيليين لترتيب عودة حواتمة الى الداخل.

واضاف السيد بدران ان تيسير خالد «لا يزال يقوم بجولة من المفاوضات وعمليات المحادثات لترتيب عودة حواتمة»، موضحاً ان «المفاوضات تجري لتوفير ترتيبات وضمانات امنية وسياسية مكتوبة ورسمية وبرعاية دولية لعودة الأمين العام من دون اي شروط او املاءات من الاحتلال وتشمل حركته وامنه داخل الأرض المحتلة وخارجها».

وقال السيد حواتمة لـ «الحياة» في وقت سابق ان شروط العودة ترتبط «بحرية الحركة من الارض المحتلة واليها وحرية النشاط السياسي وحرية المعارضة والرأي والرأي الآخر، وحرية التنقل داخل مناطق الحكم الذاتي». وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان الرئيس ياسر عرفات اتصل مرتين بحواتمة وابلغه في الاتصال الثاني انه «محق» في طلباته وانه سيبحث «الموضوع مع الاسرائيليين». واضافت المصادر ان الاسرائيليين «يرفضون اعطاء ضمانات مكتوبة ومحددة» وانهم «وافقوا شفوياً على معظم الضمانات» التي يريدها حواتمة.

واوضحت المصادر ان الشهر الماضي شهد عودة اربعة من اعضاء المكتب السياسي للجبهة هم السادة داود تلحمي وتيسير خالد وهشام ابو غوش وصالح زيدان وسبعة من اعضاء اللجنة المركزية وعشرة اعضاء آخرين. واشار السيد بدران الى ان الدفعة الأخيرة ضمت السيد ماهر حمدي (غزة) وريما نزال (زوجة خالد نزال الذي اغتيل في اثينا ١٩٨٦) وطارق ابو زياد (الى الضفة الغربية).

أجرت اتصالات في هذا الشأن ورفضت استقبال مستشار قرنق

مصر تؤكد «رفضها القاطع» محاولات لفصل جنوب السودان

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان مصر بدأت مشاورات اقليمية ودولية في شأن الوضع في جنوب السودان والتهديدات التي تواجه سلامته الاقليمية. واجرى وزير الخارجية السيد عمرو موسى اتصالات دولية واقليمية شملت دول الجوار للسودان والولايات المتحدة. واكد موسى خلال هذه الاتصالات رفض مصر القاطع لاي محاولات تستهدف فصل الجنوب وتقسيم السودان. وتهديد الامن القومي المصري عبر تقديم دعم عسكري لقوات الانفصال.

في غضون ذلك طلب وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه عقد لقاء جديد مع موسى للبحث في المستجدات والعلاقات بين البلدين في اطار رغبة السودان في فتح صفحة جديدة.

وكان الوزيران اجتمعا في القاهرة على هامش مؤتمر التوقيع على معاهدة اخلاء افريقيا من السلاح النووي في ١١ نيسان (ابريل) الماضي. ورأى مراقبون ان الاجتماع يمكن ان يعقد تحت مظلة الجامعة العربية بسبب قرار مجلس الامن الخاص بالعقوبات على السودان، الذي يتضمن دعوة الدول الى عدم استقبال مسؤولين سودانيين.

الى ذلك وصل القاهرة قبل ثلاثة ايام الدكتور منصور خالد المستشار السياسي لجون قرنق رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بهدف اجراء لقاءات لتوضيح المواقف في شأن معلومات عن استعداد الحركة لشن هجوم شامل بدعم سياسي وعسكري بهدف العمل على فصل الجنوب، ولم يلتق اي مسؤول مصري حتى الآن خالد الذي اجرى مشاورات مع مسؤولي التجمع الوطني للمعارضة السودانية.

وكشفت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان مصر «تأخذ التهديدات الموجهة للسلامة الاقليمية للسودان بجدية على رغم التصريحات والمواقف المعلنة التي تتحدث عن الالتزام بوحدة السودان وحل مشكلة الجنوب السوداني في اطار وحدة هذا البلد الذي يمثل الاضرار بسلامته الوطنية والاقليمية مساساً بأمن مصر القومي». وقالت: «هناك تحركات تكشف عن تهديدات حقيقية في هذا الصدد» لكنها لم توضح طبيعة هذه التهديدات والاطراف التي تقف وراءها. وقالت ان «مصر لن تسمح بقيام دولة مستقلة في جنوب السودان».

ورأت المصادر ذاتها ان مصر ترى ان هذه التحركات ليست معزولة عن نشاطات في المنطقة تهدف الى ترتيب الاوضاع الاقليمية بشكل معين. وتقويض دور مصر الاقليمي».

وحذرت من ان «مصر لن تسكت ازاء ذلك، ولن تقف مكتوفة الايدي وسيكون لها رد فعل مناسب لحماية امنها ومستقبلها ومصالح شعبها»، وطالبت بـ «وقف سيناريو مشبوه ومكرر» مؤكدة ان «مصالح الشعبين المصري والسوداني متشابكة ولا يمكن فصلها بصرف النظر عن الخلافات مع النظام الحاكم في السودان».

واكدت في الوقت ذاته على ضرورة تعاطي الخرطوم بشكل ايجابي مع قرار مجلس الامن رقم ١٠٤٤ الداعي الى تسليم المتهمين في محاولة الاعتداء على حياة الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي الى الحكومة الاثيوبية والتعاون معها في التحقيقات المتعلقة بالقضية. وشددت على ان «محاولة اغتيال الرئيس مبارك قضية لا يمكن التسامح فيها». وقالت المصادر ان «الفرصة لا تزال سانحة امام الخرطوم لاثبات حسن نيتها واغلاق هذا الملف وفتح صفحة جديدة في العلاقات».

ويتوجه وزير الخارجية المصري الى اديس ابابا في منتصف ايار (مايو) الجاري في زيارة الى اثيوبيا ينقل خلالها رسالة من مبارك الى رئيس الحكومة الاثيوبية ملس زيناوي تتناول العلاقات الثنائية والقضايا الافريقية وتطورات الموضوع السوداني في مجلس الامن. ويشارك موسى خلال زيارته في اجتماعات المجلس الوزاري للجهاز المركزي لآلية فض النزاعات الافريقية بالوسائل السلمية. وسيجري موسى مشاورات مع زيناوي ونظيره الاثيوبي سيوم ميسيفين تتناول العقوبات المقررة على السودان، ووجهات نظر البلدين اذ تعارض مصر تشديد العقوبات في حين تؤيد اثيوبيا ذلك. وسيبحث موسى ايضاً في التهديدات الموجهة للسلام الاقليمي في السودان واثر ذلك على مصر.

رأى تكاملاً بين التحركين الفرنسي والأميركي

الملك حسين التقى شيراك: للأردن وفرنسا موقف متطابق من أحداث لبنان الأخيرة

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ أكد الملك حسين ان للاردن وفرنسا موقفاً متطابقاً حيال الاحداث الاخيرة في لبنان. وقال اثر غداء عمل مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه امس انه يجري الاعداد لزيارة يقوم بها الرئيس الفرنسي الى الأردن في ١ ايلول (سبتمبر) المقبل.

اضاف: «بحثنا والرئيس شيراك في كل المواضيع المهمة التي لها علاقة بالمنطقة وبلبنان وموقفنا متطابق تماماً ومسعانا واحد ليستعيد لبنان سيادته على جميع اراضيه، وليحافظ على وحدته ويمارس سيادته على ارضه».

وتابع: «بالنسبة الى المواضيع الاخرى، فلقد بحثنا العلاقات الثنائية ومسيرة السلام والعلاقات العربية - الاوروبية، كما بحثنا بطبيعة الحال في موضوع الحظر على العراق».

وأكد العاهل الاردني انه بالنسبة الى هذا الموضوع ايضاً فإن «الهدف واحد والنوايا واحدة، وتقضي برفع المعاناة عن الشعب العراقي بغض النظر عما اذا كانت مصادرها داخلية ام خارجية»، وان «نحافظ على وحدة العراق وسيادته على اراضيه وندعم كل ما يمكن ان يجعل العراق مصدر خير وقوة في اطار المنطقة والوطن العربي».

واضاف الملك حسين، رداً على سؤال عن رأيه في التحرك الفرنسي بالنسبة الى التحرك الأميركي في منطقة الشرق الأوسط في الأحداث الأخيرة: «هناك تكامل بينهما وهناك علاقة لفرنسا بالمنطقة قديمة جداً وكذلك الاهتمام الأوروبي كبير في المنطقة وهذا طبيعي ومقدر منا جميعاً».

وسئل عما إذا كانت حزب ليكود الاسرائيلي وعده بمواصلة السياسة نفسها حيال الأردن، فقال: «لم اجتمع باحد من ليكود وانا لا اتدخل في الحملة الانتخابية الاسرائيلية، ولكنني آمل بأن تستمر اسرائيل جدياً وان تتحرك كل الاطراف الباقية نحو السلام في منطقتنا».

اما مصادر الرئاسة الفرنسية فوصفت اللقاء بانه كان ودياً جداً، وبدأ بلقاء منفرد اعقبه غداء عمل حضره من الجانب الفرنسي وزير الخارجية هيرفي دوشاريت ومستشار الرئيس برنار ايمييه والسفير الفرنسي في الأردن برنار باجولييه ومن الجانب الأردني رئيس الديوان الملكي عون الخصاونة والسفير الأردني في فرنسا [illegible].

واضافت المصادر ان الرئيس الفرنسي شرح بالتفصيل التحرك الفرنسي الأخير في لبنان والمهمة التي قام بها وزير خارجيته هيرفي دوشاريت في لبنان، مؤكداً حرص فرنسا على استقلال لبنان وسيادته وان مهمة دوشاريت الى المنطقة اظهرت اهتمام فرنسا بلبنان.

وقالت المصادر ان الملك عبّر عن تقويمه الايجابي لسياسة فرنسا في الشرق الأوسط وان الرئيس وضيفه العاهل الأردني تناولا العلاقات الأوروبية - المتوسطية فأكد شيراك حرصه على التعاون الأوروبي - المتوسطي وأعرب عن امله بأن يحرز المؤتمر الأردني المتوسطي الذي سيعقد في المغرب المزيد من التقدم على صعيد هذا التعاون.

كما تطرقا الى موضوع الحظر الدولي على العراق، فتمنى الرئيس الفرنسي ان يتم الاتفاق حول القرار ٩٨٦ وأن يطبق العراق قرارات مجلس الأمن.

وأشاد شيراك بدعم الأردن المستمر لمعهد العالم العربي والتزامه بدعمه المالي. وتحدث مع الملك حول الاعداد لسنة الأردن في فرنسا (في ١٩٩٧) عبر معرضين كبيرين يقام أحدهما في معهد العالم العربي.

ورأت مصادر الرئاسة الفرنسية ان سرعة الرئيس شيراك في الاستجابة لطلب الملك موعد لقاء معه يعبر عن جودة ومتانة العلاقات بينهما. وان اللقاء المنفرد الذي تركز على احتمالات مسيرة السلام اظهر تطابقاً كبيراً في وجهات النظر.

على صعيد آخر، قالت مصادر فرنسية مطلعة ان الأردن أحرج في احداث لبنان الأخيرة، خصوصاً بعد مجزرة قانا وان الديبلوماسية الفرنسية في المنطقة ازعجت الأردن لأنه لم يرغب في ازعاج الادارة الاميركية، ولذا، أصدر بياناً لم يذكر فيه لا الديبلوماسية الأميركية ولا الديبلوماسية الفرنسية.

وذكرت المصادر ان رئيس الوزراء الأردني كان أعرب عن رغبته في زيارة لبنان خلال الأحداث الأخيرة إلا ان السلطات اللبنانية لم تستجب لهذه الرغبة.

رداً على مبادرة "الجماعة الاسلامية" في اسوان

الحزب الوطني: لا حوار مع الارهابيين ولا بأس من وقف العنف

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ بدا مصير المبادرة السلمية لوقف اعمال العنف المتبادل بين اعضاء الجماعات الاسلامية المصرية والشرطة مجهولاً. وشنت صحيفة «مايو» الناطقة بلسان الحزب الوطني الحاكم امس هجوماً عنيفاً على تلك الجماعات ووصفت اعضاءها بانهم «ماجورون يعملون لصالح جهات معروفة». وشددت على رفض اجراء اي حوار بين الحكومة والجماعات.

واوضحت الصحيفة انه «اذا كان الهدف من المبادرة وقف اعمال العنف حقناً للدماء وتوفيرا للطاقات فلا بأس، اما اذا كان الهدف فتح حوار من اي نوع مع الحكومة فلا والف لا».

وكان امير «الجماعة الاسلامية» في محافظة اسوان اطلق المبادرة في بيان ارسله الى «الحياة» بنشره في ٣ نيسان (ابريل) الماضي، واعلن المحامي البارز منتصر الزيات تبنيها.

وتركز المبادرة على اصدار تنظيمات «الجماعة الاسلامية»، و«جماعة الجهاد» و«طلائع الفتح الاسلامي» في بيانات متزامنة تقرر فيها وقف العمليات العسكرية لمدة سنة لإتاحة الفرصة للاصلاحيين للوصول الى نقاط اتفاق بين الحكومة والجماعات الدينية. ووجه الزيات نداءات الى قادة التنظيمات الموجودين داخل مصر وخارجها للتعاطي مع المبادرة والتجاوب معها.

وتناولت صحيفة «مايو» موضوع المبادرة قائلة: «اذا كان الهدف من هذه المبادرة هو وقف اعمال العنف كما يقولون حقناً للدماء وتوفيراً للطاقات فلا بأس، خصوصاً ان القيادات الارهابية تأكدت الآن انها خسرت الدنيا والآخرة، وانها لم تحقق أياً من اهدافها الاجرامية، اما اذا كان الهدف هو فتح حوار من نوع ما مع الحكومة فلا والف لا، لا حوار مع الارهاب والارهابيين بعد كل الجرائم التي ارتكبوها في حق وطنهم وحق دينهم مع سبق الاصرار والترصد والاعداد والتجهيز. هؤلاء لا يصلح معهم حوار». وتساءلت الصحيفة: «كيف تتحاور الحكومة مع من خرج بالبندقية على الآمنين قتلاً وتخريباً للنيل من استقرار مصر وتقدمها وامنها وحارب تجربتنا الناجحة في التنمية بضرب السياحة».

واعتبرت ان اعضاء الجماعات الدينية «اساءوا الى سمعة مصر وشوهوا صورة الاسلام الحنيف واحترفوا السرقة والسطو المسلح على محلات الذهب. وقتلوا اصحابها في وضح النهار بما يشكل جريمة متكاملة الاطراف». وتساءلت «كيف يجلس المجرم بعد ذلك الى مائدة الحوار السياسي ليطلب ويشترط ويدعو لحل المشكلات ويستدعي النخب الدينية والثقافية الى مجلسه وهو اساسا مواطن غير صالح ليس له الحق في ان يظهر بمظهر مشرف امام مواطنيه؟».

وعلمت «الحياة» ان الجماعات بصدد اعادة تقويم موقفها من المبادرة في ضوء ما نشرته صحيفة الحزب الحاكم، وبعد الاحكام التي اصدرتها محكمة امن الدولة العليا اول من امس في قضية «تنظيم اسوان» التي تضمنت الاعدام لثلاثة من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، والمؤبد لخمسة والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لتسعة آخرين.

وابدى مراقبون مخاوف من ان يؤدي ما نشر في الصحيفة الرسمية والاحكام الى افشال المبادرة.

الجنزوري الى عمان اليوم لاجتماعات اللجنة العليا المصرية - الاردنية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يتوجه رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري إلى العاصمة الاردنية عمان اليوم الثلثاء ليترأس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية - الاردنية التي تستمر يومين. وسيسلم الجنزوري رسالة الى الملك حسين عاهل الاردن من الرئيس مبارك تتعلق بمجالات التعاون وتطورات مسيرة السلام والجهود التي تقوم بها مصر لإزالة العقبات التي تواجه المراحل المتبقية من تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي اضافة الى وضع المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

وتبحث اللجنة التي يشارك فيها ١٣ وزيراً سبل دعم التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية والعلمية والتعاون في مجال العمل والعمال في اطار اتفاق التعاون في مجال القوى العاملة. كما تبحث موضوع العمالة المصرية في الاردن وامكان تسوية المشكلات التي تواجهها مع اصحاب الاعمال الاردنيين، وكذلك تنفيذ الاتفاق الموقع بين البلدين للتعاون في مجالات التدريب المهني والثقافة العمالية والصحة المهنية والتعاون في مجال التأمينات الاجتماعية.

وتبحث اللجنة ايضاً في وسائل تدعيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتشجيع الاستثمار وتنشيط القطاع الخاص وتوسيع مجالات الاعفاءات الجمركية الى جانب بحث التعاون في مجالات التعليم والسياحة والثقافة والاعلام والشباب والرياضة والبيئة والدواء.

كما تبحث اللجنة موضوع مد الاردن بحاجاته من الغاز الطبيعي من مصر والتعاون في تنفيذ «مزارع الرياح»، وتوريد المعدات الخاصة بالتوربينات الهوائية التي تصنع في الورش والمصانع المصرية.

وتبحث ايضا مشروع الربط الكهربائي لشبكة البلدين التي من المقرر ان ينتهي العمل بها عام ١٩٩٧، واقامة محولات في منطقة طابا ومد الخط البحري عبر خليج العقبة بطول ١٣ كيلومترا وعمق ٨٥٠ مترا.

وتتابع اللجنة المصرية - الاردنية موضوع الصفقة المتكافئة بين البلدين التي تبلغ قيمتها ١١٦ مليون دولار وتسوية رصيد هذه الصفقة اذ كان متبقيا لكل جانب حوالي ١٥ مليون دولار.

منع حزب "مصر الفتاة" من معاودة اصدار صحيفته

■ القاهرة - «الحياة» - حمّل رئيس حزب «مصر الفتاة» السيد عمرو الليثي المجلس الاعلى للصحافة ولجنة شؤون الاحزاب في مصر مسؤولية منع حزبه من معاودة اصدار صحيفة «مصر الفتاة» الناطقة بلسانه، والتي كان مقررا صدورها امس الاثنين بعد توقف استمر ثلاث سنوات.

وكانت الصراعات التي شهدها الحزب قسمته الى اجنحة عدة تنازعت في ما بينها، ما دفع لجنة شؤون الاحزاب الى وقف اي تعامل رسمي مع اطراف النزاع حتى يتم الاتفاق بينهم بالتقاضي او التراضي.

البعض يتحدث عن سيناريو لتأجيل الانتخابات بحجة الحرب الشيشانية

مسؤول الأمن الرئاسي الروسي يثير عاصفة سياسية في موسكو

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ طلب الرئيس الروسي بوريس يلتسن من مسؤول جهاز الأمن الرئاسي الكسندر كورجاكوف «عدم التدخل في السياسة»، ونفى ما قاله الأخير عن احتمال تأجيل الانتخابات الرئاسية، فيما أعرب قادة الكتل الكبرى عن مخاوف من «سيناريو» لإلغاء الانتخابات بحجة الحرب الشيشانية التي شهدت امس تصعيداً جديداً.

ورغم ان كورجاكوف يعد شكلياً مسؤولاً للجهاز الأمني الرئاسي، إلا انه يعتبر من أهم الأقطاب في الكرملين وصديقاً شخصياً ليلتسن. لذا اثارت تصريحاته إلى صحيفة «اوبزرفر» البريطانية ثم إلى وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة ردود فعل واسعة. وكان كورجاكوف اكد ان الانتخابات قد تؤدي إلى حرب اهلية، وذكر ان كثيرين من كبار المسؤولين يؤيدون ارجاءها.

وصدرت ردود سريعة وحادة من المسؤولين وقادة الأحزاب. وذكر غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي واقوى المرشحين للرئاسة ان ارجاء الانتخابات سيكون «اكبر انتهاك للدستور». واشار فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان واحد اقطاب كتلة «يابلوكو» الاصلاحية إلى أن «رائحة دسائس تفوح» من تصريح كورجاكوف. وشدد مساعد الرئيس للشؤون الحقوقية الكسندر كراستوف على ان الانتخابات لا يمكن تاجيلها إلا باعلان الطوارئ، وأكد انه يؤيد اجراءها في الموعد المحدد وهو ١٦ حزيران (يونيو) المقبل.

ولوقف الأحاديث عن انشقاق محتمل في الكرملين، أدلى يلتسن بتصريح إلى وكالة «انترفاكس» قال فيه إن الانتخابات يجب ان تجرى وفقاً لمقتضيات الدستور. وقال إنه طلب من كورجاكوف «الا يتدخل» واستخدم تعبيراً يعني أيضاً «لا يحشر انفه» في السياسة.

لكن يلتسن أشار من جهة اخرى إلى ان كورجاكوف «ليس الوحيد الذي يعتقد ان انتصار زيوغانوف قد يؤدي إلى حرب اهلية»، وأعرب عن امله في «حكمة الناخبين».

وفي حديث إلى مجلة «بيلوفيي ليودي» التي يصدرها رجال الأعمال نشر نصه امس، قال الرئيس ان الشيوعيين في روسيا «حزب الانتقام»، وذكر في حال استلامهم السلطة «سيعملون دون قيود».

ورفض من جهة اخرى مطالبهم بتقليص صلاحيات رئيس الدولة.

وذكر أن زمن الاصلاحات يقتضي وجود «مركز جبار».

ورد رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف (شيوعي) على رئيس الدولة بتأكيده أن «يلتسن وليس زيوغانوف يهز القارب» لزعزعة الاستقرار في البلد بعدما احس ان زعيم الحزب الشيوعي قد يفوز في الجولة الأولى للانتخابات.

ورغم تأكيد يلتسن تمسكه بالموعد الدستوري للانتخابات، فإن مراقبين وساسة يشيرون إلى أن اعلان الطوارئ ما زال محتملاً ويمكن ان يجري تحت ذريعة الحرب الشيشانية التي تشهد تصعيداً مستمراً رغم اعلان الرئيس الروسي خطة السلام ووقف العمليات.

وجرت خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية اشتباكات في العاصمة غروزني والقضبة فيدينو واتشخوي مارتان وغويسكويه التي اغارت عليها طائرات روسية. ودخلت القوات الفيديرالية أمس بلدة شالي التي كانت محاصرة منذ اسبوعين في عملية للتفتيش عن ٣٠٠ مقاتل قالت موسكو إنهم كانوا هناك.

وكان الشيشانيون اسقطوا طائرة من طراز «سوخوي - ٢٥» قتل طاقمها بعد اغارتها على مواقع في نوجاي يورت. وتمكن رجال المقاومة من تدمير ١٥ مدرعة والاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة في معركة جرت بين مدينتي ارغون وغوديرميس.

روسيا تعتزم طرد ديبلوماسيين بريطانيين اتهمتهم بالتجسس

□ موسكو - «الحياة»:

■ أعلنت موسكو أمس الاثنين عزمها على طرد ديبلوماسيين بريطانيين بعد إلقاء القبض على عميل روسي اثناء محاولته الاتصال بمسؤول شبكة الاستخبارات البريطانية في روسيا.

وذكر الكسندر زدانوفيتش الناطق الرسمي باسم هيئة (وزارة) الأمن الفيديرالية ان المواطن الروسي الذي لم يكشف اسمه «ضبط متلبساً» وعثر لديه على معدات تجسس. واعترف فيما بعد بأنه عميل للاستخبارات البريطانية.

واستدعي السفير البريطاني اندريو وود الى وزارة الخارجية التي ابلغته «احتجاجاً شديد اللهجة» لاستخدام ضباط الاستخبارات البريطانية «سقفاً» ديبلوماسياً.

وابلغ السفير أن الديبلوماسيين يعتبرون «غير مرغوب فيهم» وسيطردون من روسيا.

عائلة ليبيرية في وداع اقارب تمكنوا من ركوب باخرة مكتظة بحوالى الفي شخص فارين من المعارك في مونروفيا (ا ب)

العاصمة الليبيرية مهجورة وسكانها يحتشدون في الميناء

تايلور يعلن وقف النار في مونروفيا وجونسون في أكرا حاملاً مطالب سياسية

■ مونروفيا، اكرا - ا ب، رويتر - اعلن الزعيم الليبيري تشارلز تايلور موافقته على وقف لاطلاق النار أمس الاثنين بين قواته وتلك التابعة لمنافسه روزفلت جونسون.

وتزامن الاعلان مع اشتباكات عنيفة دارت في شوارع العاصمة مونروفيا التي بدت مهجورة بعدما تدفقت مئات من السكان على الميناء في محاولة للحاق بالركاب الراحلين بحراً.

وبدأت الأطراف المتصارعة نوعاً من المزايدات السياسية عشية القمة التي تعقد في العاصمة الغانية اكرا غداً الاربعاء وتركز على البحث في اعادة الهدوء والاستقرار الى مونروفيا.

وفي وقت وصل جونسون الى اكرا واعلن فيها مطالبه السياسية، رفض تايلور حضور المؤتمر معلناً انه ورفيقه في المجلس الحاكم الحاج كروماه انتدبا شخصية محايدة لتمثيلهما في المؤتمر.

وافاد شهود في مونروفيا ان انصار جونسون الذي يتزعم قبيلة كراهن نفذوا عملية تصفية انتقامية ضد اسرى من انصار تايلور. واتسم الوضع في المدينة بالغموض اذ لم يعد يعرف من يسيطر على هذه المنطقة او تلك. ودفع ذلك من تبقى من السكان الى التجمع في الميناء املاً بالانضمام الى ما يزيد عن الفي شخص غادروا على متن سفينة ابحرت صباحاً.

وفي حديث الى شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية، طالب جونسون باحياء الدستور الذي وضعه الرئيس الراحل صموئيل دو قبل اغتياله على ايدي رجال الميليشيات المسلحة عام ١٩٩٠. ويؤدي تطبيق هذا الدستور الى تنصيب نائب الرئيس الراحل هاري مونيبا رئيساً للدولة ما يعطل شرعية المجلس الحاكم حالياً المنبثق عن اتفاق السلام الموقع العام الماضي.

وكان تايلور والحاج كروماه سيطرا على المجلس وابعدا جونسون عن الحكم وسعيا الى اعتقاله لمحاكمته بجرائم قتل ارتكبها انصاره. وادى ذلك الى اندلاع اشتباكات قبل اربعة اسابيع تركزت في محيط مجمع باركلي العسكري وسط مونروفيا حيث تحصن جونسون وانصاره ومعهم عدد كبير من المواطنين وعشرات الرهائن.

وقال جونسون الذي نقلته الى أكرا طائرة هليكوبتر اميركية انه يرفض انمداج الميليشيات بالقوات الحكومية مشدداً على وجوب العودة الى الدستور السابق. لكن المراقبين شككوا في امكان طرح اي موضوع على بساط البحث في مؤتمر الغد الذي يحضره الرئيس النيجيري ساني اباشا وعدد من الرؤساء الأفارقة.

وتوقع المراقبون ان يكتفي المشاركون في البحث في سبل وقف النار خصوصاً وان مندوب تايلور وكروماه يحمل معه شروطاً محددة لم يكشف عن مضمونها في مقابل احلال هدنة دائمة وسحب المسلحين من الشوارع. ودليلاً على حسن النيات، أعلن تايلور ان قواته ستوقف اطلاق النار ظهراً لكنها ستحتفظ لنفسها بحق الرد.

وفد افغاني رسمي يزور اسلام آباد لتحسين العلاقات عشية قمة عشق آباد

■ اسلام اباد - «الحياة»، ا ف ب - اعلنت مصادر رسمية في باكستان ان وفداً حكومياً افغانياً وصل مساء امس الاثنين الى اسلام اباد لاجراء اتصالات مع الحكومة الباكستانية، للمرة الأولى منذ تفجير السفارة الباكستانية في كابول في السادس من ايلول (سبتمبر) الماضي.

واوضحت صحيفة «ذا نيوز» نقلاً عن هذه المصادر ان الوفد المؤلف من ثمانية اعضاء بقيادة وزير النقل الافغاني عبدالغفار صايم سيجري محادثات مع وزير الخارجية الباكستاني سردار آصف احمد علي. كما ستتناول المحادثات كيفية تحسين شبكة الاتصالات بين باكستان وآسيا الوسطى عبر افغانستان.

يذكر ان نظام الرئيس برهان رباني اتهم مراراً باكستان بمساندة وتسليح حركة «طالبان» التي تقصف كابول من المرتفعات في الجنوب. لكن اسلام اباد نفت دوماً ذلك مؤكدة حيادها في الحرب الأهلية في افغانستان.

ومعلوم ان حادث تفجير السفارة الباكستانية الذي اسفر عن مقتل احد موظفي السفارة وجرح ٢٧ آخرين اعقب عملية الاستيلاء على هراة (غرب) من قبل طالبان.

وربط المراقبون بين هذه الاتصالات الافغانية - الباكستانية والقمة المرتقبة لمنظمة التعاون الاقتصادي في عشق اباد في ١٣ الشهر الجاري. وتضم المنظمة عشر دول هي: باكستان وايران وأفغانستان وتركيا وجمهوريات آسيا الوسطى الست القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي.

واضاف المراقبون ان اسلام اباد ستجد نفسها مضطرة الى الحوار مع الرئيس الافغاني الذي دعي الى القمة. اضافة الى ذلك تجد اسلام اباد نفسها في موقف المتهم في دعم محاولة فاشلة قادتها حركة «طالبان» في محاولة لإطاحة رباني. لكن موقف الأخير تعزز بعدما تمكن من التصدي لـ «طالبان» وكسب الى جانبه عدداً من قادة المعارضة.

المنسق المدني للسلام في البوسنة يحذر: التقسيم يؤدي الى الفوضى واستمرار الصراع

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ حذر المنسق المدني لعملية السلام في البوسنة كارل بيلت من ان تقسيم البوسنة عرقياً سيؤدي الى حال من الفوضى تكون نتيجتها تواصل الصراعات في منطقة البلقان. واعتبر ان وجود رادوفان كاراجيتش في راس السلطة في الكيان الصربي البوسني «يمثل العقبة الرئيسية أمام نجاح عملية السلام ومساعي اعادة وحدة البوسنة».

جاء ذلك في وقت اكدت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة منع عودة اللاجئين المسلمين الذين نزحوا عن ديارهم في الكيان الصربي، فيما نددت منظمات حقوق الانسان في بلغراد بالممارسات العنصرية لسلطات صرب البوسنة تجاه حرية الحركة والتنقل في المناطق التي تخضع لسيطرتهم.

في غضون ذلك، اعتبرت مجموعة الاتصال الدولية الخاصة بالبوسنة ان العقبة الرئيسية في تنفيذ الشق المدني من اتفاق السلام تتمثل في رفض الصرب السماح بعودة اللاجئين الى مناطقهم السابقة.

من جهة أخرى، افادت اذاعة ساراييفو انه ينبغي أن تبدأ اليوم الثلثاء في لاهاي محاكمة دوشان تاديتش المتهم بارتكاب جرائم حرب «ويتوقع ان تسفر المرافعات عن كشف مخططات التطهير العرقي الصربية، اذ سيواجه تاديتش حوالى مئة شاهد من الذين يثبتون الجرائم التي ما زال يرفض الاعتراف بها».

ونقلت «سرنا» عن رئيس وزراء صرب البوسنة رايكو كاساغيتش ان «محكمة لاهاي طلبت فتح مكتب لها في الجمهورية الصربية من اجل تبادل المعلومات التي تفيد في التوصل الى نتائج افضل في التحقيق وتمكين العمل غير المتحيز للمحكمة، وسيتم اتخاذ موقف بهذا الخصوص بالموافقة على الطلب او رفضه بعد دراسته من كافة جوانبه».

ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس تصريحاً للمنسق المدني لعملية السلام في البوسنة كارل بيلت حذر فيه من أن «التقسيم العرقي للبوسنة سيؤدي الى حروب بلقانية لا نهاية لها تجعل حال الفوضى مخيمة لسنين طويلة في هذا الجزء المهم من اوروبا والعالم».

واوضح بيلت ان «التقسيم يفسح في المجال أمام نشوب حرب جديدة في البوسنة واستئناف المعارك بين صربيا وكرواتيا واندلاع الصراعات في كوسوفو». واضاف ان «العقبة الرئيسية في طريق اعادة وحدة البوسنة ونجاح العملية السلمية تتمثل في وجود رادوفان كاراجيتش في السلطة على رغم التهمة الموجهة اليه من محكمة جرائم الحرب في لاهاي، اذ ان وجوده يسمم المناخ السياسي بكامله الى جانب كونه استفزازاً كبيراً للاتفاق السلمي ذاته وللمجتمع الدولي».

ودعا بيلت الى «ضرورة استخدام الضغط الاقتصادي على صرب البوسنة اضافة الى مساعدة السياسيين الصرب المعتدلين في البوسنة الذين يمثلون بديلاً في الانتخابات المقبلة من أجل زعزعة موقف كاراجيتش».

وفي تعليقها على محاولات المسلمين والكروات للعودة الى ديارهم في الكيان الصربي ذكرت «سرنا» ان «كل رغبة فردية أو جماعية بالتنقل الى الجمهورية الصربية ينبغي ان تتم على اساس القانون وبصورة منظمة ومتفق عليها».

من جهة اخرى، نشرت «ناشا بوربا» بياناً وقعته ست منظمات لحقوق الانسان في بلغراد طالب بـ «الوقف الفوري لكي الممارسات العنصرية التي تقوم بها سلطات الجمهورية الصربية ضد المسلمين والكروات الذين يرغبون بالعودة الى ديارهم التي ارغموا على النزوح عنها خلال الحرب».

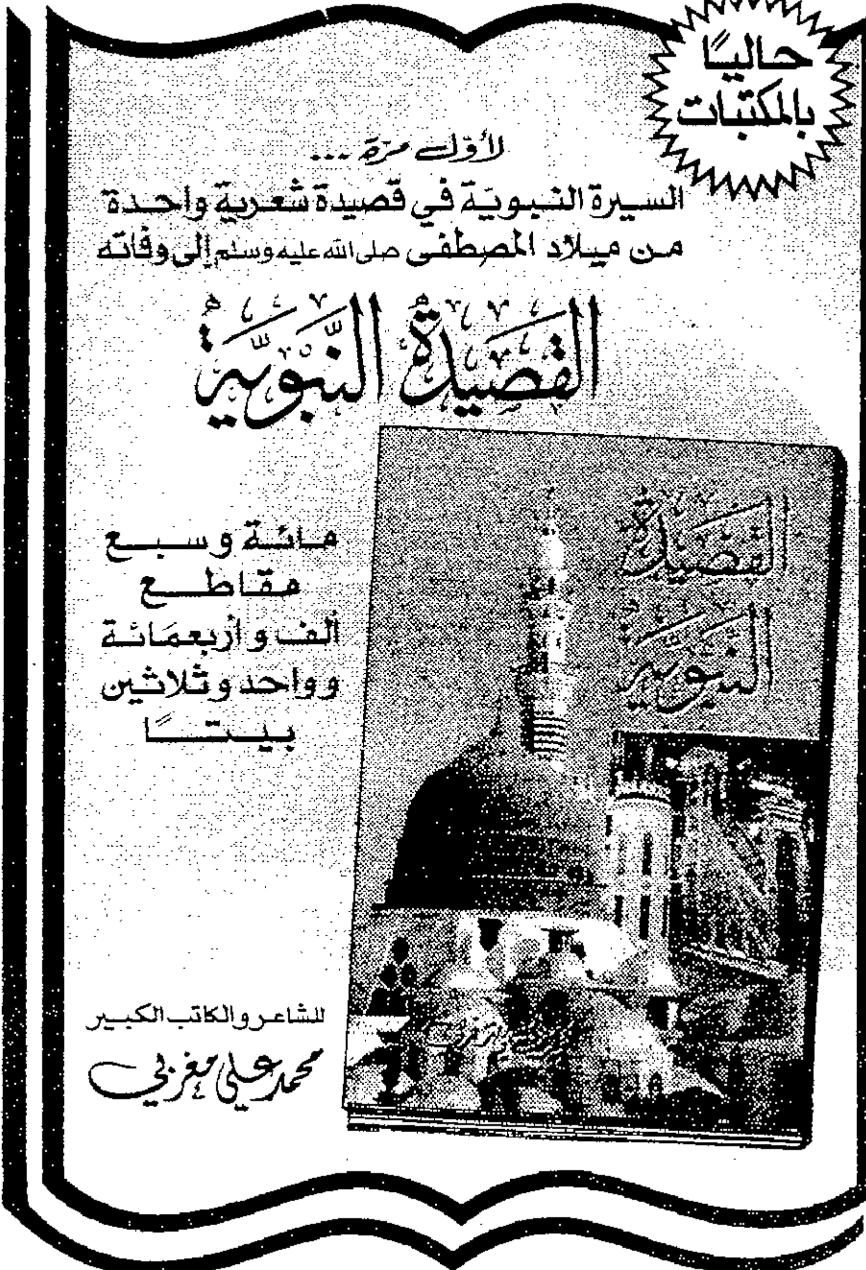
ودعا البيان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بصفته موقعاً على اتفاق دايتون للسلام الى ان «يمارس تأثيراته على سلطات الجمهورية الصربية من أجل حماية حقوق المواطنين البوسنيين».

وذكرت اذاعة ساراييفو انه على رغم عدم الكشف عن تفاصيل المحادثات التي اجراها ممثلو دول مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة في اجتماعهم في فرانكفورت بالمانيا يوم اول من امس الأحد، فإن المعلومات المتوافرة اشارت الى انه «تم بحث قضية عودة اللاجئين الى ديارهم في البوسنة - الهرسك».

واتفق اعضاء المجموعة «ان المشكلة الرئيسية في تنفيذ الشق المدني من اتفاق السلام تتمثل في استمرار الصرب في منع عودة المهجرين البوشناق (المسلمين) الى ديارهم في المناطق الخاضعة للسيطرة الصربية». واوضحوا ان «استمرار وجود مجرمي الحرب كاراجيتش وملاديتش في السلطة يشكل عاملاً رئيسياً في عرقلة تنفيذ اتفاق دايتون».

على صعيد آخر، صرح الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش بعد اجتماعه امس بالمنسق الاميركي لتنفيذ اتفاق السلام جون كورن بلوم «ان المحادثات تناولت الامور المتعلقة بالاتحاد الفيديرالي وقضايا تنفيذ اتفاق دايتون». واوضح ان موضوع الاتحاد الفيديرالي ركز على «مسائل الخلاف المتعلقة بقانون الدفاع والتقسيم الكانتوني والانتخابات في مدينة موستار ومشكلة حقوق الانسان في المناطق التي تخضع لسيطرة مجلس الدفاع الكرواتي».

وفي ما يتعلق باتفاق دايتون، ذكر الرئيس بيغوفيتش: «اوضحنا للمسؤول الاميركي اننا غير راضين عما يجري حول حرية التنقل واكدنا انه لن يتوافر حل قبل ابعاد كاراجيتش وملاديتش عن الساحة السياسية».



حاكم الشمال الغربي يطالب بقوات دولية لوقف العنف

الكاتب غابريال غارسيا ماركيز: "الدولة الكولومبية تتمزق"

■ بوغوتا - ا ف ب - أعلن الكاتب الكولومبي غابريال غارسيا ماركيز الحائز على جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٢ في مقابلة نشرت امس الاثنين انتقد فيها بشدة نظام الرئيس ارنستو سامبير، ان الحكومة الكولومبية «عاجزة عن الحكم وان الدولة تتمزق».

ويلاحق القضاء الكولومبي الرئيس سامبير بتهمة تمويل حملته الانتخابية بأموال تجار المخدرات، وظهرت مطالب اخيراً بتولي الكاتب الشهير الرئاسة نظراً لافكاره الاصلاحية.

ورداً على سؤال لمجلة «كامبيو ١٦ - كولومبيا» حول نظرته الى كولومبيا عشية القرن الحادي والعشرين وبمناسبة صدور كتابه الأخير «تقرير عن عملية خطف»، قال ماركيز «كيف يمكننا ان نفكر بالقرن الحادي والعشرين فيما نحن في كولومبيا نحاول دخول القرن العشرين؟».

واضاف ان الحكومة في كولومبيا «عاجزة عن ان تحكم والدولة تتمزق والمجتمع منقسم بين الذين يصدقون كل شيء والذين لا يصدقون شيئاً، في حين يؤكد زعماء عصابات المخدرات المسجونون والمتهمون بتقديم الأموال القذرة الى الرئيس، انهم لم يقدموا قرشاً واحداً من دون ان يثبتوا ذلك امام القضاء وللعالم اجمع».

وخلص ماركيز الى القول ان «الروائيين في دولة كهذه لا يبقى أمامهم سوى ان يبحثوا عن مهنة جديدة».

في غضون ذلك، بثت اجهزة الاعلام في بوغوتا ان ١٦ شخصاً على الاقل قتلوا في شمال غرب كولومبيا اول من امس وان الشبهات تحوم حول عناصر «القوات المسلحة الثورية في كولومبيا» (شيوعيون) باقتراف هذه المجزرة.

وافادت المعلومات التي بثتها الاذاعات ان مجموعتين من أفراد «القوات المسلحة الثورية» قتلت فلاحين في مزارع في منطقة اورابا لاتهامهم بالتعاون مع الجيش.

وطلب الحاكم المحلي الفارو اوريبي ارسال قوات من الامم المتحدة الى هذه المنطقة المعروفة بزراعة الموز والمتاخمة لبنما والتي تعتبر الاكثر اضطراباً في البلاد. ولقي ١٥٠٠ شخص مصرعهم هناك العام الماضي بسبب العنف السياسي بينهم ١٥٤ ضحايا عمليات القتل الجماعية التي يتهم بها المقاتلون الشيوعيون او مقاتلو المجموعات شبه العسكرية اليمينية المتطرفة.

وقال الحاكم اوريبي ان الجيش والشرطة غير قادرين على توفير امن الناس وان وجود قوات اجنبية بات ضرورياً. وكان وزير الدفاع رفض في آذار (مارس) الماضي مذكرة بهذا المعنى رفعها اليه الحاكم معتبراً انها تتعارض مع الدستور الكولومبي.

حول العالم

العثور على جثة كولبي المدير السابق للـ «سي. آي. أي»

● واشنطن - رويتر - أعلنت الشرطة في الولايات المتحدة انها عثرت في أحد روافد نهر بوتوماك على جثة المدير السابق للاستخبارات المركزية وليام كولبي الذي فقد منذ ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي فيما كان يمارس هواية التجذيف.

وتعرفت سالي شيلتون - كولبي على جثة زوجها الذي فقد في مكان يبعد ٦٤ كيلومتراً الى الجنوب من العاصمة واشنطن قبل ٩ أيام. ويبلغ كولبي من العمر ٧٦ عاماً.

يذكر ان كولبي رأس الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. آي. أي» بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٦.

وكان الغطاسون استعانوا بكلاب بوليسية للبحث عن كولبي. واشتركت في عملية البحث فرق مزودة طائرات هليكوبتر.

زعيم الغالبية في البرلمان الفرنسي يحذر من عودة الشيوعية الى البانيا

● تيرانا - أ ف ب - اعتبر زعيم الغالبية في الجمعية الوطنية الفرنسية ميشال باريكار ان عودة البانيا الى الشيوعية «ستترك اثراً سلبياً على أوروبا».

وكان باريكار (التجمع من اجل الجمهورية - يمين) يرد في تيرانا اول من امس الاحد على انتقادات وجهتها اليه اللجنة الألبانية المعارضة التي تتخذ من هلسنكي مقراً لها بسبب مشاركته الى جانب الرئيس الألباني صالح بريشة في الحملة الانتخابية لمصلحة «الحزب الديموقراطي» (الحاكم). وسينتخب الألبانيون في ٢٦ الشهر الجاري برلماناً جديداً.

وقال باريكار «ان عودة دولة خرجت حديثاً من الشيوعية الى سلوك هذه الطريق ستترك اثراً سلبياً على أوروبا».

ودعا باريكار في عدد من مدن جنوب البانيا الناخبين الى التصويت من اجل «الديموقراطية» التي يجسدها كما قال الرئيس بريشة و«الحزب الديموقراطي» الذي يرأسه.

وأضاف النائب الفرنسي ان فوز الحزب الاشتراكي، المنافس الأول للحزب الديموقراطي، يعادل «العودة الى الشيوعية».

وكانت اللجنة الألبانية في هلسنكي انتقدت انتهاك القانون الانتخابي الذي يحظر على غير الألبانيين المشاركة في الحملة الانتخابية.

الرئيس القبرصي يقوم بزيارة لليونان تركز على البحث في المبادرة الأميركية للسلام

● اثينا - أ ف ب - وصل الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس اول من امس الاحد الى اثينا في زيارة رسمية يبحث خلالها مع المسؤولين اليونانيين تطورات الملف القبرصي مع احتمال اطلاق مبادرة اميركية جديدة لحل القضية القبرصية.

وتأتي هذه الزيارة قبل توجه الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس غداً الثلثاء الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية كما تأتي بعد بضعة اسابيع من المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس في واشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ومن المنتظر ان يزور كليريدس واشنطن في حزيران (يونيو) المقبل.

وأجرى كليريدس امس محادثات مع الرئيس ستيفانوبولس ومع رئيس الوزراء سيميتس.

وكان الرئيس الاميركي اكد الاسبوع الماضي عزمه على اطلاق «مبادرة» هذا العام للتوصل الى تسوية نهائية لمشكلة جزيرة قبرص التي يسيطر الجيش التركي على شطرها الشمالي منذ عام ١٩٧٤.

وأبدى وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس الجمعة الماضي خلال زيارة قام بها لقبرص تحفظات عن هذه المبادرة موضحاً ان بلاده تنتظر «الاطلاع على مضمونها الحقيقي». وأوضح ان حل قضية قبرص يقع بالدرجة الأولى على عاتق الاتحاد الاوروبي.

"الحياة الاقتصادية"
AL-HAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٥٢٦٣
الين الياباني	١٠٤,٨٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٠٢٨

النفط في سوق لندن
١٨,٩٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم حزيران (يونيو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٩٣,٣٠ $
السعر السابق
٣٩٣,٠٠

ابو ظبي تخصص ٩ بلايين دولار لتنفيذ مشاريع سكنية وتجارية وطرق

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اعلنت ابو ظبي تخصيص ٣٣ بليون درهم (نحو ٩ بلايين دولار) لتنفيذ مشاريع ابنية سكنية وتجارية وانشاء الطرق في امارة ابو ظبي تشمل انشاء ثلاث مدن صناعية ومدن سكنية جديدة و١٢٠٣ مشاريع سكنية وطرق وجسور جديدة.

وجاء هذا الاعلان مع بدء اعمال اربعة معارض دولية مختصة بالبناء والبنية التحتية والديكور والعقارات امس في مركز المعارض الدولية في ابو ظبي، وتنظمها «هيئة معارض ابو ظبي الدولية» التابعة لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي.

وافتتح المعارض الاربعة الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان نيابة عن الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء يرافقه رحمة محمد المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي.

واكدت دائرة الاشغال في ابو ظبي انها خصصت اكثر من ٢٠ بليون درهم لتطوير مشاريع في امارة ابو ظبي تشمل تخصيص ٦,٨ بليون درهم للطرق والجسور و٣ بلايين درهم لتوسيع الطرق.

وقالت الدائرة انها خصصت مئات الملايين من الدراهم لتطوير شبكات الطرق بها تمشياً مع الخطة التي وضعتها الحكومة لتطوير ودعم القطاع الصناعي، وبناء ثلاث مدن في ابو ظبي والعين والرويس.

وتتوقع الدائرة ان تبرم عقود تبلغ قيمتها ملايين الدولارات لانشاء الطرق التي تصل بين الامارات السبع والمناطق النائية.

وتتوقع الدائرة ان تبلغ كلفة هذه المشاريع حوالي ١,٢ بليون درهم (٣٢٦ مليون دولار) وتنتهي سنة ١٩٩٨.

واكدت دائرة الخدمات والمباني التجارية في ابو ظبي بدورها انها تنفذ حالياً ١٢٠٣ مشاريع تبلغ كلفتها ١٣ بليون درهم، وانها ستنتهي من تنفيذها وانجازها خلال العام الحالي والعام المقبل في حين تجري دراسة انشاء ٨٢٢ مشروعاً آخر هي الآن تحت التصميم.

وقد انجزت الدائرة العام الماضي ٣٠٨ بنايات تجارية بكلفة بلغت ٣,٢٧ بليون درهم، ووفرت تلك المشاريع نحو ٧٨٣٨ وحدة سكنية، في حين انجزت الدائرة خلال الشهرين الاولين من السنة الجارية ٤٥ بناية تجارية.

وبلغ اجمالي مشاريع دائرة الخدمات والمباني التجارية التي انجزتها منذ انشائها وحتى الآن نحو ستة آلاف مشروع تضم اكثر من ٥٥ الف وحدة سكنية تجاوزت كلفتها ١٦ بليون درهم.

واعلنت دائرة الاشغال ان خطتها التطويرية لامارة ابو ظبي تشمل تنفيذ عدد من المشاريع تضم حديقة حيوان ومكتبة عامة جديدة ومستشفيات وفنادق وعدداً من المباني للدوائر الحكومية.

واكدت الدائرة انها وضعت خططاً لتنفيذ مبان جديدة تشمل عدداً من النوادي الرياضية والمساجد وبنوك الدم ومبان للقضاء ومعهداً للتدريب والدراسات القضائية.

وتؤكد الدوائر المختصة في ابو ظبي ان عدد تصاريح البناء الصادرة في امارة ابو ظبي شهدت ارتفاعاً عام ١٩٩٤ بنسبة ١٧,٣ في المئة بالمقارنة مع الاعوام الخمسة الماضية.

ويبلغ حجم سوق البناء والتشييد في دولة الامارات في الوقت الراهن نحو ٤ بلايين دولار سنوياً. ولا تزال ابو ظبي تعتبر السوق الرئيسية لمعدات البناء والتشييد في الامارات، اضافة الى انها شهدت خلال الاعوام الثلاثين الماضية تطوراً كبيراً بتحولها الى واحدة من اكبر واحدث مدن العالم.

ولا تزال دولة الامارات ومدينة ابو ظبي خصوصاً تحقق تطوراً كبيراً في مجالات البنية التحتية بمعدلات سريعة، حيث يتزايد حجم المناطق السكنية بنسبة كبيرة سنوياً. وتشمل الخطط الموضوعة تحقيق تطور سريع في مدن امارة ابو ظبي وشبكات الطرق وتطوير شبكات الصرف، وبناء مدن جديدة في الوثبة وخليفة وطرق سريعة جديدة لتربط الامارات مع بعضها، وانشاء نحو سبعة جسور جديدة.

وبلغ عدد البنايات التي استكملت في ابو ظبي عام ١٩٩٤ نحو اربعة اضعاف البنايات لعام ٩٢ - ١٩٩٣.

وتؤكد الدوائر المختصة ان معدل الطوابق التي تبنى في ابو ظبي للبنايات المرتفعة يبلغ ٢٥٠ طابقاً شهرياً بالمقارنة مع ٢٥ طابقاً في مراكز نيويورك التجارية الدولية سنوياً.

وذكر مصرف الامارات المركزي ان حصة البناء والتشييد في دولة الامارات بلغت ١٣,٢ بليون درهم عام ١٩٩٤ تشكل نسبة ١٠ في المئة من اجمالي الدخل المحلي بالمقارنة مع نسبة مقدارها ٨ في المئة عام ١٩٩١ تعادل ١٠ بلايين دولار.

وتقدر المصادر ان قيمة سوق الديكور الداخلي في الامارات تبلغ حالياً اكثر من ٥٠٠ مليون دولار من اصل ١,٦ بليون دولار في منطقة الخليج ككل.

من جهة اخرى قام الشيخ عيسى يرافقه رحمة المسعود وعدد كبير من المسؤولين والمهتمين بجولة في المعارض الاربعة واطلع على آخر ما تقدمه الصناعة الوطنية والعالمية في مجالات مواد البناء ومعدات الانشاءات والبنية التحتية للمدن والعقارات والديكور.

واكد الشيخ عيسى ان اقامة هذه المعارض في ابو ظبي تتناسب مع حركة التطور العمراني التي تشهدها البلاد ومنطقة الخليج وتعبر عن استمرار عملية التنمية والبناء في دولة الامارات، واهتمام الشركات المحلية والعالمية في توفير متطلبات البناء والمساهمة في اعمار البلاد.

ويشارك في هذه المعارض عارضون من مختلف انحاء العالم خصوصاً من بعض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمانيا والمملكة المتحدة وبلجيكا وهولندا وايطاليا والولايات المتحدة واسبانيا.

وتضم المعارض الاربعة ٢٢٣ شركة بينها ٨٣ شركة محلية و١٤٠ شركة اجنبية وبلغت المساحة المحجوزة ٨٤٤٦ متر مربع تغطي ٦ قاعات.

وتأتي اقامة هذه المعارض مجتمعة مع بعضها لتمكين الزائرين لأحد المعارض من الوصول الى المعارض الاخرى مباشرة، وتضمن لأي معرض منها ان يجذب عدداً اكبر من الزائرين كي تتاح الفرصة للعارضين في اي معرض من المعارض الاربعة لمقابلة الزائرين والزبائن وكذلك امكان اقامة علاقات مع شركاء تجاريين.

وتستفيد هذه المعارض الاربعة من الانتعاش الذي تشهده المنطقة الخليجية وتزايد حجم انفاقها على مشاريع الحفر وعمليات البناء والتشييد التي تشهدها المنطقة.

ويقام «المعرض الدولي لمواد البناء ومعدات الانشاء» (بيلدمات ٩٦) للمرة الثانية، حيث اقيم المعرض الاول عام ١٩٩٤ بالتزامن مع ما كان يعرف بـ «معرض الخليج للبيت المثالي ٩٤». واكتسب معرض «بيلدمات» اهمية كبرى باعتباره اكبر تجمع لموردي البناء ومعدات الانشاء من مختلف انحاء العالم.

ويعتبر «المعرض الدولي للديكور الداخلي والخارجي» (ديكور الخليج المثالي ٩٦)، معرضاً متخصصاً يعنى بالديكور الداخلي بالمنازل والمكاتب، كما يغطي الديكور الخارجي كالحدائق والمساحات الخضراء واحواض السباحة وغيرها.

ويقام «المعرض الدولي للديكور الداخلي والخارجي» للمرة الثانية ويتوقع ان يجذب عدداً كبيراً من الزائرين في ضوء النجاح الذي حققه المعرض الاول عام ١٩٩٤.

ويغطي معرض «سيتي بلان ٩٦» منتجات ومعدات وخدمات البناء والتشييد وصيانة البنية التحتية الحضرية. ويقام هذا المعرض تمشياً مع متطلبات التطور الذي تشهده مدن الدولة والدول الاخرى في المنطقة، وتلبية لطلبات رجال الأعمال في الخليج الذين اعربوا عن حاجتهم لاقامة معرض يوفر لهم فرصة التعرف على احدث التطورات في مجال البناء لدى البلديات الحديثة.

ويختص «معرض العقارات الدولي» بالعقارات السكنية والتجارية ويمثل فرصة للوصول الى أحدى اغنى اسواق العالم من حيث شراء العقارات.

وهذه المرة الاولى التي يقام فيها حدث دولي من هذا النوع في ابو ظبي، وهو يعكس تطور هذه الصناعة والجهود الكبيرة المطلوبة للتسوق. وشارك فيه شركات العقارات والاستشاريون وشركات مقاولات البناء والدوائر المختصة بالبناء.

المحادثات السعودية - الصينية لانشاء مصفاة نفط مستمرة

"الأهلي التجاري" يوقع عقداً مع "صينوكيم" لتمويل شراء نفط من "ارامكو - السعودية"

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ ابرم «البنك الاهلي التجاري» عقداً بصيغة مالية اسلامية مع شركة «صينوكيم العالمية المحدودة» لتمويل شراء كميات من النفط من شركة الزيت العربية «ارامكو - السعودية» بقيمة ٣٠ مليون دولار اميركي، وسط تطلعات بأن تتم التعاملات بين المصرف والشركة بما يزيد على ١٢٠ مليون دولار في السنة.

وذكر بيان اصدره المصرف أول من امس ان مدير ادارة الخدمات المصرفية الاسلامية سعيد مرطان، والمدير العام للمصرف في البحرين وقعا عقد مرابحة لتمويل شراء صفقة نفط بمبلغ ٣٠ مليون دولار مع عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة «صينوكيم» العالمية المحدودة في مكتب الشركة في هونغ كونغ اخيراً.

ولم يحدد البيان فترة العقد ونوعية الخام والكمية التي ابرمت من اجلها الصفقة، وجاء فيه «يتم بموجب الصفقة شراء الصين للنفط الخام من شركة ارامكو - السعودية خلال ٩٠ يوماً، بحيث يتجدد العقد تلقائياً. ويعتبر العقد أول التسهيلات الائتمانية التي يتم منحها لشركة صينوكيم التي تملكها حكومة الصين. وتم منح هذا الاعتماد حسب الشريعة الاسلامية وطبقاً لبرنامج تمويل شراء النفط بنظام المرابحة وسيشترك البنك الأهلي في عملية التجارة الفعلية في النفط الخام باعتباره أحد طرفي العقد في عملية الشراء والبيع.

وتعتبر شركة «صينوكيم» اكبر شركة موحدة للبتروكيماويات في جمهورية الصين الشعبية التي تخضع للاشراف المباشر للمجلس الحكومي (الهيئة المركزية الحاكمة في البلاد) ومن المتوقع ان يصل اجمالي المبلغ الذي يتم التعامل فيه تجارياً طبقاً للبرنامج الى ما يزيد على ١٢٠ مليون دولار في السنة. وقال السيد مرطان في اتصال مع «الحياة» ان الهدف الأساسي من العقد المبرم مع الشركة الصينية والعقود المقبلة وما في حكمها هو خدمة الاقتصاد السعودي وتفعيل دور المصرف في العمليات الاستثمارية الخاصة بالشركات الوطنية ومساعدة الشركات الدولية والاجنبية على استيراد منتج وطني سعودي، اضافة الى توسيع قاعدة انتشار خدمات المصرف لتشمل المزيد من الدول في خارطة تعاملاتها وتمويل سلع دولية بصيغ مالية اسلامية مع محاولة تطوير الاوعية الاستثمارية الخاصة بالافراد.

واضاف «نراعي في عملياتنا المماثلة الاسواق السريعة النمو مثل شرق آسيا». واشار الى ان المركز المالي للشركة الصينية يشجع على التعامل معها خصوصاً في ظل تعاونها مع شركة «ارامكو - السعودية» واتفاقاتها المستقبلية وقال: «ان المصرف لن يقرض بعض الشركات النفطية الصينية أو غيرها

ولن يدخل في مفاوضات في شأن ذلك اذ لا يدخل ذلك في نطاق أهداف توسيع الانتشار». واكد ان دعم المصرف لصادرات النفط والبتروكيمياويات من شركة ارامكو - السعودية والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) فقط مرحلة أولى من برنامج له أهداف حددها المصرف مسبقاً، لكن وفق خطط وبرامج محددة ايضاً.

ومعلوم ان المحادثات السعودية - الصينية لبناء مصفاة نفط مشتركة في الصين لم تنته او حتى لم تسفر حتى الآن عن اعلان اتفاق الطرفين على صيغة نهائية على رغم وجود اتفاق مبادئ بينهما.

قبول استقالة الطعيمي من الامانة العامة لغرفة تجارة وصناعة الرياض

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اعلن في الرياض عن قبول استقالة صالح الطعيمي اول أمين عام لغرفة تجارة وصناعة الرياض بعد ان احتفظ بمنصبه اكثر من ثلاثين عاماً منذ تاسيس الغرفة.

وجاء الاعلان عن قبول استقالة الطعيمي تأكيداً لاشاعات ظلت تروج منذ أمد عن رغبته ترك موقعه بهدف الراحة خصوصاً انه في العقد السابع من عمره ويرى انه آن الأوان لترك الموقع لجيل آخر جديد.

وذكر بيان صدر عن غرفة تجارة الرياض ان مجلس الادارة كان وافق في اجتماع عقده منتصف نيسان (ابريل) الماضي برئاسة السيد عبدالرحمن الجريسي على قبول الطعيمي احالته على التقاعد واختيار حسين عبدالرحمن العذل خلفاً له.

واثنى البيان على الجهود التي بذلها الطعيمي طوال عمر الغرفة التجارية في تاسيس الغرفة وتحويلها الى مؤسسات عمل مثلت قطاعات الأعمال المختلفة.

واوكل مجلس الادارة الى الطعيمي العمل كمستشار للغرفة اثناء الدورة الحالية للمجلس التي تنتهي آخر السنة الجارية.

وكان الطعيمي سعى الى الاستقالة للمرة الأولى عام ١٩٨٩ الا ان وزير التجارة السعودي في ذلك الحين السيد سليمان السليم اقنعه بمواصلة مهامه كما تقدم بها ثانية في شباط (فبراير) ١٩٩٣ بعد انتخاب مجلس الادارة الجديد للغرفة برئاسة الجريسي الذي اقنعه بمواصلة مهامه ايضاً. ويتقاضى الامين العام للغرفة التجارية راتباً يزيد على ستين الف ريال (١٦ الف دولار) شهرياً سيظل الطعيمي يتقاضاها مستشاراً تم متقاعداً.

وذكرت مصادر الغرفة التجارية ان استقالة الامين العام لن تبعده بأي حال عن نشاط قطاع التجارة والاعمال في العاصمة السعودية حيث سيحتفظ بعضويته في مجلس ادارة «البنك العربي الوطني» ومجالس ادارة شركات اخرى.

والامين العام الجديد للغرفة (العذل) من مواليد عام ١٩٤٤ وحصل على الماجستير في ادارة الاعمال من جامعة سياتل الاميركية وبدأ حياته العملية موظفاً في وزارة الداخلية حيث عمل فترة ٢٠ عاماً خرج بعدها للعمل في القطاع الخاص مديراً تنفيذياً لشركة «جاما» للخدمات الطبية اكبر الشركات العاملة في قطاع ادارة المستشفيات وتشغيلها في السعودية ثم مديراً فنياً في مجموعة «فال» السعودية الى ان تفرغ منذ ثلاثة أعوام لأعماله الخاصة في مجال الاستشارات وتجارة الاجهزة والمستلزمات الطبية.

من جهة ثانية يجري الجريسي ورجال أعمال سعوديون غداً في مقر الغرفة محادثات للمرة الاولى مع وفد روماني برئاسة نائب وزير الخارجية مارسيل دينو الذي يزور السعودية حالياً على رأس وفد يضم خمسة اعضاء بهدف تطوير علاقات التعاون التجاري والاقتصادي بين رومانيا والسعودية.

وكان الوفد اجرى امس محادثات مع وكيل وزارة الخارجية السعودي للشؤون الاقتصادية والثقافية مأمون كردي. ويبدي رجال الأعمال السعوديون توجهات للاستفادة من الفرص التي تقدمها دول شرق اوروبا.

وذكر مصدر في غرفة الرياض لـ «الحياة» ان وفداً برئاسة الجريسي سيزور في ٢٩ أيار (مايو) الجاري بوخارست حيث يلتقي مع المسؤولين الرومانيين بعد ان يزور الوفد العاصمة الاردنية عمان في ٢٦ أيار.

العاهل المغربي يسعى الى معالجة قضايا الديون والاستثمارات

الملف الاقتصادي يحتل مركز الاولوية في محادثات الحسن الثاني في باريس

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ يُتوقع ان يحتل الملف الاقتصادي الاولوية في المحادثات التي يجريها الملك الحسن الثاني اثناء زيارته الى باريس التي بدأها امس، وهي الاولى من نوعها منذ عودة الديغوليين الى الحكم في فرنسا قبل نحو عام.

وحسب مصادر مطلعة يمثل موضوع المديونية والعلاقات التجارية واتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، والاستثمارات الفرنسية في المغرب ابرز الملفات الاقتصادية التي ستتناولها محادثات العاهل المغربي في باريس التي سبقتها حملة اعلامية واسعة في فرنسا.

وسيسعى المغرب الى حض باريس على الدفاع عن مصالحه داخل الاتحاد الاوروبي بعد تطبيق اتفاق الشراكة الذي سيبدأ مطلع السنة المقبلة. ويرغب المغرب في المقابل ان تعمد باريس في اطار علاقاتها الثنائية او ضمن تصور اوروبي الى معالجة جزء من الديون المغربية التي على رغم جولات من اعادة الجدولة طيلة الثمانينات لا تزال تنهك الاقتصاد المحلي وتستنزف نحو ٣٣ في المئة من مجموع حجم الصادرات والمداخيل الخارجية.

وكانت باريس اعلنت مطلع السنة الجارية عن اسقاط بليون فرنك فرنسي من اصل ٢٦ بليون فرنك من الديون المغربية العسكرية والتجارية منها ٤٠٠ مليون فرنك تم شطبها و٦٠٠ مليون فرنك تمت مبادلتها باستثمارات فرنسية في المغرب بالدرهم لجهة زيادة حجم المشاريع الفرنسية في المغرب التي كانت تراجعت في الاعوام الاخيرة لصالح استثمارات سويسرية واسبانية وبريطانية وايطالية.

ويتطلع المغرب كذلك الى ان تقوم باريس بمبادرة داخل الاتحاد الاوروبي لدفع حلفائها في الاتحاد الى اسقاط جزء من الدين على اعتبار ان تطبيق اتفاق الشراكة والاعداد للمنطقة التجارية الحرة التي قد ترى النور قبل سنة ٢٠٠٩ تحتاج من المغرب الحصول على موقف مالي كفيل بتسهيل انسجامه مع الشروط الجديدة للتجارة الاوروبية. ويذكر ان ديون الاتحاد الاوروبي على المغرب تقدر بنحو ٦٠ في المئة من اجمالي ديونه المقدرة بنحو ٢١ بليون دولار.

ويرغب المغرب في رؤية عودة الاستثمارات الفرنسية الى احتلال المكانة التي كانت تتبوأها سابقاً.

وفي هذا الاطار سيعرض مسؤولون مغاربة على نظرائهم الفرنسيين مشاريع جديدة للاستثمار من بينها شركات عامة معروضة للتخصيص.

وكان الحضور الفرنسي ضعيفاً في برنامج التخصيص المغربي منذ بدئه قبل ثلاثة اعوام باستثناء شراء ٥٠ في المئة من اسهم شركة «توتال» للمحروقات، و«فرام» للسياحة، ما جعل الاستثمار الفرنسي في التخصيص يأتي خلف الاستثمار السويسري والبريطاني.

لكن ذلك لم يمنع من استمرار احتلال فرنسا المرتبة الاولى في قائمة مزودي المغرب بنحو ٢٦ في المئة من حركة المبادلات التجارية.

وتقول المصادر الفرنسية إن المغرب يعتبر الزبون الثاني لفرنسا في جنوب حوض البحر الابيض المتوسط بعد الجزائر التي تتكون صادراتها الى فرنسا من الغاز ومواد الطاقة.

ويعتبر المغرب تبعاً لذلك الزبون التجاري رقم ١٥ لفرنسا بعد هونغ كونغ التي تحتل الدرجة ١٤.

ويحتل الفرنسيون رأس قائمة السياحة الاجنبية في المغرب بنحو ٥٠٠ الف سائح ينفقون في المتوسط نحو ٣٠٠ مليون دولار. كما يسمح تواجد ٨٠٠ الف مهاجر مغربي في فرنسا بتوفير تحويلات سنوية قدرت عام ١٩٩٤ بنحو ١,٣ بليون دولار، مثلت نسبة ٦٣ في المئة من مجموع التحويلات التي تشكل المورد الاول للمغرب من العملة الصعبة.

ويرى مراقبون ان الترابط الاقتصادي المغربي - الفرنسي يتجاوز هذه الاطارات التجارية والاستثمارية حيث ان تراكم عقود طويلة من المعاملات جعلت الاقتصاد المغربي يتأثر الى درجة كبيرة بنظيره الفرنسي.

ويتجلى الترابط بشكل واضح في القطاع المصرفي حيث يسيطر رأس المال الفرنسي على نسبة من المصارف المغربية من بينها «البنك المغربي للتجارة والصناعة» الذي يملك فيه «بنك ناسيونال دي باري» غالبية الاسهم، وكذلك بالنسبة لـ «مصرف المغرب» التابع جزئياً لكريدي ليونيه فضلاً عن تواجد نسبي في مؤسسات مالية وصناعية عدة مثل مجموعة «اونا»، و«البنك المغربي للتجارة الخارجية»، و«بنك الوفاء» (اندو سويس) وشركة «سويراد» التي تملك القناة الثانية، وشركات «سوبيرام لصناعة السيارات» وشركة «لافارج كوبي» و«سيمنت فرنسي» للاسمنت.

ولاحظ المراقبون انه منذ عودة الديغوليين الى الحكم في فرنسا زاد الاهتمام بالمغرب من خلال البحث عن مواقع جديدة داخل الخارطة الاستثمارية في المغرب نتيجة التحسن الذي طرأ على قوانين الاستثمار المغربية.

وحصلت «ليونيز دي زو» على صفقة تحديث شبكة المياه والمجاري في الدار البيضاء بكلفة ١١ بليون فرنك. ودخلت «اير ليبرتي» المجال الجوي المغربي بعد مفاوضات عسيرة مع وزارة النقل المغربية. لكن ذلك لم يصل الى مستوى الصفقة الاستثمارية التي فاز بها كونسورتيوم سويسري - اميركي «اي. بي. بي» في مجال الطاقة الكهربائية بقيمة ١,٦ بليون دولار.

ويراهن المغرب على فرنسا لدعم ترشيحه لاستضافة الدورة الثانية لمؤتمر برشلونة المتوسطي في الخريف المقبل ويرغب بأن يكون على مستوى رؤساء الدول والحكومات.

ويتوقع المراقبون ان تتوج زيارة العاهل المغربي الى فرنسا بإبرام اتفاقات ثنائية في مجال التعاون العسكري يحصل المغرب بموجبها على معدات عسكرية جديدة تشمل طائرات من نوع «ميراج ٢٠٠٠» التي كان تخلى عن شرائها سابقاً لاسباب مالية، والتزود ببارجتين حربيتين، وفرقاطات من نوع «فلوريال» لمراقبة السواحل التي تمتد مسافة ٣٥٠٠ كلم ويجد المغرب صعوبة في ضبط مخالفات السفن الاوروبية لا سيما الاسبانية التي يسمح لها بالصيد ضمن بروتوكول يمتد لاربع سنوات.

برأس مال يبلغ ١٠,٨ مليون دولار
"الدوائية" و"الخريف" تشكلان "اراك" للرعاية الصحية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اعلنت الشركة «السعودية للصناعات الدوائية» (الدوائية) وشركة «الخريف» الطبية عن انشائهما متضامنتين شركة للرعاية الصحية تحت اسم «اراك» برأس مال يبلغ ٤٠ مليون ريال (١٠,٨ مليون دولار) مناصفة بين الطرفين.

وذكر بيان وزعته «الدوائية» امس ان الشركة الجديدة ستخلف شركة «الخريف» الطبية في ادارة سلسلة الصيدليات المتميزة التي اسستها «الخريف» وتمثل عدداً من الشركات العالمية العاملة في مجالات الادوية والمستحضرات الطبية داخل السعودية. كما ستتولى توزيع منتجات «الدوائية» في القطاع الخاص التي كان يتولى توزيعها جهاز تابع سيتم وفقاً للاتفاق المبرم دمجه في الشركة الوليدة. كما اعطى الاتفاق الشركة الجديدة امكانات ادارة صيدليات للغير وتشغيلها.

وجاء توقيع الاتفاق بين «الخريف» و«الدوائية» قبل شهر من الاعلان عنه الذي صدر امس، وقال مصدر في «الدوائية» ان الاتفاق اسفر عن مفاوضات استغرقت قرابة عام.

وتوقع مدير ادارة المشاريع وتطوير الاعمال في «الدوائية» محمد العبدالجبار ان تسهم الخطوة في توسيع حصة الشركة في سوق الدواء في القطاع الخاص السعودي وأن تعزز من نجاحات «الدوائية» التسويقية في هذا القطاع، في اشارة الى ان الخطوة ستكرس حالة الانعتاق التدرجي من العلاقة الراسخة للشركة مع القطاع العام الذي اعتمدت «الدوائية» في مبيعاتها طويلاً عليه. ولفت في تصريحات الى «الحياة» الى ان سوق القطاع الخاص الدوائي في المملكة العربية السعودية يهيمن على اكثر من ستين في المئة من سوق الدواء في السعودية الذي قدره بنحو ٣,٣ بليون ريال أي ما يصل الى نحو بليون دولار تبلغ حصة «الدوائية» منها ٣٠٠ مليون ريال (٨٠ مليون دولار) في حين يمثل القطاع الخاص الشريحة الاكبر من هذه السوق بواقع بليوني ريال تقريباً.

وذكر العبدالجبار ان الشركة الجديدة «اراك» التي سيكون مقرها الرياض ستتيح لـ «الدوائية» والوكلاء السابقين لـ «الخريف» منافذ بيع واسعة من خلال الشبكة الحالية لصيدليات «الخريف» (٦٠ صيدلية) ومراكز توزيع البيع بالجملة في الرياض وجدة والشرقية التي كانت تديرها. واشار الى ان «اراك» ستخول فتح صيدليات جديدة في اطار خطة ترفع تواجدها السوقي الى نحو عشرة في المئة من عدد الصيدليات الاجمالي في السعودية التي قدرها العبدالجبار بنحو ١٨٠٠ صيدلية حالياً تصل بعد خمس سنوات الى قرابة الفي صيدلية. وتمثل الصيدليات القائمة بالفعل ٧٥ في المئة تقريباً من عدد التراخيص الممنوحة ما يشكل فرصة كبيرة لـ «اراك» للاستفادة من تلك التراخيص التي لم تستغل بعد وافتتاح صيدليات جديدة.

تلبي المرحلة الأولى من المشروع حاجات ٥٠٠ مشترك
"تليمن" توقع عقود خدمة "انترنت" مع "ناس" وشركات بريطانية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ وقعت الشركة اليمنية للاتصالات الدولية (تليمن) عقداً مع شركة «ناس» اليمنية المحدودة توفر بموجبه الأخيرة الاجهزة والبرامج اللازمة لتدشين المرحلة الاولى من «انترنت اليمن» التي سيطلق عليها اسم خدمة «واي. نت».

وقال مسؤولون في «تليمن» خلال مؤتمر صحافي في فندق تاج سبأ وحضرته «الحياة» ان العقد الذي تبلغ كلفة المرحلة الاولى منه ٥٠٠ الف دولار سيوفر خدمة «واي. نت» بحلول الاول من تموز (يوليو) المقبل.

ورأى المدير العام لشركة «ناس» سام البحيري «ان ادخال خدمة انترنت يمثل خطوة مهمة الى امام لليمن».

وذكر مسؤولون في «تليمن» ان شركات «موتورولا» و«سيسكو» و«كمباك» ستساهم مع «ناس» في تزويد المشروع بالاجهزة والبرامج. كما ان شركة «بايبكس» المعروفة في عالم «انترنت» ستشارك بربط الشبكة عبر دائرة رقمية بين شركة «ميركوري» البريطانية و«تليمن» بسرعة ٦٤ الف جزء في الثانية كمرحلة اولى.

واضاف المسؤولون انه سيتم مبدئياً مباشرة خدمة «واي. نت» بواسطة الهاتف عبر شبكة الهاتف الوطنية وسيعلن في وقت لاحق عن لائحة اجور الخدمة.

لكن السيد محمد عبدالقادر مدير التسويق في «تليمن» قال لـ «الحياة» ان الاسعار تتضمن ٥٧٥٠ ريالاً كرسوم توصيل الخدمة و٣٥٠٠ ريال للاشتراك الشهري و١٢ ريال اجور توصيل عن كل دقيقة.

ويتعين على مستخدمي الشبكة امتلاك جهاز كومبيوتر مزود بجهاز اتصال موديم. وقال المدير العام لشركة «تليمن» ان «الواي - نت» ستكون الخدمة الاولى من مجموعة المنتجات الجديدة التي ستحظى باعجاب الزبائن المحليين ورجال الاعمال. وشدد على ان الخدمة «ستكيف بصورة خاصة مع السوق اليمنية وستوازن بين القيم التقليدية السائدة في المجتمع وما يتطلبه عصر المعلومات».

وتلبي المرحلة الاولى من المشروع حاجات ٥٠٠ مشترك ويمكن ان يرتفع العدد الى ٥ الاف مشترك في نهايتها.

ويشمل مشروع «واي. نت» تقديم خدمات شبكة انترنت ومنها البريد الالكتروني وتبادل ملفات المعلومات والاشتراك في المجموعات الاخبارية الخاصة بنشر وقراءة الاعلانات والبحث في «بنوك المعلومات» وادارة خدمات المشتركين.

وقال مدير التسويق «ان المستفيد الاول من هذه الخدمة هي المؤسسات التعليمية ومراكز الابحاث وشركات الاستثمار والمصارف وشركات السياحة والفنادق فضلاً عن المستخدم العادي الذي يبحث عن المعلومات والتواصل مع الآخرين و لغرض المتعة».

مجلس محافظي اوبك يلتقي لاعداد جدول أعمال مؤتمر حزيران

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) ان مجلس محافظي «اوبك» اجتمع مطلع الاسبوع لاعداد جدول اعمال المؤتمر الوزاري للمنظمة الذي يبدأ في فيينا في ٥ حزيران (يونيو) المقبل.

ويجتمع المجلس الذي يضم كل الدول الـ ١٢ الاعضاء في المنظمة مرتين كل عام قبل الاجتماعات الوزارية المعتادة.

ورأس الاجتماع الذي استمر يومين وافتتح السبت الماضي محافظ «اوبك» الايراني حسين كاظمبور اردبيلي.

واستعرض الاجتماع تطورات السوق وناقش برنامج عمل امانة «أوبك».

وقالت «اوبكنا» ان المندوبين بحثوا ايضاً في مشروع الموازنة لسنة ١٩٩٧ وناقشوا مسائل ادارية.

قيمة صادرات الكويت النفطية ترتفع ١٧ في المئة عام ١٩٩٥

● الكويت - رويتر - اظهرت ارقام للبنك المركزي صدرت امس الاثنين ان قيمة صادرات الكويت النفطية ارتفعت بنسبة ١٧ في المئة الى ٣,٦٤٦ بليون دينار (١٢ بليون دولار) عام ١٩٩٥ من ٣,١١٢ بليون دينار (١٠,٢٦ بليون دولار) عام ١٩٩٤.

وبلغت قيمة صادرات الكويت النفطية ٢,٩٢٩ بليون دينار عام ١٩٩٣.

الصادرات المصرية من الادوات الصحية والخزفية ترتفع بنسبة ٣٠ في المئة

● القاهرة - «الحياة»: قالت الغرفة التجارية المصرية ان حجم الصادرات المصرية من الادوات الصحية الخزفية ارتفع بنسبة ٣٠ في المئة عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع عام ١٩٩٤، فيما ارتفع متوسط قيمة الطن من هذه الادوات ٦٧ في المئة.

لكن التقرير اشار الى ان سوق الادوات الصحية تمر حالياً بركود نسبي بسبب انصراف المستهلك الى متطلبات سلعية اخرى اكثر اهمية الشهر الماضي، بالاضافة الى ركود حركة البناء والتشييد نتيجة بعض العوامل بينها ارتفاع اسعار مستلزمات البناء مثل الاسمنت وحديد التسليح.

وأوضح التقرير ان هناك مشاكل عدة تواجه صناعة الادوات الصحية الخزفية في مقدمها الضريبة الجمركية المفروضة على السلع الرأسمالية والآلات وقطع الغيار. كما تتمثل في الضرائب الجمركية المفروضة على المواد الأولية ومستلزمات التشغيل والانتاج والتي يتعين مراجعتها كي تتمكن الشركات المنتجة من التسويق المحلي والخارجي. خصوصاً وان بعض هذه المواد لا يتوافر محلياً مثل الاسمنت الحراري وبعضها الآخر يتوافر محلياً ولكن ليس بجودة الخامات الطبيعية المستوردة.

كازاخستان تمنح مصر تخفيضاً جمركياً نسبته ٥٠ في المئة على الصادرات

● القاهرة - «الحياة»: تلقى اتحاد الغرف التجارية المصرية موافقة مجلس وزراء كازاخستان على تنفيذ الاتفاقية الجمركية بين روسيا الاتحادية وبيلاروس وكازاخستان والتي يتم بموجبها منح معاملات جمركية تفضيلية لصادرات عدد من الدول النامية وبينها مصر.

وقال عبدالستار عشرة الامين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية انه بموجب هذه الاتفاقية سيتم منح مصر تخفيضاً جمركياً بنسبة ٥٠ في المئة على جميع المنتجات المصدرة الى كازاخستان وبموجب شهادة منشأ من الجهات المصرية.

ارتفاع فائدة اذون الخزينة السعودية الأسبوعية

المنامة - رويتر - قال مصرفي في السعودية أمس الاثنين ان فائدة اذون الخزينة التي تعرضها «مؤسسة النقد العربي السعودي» بمبلغ ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) على البنوك المحلية ارتفعت الاسبوع الجاري.

ولم تصدر المؤسسة اذون الاسبوع الماضي بسبب عطلة رسمية.

وذكر المصرفي ان فائدة اذون لمدة ٢٨ يوماً زادت الى ٥,٣٠٧٨ في المئة من ٥,٢٩٥٢ في المئة قبل اسبوعين وصعدت اذون مدتها ٩١ يوماً الى ٥,٤٣٦٠ في المئة من ٥,٤٢٠١ في المئة، في حين ارتفعت سندات مدتها ١٨٢ يوماً الى ٥,٥٤٤٤ في المئة من ٥,٥١٩٩ في المئة.

وكانت اسعار الحسم التي يحتسب على اساسها سعر الفائدة ٩٩,٥٨٨٨٧ و٩٨,٦٤٤٥٣ و٩٧,٢٧٣٤٤. أما أسعار الفائدة بين البنوك على ودائع الريال السعودي لمدة شهر فكانت ٥ ٥/١٦ و٥ ٧/١٦ في المئة وثلاثة أشهر ٥ ٧/١٦ و٥ ٩/١٦ في المئة ولمدة ستة أشهر ٥ ٥/٨ و٥ ٣/٤ في المئة.

قطاع المصارف يقود التعاملات في سوق مسقط للأوراق المالية

● دبي - رويتر - سجلت سوق مسقط للأوراق المالية تداولات معتدلة أمس الاثنين استأثر قطاع البنوك وشركات الاستثمار بنسبة ٥١ في المئة من حجمها.

واقفل المؤشر العام للأسعار عند ١٦٩,٨٨ نقطة من ١٧٠,١٠ نقطة مسجلة لدى الاقفال أول من أمس الأحد.

وارتفع سعر سهم «شركة ظفار الدولية للتنمية والاستثمار» الى ١,٥٢٠ ريال من ١,٤٢٠ ريال لدى الاقفال السابق وسهم «شركة التأمين الاهلية» الى ٢,٠٥٠ ريال من ١,٩٨٠ ريال.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ٤١٩ الف ريال من خلال ٢٢٩ صفقة على ٣٧٥ الف سهم.

المغرب سيشهد نمواً بمعدل ١٠ في المئة في السنة المالية ١٩٩٦-١٩٩٧

● الرباط - ا ف ب - أعلن وزير المال والاستثمارات الخارجية المغربي محمد قباج اول من أمس أن الاقتصاد المغربي الذي عانى عام ١٩٩٥ من الجفاف سيسجل خلال السنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ نمواً بنسبة ١٠ في المئة.

وتبدأ السنة المالية في المغرب في حزيران (يونيو). وسيبحث مجلس النواب المغربي قريباً في مشروع الموازنة العامة.

وأكد وزير المال في اجتماع حضره وزراء آخرون ونواب اقليميون ومسؤولو مناطق ان هذه النسبة من النمو المتوقع «ستنعكس ايجاباً على أموال الخزينة العامة وخزينة البلديات».

وينتظر المغرب الصيف المقبل موسم حصاد جيد بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت السنة الجارية.

الجزائر تستغل احتياطات تيرق الحاملة للذهب

● باريس - رويتر - أعلنت الجزائر أمس الاثنين انها ستستثمر اكثر من ٨٠٠ مليون دينار جزائري لاستغلال الاحتياطات الحاملة للذهب في تيرق الواقعة جنوب الصحراء الجزائرية، وانها تتوقع استخراج أول سبائكها الذهبية في غضون سنتين. وقالت وكالة الانباء الجزائرية إن شركة «سوناطراك» الحكومية للنفط والغاز والبنك المركزي الجزائري و«الشركة الجزائرية للتأمين» انضموا إلى «المؤسسة الوطنية لتعدين الذهب» لإنشاء شركة مشتركة لإدارة مناجم تيرق الواقعة في ولاية تامنرست الجنوبية.

ووقع الاتفاق أول من أمس الأحد على هامش المؤتمر الوطني لتعدين الذهب في الجزائر المنعقد برئاسة وزير النفط والتعدين عمار مخلوفي.

وسيدير المشروع الذي يبلغ حجم استثماراته ٨٤٤ مليون دينار (١٥ مليون دولار) احتياطات الذهب التي يتوقع أن تبلغ ٩٠ طناً. وتوقف المشروع سنوات عدة بسبب نقص رأس المال.

وسيساهم كل من «سوناطراك» والبنك المركزي بمبلغ ٣٠٠ مليون دينار، فيما تساهم «شركة التأمين» بمبلغ ١٥٦ مليون دينار ومؤسسة تعدين الذهب» بمبلغ ٨٨ مليون دينار.

وقالت صحيفتا «الوطن» و«لاتريبيون» أمس «ان المشروع سيستكمل خلال ٣٧ شهراً وسيعمل فيه ٣٠٠ شخص».

وذكرت «الوطن» ان «الارباح المتوقعة ستبلغ ٢٠ في المئة في السنوات الخمس الاولى خلال الاستخراج من الطبقة القريبة من سطح الأرض وستبلغ ٥٠ في المئة في السنوات اللاحقة عندما يجري استغلال الاحتياطات تحت الأرض».

"ادغارز" تعتزم فتح متجرين في دبي

● جوهانسبورغ - رويتر - أعلن مسؤول في شركة «ادغارز ستورز» الجنوب افريقية لمتاجر التجزئة امس الاثنين ان الشركة تعتزم فتح متجرين في دبي في وقت لاحق من السنة الجارية في اول مشروع مشترك لها خارج جنوب القارة الافريقية.

وقال دونالد ايثريدج مدير الشركة التنفيذي لوكالة «رويتر» ان المجموعة باعت امتياز وكالة لاحدى الشركات في دبي رفض كشف اسمها. وأضاف ان «ادغارز» ستقدم خبراتها التكنولوجية وتصميم المتجرين اضافة الى السلع ومصدرها جنوب افريقيا.

وتابع ايثريدج قائلاً «سنحقق دخلاً من بيع السلع الى دبي. ودخلنا يتحقق بالكامل من الاتجار في السلع. ودرجة المخاطرة لدينا صفر».

وأشار الى ان المبادرة صدرت عن شركة دبي التي اتصلت بـ «ادغارز» في وقت سابق من السنة الجارية.

وقال ان «ادغارز» تعتزم اجراء مزيد من التوسعات في المنطقة التي توجد فيها قوة شرائية هائلة. وتملك الشركة (مقرها جنوب افريقيا) متاجر في بلدان مجاورة منها زيمبابوي وناميبيا وسوازيلاند وبوتسوانا وليسوتو.

الاتحاد الأوروبي يقدم منحة الى الأردن بقيمة ١٣٠ مليون دولار

■ عمان - رويتر - قال الأردن امس الاثنين ان الاتحاد الأوروبي وافق على تقديم منحة له بقيمة ١٣٠ مليون دولار لمساندة الموازنة العامة وميزان المدفوعات.

وقال وزير الاعلام مروان المعشر ان الوعد قدم خلال زيارة قام بها وفد من الاتحاد الأوروبي الى الأردن برئاسة وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي. وغادر الوفد الى لبنان امس في اطار جولة في المنطقة.

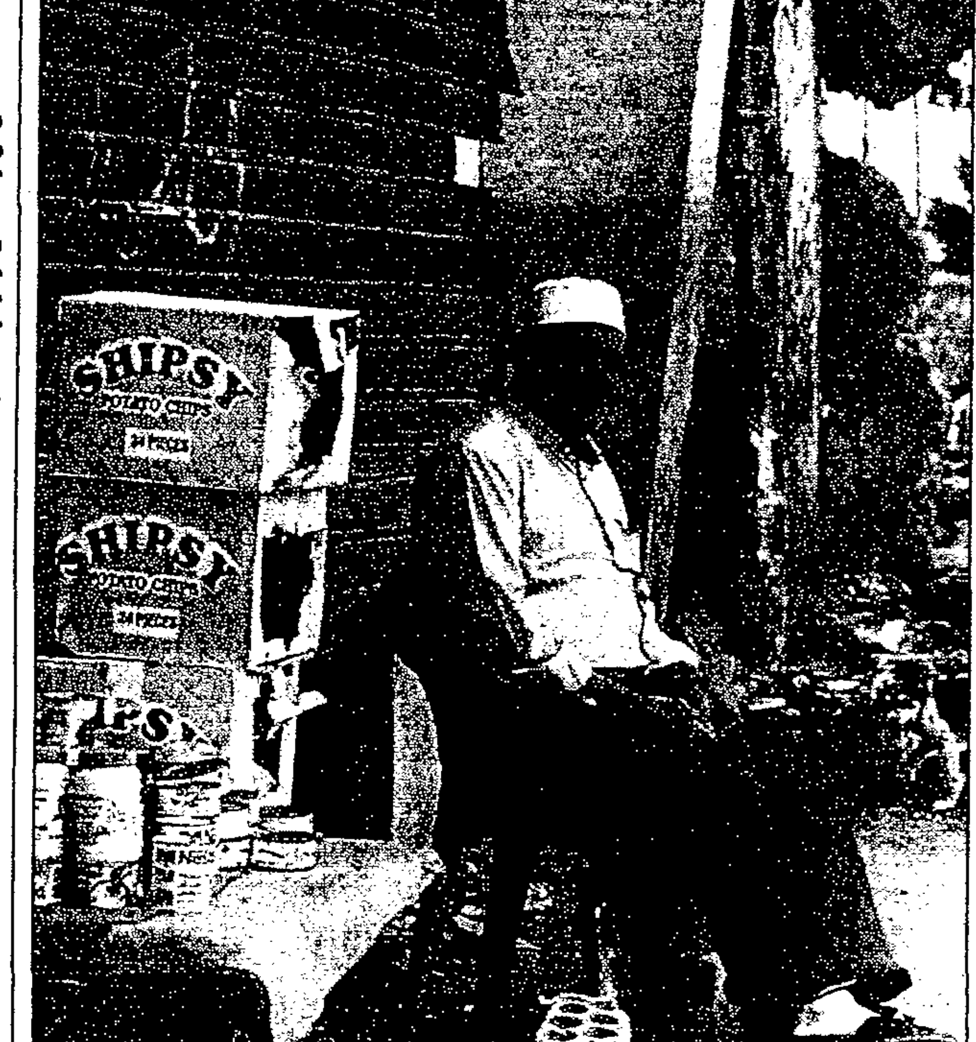
واضاف المعشر: «ان المنحة ستقدم على اجزاء على مدى سنة اعتباراً من اواخر ١٩٩٦».

وتأتي المنحة للأردن في اطار منح قيمتها ٩٠٠ مليون وحدة نقد اوروبية خصصها الاتحاد لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا سنة ١٩٩٦ وفقاً لخطط تهدف الى تكوين علاقة مشاركة واسعة بين الطرفين بحلول سنة ٢٠١٠. ويريد الأردن الذي يتبع سياسات نقدية متشددة للحفاظ على استقرار عملته منذ بداية السنة ان يرفع احتياطاته الى ٩٠٠ مليون دولار بحلول نهاية السنة الجارية من نحو ٧٠ مليون دولار.

ويحقق رفع الاحتياطات هدفاً حدده صندوق النقد الدولي وهو تغطية قيمة الواردات لمدة ثلاثة اشهر. وتوقع المعشر ان يتوصل الأردن والاتحاد الأوروبي الى اتفاق مشاركة بحلول تموز (يوليو) بعد اشهر من المحادثات الشاقة.

وأوضح ان المناقشات تناولت اتفاق المشاركة خلال زيارة وفد الاتحاد الأوروبي وان هناك بوادر مشجعة على امكانية اكتمال المفاوضات بحلول حزيران (يونيو) او تموز. وقال: «ان ذلك سيسمح للأردن بطلب الحصول على مساعدات من الاموال التي يخصصها الاتحاد الأوروبي ويفتح الباب أمام المنتجات الزراعية التي لم تنتفع من الحصص وأمام صادرات اخرى».





□ بدأ المواطن اللبناني علي حجيج اول من امس عرض بعض البضائع امام مخزنه في قرية دير قانون في جنوب لبنان التي عاد اليها بعد تهجيره منها اثر القصف الذي انزل خسائر فادحة في القرية التي تعرضت للدمار اثناء عملية «*عناقيد الغضب*» الاسرائيلية. (ا ف ب)

الأردن ومصر يبحثان في اقامة منطقة للتجارة الحرة بينهما

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أعرب الأمين العام لوزارة الصناعة والتجارة محمد الصمادي عن امله في ان يتمكن الأردن ومصر من اقامة منطقة للتجارة الحرة بينهما، تخفض الرسوم الجمركية على السلع المتبادلة بين الجانبين.

وقال الصمادي للصحافيين في بداية الاجتماعات التحضيرية للجنة العليا الأردنية - المصرية المشتركة «ان هذا الاجراء سيمهد لالغاء الرسوم الجمركية في صورة تدرجية خلال السنوات الخمس المقبلة باستثناء بعض السلع مثل السيارات».

واضاف الصمادي الذي يرأس الجانب الأردني الى اجتماعات اللجنة التحضيرية التي بدأت في عمان ان هذا الاجراء إذا تم سيعني اقامة مثل هذه المنطقة بين الأردن وأي دولة عربية للمرة الأولى، وان من شأن ذلك ان يرسي اساساً جديداً للعلاقات الاقتصادية بين الدول العربية.

وتمهد اجتماعات اللجنة التحضيرية المشار اليها لاجتماعات اللجنة العليا الأردنية - المصرية المشتركة التي يرأسها عن الجانبين رئيسا الوزراء في البلدين، عبدالكريم الكباريتي وكمال الجنزوري، التي تجتمع دورياً في عمان والقاهرة كل ستة اشهر.

ويترأس الجانب المصري الوكيل الأول لوزارة الاقتصاد والتعاون الدولي سعد بيومي الذي حضر الى الأردن على رأس وفد من الخبراء والمستشارين في مجالات مختلفة. وسيبحث في تشكيل عدد من اللجان التي ستنبثق عن الاجتماع منها لجنة التجارة ولجنة المال والجمارك ولجنة الاعلام ولجنة السياحة ولجنة الثقافة ولجنة التربية والتعليم العالي ولجنة الطاقة ولجنة النقل ولجنة الصحة والدواء ولجنة القطاع الخاص.

وقال الصمادي «ان اتفاق التجارة الحرة بين البلدين سيكون مقدمة لالغاء البروتوكول التجاري بين البلدين، وايجاد أسس جديدة للتعاون الاقتصادي من منظور جديد يأخذ في الاعتبار التطورات الاقليمية التي تحتم زيادة التعاون بين الأردن ومصر».

وأوضح ان الأردن ومصر يعملان على اقامة علاقات شراكة مع أوروبا، كما ان الأردن سيستفيد من تجربة مصر في منظمة التجارة الدولية التي انضمت اليها منذ اعوام في الوقت الذي يسعى الأردن الى الانضمام الى هذه المنظمة.

وقال «ان الأردن بدأ اتخاذ خطوات عملية منذ بداية السنة الجارية لالغاء جميع البروتوكولات التجارية التي تربطه بالدول العربية، لعدم جدواها في ظل الانفتاح الاقتصادي وحركة التجارة الدولية الحرة».

وكان الأردن بدأ التفكير في الغاء البروتوكولات التجارية التي تربطه بالدول العربية الأخرى وتقليص حجم بعضها الآخر منذ أكثر من عامين حين بدأ خطواته العملية للانضمام الى منظمة التجارة الدولية في أواخر ١٩٩٣.

وقال الصمادي «ان من الضروري تفعيل القطاع الخاص في البلدين وإشراكه في مجالات العمل الاقتصادي والمجالات الأخرى كافة، واشار الى أن هذا القطاع يجب أن يكون له دور فاعل في كل ما سيتم بحثه في هذه الاجتماعات.

ودعا سعد بيومي الى وضع اسس جديدة للعلاقات الاقتصادية الأردنية - المصرية خصوصاً ان الظروف الاقتصادية بين البلدين متشابهة كثيراً.

التبرع بـ ٢٠ في المئة من مساحة "ريهاب ٩٦" للمنظمات الخيرية والانسانية العالمية

□ دبي - «الحياة»:

■ يستقطب معرض ومؤتمر «ريهاب ٩٦» الدولي لاعادة التأهيل والمعاقين الى دبي عدداً من المنظمات الإنسانية الرائدة في العالم المتخصصة في رعاية وخدمة المعاقين وذوي الامراض المزمنة والمسنين. ومن المقرر ان تتم اقامة «ريهاب ٩٦» الذي يعتبر الحدث الأول من نوعه في العالم العربي، في غرفة تجارة وصناعة دبي على مدى أربعة ايام بين ٦ و٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقال السيد فايز احمد مسؤول شركة «الفجر للاعلام والخدمات» التي تنظم «ريهاب ٩٦» انه «تم تخصيص ٢٠ في المئة من مساحة معرض ريهاب الاجمالية لمنظمات انسانية من مختلف انحاء العالم مجاناً ومن دون دفع أي رسوم وذلك لجمع هذه المنظمات في مكان واحد الى جانب بعض من المؤسسات المحلية والعالمية الرائدة وإفساح المجال امام تحقيق مزيد من التفاعل وتبادل الافكار والخبرات في ما يتعلق برعاية المعاقين».

وتم ارسال دعوات الى عدد كبير من المنظمات الخيرية والانسانية التي تتولى رعاية المعاقين والمسنين من دول مثل استراليا والسويد وبلجيكا وسويسرا والمانيا وشمال اميركا والشرق الأوسط، وقد قبل بعضها الدعوة على الفور.

وقال احمد «ان هذه المؤسسات ستستخدم المعرض كمنصة لعرض وبيع المنتجات التي صنعها المعاقون. وسيخصص ريع هذه المبيعات للاعمال الخيرية والانسانية».

واضاف: «إننا ارسلنا الدفعة الثانية من الدعوات وعددها ٦ الاف رسالة بالبريد الى عارضين ومشاركين محتملين. ونتوقع مشاركة كبيرة من استراليا التي تشتهر بتقاليدها العريقة في رعاية المعاقين. وتمت دعوة نحو ٣٠٠ شركة من مختلف انحاء العالم تمثل مختلف جوانب الصناعات المتعلقة بالمعاقين».

ويرعى المعرض والمؤتمر دائرة الصحة والخدمات الطبية ومركز دبي الدولي للمؤتمرات ومجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي وعدد من المنظمات الخيرية في دولة الامارات العربية المتحدة.

وصمم الحدث لعرض المنتجات والمعدات التي تجعل حياة المعاقين والمرضى والمسنين اكثر سهولة ويسراً. ويشمل الزوار الذين يستهدفهم المعرض فئة المعاقين انفسهم وعائلاتهم واخصائيي اعادة التأهيل والاطباء واخصائيي العلاج الطبيعي وأطباء العظام والمسؤولين الحكوميين وناشري المطبوعات الخاصة بالمعاقين في العالم العربي وشبه القارة الهندية وأوروبا.

وتلقت «الفجر للاعلام والخدمات» استجابة جيدة من الزائرين من مختلف انحاء العالم خصوصاً من جنوب افريقيا والشرق الأوسط واستراليا.

ويتضمن «ريهاب ٩٦» الذي يقام بالتزامن مع «آراب فارما ٩٦» مسابقة للرسم واللقاءات الرياضية للاطفال والشبان المعاقين. فيما يشارك في المؤتمر الدولي الذي يستمر يومين ويعقد على هامش المعرض، عدد من الخبراء العالميين في هذا الميدان خصوصاً من السويد واستراليا وسويسرا والامم المتحدة. وسيتناول المتحدثون مواضيع حيوية تهم المعاقين والمسنين على نطاق واسع. كما سيتم ايضاً تنظيم ورشات عمل لاخصائيي إعادة التأهيل في العالم العربي كجزء من هذا الحدث.

"مدينة نصر" أول شركة مصرية تتحول ادارتها الى القطاع الخاص

■ القاهرة - رويتر - اعلن مصدر رسمي في الهيئة العامة لسوق المال امس الاثنين انه تقرر زيادة الكمية المطروحة للبيع من اسهم شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير، الى ثلاثة ملايين سهم تمثل نسبة ٧٥ في المئة من اسهم الشركة في ظل الاقبال الملحوظ على الشراء.

وكانت الكمية المطروحة في الأصل تبلغ ٤٠٠ الف سهم. وصدرت تعليمات الهيئة الى شركات الوساطة بمواصلة تلقي طلبات الجمهور للشراء امس الاثنين واليوم الثلثاء.

وقال المصدر ان شركة مدينة نصر للاسكان، ستكون اول شركة يتم انتقال تبعيتها من قانون قطاع الاعمال العام الى قانون الشركات المساهمة ١٥٩ لعام ١٩٨١ من خلال البورصة. حيث ستكون الغالبية للقطاع الخاص داخل مجلس ادارة الشركة.

ويذكر ان اعلى نسبة حصل عليها القطاع الخاص من اسهم الشركات التي سبق طرحها وعددها ١٧ شركة لم يزد عن ٣٠ في المئة، مما يجعل سيطرة الشركات القابضة مستمرة عليها ما دامت تملك نسبة ٥١ في المئة فاكثر من اسهمها.

وقال عبدالستار البكري رئيس بورصة الاسكندرية «ان قرار زيادة الكمية المطروحة يشير الى مصداقية الحكومة وجديتها في التخصيص».

ويشار الى ان طرح «مدينة نصر» هو ثاني طرح السنة الجارية في اطار برنامج التخصيص الحكومي الذي يسير بخطى بطيئة.



تراجع معدل البطالة في المانيا في نيسان

● نورنبرغ (المانيا) – رويتر – اعلن مكتب العمل الاتحادي الالماني أمس الاثنين ان نسبة البطالة غير المعدلة موسمياً في نيسان (ابريل) الماضي في شطري المانيا هبطت إلى ١٠.٤ في المئة من ١٠.٨ في المئة في اذار (مارس)، لكنها زادت من ٩.٤ في المئة في نيسان ١٩٩٥.

وأضاف المكتب ان العدد المعدل للعاطلين عن العمل في نيسان ١٩٩٦ بلغ ٣.٩٢٤ مليون عاطل بالمقارنة مع ٣.٩٩٦ مليون في اذار، غير أنه زاد من ٣.٥٧٣ مليون عاطل في نيسان ١٩٩٥.

ارتفاع حجم القروض المتعثرة لدى البنوك الايطالية

● روما – رويتر – قال البنك المركزي الايطالي في أحدث نشراته الاقتصادية إن حجم القروض المتعثرة في النظام المصرفي الايطالي ارتفع في كانون الثاني (يناير) الماضي إلى ١١٠.٥٠ تريليون ليرة (٧٠.٧٤ بليون دولار) بزيادة مقدارها ١٧.١١ تريليون ليرة (١٠.٩٥ بليون دولار) عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وكانت القروض المتعثرة تبلغ ١١٠.١٣ تريليون ليرة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وبلغ حجم القروض المتعثرة لدى البنوك ذات الودائع قصيرة الاجل ٩٥.١٩ تريليون ليرة في كانون الثاني بزيادة ١٥.٦٧ تريليون ليرة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وارتفعت القروض المتعثرة لدى البنوك ذات الودائع طويلة الاجل ١.٤٤ تريليون ليرة عن كانون الثاني ١٩٩٥ إلى ١٥.٣١ تريليون ليرة.

تراجع التضخم في روسيا إلى ٢.٢ في المئة في نيسان

● موسكو – رويتر – أوضحت ارقام اللجنة الاحصائية الحكومية امس الاثنين ان معدل التضخم في روسيا في نيسان (ابريل) الماضي تراجع إلى ادنى مستوى له في مرحلة ما بعد الاصلاحات وهو ٢.٢ في المئة من ٢.٨ في المئة في اذار (مارس).

وقالت اللجنة إن مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع حتى الآن السنة الجارية ١٢.٤ في المئة، وتوقعت ان يبلغ التضخم في حال استمرت الاتجاهات الحالية ٢٤ في المئة خلال ١٩٩٦.

اجمالي الناتج المحلي لكوريا الجنوبية قد يصبح ترتيبه السابع في العالم سنة ٢٠٢٠

● سيول – رويتر – قال معهد التنمية الكوري التابع للدولة امس الاثنين ان اجمالي الناتج المحلي لكوريا الجنوبية سيتمو إلى ٤.٠٨ تريليون دولار سنة ٢٠٢٠ بالأسعار الحالية من ٤٥٦ بليون دولار عام ١٩٩٥.

وذكر المعهد ان اجمالي الناتج المحلي لكوريا الجنوبية سيكون ترتيبه السابع في العالم صعوداً من المركز الحادي عشر عام ١٩٩٥.

ومع توقع أن يرتفع عدد السكان إلى ٥٠.٥٨ مليون نسمة من ٤٤.٨٥ مليون العام الماضي، تنبأ المعهد أن ينمو نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي إلى ٨٠ الفاً وستمئة دولار بالأسعار الحالية سنة ٢٠٢٠ من عشرة الاف و٦٦٣ دولاراً عام ١٩٩٥.

محادثات ديون فيتنام التجارية تبدأ قريباً

● هانوي – رويتر – أعلن مصرفيون أمس الاثنين ان البنوك التجارية الدائنة لفيتنام من المرجح أن تعقد اجتماعاً خلال الاسبوعين المقبلين لمناقشة إعادة جدولة نحو ٨٠٠ مليون دولار من الديون المستحقة على هذه الدولة الواقعة في جنوب شرق اسيا.

وقال مصرفي رفيع المستوى طلب عدم كشف اسمه «ان الجولة المقبلة من محادثات اللجنة الاستشارية للبنوك ستجرى، ومن المرجح ان تتم الاسبوع المقبل او الذي يليه».

ونقلت صحيفة «فيتنام انفستمنت ريفيو» شبه الرسمية الاسبوع الماضي عن كاو سي كيم محافظ بنك الدولة في فيتنام قوله إن محادثات «نادي لندن» للبنوك الدائنة في شأن حل مسألة الديون المستحقة ستبدأ مطلع الشهر المقبل. غير أنه لم يصدر أي تأكيد رسمي للتوقيت.

«هالا» الكورية تشيد مع «فورد» مصنعاً لانتاج مكونات السيارات

● سيول – رويتر – قالت شركة «هالا كلايمت كونترول» التابعة لمجموعة «هالا» الكورية الجنوبية أمس الاثنين انها ستشيد بالتعاون مع شركة «فورد» الاميركية مصنعاً باستثمارات ٤٢ مليون دولار لانتاج مكونات السيارات في البرتغال.

وذكرت في بيان أن المصنع الذي سيشيد في بالمالا الواقعة على مسافة ٤٠ كيلومتراً جنوب لشبونة يتوقع أن يبدأ الانتاج سنة ١٩٩٩.

وسينتج المصنع سنوياً ١.٢ مليون وحدة قابض (ديرياج) وغطاء الومنيوم لضواغط هواء أجهزة تكييف السيارات.

وأضافت الشركة ان انتاج المصنع سيورد إلى مصنع «فورد» في البرتغال مقابل ٤٣ مليون دولار سنوياً. وتتفاوض الشركتان حالياً على حصصهما الاستثمارية.

«دايوو» تبني ناقلتي معادن لشركة المانية مقابل ١٥٠ مليون دولار

● سيول – رويتر – قالت شركة «دايوو» للصناعات الثقيلة التابعة لمجموعة «دايوو» الكورية الجنوبية امس الاثنين انها فازت بعقد قيمته ١٥٠ مليون دولار من شركة «كروب سيشيفاهرتس» الالمانية لبناء ناقلتين ضخمتين حمولة كل منهما ٣٢٠ الف طن لنقل المعادن الخام.

تأجيل طرح اسهم بنك «مزراحي» الإسرائيلي

● تل أبيب – رويتر – قال مانير جاكوبسون المدير العام لمؤسسة «ام اي هولدنغز» ان الشركة القابضة قررت تأجيل طرح مزمع لأسهم في بنك «يونايتد مزراحي». واشار إلى «ان الموقف غير واضح في هذه المرحلة بسبب عرقلة العاملين في البنك للطرح».

وكانت «ام اي هولدنغز» الحكومية المعنية ببيع حصص الحكومة في بنوك البلاد التجارية الكبرى تعتزم بيع ١٠ في المئة في «يونايتد مزراحي» خلال أيار (مايو). وتبلغ قيمة الأسهم المقرر بيعها ٤٠ مليون دولار.

واختيرت ثلاثة بنوك استثمار إسرائيلية في وقت سابق من السنة الجارية كمديرين للطرح كما اختير بنك «ناتويست» البريطاني كموزع للشريحة الاوروبية من طرح «مزراحي بنك».

وفرض العاملون لدى «مزراحي» في الاسابيع الأخيرة قيوداً على البيع في إطار احتجاجهم على خطط الإدارة لتنفيذ برنامج إعادة هيكلة. ويأتي ذلك بعد هبوط حاد في ربحية رابع اكبر بنك إسرائيلي.

وأعرب جاكوبسون عن أمله في حسم المشاكل التي تحول دون اتمام الطرح في وقت قريب وأن تتمكن «ام اي هولدنغز» من المضي قدماً في عملية البيع في المستقبل القريب.

مؤشر اداء الاقتصاد الاسرائيلي يزيد ٠.٨ في المئة في آذار

● القدس المحتلة – رويتر – قال بنك اسرائيل المركزي امس الاثنين ان مؤشر قياس اداء الاقتصاد في اسرائيل الذي يطلق عليه المؤشر «اس» زاد ٠.٨ في المئة في اذار (مارس) الماضي عما كان عليه الشهر السابق.

ويشمل المؤشر اربعة مكونات هي مبيعات الجملة التي انخفضت ٠.٦ في المئة في اذار والواردات التي نزلت ٣.٤ في المئة في اذار والانتاج الصناعي الذي زاد ٢.٧ في المئة في شباط (فبراير) وعدد العمال الذي ارتفع ٠.٣ في المئة في كانون الثاني (يناير).

يلماظ: تركيا ستكمل تخصيص قطاع الاسمنت قريباً

● انقرة – رويتر – اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس الاثنين ان تخصيص قطاع الاسمنت في بلاده سيكتمل في الايام المقبلة من خلال بيع مصانع اخرى قيمتها ٦٠ مليون دولار.

وقال يلماظ في مؤتمر صحافي لعرض الاجراءات الاقتصادية للحكومة الائتلافية الجديدة «ان الدولة ستنسحب تماما من قطاع الاسمنت» بتخصيص هذه المصانع. وأضاف انه تم الاتفاق في نيسان (ابريل) الماضي على بيع منشآت اسمنت قيمتها ٢٥٦ مليون دولار.

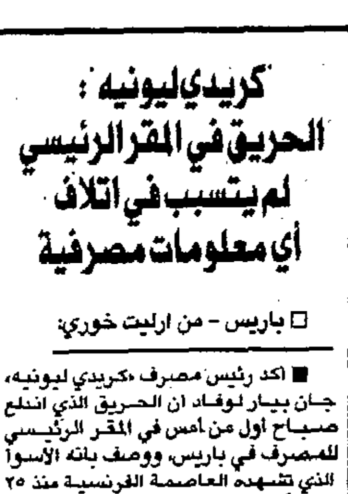
ويتوقع ان تكمل وزارة الصناعة والتجارة الاسبوع الجاري بحث عروض خاصة ببقية شركات الاسمنت التابعة للدولة.

وأكد يلماظ رداً على سؤال «ان الوزارة تحرص على انه لن يكون هناك احتكار». وقد سارعت الحكومة الى اجراء تحريات خوفاً من ان تخلق مجموعة «روميلي» التي تملكها عائلة اوزان قوة احتكارية اذا قبلت عروضها.

وتملك هذه العائلة اسهماً في خمسة مصانع للاسمنت وتدير عدة اعمال تراوح بين البنوك وتوليد الطاقة.

وسيبحث مجلس ادارة التخصيص في العروض حالما تكمل الوزارة تحرياتها.

ويأمل المجلس ان يجمع نحو ٢.٥ بليون دولار من خلال بيع المشاريع السنة الجارية. وحصلت تركيا على نحو ثلاثة بلايين مذ بدأت برنامجها للتخصيص عام ١٩٨٦.



«كريدي ليونيه»: الحريق في المقر الرئيسي لم يتسبب في اتلاف أي معلومات مصرفية

□ باريس – من ارليت خوري:

■ اكد رئيس مصرف «كريدي ليونيه» جان بيار لوفاد ان الحريق الذي اندلع صباح أول من أمس في المقر الرئيسي للمصرف في باريس، ووصف بانه الاسوأ الذي تشهده العاصمة الفرنسية منذ ٢٥ عاماً، لم يتسبب في اتلاف «المعلومات المصرفية» المودعة في فروع عدة تابعة للمصرف.

وذكر لوفاد في تصريح يهدف إلى طمانة زبائن المصرف، الذي يراكم المصاعب والمتاعب المالية منذ اعوام عدة، ان نشاط المقر الرئيسي حيث يعمل نحو ٢٥٠٠ موظف بمعظمه إداري بحت وان الحريق الذي اتى على حوالى ثلثي المبنى التاريخي الذي تقدر قيمته بنحو ١.٥ بليون فرنك ليس له اي تاثير على حسابات الزبائن.

لكنه اشار إلى انه لم يتسن بعد الكشف عن حالة نحو ٧٠٠ الاف خزنة موجودة في الطبقة السفلى من مقر المصرف، التي لم يصلها الحريق، لكنها ربما تعرضت لاضرار من جراء كميات المياه التي اضطر ٣٠٠ رجل اطفاء إلى إلقائها على مدى اكثر من عشر ساعات للسيطرة على الحريق الذي تسبب في إصابة ٥١ اطفائياً بجروح او اختناقات.

وأضاف ان العمليات التي كان يجريها المصرف في الأسواق المالية انطلاقاً من باريس ستنتقل موقتاً إلى أحد فروع المصرف في نيويورك او طوكيو، وانه طلب من موظفي المقر الرئيسي الالتحاق موقتاً بالفروع الواقعة على مقربة من اماكن اقامتهم. واعرب عن امله في أن تؤدي سلسلة الاحداث المأسوية التي يواجهها «كريدي ليونيه» إلى التعاطف معه مضيفاً بسخرية «لا يمكن لاحد ان يلومنا على حظنا السيئ».

في غضون ذلك بدأت الشرطة القضائية الكشف عن الانقاض التي خلفها الحريق لتحديد اسبابه، فيما افادت معلومات اولية انه ربما اندلع نتيجة احتكاك في الأسلاك الكهربائية داخل الغرفة الخاصة بالعمليات في الأسواق المالية، حيث يعمل في العادة ١٣٠ شخصاً.

ويعود بناء المقر الرئيسي الواقع في خمس طبقات إلى عام ١٨٧٨، وهو من المباني المعتبرة تاريخية في العاصمة الفرنسية، وتقدر مساحته بنحو تسعة آلاف متر مربع.

وعلق بعض الفرنسيين على الحريق بالقول إنها «لعنة» النائب ورجل الأعمال الفرنسي برنار تابي الذي أقام «كريدي ليونيه» ضده عدة دعاوى قضائية بتهمة التهرب من تسديد القروض التي حصل عليها من المصرف عندما كان يراسه جان إيف هابيرير المقرب من الحزب الاشتراكي الفرنسي.

ومعلوم ان إدارة المصرف تعمل على اصلاح اوضاعه المالية والحد من الخسائر المالية التي سجلها نتيجة عمليات تمويل غير مدروسة في قطاعي العقارات والانتاج السينمائي، سعياً إلى تخصيصه.



عدد من زبائن مصرف «كريدي ليونيه» ينتظر خارج مدخل المقر الرئيسي للمصرف أمس الاثنين في باريس. وأكد «كريدي ليونيه» ان فروعه الـ ٢٥٠٠ فتحت كالمعتاد بعد الحريق الذي اندلع صباح الاحد في احدى صالات التداول في المصرف ووصف بأنه الأسوأ الذي تشهده باريس منذ ٢٥ عاماً. (أ ف ب)

«سيتي بنك» في الامارات يستعيد ٩.٥ مليون دولار من الديون المشكوك في تحصيلها

■ دبي – «الحياة» – أعلن مصرف «سيتي بنك» الاميركي انه تمكن العام الماضي من استعادة ٣٥ مليون درهم (٩,٥ مليون دولار) من مخصص الديون المشكوك في تحصيلها. وقال «ان مخصص الديون المشكوك في تحصيلها لدى المصرف انخفض في نهاية العام الماضي الى ادنى مستوياته ليبلغ ٢,٦ مليون درهم (٧٠٠ الف دولار) فقط بعد ان نجح عام ١٩٩٤ من استعادة ٢٤ مليون درهم (٦,٥ مليون دولار) من تلك الديون».

واظهرت الموازنة السنوية للمصرف قيامه العام الماضي بشطب ٩,٩ مليون درهم (٢,٧ مليون دولار) من القروض الشخصية والقروض الاخرى وحولها الى حساب المصاريف العمومية بعد ان كان المصرف شطب عام ١٩٩٤ نحو ٧ ملايين درهم (٢ مليون دولار).

وارتفع اجمالي قروض وسلفيات المصرف العام الماضي بنسبة ١٧ في المئة من ١,١٥ بليون درهم الى ١,٣٤ بليون درهم (٣٦٥ مليون دولار)، الا ان صافيها ارتفع الى ١١,٢٧ بليون درهم (٣٤٥ مليون دولار)، حيث بلغ حجم الفوائد غير المحققة ٨,٥ مليون درهم، والفوائد المعلقة ١٣,٩ مليون درهم.

وكان المصرف الاميركي الذي اظهرت موازنته تخلصه من معظم ديونه المشكوك في تحصيلها، وسع عملياته الاقراضية بشكل كبير مطلع الثمانينات وشملت التمويل العقاري ايضاً، الا ان الركود الاقتصادي الذي شهدته الامارات في منتصف العقد الماضي، اوقعت المقترضين بصعوبات جعلتهم عاجزين عن السداد، وهو ما افرز مشكلة الديون المشكوك في تحصيلها، وشمل ذلك عدداً كبيراً من المصارف العاملة في الامارات والمنطقة بشكل عام.

وتمكن «سيتي بنك» الذي يعمل في دولة الامارات من خلال خمسة فروع في دبي والشارقة وابو ظبي والعين والمملوك كلياً من قبل «سيتي كورب»، وهي شركة مؤسسة في ولاية ديلاوير في الولايات المتحدة، من تحقيق نمو ملحوظ في ارباحه الصافية بلغت نسبتها ٤٠ في المئة من ٦٧,٦ مليون درهم الى ٩٤,٣ مليون درهم (٢٥ مليون دولار).

ونمت موجودات المصرف خلال العام الماضي بنسبة عشرة في المئة من ٣,٧ بليون درهم الى ٤,١١ بليون درهم، بينما زادت مطلوباته وحقوق المساهمين بالنسبة ذاتها وبلغت المعدل نفسه. سجلت منها الودائع نمواً بنسبة ١,٣ في المئة عن ٢,٣٦ بليون درهم الى ٢,٣٩ بليون درهم (٦٥٠ مليون دولار).

وزاد الاحتياط القانوني للمصرف بنسبة ٢٩ في المئة الى ٤٠ مليون درهم (١١ مليون دولار)، في حين استقر رأس ماله في الامارات عند ١٣٥ مليون درهم (٣٦ مليون دولار)، ولم يحول المصرف ارباحه المحققة العام الماضي الى مركزه الرئيسي في الولايات المتحدة، بل احتفظ بها في الامارات كارباح مستحقة، ليرتفع اجماليها من ١٣٣ مليون درهم الى ٢١٨ مليون درهم (٦٠ مليون دولار).

وسجلت ارباح العمليات لدى المصرف الاميركي نمواً بنسبة ٣٠ في المئة عام ١٩٩٥ وارتفعت من ١٤٠ مليون درهم الى ١٨١ مليون درهم (٥٠ مليون دولار). ونجمت تلك الأرباح عن ارتفاع صافي ايرادات الفوائد من ٩٥ مليون درهم الى ١٣٣,٦ مليون درهم بما يعادل نمواً بنسبة ٤٠ في المئة وزادت الايرادات الاخرى من ٤٤,٣ مليون درهم الى ٤٨ مليون درهم، في حين سجلت المصارف العمومية والادارية نمواً بنسبة ٢٥ في المئة من ٨٦ مليون درهم الى ١٠٧ ملايين درهم (٣٠ مليون دولار).

النمو الاقتصادي في آسيا سيستمر لكن «الفائض الاجمالي» سيتراجع الى ٧٣ بليون دولار

□ هونغ كونغ – من جون ريدينغ («فايننشال تايمز»)

■ تشير الدراسة السنوية التي تجريها مجموعة «ايجيا باسيفيك ايكونوميكس» الى ان حظوظ النمو الاقتصادي في المنطقة الآسيوية من حوض المحيط الهادئ ستبقى قوية، الا ان ارتفاع العجز في الحساب الجاري في بعض دول المنطقة يتطلب ادارة حريصة ماهرة، وسيسبب (هذا الازدياد) ضغوطاً تصعيدية على اسعار الفائدة الدولية.

وتتكهن الدراسة ايضاً بان يتدنى الفائض الاجمالي في حساب دول شرق اسيا السنة الجارية ليصبح ٧٣,٢ بليون دولار، بينما كان هذا الفائض ١٠٦,٥ بليون دولار عام ١٩٩٥.

وتتكهن الدراسة ايضاً بان يزداد العجز في الحساب الجاري في اندونيسيا وماليزيا، بينما تشير التكهنات الى ان فائض اليابان سيتدنى من ١١٠,٤ الى ١٠١,٤ بليون دولار.

ويقول روس غارنو، استاذ العلوم الاقتصادية في الجامعة الاسترالية الوطنية، «ان عدداً من اقتصادات جنوب شرقي اسيا سيحتاج الى رصد المواقف والآراء السائدة في الأسواق المالية». ويذكر ان المجموعة التي اجرت الدراسة السنوية تتخذ من هذه الجامعة الاسترالية مقراً لها.

وبالاشارة الى تايلند واندونيسيا وماليزيا، تعرب الدراسة عن اطمئنان نسبي الى التهديد المتاتي من ارتفاع العجز وتقلل كثيراً من اهمية ما يقال عن وجود شبه بين ما يحدث في تلك الدول وبين ما حدث في المكسيك عام ١٩٩٥.

وتقول الدراسة «لكن بالنظر الى ان تكاليف التعديل والتكيف المتاتية حكماً من تراجع ثقة الاسواق المالية الدولية كبيرة جداً، سيكون من الحكمة وبواعي حسن التدبير ان تتشدد كل من هذه الدول الثلاث في سياستها الخاصة بالموازنة».

وتضيف الدراسة «ان الصين عانت اكبر قدر من المخاطر بسبب تبدل مواقف السوق ومشاعرها، فمعدلات التضخم العالية والتحسن المتواضع الذي طرا على العملة الصينية اخيراً والنمو المتواصل الذي تزيد نسبته على عشرة في المئة، ستولد تحولاً سريعاً من فائض كبير في الحساب الجاري الى عجز لا يستهان به طيلة ١٩٩٦ و١٩٩٧».

ويقول غارنو في الدراسة «ان المخاطر قد تزداد اذا قررت الولايات المتحدة عدم تجديد منح الصين مكانة الدولة الاكثر رعاية، اذ من شأن ذلك ان يسبب، على الارجح، اتخاذ الصين تدابير انتقامية اضافية تنسف الثقة الاقتصادية».

وعدا عن هذه المخاطر يتسم تقويم الدراسة للتحركات الآيلة الى تحرير التجارة والاستثمار في المنطقة بالتفاؤل.

وتلفت الدراسة الى الازدياد المطرد في التبادل التجاري بين دول المنطقة، والى ازدياد الصادرات الاميركية الى دول آسيا الشرقية، وتقول «يشدد هذا كله على ان انطواء شمال اميركا على نفسها تجارياً ليس خياراً وارداً».

وتعتبر الدراسة ازدياد التبادل التجاري وتدفق رؤوس الاموال الاستثمارية بين دول المنطقة، وشما التبادل والتدفق اللذان يتضمنان الازدياد السريع في الاستثمار الآتي من الدول التي اصبحت اخيراً صناعية، مثل تايوان وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ وسنغافورة، الى دول جنوب شرقي اسيا، من القوى المحركة لاطراد النمو الاقتصادي في المنطقة كلها.

بورصة «يوروان. ام.» تحاول اجتذاب الشركات البريطانية الصغيرة

□ لندن – من كريستوفر برايس («فايننشال تايمز»):

■ من المنتظر ان يزداد التنافس بين البورصات الاوروبية على لفت اهتمام الشركات البريطانية والمستثمرين البريطانيين، بعد الاتفاق الذي توصلت اليه بورصات باريس وفرانكفورت وبروكسل على التعاون في سبيل انشاء بورصة اوروبية موحدة عامة تدرج فيها الشركات الصغيرة.

ويأتي الاعلان عن الاتفاق بين البورصات الاوروبية الثلاث فيما يحرز الاعداد للبدء في تشغيل او تفعيل بورصة «ايسداك»، لكي تكون مثل بورصة «ناسداك» الاميركية، تقدماً كبيراً. وستكون «ايسداك» مثل «ناسداك» مسرحاً للتعامل باسهم الشركات الصغيرة.

وستدعى البورصة الاوروبية الجديدة «يورو ان. ام.» وتنسق عملية انشائها «لونوفو مارشيه» التابعة لبورصة باريس والتي بدأت تنشط في شباط (فبراير) الماضي واجتذبت حتى الآن ثلاث شركات فقط على رغم انها تقول انها تنظر في ستة طلبات اضافية.

وارتبطت البورصة الفرنسية الجديدة ببورصة «نوير ماركت» التي تنوي بورصة فرانكفورت انشاءها. وستنضم بورصة بلجيكية صغيرة مماثلة للبورصتين الالمانية والفرنسية لكي تشكل معاً بورصة «يورو ان. ام.».

وستتخذ «يورو ان. ام.» من بروكسل مقراً لها وستتولى عملية تنسيق انشاء شبكة من البورصات الاوروبية والترويج لانشاء شبكة من هذا القبيل لكي تنشط فيها الشركات الصغيرة التي تنمو بسرعة.

وقالت كل من «لونوفو مارشيه» و«دويتش بورس» التي تملك «نوير ماركت»، انهما ترغبان، في آخر المطاف، في اجتذاب الشركات البريطانية، على رغم ان البورصتين الجديدتين التابعتين لهما ستتوجهان في البدء الى السوق المحلية.

والأمل هو ان تجتذب الشركات البريطانية في وقت مبكر، اي عاجلاً لا آجلاً.

وتقول بورصة «لونوفو مارشيه» «نحن متاكدون من ان مديري الصناديق الاستثمارية البريطانية سيولون سوق الشركات الصغيرة في المانيا وفرنسا والدول الأخرى التي قد تنضم في آخر المطاف الى هذه السوق، شديد اهتمامهم. ونحن لا نعتقد اننا سنواجه صعوبات في جذب اهتمامهم الى ما قد يتبين في الأخير انه استثمارات مثيرة».

من جهة ثانية اكدت «ايسداك» على أنها ستبدأ نشاطها كما كان منتظراً في ايلول (سبتمبر) المقبل. ومن المنتظر ان يجري التعامل باسهم نحو عشرين شركة خلال الاسابيع القليلة الاولى من بدء النشاط وان يكون معظم هذه الشركات مدرجاً أيضاً في البورصة الاميركية «ناسداك».

ويذكر ان اقدام بورصة لندن على انشاء «سوق الاستثمار البديلة» في حزيران (يونيو) الماضي في المملكة المتحدة، واقدام شركة ناشطة في احياء المال اللندنية على انشاء بورصة «اوفكس» اعاد احياء السوق بالنسبة الى تعويم الشركات الصغيرة ونشطها.

وعلى رغم ان البورصات الاوروبية الجديدة قد توفر فرصاً استثمارية ملفتة للنظر، تبقى ثمة شكوك تحوم حول ما إذا كانت الاموال او الشركات المشاركة في هذه البورصات ستتوافر في شكل يبقي الاهتمام بهذه البورصات قائماً فاعلاً.

خليفة السيف وكيل "جاغوار" و"مجموعة روفر" في السعودية:

سنضع سيارات جاغوار وروفر في تصرّف المستهلك السعودي للمدة التي يشاء

□ الرياض - من بشاره أبو النصر:

■ بعد مرور نحو عام على إنتقال وكالتي «جاغوار» و«مجموعة روفر» (تضم سيارات روفر ولاند روفر) الى شركة «السيف موتورز» في السعودية، يعتبر خليفة السيف مؤسس الشركة، ان رهانه الأولي نجح في إعادة المستهلك السعودي الى الماركتين الإنكليزيتين، وليس الى الصناعة الأوروبية فحسب.

وستشهد الشركة في الاشهر المقبلة عدداً من التحديثات التي ستتمثل في توسيع شبكتها التوزيعية، إضافة الى تسهيل تجربة المستهلك لسياراتها من دون شرائها بالضرورة، عبر برامج تاجيرية ميسّرة للأمد القصير (ايام) او الطويل.

وهنا نص المقابلة:

● كيف تصف تطوّر صورة كل من سيارات مجموعة روفر وسيارات جاغوار في ذهن المستهلك السعودي؟

- تمر منتوجاتنا في مرحلة تطوّر مواكب للصورة العامة للمنتوجات البريطانية، من ضعف في التنوّع وحصص هامشية في الماضي الى نمو وتنوّع متزايدين، ولو لم يدانِ إنتشارنا ذلك الذي تتمتع به المنتوجات الأميركية او اليابانية.

لا شك ان روفر حسّنت وجودها بين السيارات الأوروبية في العامين الماضيين. صحيح اننا لا نتحدث هنا عن ارقام مذهلة بل عن نمو يتناسب والأهداف التي وضعت عند عودة سيارات روفر الى السوق السعودية، لكن في ظل تراجع مبيعات السيارات في المملكة بنحو ٤٠-٤٥ في المئة، يمثّل نمو مبيعات روفر عاملاً يدعونا الى التفاؤل.

وفي النتيجة يشكّل السعوديون الفئة التي نريد إقناعها بمنتوجاتنا وليس الأوروبيين المعتادين عليها أصلاً.

● أيّ من موديلاتكم يجذب الزبائن اكثر الى صالات عرضكم؟

- في قطاع سيارات روفر إنه موديل الفئة الثامنة («٨٢٧» و«سترلينغ»، قطاع الحجم الكبير) الذي يجذب أكثر من موديل «٤٠٠» (قطاع المتوسط-الصغير). اعترف أن عرضنا لا يزال محدوداً من جهة سيارات روفر في الوقت الحاضر لكن في المقابل، تحظى لاند روفر بالإقبال الأقوى على موديليها «رانج روفر» (رباعي الدفع ويتمتّع بمواصفات السيارات الفخمة العليا) و«ديسكفري» (رباعي الدفع وينافس السيارات العائلية التوجه).

وعندما تنظر الى تاريخ تسويق موديل «ديسكفري» تجد مثلاً أن زبائنه في المملكة كانوا شبه حصرياً من الأجانب. لذلك تركّز حملاتنا منذ إنتقال الوكالة إلينا على دعوة السعوديين الى التعرّف على هذه السيارة وعلى الخدمات المرفقة بها. فجودتها وغنى تجهيزات فئاتها تجيز لنا اليوم التقدم بثقة كبيرة في السوق. وفي تجهيزاتها الأساسية وسادة هوائية ومحرك ذي ثماني أسطوانات (V)، والأخير مهم في سوق كهذه يحب سائقوها السيارات القوية، قياساً بموديلات منافسينا ذات الأسطوانات الاربع او الست إجمالاً.

فوق ذلك تتمتع «ديسكفري» إبتداء من فئة القاعدة (سعرها حسب البطاقة الجمركية ٩٨ الف ريال) بالنوافذ الكهربائية وعجلات الالومينيوم والعلبة الأوتوماتيكية ومانع الإنزلاق الكبحي والتعزيز الهيدروليكي للف. وحتى أعلى الفئات التي تضم مختلف وسائل الراحة والرفاهية والسلامة، ومنها وسادتان هوائيتان ومقاعد جلدية وعجلات خاصة وفتحتا سقف وراديو/كاسيت/كومباكت ديسك... سعرها على البطاقة ١٤٥ الف ريال، واثبتت فعلاً قدراتها التنافسية سعراً وجودة.

● أين تُدرج «رانج روفر» بين منافسيه، لا سيّما الأميركي الصنع مثل جي إم سي «يوكون» الضخم الحجم والمجهز ايضاً بمحرك ذي ثماني أسطوانات (V)، مع تجهيزات أخرى كثيرة للراحة والرفاهية؟

- لا نضع «رانج روفر» في منافسة لسيارات الرباعية الدفع فحسب، بل خصوصاً سيارات الصالون الفخمة العليا مثل «بي إم ف» و«مرسيدس» و«لكزس». الدفع الرباعي تحصيل حاصل لزبون «رانج روفر» ولسمعته تاريخ كاف لضمان ذلك. إنه يبحث عن اعلى مستويات الفخامة والتميّز، وفوق ذلك الدفع الرباعي الذي يوصله الى حيث لا تصل سيارات الصالون الفخمة.

«يوكون» سيارة رباعية الدفع اولاً، ثم حسنة التجهيز ولو بفوارق واضحة جداً في مستويات الجودة وفي عصرية نظام التعليق (تعليق هوائي إلكتروني الضبط في «رانج روفر»). اضعها أكثر في منافسة مع «ديسكفري»، ولو كانت اضخم حجماً من الأخيرة. ومن حيث التسعير لن يجد المستهلك «يوكون» و«ديسكفري» بعيدتين عن بعضهما خصوصاً إذا قارن عناصر التجهيز التي ستفاجئه بها «ديسكفري».

واذا اردنا مقارنة «رانج روفر» بموديلات رباعية الدفع ستجده اكثر تنافسية من أعلى فئات «تويوتا» (لاند كروزر)، تسعيراً وتجهيزاً وفخامة. أضف الى ذلك ان «رانج روفر» هو الذي أسس قطاع الرباعي الدفع الفخم العالي في السبعينات، ولسمعته تميّز لم يبلغه منافسوه بعد. ولديك مع «رانج روفر» ٢٤ خياراً من الوان الجلد الداخلي وحده، وعناصر خشبية مميّزة، مع إمكان تضمينه اليوم جهاز فيديو مع شاشة في كل من مسندَي الراس الأماميين لتمكين ركّاب المقعد الخلفي من مشاهدتها والإستماع بواسطة سمّاعات لاسلكية. كل تلك الخيارات توضع في تصرّف الزبون ليفصّل سيارته حسب ذوقه قبل شرائها.

● ما هي نسبة السعوديين من زبائن «جاغوار» و«رانج روفر» اليوم؟

- ليست لدينا أرقام من الوكيل السابق لمقارنتها، لكن معظمهم كان من الأجانب. في «رانج روفر» نلاحظ اليوم اكثرية الزبائن من السعوديين، حتى حدود ٩٠ في المئة، خصوصاً نظراً الى فارق المداخيل المطلوبة في قطاع السيارتين.

● ماذا تمثّل ١٩٩٦ في إستراتيجية توسع شركتكم التي بدأت في عام ١٩٩٤؟

- هذه السنة لتثبيت ما حققناه ميدانياً حتى الآن وتنميته، اي مواصلة تدريب العاملين وتوسيع شبكة الموزّعين الثانويين الذين عيّنّا اولهم في جيزان لموديلات «لاند روفر». ونبحث عن أطراف أخرى، لا سيما في المدن لـ «جاغوار»، لانها اكثر توجهاً لسكّان المدن.

● هل ستكون كل مراكز بيع جاغوار ولاند روفر متكاملة (أي صالة عرض مع ورشة ومخزن قطع مستعملة)؟

- في جيزان المركز متكامل. وسنعين في الاشهر القليلة المقبلة موزعين في الجبيل والهفوف والمدينة ومكة ومدن أخرى. وستكون تلك المراكز متكاملة. وتقع المراكز التابعة لنا كلياً في الرياض وجدة والدمام، وسنتوسع في المستقبل القريب الى ثلاث مدن اخرى ستمثّل نقاطاً مركزية تتمحور حولها شبكة موزعينا الثانويين لتلبية خدماتهم وخدمات زبائنهم. وفي الدمام والرياض مثلاً عيّنّا موزعَين مستقلَّين لقطع الغيار، مع السماح لهما ببيع قطع سيارات أخرى لضمان مردودية مربحة، كما نؤمّن إيصال القطع إليهم مجاناً.

وقد تخطّينا مراحل كثيرة منذ تاسيس «السيف موتورز»، قبل عامين، لكن الاشهر المقبلة ستشهد أكثر منها بكثير، مثل توفير سيارات روفر ولاند روفر وجاغوار للتاجير عبر شركتنا الجديدة «إيليت» Elite (النخبة) بأسعار معقولة بحيث تعرّف الجمهور أكثر واكثر على مزايا هذه السيارات لإقناعهم بها ولو لم يفكّروا بالشراء مباشرة. ولحسن حظنا فإن هبوط سعر الجنيه الإسترليني قياساً بمعظم العملات الاوروبية الأخرى يساعدنا كثيراً في التسعير. أضف الى ذلك أن برنامجنا يشمل تامين التمويل عبر تاجير طويل الأمد، ضمن «إيليت»، لثلاث سنوات مثلاً مع تحديد سعر الإستعادة مسبقاً وضمان مجانية صيانة السيارة وتامينها، إضافة الى تأمين سيارة بديلة في حال تعطّلها وتطلّب إصلاحها أكثر من يوم واحد. تلك خطوة أخرى نسعى من خلالها الى تسهيل إمتلاك سياراتنا وليس التعرّف عليها فحسب.

ولتسهيل خدمة ما بعد البيع تعد «السيف» شبكة خاصة بها للتوجه الى اي من سيارات زبائننا في حال تعطّلها لنقلها وتامين نقل الركّاب، إضافة الى تمكين الزبون من الإتصال بنا لأخذ سيارته من المكتب او البيت لصيانتها ثم إعادتها إليه. والزبون قد يفضّل شراء سيارة سيئة من وكيل جيد، عوضاً عن سيارة جيدة من وكيل سيء. وتريد «السيف موتورز» إثبات توفيرها السيارة الجيدة عبر وكيل جيد. لذلك نركّز على إسم الوكيل لانه هو الذي يطمئن الزبون ويكسب ثقته في المقام الأول.

ولا نعتبر أن منافسينا يراوحون مكانهم في هذا الوقت، بل هم ايضاً يسعون الى إرضاء زبونهم كل على طريقته. ما نختلف به عنهم، علاوة على تميّز سيارات ماركاتنا الثلاث، هو أن حداثة بنية «السيف موتورز» تمنحها رشاقة ومرونة كبيرة في التخطيط والتحرك السريع في إتجاه توقّعات المستهلك وتغيّراتها، أسرع بكثير مما لو كنّا شركة قديمة ذات أسس تتطلّب وقتاً طويلاً لتطويرها أو تبديل عاداتها.

رانج روفر (الحياة)، وفي الإطار جاغوار «اكس جاي ٦».

رأسمالها يزيد على ٥, ١ بليون دولار والاكتتاب في الاولى مقصور على القطاع الخاص

مجلس الوحدة الاقتصادية يطرح تأسيس شركة قابضة للتسويق واخرى للتعبئة والتغليف

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ اقترح مجلس الوحدة الاقتصادية العربية (مقره القاهرة) على رجال الاعمال والمستثمرين العرب تاسيس شركتين قابضتين الاولى للتعبئة والتغليف والاخرى للتسويق بجملة راسمال تصل الى بليون و٥٠٠ مليون دولار على ان تطرح اسهمها للجمهور في اكتتاب عام.

وقال الدكتور فاروق حسنين مخلوف مستشار الامين العام للمجلس الذي اعد دراسة الجدوى للمشروعين ان راس المال المقترح للشركة القابضة للتعبئة والتغليف المصرح به يراوح بين ٧٠٠ مليون وبليون دولار يتم الاكتتاب في ٥٠ في المئة على الاقل ويدفع الاكتتاب بالكامل على مدى خمس سنوات لتستوعب مراحل الدفع تنفيذ المرحلة الاولى من الاستثمارات في المشاريع الاساسية وتستوعب زيادة الاكتتاب مستقبلا في راس المال المصرح به التوسعات التدريجية في نشاطات الشركة وقال انه من الضروري ان يكون هناك شركاء تكنولوجيون وربما ممولون اجانب لنقل وتوطين التكنولوجيا الحديثة في هذه الصناعة في الوطن العربي وارتباطها المستمر بما يجري فيها من تقدم في مراكزها المهمة بالخارج.

وبخصوص المهام والنشاطات الاساسية للشركة افاد الدكتور مخلوف انها تستهدف تصنيع المنتجات الوسيطة والنهائية لكل مواد ومنتجات التعبئة والتغليف في مشاريع منفصلة يمكن ان تتوزع على اكثر من دولة عربية وفقا للمزايا النسبية وهيكل وحجم الطلب في كل منها وتطوراته المستقبلية، وفي اطار توقعات نمو الطلب في السوق العربية في مجمله، وتشمل قطاعات الانتاج والمواد الاساسية للتعبئة والتغليف البلاستيكية والورقية والزجاجية والنسجية والخشبية والمعدنية والمعدات الراسمالية للتعبئة والتغليف والنشاط التقني وتطوير البحوث والتقنيات لمنتجات التعبئة والتغليف والمدخلات الوسيطة.

وافادت دراسة الجدوى وجود فجوة واسعة بين معدلات الانتاج والاستهلاك العربي الاجمالي لمواد التعبئة والتغليف وكانت وفقا للاحصاءات الفعلية للاعوام ١٩٨٥ - ١٩٩٠ البالغة ٧٩٥ الف طن.

واوضحت ان هذه الفجوة ستتسع خلال السنوات ١٩٩٥ - ٢٠٠٥ الى ١,٨٥٦ مليون طن وسيزداد الاستهلاك من ٣,٦٣١ مليون طن الى ٥,٢٤٥ مليون طن فيما يزداد الانتاج خلال الفترة ذاتها من ٢,٥٥٧ مليون طن الى ٣,٣٨٠ مليون طن فقط لتزيد الفجوة من ١,٠٧٤ مليون طن عام ١٩٩٥ الى ١,٨٥٦ مليون عام ٢٠٠٥.

واشارت الى ان توقع زيادة الفجوة يستند الى الإنتشار المطرد للصناعة الاستهلاكية والغذائية والعربية واشتداد المنافسة فيما بينها وارتفاع مستوى وتوقعات المستهلكين وازدياد وعي المنتجين بما تمثله عمليات التعبئة والتغليف من اهمية في تقليل الفاقد والتسويق وامتداد فترة الصلاحية وسهوله النقل والشحن والتفريغ والتوزيع.

وبخصوص الشركة القابضة للتسويق قال مخلوف ان راس المال المقترح يراوح بين ٣٠٠ - ٥٠٠ مليون دولار على ان يكون المساهمون والمؤسسون الرئيسيون فيها من القطاع الخاص العربي والعاملين في قطاعات الانتاج التصديري العربي والخدمات المرتبطة بالتجارة محليا واقليميا ودوليا.

وتقترح دراسة الجدوى الا يقل راس المال عن نصف بليون دولار نظرا الى انها ستكون في صيغة الشركة القابضة التي تنبثق منها شركات فرعية تابعة تملكها بمفردها او بالمشاركة مع اخرين وتتكامل بها نشاطاتها وتنخفض كلفة ما تحتاج اليه من خدمات مساندة كي تتمكن من تحقيقه من وفورات وتقليل اعتماد الدول العربية على المصادر الاجنبية لهذه الخدمات التي تستنزف الموارد المالية العربية فضلا عن زيادة امكان اعتماد الشركة على التمويل الذاتي لعملياتها لاسيما في السنوات الاولى لعملها مما يقلل اعباء التحويل الخارجي ويزيد الثقة والجدارة الائتمانية للشركة.

واقترحت دراسة المجلس للشركة الصفة العربية من جهة الملكية الدولية وجنسية المساهمين ومصادر التمويل والطابع العربي الدولي للنشاط في الاسواق العربية والدولية والمناطق الحرجة المحلية والاقليمية والدولية والارتباط مباشرة بالمصالح العربية المشتركة بهدف تنمية التجارة العربية البينية واتساع دائرة نشاط الشركة ما بين النشاط التجاري والتسويقي المباشر بكل انواع السلع في تبادلها الدولي وتجارة الجملة في الدول العربية التي يمكن ان تسمح بها والخدمات المساندة للتجارة مثل التمويل والنقل والتخزين والتاجير والنشاطات الانتاجية مما يحقق وفورات في تكاليف التشغيل ويقلل المخاطر ويزيد فرص الربح فضلا عن تنويع اليات العمل ما بين العمليات التجارية التقليدية الثنائية والمتعددة الاطراف والعمليات التجارية غير التقليدية والصفقات المتكافئة والانتاج والتسويق المشترك والعقود طويلة الاجل وسداد الديون بالسلع والانتاج لحساب الغير.

تونس تخصص ٦٢ مليون دولار لتحديث خطوط السكك الحديد

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ خصصت تونس السنة الجارية استثمارات قيمتها ٦٢ مليون دينار (٦٢ مليون دولار) لتطوير قطاع السكك الحديد بينها ٣٥ مليون دولار ستخصص لتحديث خطوط السكك الحديد بين تونس (شمال) وقابس (جنوب).

كما خصصت استثمارات قيمتها ٣٠ مليون دولار لتحديث اسطول النقل البري والمؤلف من شاحنات وباصات الشركة الوطنية لنقل المسافرين والشركات المحلية التي تنقل المسافرين والسلع بين المدن.

وافادت احصاءات رسمية نشرت في تونس امس ان حجم السلع التي نقلتها القطارات في العام الماضي بلغ ١٨٥ الف طن فيما بلغ حجم السلع التي نقلها اسطول الشاحنات ٥٥ الف طن، إلا ان حجم ما نقلته الشاحنات الصغيرة التي يملكها تجار القطاع الخاص بلغ ٣١٠ الاف طن.

وقدرت الاحصاءات عدد اسطول الباصات في تونس بـ ٢٦٣٥ باصاً وأظهرت انه نقل ٢٧٧ مليون مسافر في السنة الماضية.

كذلك حاز قطاع السكك الحديد على استثمارات في السنة الماضية قدرت بنحو ١١٠ ملايين دولار. واستطاع قطاع نقل الفوسفات بواسطة السكك الحديد تحقيق نمو نسبته ٣,٥ في المئة في العام الماضي قياساً على العام الذي سبقه.

وقدر وزير النقل منذر الزنايدي نسبة نمو قطاع النقل في سنوات خطة التنمية الثامنة (١٩٩٢ - ١٩٩٦) بمقدار ٦,٦ في المئة في السنة.

واوضح ان الحجم الاجمالي للاستثمارات في القطاع خلال سنوات الخطة بلغ ١,٨ بليون دولار. وقال في كلمة القاها اخيراً في مؤتمر جمعيات مراقبي النقل الجوي الخامس والثلاثين الذي عقد في تونس ان مساهمة قطاع النقل في الناتج المحلي الاجمالي بلغت ٥,٢ في المئة.

على صعيد اخر يتوقع ان تبلغ نسبة نمو قطاع النقل الجوي في السنة الجارية ٣,٢ في المئة. وتعمل حالياً ٧٢ شركة طيران عربية واجنبية في اتجاه مطارات تونس الستة ويجري خبراء تونسيون حالياً دراسة شاملة لمعرفة حجم تطور الطلب في افاق سنة الفين وعشرة.

١٠٠ مليون شخص هاجروا من الدول النامية هرباً من الفقر او الحروب في الأعوام الـ٤٠ الماضية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طالبت المنظمة الدولية للهجرة الدول الصناعية بدعم الدول النامية والفقيرة لوقف تيارات الهجرة القائمة من الدول النامية والفقيرة في اتجاه الدول الصناعية والغنية.

وذكر تقرير حديث للمنظمة الدولية التي تتخذ من جنيف مقرا لها وتلقته وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية امس ان نحو مئة مليون شخص هاجروا من بلادهم خلال العقود الاربعة الاخيرة وكان الدافع الاول وراء هجرتهم الوضع الاقتصادي. واوضح التقرير ان الدراسات التي اجرتها المنظمة اكدت ان فروقات الوضع الاقتصادي بين الدول الفقيرة والدول الغنية تعتبر السبب الاكبر في معظم الهجرات التي تمت حول العالم. وقال انه في الدول الفقيرة لم يرتفع اجر العامل كثيرا على امتداد العقود الاربعة الاخيرة، في حين ان العامل في الدول الغنية ارتفع اجره ثلاثة اضعاف ما كان عليه منذ الخمسينات. وذكر التقرير ان عدد المهاجرين في الستينات بلغ نحو ٦٣٠ الف شخص سنوياً، في حين ارتفع الرقم خلال الثمانينات الى ٩٤٠ الف فرد سنوياً. واستحوذت الولايات المتحدة الاميركية على النصيب الاكبر من حجم الهجرة الدولية.

ويوضح تقرير المنظمة الدولية للهجرة اربعة مسارات رئيسية للهجرة في العالم، كان اضخم مسارين فيها الهجرة من الشمال الى الجنوب، وهي الهجرة التاريخية التي تمت في اتجاه الارجنتين وجنوب افريقيا، ثم الهجرة الحالية من الجنوب الى الشمال، والتي تجرى من الدول الفقيرة باتجاه الدول الغنية الصناعية مثل اوروبا والولايات المتحدة واليابان واستراليا.

وهناك ايضا الهجرة من الشمال الى الشمال وهي الهجرة من اوروبا الى كندا والولايات المتحدة. وايضا موجات الهجرة من اوروبا الشرقية الى اوروبا الغربية. فضلا عن الهجرات بين الجنوب والجنوب.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	٢١٦٦٢,٣٨	٢١٨١٥,٠١	٢٢٠٤١,٣٠	٢٢٦٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز	٥٤٧٨,٠٣	٥٤٩٨,٢٧	٥٥٧٥,٢٢	٥٥٦٩,٠٨	٥٦٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٥١,٦٠	٣٧٧٦,٤٠	٣٨٠٦	٣٨١٧,٩٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٩٨,٨٣	٢٤٩٨,٨٣	عطلة	٢٥٠٥,٢٥	٢٥٤٩,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١١٥,٣٨	٢١٣٦,٨٠	عطلة	٢١٤٦,٧٩	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٢٥,٨٣	٢٣٢٧,٧٧	عطلة	٢٣٤٩,٨٤	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٧٣٤,٢٤	١٠٩٢٩,٩٠	١٠٩٠٧,٠١	١٠٩٦٤,٥٣	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤١٣,٢٨	٢٤٠٨,٢٩	عطلة	٢٤١٥,٦٦	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	2299	٢٣٢٣	٢٣١٣,٤٠	٢٣١٦,٨٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
SUN ALL.GP.	414	414	326	3377.01
T&N	174	196	120	924.26
TARMAC	129	134	81	1193.72
TATE & LYLE	484	497	425	2309.83

UNITED KINGDOM

FRANCE

GERMANY

VEBA	74	78.05	52.27	35964
VEW (B)	445	529	440	6093.07
VIAG	592	627.67	490.02	15614
VICTORIA HDG. R	873	1235	860	2880.9
VOLKSWAGEN	513.5	571	390	13864.5
VOLKSWAGEN PREF.	394.25	417	300	2551.19
AARE-TESSIN R	910	940	700	2762.76

SWITZERLAND

JAPAN

MITSUBISHI MATERIAL	619	642	364	701995.38
MITSUBISHI MOTORS	924	960	688	850560.25
MITSUBISHI OIL	938	972	777	420955.63
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	1840	1160	2318093
MITSUI & COMPANY	978	1000	646	1518912
MITSUI FUDOSAN	1370	1410	925	1112987
MITSUI MARINE	867	887	551	629710.63
MITSUI O S K LINE	378	386	225	418419.5
MITSUI TOATSU	456	476	301	356336.63
MITSUI TST.BANKING	1220	1270	774	1461913
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	1190	908	888132.06
MATSUSHITA ELECTRIC	1830	1850	1200	3838790
MATSUSHITA KOTOBUKI	2690	2860	1520	425396.56
MAZDA MOTOR	495	545	298	533689.13
MINEBEA	970	990	500	377223.19
MITSUBISHI CHEMICAL	546	600	360	1196220
MITSUBISHI CORP.	1470	1490	896	2303475
MITSUBISHI ELECTRIC	803	824	540	1724056
MITSUBISHI ESTATE	1450	1480	909	1883810
MITSUBISHI HEAVY	929	957	541	3130553

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

PUBLIC BANK FB.	7	7.5	4.04	[illegible]
RENONG	4.28	5.05	3.14	[illegible]
RESORT WORLD	15	17.4	11	[illegible]
ROTHMANS OF PALLMALL	24.9	25.5	16.6	[illegible]
SIME DARBY	6.9	7.2	6.05	[illegible]
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.1	9.45	6.1	[illegible]
TELEKOM MALAYSIA	23.4	24.2	17.3	[illegible]
TENAGA NASIONAL	10.3	11.2	8.65	[illegible]
UNITED ENGINEERS MAL	17.9	18.7	14.2	[illegible]
YTL CORP.	12.4	12.9	6.73	[illegible]
HONG LEONG CREDIT	12.2	13.6	9.1	4195.81
MAGNUM CORPORATION	4.26	4.32	2.71	6363.68
MALAYAN BANKING	23.9	24.8	17.6	27327.56
MALAYSIA INTL.SHIP.	8.05	8.05	6.2	8050
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.8	8	5.4	7800
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	8.95	6.75	5530
NESTLE (MALAYSIA)	20.9	23	16.7	4901.05
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.1	12.5	8.35	6171.26
PETRONAS GAS	11	11.8	8.1	19800
PUBLIC BANK	4.5	4.6	3.28	5575.92

AUSTRALIA

NEW YORK

US.WEST COMMUNICATIO	32.38	37	23.13	[illegible]
VIACOM B	41.38	53.88	37.25	[illegible]
WAL-MART STORES	23.47	27.5	19.25	[illegible]
WARNER LAMBERT	109.5	114.88	78.25	[illegible]
WELLS FARGO	234.88	264.5	172.88	[illegible]
WESTINGHOUSE ELEC	18.25	20.75	13	[illegible]
WEYERHAEUSER	49.25	50	40.63	[illegible]
WMX TECHNOLOGIES	35.13	35.13	26.63	[illegible]
WORLDCOMM INC.GA	46.75	47.5	24	[illegible]
XEROX	151	151	111	[illegible]

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ العملة المحلية ... باستثناء اليابان - بليون

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٥٠٧	٥,٠٨٨	٣٤٨,٠	١٧,٢١	٤,١٤٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٣٦	,٤٠٦٩	٢٧,٨٣	١,٣٧٦	,٣٣١١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥١٩	,٤١٥٥	٢٨,٤٢	١,٤٠٥	,٣٣٨٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٦٣	٤,٠٥٠	٢٧٧,٠	١٣,٧٠	٣,٢٩٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٧٨٦	٣,٩٦٣	٢٧١,١	١٣,٤١	٣,٢٢٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٤٧٠	,٤١٩٣	٢٨,٦٧	١,٤١٨	,٣٤١١
الليرة اللبنانية	١٥٧٨	٢٣٧١,٧	١٠٣٤,٠	١٥,١١	٣٠٥,٦	١٢٧٠,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥.١٠٨	,٤٤٨٩	٣٠,٧٠	١,٥١٨	,٣٦٥٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٦٤	٢,١٥٥	١٤٧,٤	٧,٢٩٢	١,٧٥٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٦٨١	٤,٨٩٩	٣٣٥,٠	١٦,٥٧	٣,٩٨٦

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٧	–	,٤٣٥٩	,٠٠٦٣	,١٢٨٨	,٥٣٥٨
الدولار الاميركي	–	١,٥٠٣	,٦٥٥٢	,٠٠٩٥	,١٩٣٦	,٨٠٥٣
الين الياباني	١٠٤,٣٨	١٥٦,٨٨	٦٨,٣٩	–	٢٠,٢١	٨٤,٠٦
المارك الالماني	١,٥٢٦١	٢,٢٩٣	–	,٠١٤٦	,٢٩٥٥	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٥,١٦٣	٧,٧٥٩	٣,٣٨٣	,٠٤٩٤	–	٤,١٥٨
الفرنك السويسري	١,٢٤١٧	١,٨٦٦	,٨١٣٦	,٠١١٨	,٢٤٠٥	–
الليرة الايطالية	١٥٦٢,٥	٢٣٤٨,٤	١٠٢٣,٨	١٤,٩٦	٣٠٢,٦	١٢٥٨,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٠٦	٥,٥٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٤٣	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٢٥	٥,٤٣	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٥٦	٥,٩٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٨٧	٢,٠٦	١,٧٥	٢	١,٧٥	٢	١,٦٨	١,٩٣	١,٨٧	٢,١٢
الليرة الايطالية	٩	٩,١٢	٨,٩٣	٩,٠٦	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٤٣	٨,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٤	٣٩٢,٤٠	٣٩٢,٣٠	٣٩١,٣٠	٣٩١,٩٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٧	٥,٣٨	٥,٣٣	٥,٢٨	٥,٣٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٤,٩٥	٤٠٢,٢٥	٤٠١	٤٠٠,٧٥	٤٠٥,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٦	تسليم ٣ اشهر ٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٦
نحاس (دولار)	٢٧٤٠	٢٧٧٤	٢٦٧٨	٢٧٠٦	٢٧٠٥	٢٦٣٢,٥	٢٦٢٣	٢٦٠٤,٥	٢٦١٢,٥	٢٦٠٧
الومنيوم (دولار)	١٦٢٧,٥	١٦٠٦,٥	١٥٩٦	١٦٠٥	١٥٨١	١٦٥١	١٦٤٩,٥	١٦٣٣,٥	١٦٣٥,٥	١٦١٨,٥
زنك (دولار)	١٠٤٩,٥	١٠٣١	١٠٢٤	١٠٣٧,٥	١٠٤١,٥	١٠٧٦,٥	١٠٥٦,٥	١٠٤٨,٥	١٠٦٢,٥	١٠٦٨,٥
نيكل (دولار)	٨٠٩٠	٨٠٦٠	٧٨٥٠	٧٩٥٥	٧٩٧٠	٨١٨٥	٨١٤٥	٧٩٥٥	٨٠٥٥	٨٠٨٥

النفط دولار/برميل

الخام	١٩٩٦ ٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,١٠	١٧,٤٠	١٦,٩٥	١٧,٣٥	١٧,٦٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٩٥	١٩,٢٥	١٨,٧٠	١٩,٤٠	١٩,٨٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٩٥	٢١,٣٥	٢٠,٦٥	٢١,٧٠	٢٢,١٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٢	٥,٦٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٢ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٦,٨١	٩٨,٩٣	٩١,٦٨	٨٧,٤٣
العائد	٦,٢٦	٦,٥٠	٦,٨٠	٧,٠١

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٥/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٢	٣٥٧,٥	اب
بن (دولار)	١٩٣٠	١٩٢١	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٦٥	١٠٣٤	ايار
قمح (جنيه)	١٣٣,١	١٣١,٧٥	٥/٣
شعير (جنيه)	١١٦,٥	١١٥,٢٥	٣٦٣,٦
صويا (دولار)	٢٥١,٧	٢٤٥	١٩٤٠
بطاطا (جنيه)	١١٠	١١٥	١٠٦٣

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن. ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٣	٥/٢
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨١٥	,٩٨١٥
الجزائر	دينار	٥٤,٢١	٥٤,٢١
المغرب	درهم	٨,٧٧	٨,٧٧
موريتانيا	اوقية	١٣٦,٣١	١٣٦,٣١
السودان	دينار	١٠٠,٥٠	١٠٠,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٣	٢٦,١٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٤٠	١,٤٠٦٠
تايوان	دولار	٢٧,١٨	٢٧,١٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٥	٢٥,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٤٦	,٨١٧٠
اليونان	دراخما	٢٤٣,٤٩	٢٤٣,٩٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٥٦	١٢٧,٤٥
الفرنك الافريقي	–	٥١٥,٨٥	٥١٥,٨٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥١٥,٨٥	٥١٥,٨٥
استراليا	دولار	١,٢٥٧١	١,٢٥٩٤
كندا	دولار	١,٣٦٣٦	١,٣٥٨٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٩١٧	,٦٩١٧
قبرص	جنيه	,٤٧٢٠	,٤٣٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٥/٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣١٦,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦,٧٥	١٠٦٥٨,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	٢,٧٥	٤٣٤٢,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٥/٣ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٤١٥٧	٢٢١٢٢	٢٧٩٠	١١٤,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤١٥٧	٢٢١٢٢	٢٧٩٠	١١٤,١٢
التداول العادي	٨٠٨٩	١٣١٩٨	١٦٦٠	١١٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٨٠٨٩	١٣١٩٨	١٦٦٠	١١٥
المجموع العام	١٣٠٤٦	٣٥٣٢٠	٤٤٥٠	–

أسواق الأسهم العربية*

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٥/٥	متوسط السعر ٥/٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	٢٣٥	١٤٠.٠٤٨	٢٣٤	٢٢٨	١٧٨	١٢,٣	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	٧٧	٣٩.١٧٦	١١٥	١٦٣	٨٥	–	–	–
	بنك الاستثمار	١٢	٢.١٥٢	٤٦٤	٤٥٧	٣٣٨	١٢,٥	–	–
	البنك الهولندي	٢	٢٥٠	٣٩٩	–	٢٥٩	١١,٩	٢,٥	١٠
	البنك الفرنسي	٣٤	٥.٤٨٥	٤٥٣	٤٥١	٢٩٥	١١,٦	٥,٥	٢٥
	البنك البريطاني	٣٠	٤.٢٥٨	٤١٠	٤٠٤	٢١٥	١٢,٧	٥,٩	٢٤
	بنك القاهرة	١٤	٥.٩٨٢	٣٠٠	٢٩٦	١٤٦	١٧	٣,٣	١٠
	البنك العربي	٢٢	٦.٤٨٢	٣٩٨	٣٩٢	٢١٩	١١,٥	٦	٢٤
	البنك الاميركي	٦٥	٢٢.٣١٧	٤١٧	٤١٣	١٧٠	٩,٣	٦	٢٥
	البنك المتحد	٦٤	١٧.١٣٨	٢٩٦	٢٩١	١٥٣	٩,٦	٤,٢	١٢,٥
	الراجحي	٧٤	١٢.٠٤٨	٧١٦	٧٠٧	٢٩٧	٩,٤	٧	٥٠
الصناعة	سابك	٤٢	١٧.٣٦٨	٣٦٠	٣٦٠	٢٣٥	٦	٨,٣	٣٠
	سافكو	٤٢	١٧.٨٤٢	٤٧١	٤٧٣	٣١١	٨,١	٥,٣	٢٥
	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	١٦	١٤٩	٤٤٧	٤٤٦	٣٦٧	١٥,٥	٢,٩	١٢,٨٦
	التصنيع	٢٦	٤.٤٢٨	٨٣	٨٢	٥٢	١٠٥,١	–	–
	الدوائية	٢٩	٩.٥٦٤	١٨٣	١٨٢	٢٠٢	٣٦	–	–
	الغاز	–	–	–	–	١٢٨	–	–	–
	الجبس	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٠	٢٠.٠٧٢	٩٥	٩٦	١١٩	–	–	–
	الكابلات	٣	٧٠٠	١٠٣	١٠١	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١١	١.٢٩٩	٨٢	٨١	١١٠	١٧,٢	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٩	١٧.٣١٤	٩٨	٩٨	٦٨	٩,١	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٢١	٨.٣٣٠	٢٨٥	٢٨٣	١٣٨	٦,٩	١٣	٣٧
	الاسمنت السعودية	١٣٤	٩٤.٣٣٠	١٤٦	١٤٤	١٠٥	٧,٩	١٠,٣	١٥
	الاسمنت القصيم	٢٤	٩.٨٦٩	٢٦٥	٢٦٣	١٧٤	٧,٦	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٢	١١٩	٣٧٨	٣٧٦	١٨٧	٧,٩	٧,٩	٣٠
	اسمنت ينبع	١٩	١٠.٧٣٢	١٤٣	١٤٤	١٣٠	٩,٨	٨,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	٩	٢.٢٨٠	٢٩٣	٢٩٠	١٥٦	٧	١١,٩	٣٥
الخدمات	مكة	١٥	٢.١٣٤	٢٠٢	٢٠٣	١٠١	٢٥,٥	٣,٥	٧
	طيبة	١٧	١١.٣٢٣	٥٣	٥٣	٥٠	٢١	٣,٥	١,٨٨
	الفنادق	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	–	–	–	١٢١	١٧٥	–	–	–
	البحري	٢٩	١٤.٦٥٩	٧١	٧١	١٠٩	–	–	–
	الجماعي	٣٥	١٩.٤٥٠	٩٩	٩٨	١١٢	١٤,١٠	٧,١	٧
	السيارات	١٢	١٧.١٥٠	٥١	٥١	٦٠	٨١	–	–
	المواشي	٢٧	١٦.٥٧٣	٧٤	٧٤	٤١	٨٣,١	–	–
	تهامة	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	١٦	٨.٠١٢	٧٤	٧٥	٩٥	١٧,٧	–	–
	مبرد	١٢	٩.٠٨٩	٧٧	٧٧	١٠٣	٩٢,٨	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	–	–	–	–	١١١	–	–	–
	الباحة	٣	٨٠٠	٧٢	–	٢٩	٦٠,٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢	٨٠٠	٨١	٨١	٩٢	–	٨,٦	٧
	كهرباء الغربية	٤	١.٣٠٠	٨٠	–	٨٨	–	٨,٨	٧
	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	٩	٣٩٦	١١٨	١١٨	٣٣٤	١١,٨	٥,٩	٧
	القصيم الزراعية	١٨	٨.٣١٠	٢٧	–	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	–	–	–	–	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	٣	١٩٤	٨٦	–	١٩٩	٧١,١	٥,٨	٥
	الاسماك	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	–	–	–	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	–	–	–	٥٦	١١٩	–	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	٤٥	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاقفال	التغير +/-	تاريخ الاقفال
البنك العربي	٢٢٤,٥	-٢,٠٠	٩٦/٥/٥
البنك الاهلي الاردني	٤,٤٩	-٠,٠٣	٩٦/٥/٥
بنك القاهرة/ عمان	٤,٧	+٠,١٠	٩٦/٤/٢٢
بنك الاردن	٣,٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٥/٥
بنك الشرق الاوسط	١,١٣	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢٤
بنك الانماء الصناعي	٢,٤١	-٠,٠٦	٩٦/٥/٥
بنك الإسكان	٤,٥	–	٩٦/٥/٥
البنك الاردني الكويتي	٢,٨	+٠,٠٢	٩٦/٥/٥
بنك الاردن والخليج	١,٠٧	-٠,٠٢	٩٦/٥/٥
البنك الاسلامي الاردني	٤,٠٥	-٠,٠٤	٩٦/٥/٥
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢,٨	+٠,٠٩	٩٦/٤/٢٣
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٨	–	٩٦/٥/٤
بنك عمان للاستثمار	٠,٥٣	-٠,٠١	٩٦/٥/٥
بنك فيلادلفيا	١,٣٨	-٠,٠١	٩٦/٥/٤
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٤٥	–	٩٦/٥/٤
الكهرباء الاردنية	١,٦٤	-٠,٠٦	٩٦/٥/٥
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٤٩	-٠,٠٥	٩٦/٤/٢٠
العربية الدولية للفنادق	٥,١٥	+٠,١٠	٩٦/٤/٢٠
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٧١	-٠,٠٤	٩٦/٥/٥
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٥١	–	٩٦/٥/٤
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٥/٤
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٢	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٤
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,١٥	–	٩٦/٥/٥
الدولية للتعليم	٣,٢٢	-٠,٠٦	٩٦/٥/٤
الاستثمارية القابضة	١,٠٧	+٠,٠٣	٩٦/٥/٥
الزرقاء للتعليم	١,٠١	–	٩٦/٥/٥
النقل البري	٢,٠٥	-٠,٠٥	٩٦/٥/٥
تطوير الاراضي	١,١١	+٠,٠٥	٩٦/٥/٥
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٦	+٠,٠٣	٩٦/٥/٥
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,١٢	+٠,٠١	٩٦/٥/٥
البوتاس العربية	٥,٣٥	–	٩٦/٥/٥
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,١	-٠,٠٩	٩٦/٥/٥
الانتاج	٣,٠٦	+٠,١٥	٩٦/٤/٢٤
العربية للادوية	٤,٠٩	+٠,٠٩	٩٦/٥/٤
الخزف الاردنية	٦,٤٥	+٠,٠٥	٩٦/٥/٤
الورق والكرتون	٣,٦	-٠,١٥	٩٦/٣/٣١
شركة رافيا الصناعية	١,٧	+٠,٠٤	٩٦/٤/٢٤
دار الدواء	٥,٥	–	٩٦/٥/٥
الومنيوم / ارال	٥,٣٧	-٠,٠٢	٩٦/٥/٥
المواشي والدواجن	٠,٥٧	+٠,٠١	٩٦/٥/٤
تصنيع الورق	١,٣٧	–	٩٦/٥/٥
الصناعات الوطنية	٠,٨٩	-٠,٠١	٩٦/٥/٥
البتروكيماويات	١,٣٢	-٠,٠٣	٩٦/٥/٥
الصوف الصخري	١,٠٥	+٠,٠٥	٩٦/٥/٥
العالمية الكيماوية	٣,٢٥	–	٩٦/٤/١٧
الوطنية للكوابل	٣,٣٤	+٠,١٤	٩٦/٥/٤
السلفوكيماويات	١	–	٩٦/٥/٥
الكوثر للاستثمار	١,٥٤	-٠,٠٧	٩٦/٥/٥
الزيوت النباتية	٢,٤٩	–	٩٦/٥/٥
الموارد الصناعية	١,٧٥	-٠,٠٣	٩٦/٥/٥
الكابلات الحديثة	١,١٦	-٠,٠٣	٩٦/٥/٥
الزي لصناعة الالبسة	٢,٢٦	-٠,٠٥	٩٦/٥/٥
السجائر الدولية	١,٣٤	-٠,٠١	٩٦/٥/٥
اتحاد الزيوت	١,٣٨	-٠,٠٦	٩٦/٥/٥

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٤٧٧٢٣	٤	٠,٣٧	٠,٣٧	٩٦/٥/٥	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٧٠٠٠٠	٢	٠,١٧	٠,١٦٨	٩٦/٥/٥	٠,٠٠٢	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	–	–	–	٠,٢٥٨	٩٦/٥/٥	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	١٣٩٠٠	١	٠,١٤٨	٠,١٤٩	٩٦/٥/٥	-٠,٠٠١	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٧	٩٦/٥/٥	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٥٠٠٠٠	٢	٠,١٠٣	٠,١	٩٦/٥/٢	٠,٠٠٣	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٥٠٠٠	١	١,٣٣	١,٣١	٩٦/٥/٥	٠,٠٠٢	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٦١	٩٦/٥/٢	–	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٤	٩٦/٤/٢٤	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣٧٤	٩٦/٤/١٠	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٦/٤/٩	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤١٢	٩٦/٤/٨	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٤٣٠٠٠	٤	٠,٥٨	٠,٥٨	٩٦/٥/٥	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٧	٩٦/٥/٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢٥	٩٦/٤/٢٣	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٣٩	٩٦/٥/٥	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٢٩	٩٦/٥/٥	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	١٠٦٠٠٠	٢	٠,١٩	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-٠,٠١٦	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٤/٢٢	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٤	٩٦/٤/١٨	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٢١٠٠	١	–	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٤٥	٩٦/٤/٢٢	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٥/٤	متوسط سعر ٥/٥	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٨٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٧,٠٠	١٩٧,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–

[illegible]

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٦	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٣٠	٦٧٥٨٠٠	٣٥	١٢٧٥٠٠٠	٥٣٠	٥/٥
	بنك الخليج	٣٨٠	١٣١٨٦٠٠	٤٨	٣٤٧٠٠٠٠	٣٨٠	٥/٥
	البنك التجاري	١٧٠	٤٤٦٣٦٤٠	١٩٠	٢٦١١٢٠٠٠	١٦٨	٥/٥
	البنك الاهلي	١٧٦	٤١٥٣٦٠	١٨	٢٣٦٠٠٠٠	١٧٦	٥/٥
	البنك العقاري	٢٢٠	١٣٢٠	٢	٦٠٠٠	٢١٨	٤/٢٤
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥٥	٤/١٧
	بنك برقان	٢٠٠	١٢٢٧٥٦٠	٣١	٦١٦٠٠٠٠	١٩٦	٥/٥
	بيت التمويل الكويتي	٦٦٠	٨٦٣٠٠٠	٢٤	١٢٩٠٠٠٠	٦٧٠	٥/٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٧٠	١٤٨٨٥٠	٩	١٩٥٠٠٠	٧٧٠	٥/٥
	الساحل للتنمية	١٠٢	١٩٨٠٤٠	١٧	١٩٨٠٠٠٠	١٠٠	٥/٥
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٨٠	٥/٥
	الخليج للتامين	٣٦٠	٣٩٣٥٠	٣	١١٠٠٠٠	٣٥٥	٥/٥
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٥١٠	٤/٢٢
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٨٥	٥/٥
العقار	عقارات الكويت	١٧٠	١٥٩٨٤٠	١٧	٩٤٠٠٠٠	١٧٠	٥/٥
	العقارات المتحدة	١٧٤	١٣٣٢٨٤٠	٩٦	٧٦٦٠٠٠٠	١٧٤	٥/٥

[illegible]

الجمعية الطبية العربية الأميركية تعقد مؤتمرها العلمي الشهر المقبل في مراكش

الأطباء المهاجرون هل يمكن أن يعوضوا العالم العربي عن خسارتهم؟

□ اورلاندو (فلوريدا) - من محمد عارف:

«الجمعية الطبية العربية الاميركية» اختارت الابيات التالية لشاعر المهجر جبران خليل جبران كتعبير عن رسالتها:

«اؤمن بانكم مساهمون في هذه الحضارة الجديدة

اؤمن بانكم ورثتم من اجدادكم حلما قديما واغنية ونبوءة

تستطيعون بفخر تقديمها كهدية عرفان في احضان اميركا».

الهدايا التي يقدمها الاطباء العرب المهاجرون لاميركا ثمينة حقاً، وهي تتضمنهم انفسهم. فعدد اعضاء «الجمعية الطبية العربية الاميركية» ١٨٠٠، وهم يشكلون ربع الاطباء العرب في الولايات المتحدة، ويقدر عددهم بنحو ٧٣٠٠ طبيب، معظمهم استشاريون. اي أن عدد الاطباء الاستشاريين العرب في الولايات المتحدة أكثر مما في معظم البلدان العربية.

ماذا يحصل العالم العربي مقابل هؤلاء الاطباء الذين تخرج معظمهم من كليات طب عربية؟

نقل المعارف

ذكر رئيس «الجمعية الطبية العربية الاميركية» الدكتور محمد ابو الخير اتاسي لـ «الحياة» ان خدمة الوطن العربي هي هدفهم الاساسي من تشكيل جمعيتهم التي تعقد مؤتمراتها العلمية السنوية في البلدان العربية. مؤتمر ١٩٩٦ يعقد الشهر المقبل في مدينة مراكش في المغرب تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن. وقال اتاسي وهو طبيب استشاري بامراض القلب سوري الاصل ان المؤتمر يعمل على نقل المعارف الطبية وتحديثها ويحقق التفاعل الحيوي بين الاطباء والمؤسسات الطبية في داخل العالم العربي وخارجه.

وذكر الدكتور عرفان الحاني رئيس المؤتمر العلمي المقبل لـ «الحياة» ان أكثر من ٥٠٠ طبيب يساهمون في مؤتمر مراكش الذي سيقدم فيه ١١٤ بحثاً. وقال الحاني وهو طبيب عراقي الاصل استشاري بامراض القلب واستاذ مشارك في جامعة شيكاغو أن الابحاث التي اختيرت من اكثر من ٥٠٠ بحث علمي قدم الى لجنة المؤتمر توفر الفرصة لمتابعة احدث التطورات في العلوم الطبية المختلفة. يخصص كل يوم من ايام المؤتمر العلمي الثلاثة الى واحد من المواضيع الرئيسية التالية: امراض القلب والجهاز الدموي، والنسائية والتوليد، والسرطان. ويساهم في ابحاث مؤتمر مراكش اطباء من المغرب والاردن والامارات العربية المتحدة. لكن معظم الابحاث اعدها العرب الاميركيون، وبينهم اطباء اكاديميون من مستوى الحاني الذي تنقل آراءه في امراض القلب صحف ومجلات اميركية واسعة الانتشار مثل «واشنطن بوست» و«ريدرز دايجست».

رد الجميل

وقال الدكتور محمد اتاسي أن الاطباء العرب الاميركيين يردون جميل اوطانهم باشكال مختلفة منها مساعدة اطباء البلدان العربية في الحصول على فرص التدريب والتخصص والعمل داخل الولايات المتحدة. وتزداد مسؤولية الجمعية الطبية في هذا الصدد لمواجهة القيود التي يتوقع فرضها على المنح الاميركية الرسمية للاطباء الاجانب.

يتحصل معظم موارد الجمعية من اشتراكات الاعضاء والتبرعات والنشاطات الاجتماعية المختلفة. ويقدم القانون الاميركي اعفاءات ضرائبية للمتبرعين للجمعية. ذكرت ذلك الدكتورة سعاد شبر رئيسة الصندوق المالي التي قالت لـ «الحياة» إن قسماً من الفوائد السنوية عن راسمال الجمعية الذي يقترب من المليون يخصص لتقديم الاغاثة الطبية للبلدان العربية في اوقات الكوارث والأزمات. وقالت الدكتورة شبر وهي عراقية الأصل استشارية بالأمراض النسائية والتوليد إنهم قدموا مساعدات طبية للعراق ولبنان والاردن وفلسطين. بلغت قيمة الادوية والمعدات الطبية الى العراق منذ حرب الخليج نحو ٦٠٠ الف دولار. إلا أن الجمعية تلاقي مصاعب كبيرة في ايصال المساعدات الى العراق بسبب الحظر وعدم توفر المواصلات الجوية المباشرة. ويتوقف الايصال غالبا على مبادرات افراد يحملون الادوية والمعدات الطبية بانفسهم. ولحقت المحاولات في اقناع الجهات الاميركية بالسماح في ارسال الكتب والمجلات الطبية بصورة منتظمة والتي يحتاجها كثيرا الأطباء وطلاب كليات الطب العراقية.

مصاعب اخرى واجهتها الجمعية في جهودها لارسال الأجهزة الطبية الى الضفة الغربية في فلسطين. ذكر ذلك الدكتور ادمون كبابي الرئيس السابق للجمعية الذي قال في تقريره السنوي لعام ١٩٩٥ أنهم حاولوا من خلال فرع الجمعية في فلسطين الذي يرأسه الدكتور جميل فايز انشاء مركز للعلاج الطبي الاشعاعي في الضفة الغربية لكن السلطات الفلسطينية لم تستطع الحصول على الاذن من السلطات الاسرائيلية واوقف تنفيذ المشروع.

علم و«ونسه»

الجمعية الطبية قبل كل شيء اتحاد علمي مهني يتيح للاعضاء فرصة متابعة التطورات في علوم الطب وهي مؤسسة تعليمية معترف بها من قبل المجلس الاميركي للتعليم الطبي المستمر ACCME يعقد الاجتماع الطبي الاميركي للجمعية في الولايات المتحدة ويعقد الاجتماع العلمي الدولي في البلدان العربية. وكان العراق بادر الى تأسيس هذا التقليد بدعوة الاطباء العرب الاميركيين الى عقد مؤتمرهم الاول في بغداد عام ١٩٧٨ والثاني في بغداد ايضا عام ١٩٨٠. اعقبت ذلك مؤتمرات في عمان والكويت والقاهرة وبغداد (مرة ثالثة) ومراكش ودمشق وتونس وابو ظبي.

وكما في مناسبات سابقة تساهم في المؤتمر المقبل مؤسسات من البلد العربي المضيف. ذكرت ذلك ايلين بوتر المديرة التنفيذية للجمعية الطبية التي قالت لـ «الحياة» ان مؤتمر مراكش يعقد بالتعاون مع وزارات الصحة والتعليم العالي ومؤسسة الابحاث الطبية المغربية والجمعية الطبية المغربية اضافة الى جامعتي الدار البيضاء والرباط.

ويظهر الطابع المميز لمؤتمرات الاطباء العرب الاميركيين في الجمع بين العلم و«الونسه». وتنال زوجات الاطباء واولادهم «حصة الاسد» من المناسبة التي تستغرق ٧ ايام وتتضمن برامج سياحية وترفيهية حافلة. ويعد المؤتمر فسحة «الونسه» اسبوعاً آخر للراغبين في المساهمة في رحلة سياحية الى اسبانيا. كلفة الجزء المغربي من المناسبة حوالي الفي دولار تتضمن كل شيء بما في ذلك الفنادق والحفلات والسفر جوا من والى نيويورك. وتكلف الرحلة «الاندلسية» الف دولار اضافية.

صدرت أول مبادرة لتأسيس الجمعية في السبعينات من الاطباء العرب الاميركيين في لوس انجليس. اعقبتها مبادرات اخرى امكن توحيدها العام الماضي في «الجمعية الطبية العربية الاميركية» التي تملك الآن فروعا في ٢١ مدينة وولاية اميركية. وقال الدكتور محمد أتاسي أن الجمعية توحد بين الاطباء العرب وتتيح لهم التعبير عن القيم الانسانية التي يحملونها وتقدم ايضاً لابنائهم فرصة التعارف على بعضهم البعض والتعرف على جذورهم وتحثهم على الالتزام بسداد بعض الدين المعنوي لبلدان ابائهم الاصلية. وذكر اتاسي الذي انتخب حسب نظام الجمعية رئيساً لسنة واحدة انه يعمل خلال فترة رئاسته عام ١٩٩٦ على اجتذاب ابناء وبنات الاطباء العرب الذين يدرس معظمهم الطب. وهو يعتقد انهم يمكن أن يتسلموا القيادة من الاجيال الحالية ويلعبوا دورا في تعزيز تفاعل الاطباء العرب مع التكنولوجيات الطبية المتقدمة.

ومثل كثير من الاتحادات العربية خارج العالم العربي تتسم نشاطات الجمعية بعواطف حنين قوية للاهل والاوطان. يظهر ذلك في صفحات المجلة الطبية الفصلية «الحكيم» التي تنشر بالعربية والانكليزية. يضم كل عدد من «الحكيم» مقابلات مع شعراء وفنانين عرب استضافتهم الجمعية ومنهم نزار قباني ومصطفى درويش ولميعة عباس عمارة ومارسيل خليفه ومنصور رحباني. يشرف على تحرير «الحكيم» طبيب واديب قال لـ «الحياة» إنه من اصل عراقي ولد وعاش في سورية ودرس في لبنان هو الدكتور جورج يونان. قصائد وقصص الدكتور يونان تعبر عن هذا الاصل المختلط كما في قصيدته التي تنشر في العدد القادم من «الحكيم» بعنوان «فراشة الحرير» ويقول فيها:

«نيسان يا طلة الشقيق يا نيسان/ اعد لنا تموزنا، فصولنا/ اعد لنا فارسنا ورمحه/اعد لنا المزوجة الحصاد/اعد لنا شرابنا، وزهرنا، وحقلنا، وعرسنا ودبكة الزفاف/اعد لنا مواسم القطاف»

ويصعب تصور كم عدد ساعات عمل هؤلاء الاطباء الذين يجمعون بين الممارسة الطبية والتدريس الاكاديمي والابحاث وتاليف القصائد والقصص ورسم اللوحات. بعضهم مثل الطبيب اللبناني الاصل جورج فرح ينتج رسوما فنية بالالوان المائية تطبع على التقاويم والقمصان وتباع في الاسواق. وذكرت صحيفة «شيكاغو مديسين» التي اجرت مقابلة فنية مع الدكتور فرح أن التعليم الفني الوحيد الذي تلقاه كان حين الحت عليه زوجته مرة ان يتلقى دروسا في الرسم المائي. وانتهت التجربة الى الفشل عندما طلبت منه المدرسة ان يرسم من الواقع. لكنه يعتقد كما قال للصحيفة: «اذا كانت لوحاتي تشوه الواقع فلانني اراه على هذه الصورة. واذا كنت سعيدا بذلك فلماذا علي ان اجهد نفسي لارضاء مدرسة الرسم؟»

يمكن الاتصال بالجمعية الطبية العربية الأميركية على عنوانها الالكتروني التالي في «انترنيت»:

http://www.naama.com/home.htm.

الحكيم

نشرة فصلية تصدر عن الجمعية الطبية العربية الاميركية - السنة الثانية - العدد رقم ٤ - ربيع ١٩٩٦

مراكز الفكر العربي البصرة

مرسيل خليفة تتحدث الى الحكيم

غلاف العدد الاخير من المجلة الفصلية «الحكيم» التي تصدرها الجمعية الطبية العربية الاميركية

رحلة طبيب الى آثار أور

خضر الحكيم

■ عندما أتممت عملي في الاغاثة الطبية في العراق مع الجمعية الخيرية البريطانية «اغاثة أطفال العراق»، فكرت أن اقضي عطلة عيد الميلاد ١٩٩٥ وحدي في «اور». اضافة الى الرغبة في تحقيق حلم حياتي بزيارة هذا الموقع التاريخي كنت احتاج ايضاً الى وقت استعيد فيه الكمية الثقيلة والنادرة من معلومات طبية واجتماعية واقتصادية جمعتها خلال جولتي الاسبوع الماضي في مختلف مناطق هذه البلاد التي كانت تقف عملاقاً شامخاً بين جيرانها.

الغروب في أور

وصلنا «اور» وقت العصر في عشية عيد الميلاد. اقتربنا من الموقع وتطلعنا من بعيد الى الآثار تحت ضوء الشمس التي كانت تغوص ببطء في الافق الغربي واستولى علينا الاحساس بسحر وجلال هذا المكان المقدس وما يمثله. في هذا الموقع كانت يوما ما عاصمة سومر العظيمة، أول حضارة على وجه الارض. هنا ابتدعت الكتابة والالفباء، وطورت أول قواعد الرياضيات والهندسة، وقام اول الفلكيين برصد السماء. حتى الموسيقى الفت هنا اول مرة في شكل نوتات وسلالم موسيقية.

لكن هذا قبل كل شيء هو المكان الذي ولد فيه ابراهيم الخليل عليه السلام شيخ انبياء ديانات التوحيد. وهنا في اور ناجى ابراهيم عليه السلام ربه الذي لا يعبد احد سواه. وهنا وعده الله بأن يحفظه وآله من كل شر ويحمل لهم السلام.

وصلت قلب «اور» حيث الزقورات المهيبة التي تشبه الاهرامات في الشكل وكانت تستخدم للعبادة وعلم الفلك. ورحب بي حارس الموقع وهو رجل في الستين من عمره. وفي هذا المكان عاشت أربعة اجيال متوالية من عائلته. كان جده مساعد الآثاري البريطاني الشهير السير ليونارد وولي الذي قام بمعظم اعمال التنقيب في «اور» في الثلاثينات. واخبرني الحارس ونحن نرتقي السلالم الرئيسية الى اعلى الزقورة انه مثل كثير من العراقيين فقد سبعة من أفراد عائلته خلال وبعد حرب الخليج. بعضهم توفوا في عمليات القصف وآخرون بسبب سوء التغذية والمرض.

رغيف خبز!

في عصر ذلك اليوم كنا الشخصين الوحيدين وسط اطلال هذه المدينة. جلست وحدي في اعلى الزقورة في مواجهة الشمس في الافق الغربي. نسيم الصحراء الجاف العبق يملأ رئتي. تنهدت بعمق وبدأت باسترجاع كل القصص والمواقع والأحداث التي شهدتها خلال الأيام العشرة الماضية. تذكرت الوجوه البائسة لأطفال الناصرية الذين كانوا يركضون ليس حفاة الأقدام فحسب بل عراة في الهواء القارص لشهر كانون الاول (ديسمبر) يلعبون وسط مجاري فائضة ببراز ونفايات تغمر اقدامهم. تذكرت اطفالا مصابين بمرض «كواشيروكور» Kwashirokor (الملازم للمجاعة) ببطونهم المنتفخة يتوسلون بنا أن نعطيهم رغيف خبز بدلا من النقود: «رغيف خبز الله يحفظكم. ما نريد فلوس».

كثير من مدن الجنوب مثل السماوه والديوانية والناصرية كانت دون كهرباء شهور عدة. واخبرنا مهندس في المحطة الكهربائية انهم اضطروا الى وقف مولدات الكهرباء لعدم وجود قطع غيار وصيانة. بقايا المولدات انتزعت لتشغيل مولدات في بغداد. واغلق معظم محطات تصفية المياه في البلاد. انا شاهدت على ضفاف العراق ناسا يحملون الماء الى منازلهم في عربات تجرها ثيران.

كل الناس فقراء

في العاصمة بغداد حتى المستشفيات التعليمية تفتقر الى التجهيزات الطبية الاساسية لخطوط التغذية عبر الاوردة، ووصلات القسطرة والبنسلين من الجيل الاول. وصلات القسطرة وابر الحقن المستعملة يعاد تعقيمها وتستخدم من جديد. ولا توجد في غرف العناية المركزة آلات «مرسمة القلب» EKG صالحة للعمل. ويفتقر طلبة الطب الى الكتب والمجلات حيث يشارك ثلاثة او اربعة طلاب في كتاب واحد من كتب الجراحة والطب الدرسية القديمة. عليهم استنساخ الصفحات أو حفظها عن ظهر قلب.

سوء التغذية شائع بين الأطفال، ومرض الكساح عاد الى الظهور، كما عاد شلل الأطفال والتدرن الرئوي. وتؤكد آخر احصائيات منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «فاو» أن ٦٠٠ الف طفل ماتوا في سن مبكرة منذ كانون ثاني (يناير) ١٩٩٠. اربعة ملايين عراقي يعيشون في درجة المجاعة ومليونان وربع مليون طفل مصابون الآن بسوء التغذية وكل الناس في مستوى الفقر او تحت مستوى الفقر.

من المعتاد تماماً الآن وفاة الناس بمرض الالتهاب الرئوي او غيره من الأمراض الخطيرة بسبب عدم وجود مضادات الحيوية. مرضى السكر يعانون من كارثة بسبب شحة الانسولين والادوية المضادة للسكري. ويقاسي بشدة مرضى ضغط الدم العالي والقلب بسبب عدم وجود أي نوع من ادوية القلب. ومعتاد تماماً رؤية اصابات قوية بأمراض الجهاز الدموي بين شباب في العقد الثالث او الرابع من عمرهم.

وتفاقمت حالات سرطان الدم (لوكيميا) والأورام اللمفاوية وغرن العظام وغيرها من امراض الأطفال. بعض الباحثين ذكر أن معدلات الامراض تضاعف ما بين ١٠ و١٥ مرة خلال السنوات الخمس الأخيرة. في اعقاب عاصفة رملية العام الماضي توفي مئات الأطفال المصابين بالربو لعدم توفر الموسعات القصبية bronchodilator.

بيع الأعضاء

انخفض الدينار العراقي الى واحد من ١٠٠٠ من قيمته الأصلية بالنسبة للدولار منذ بداية ١٩٩٠ واطلق هذا موجة تضخم كاسحة رفعت أسعار المنتجات الغذائية والادوية الى مستوى اعلى من تناول حتى اكثر المستهلكين رفاها. رغيف خبز صغير يكلف ١٠٠ دينار وبيضة واحدة تكلف ٧٥ دينارا. ويعم التضخم العالي كل التركيب الاجتماعي، حيث لم يعد هناك وجود الآن لاغنياء وفقراء في العراق. كل شخص فقير لسبب واحد بسيط وهو أن العملة تنخفض بمعدل ما بين ٣ و٥ في المئة يوميا.

اضطر الناس الى بيع حليهم وسجادهم واوانيهم وفضياتهم وبعض ممتلكاتهم واخذوا اخيرا يبيعون ابواب الغرف داخل المنازل. معظم الناس يقوم باعمال اضافية كسواق تاكسي او مصلحي معدات للحفاظ فحسب على حياة عوائلهم. واخيرا اخذ بعض الناس يبيعون أعضاء جسمهم لزرع الأعضاء للعرب الاغنياء. انا شاهدت شابين باعا كليتيهما الى أشخاص يمنيين مقابل ٢٠٠٠ دولار.

كل هذا يحدث في بلد كان حتى الثمانينات مساو لاسبانيا في معدل الدخل الفردي، وفي بلد يضم واحدة من اكبر احتياطات النفط المعروفة في العالم. والأمر المدهش أن العالم تعمد الاستسلام لراحة نسيان أن في العراق لا تزال تعيش كائنات انسانية فقيرة بائسة تعاني من مصاعب قاسية اقتصادية واجتماعية وطبية لم يشهدها من قبل قطعاً كثير من سكان هذا الكوكب. وها نحن ندخل السنة السادسة للازمة من دون أي إشارة الى اغاثة ولا وجود لأي حل واضح مقترح من أي شخص ولا ضوء يلوح في آخر النفق.

عندما وقفت في اعلى الزقورة وانا احس بالتقزز من الهلس المطبق انتبهت الى حلول المساء. وغروب الشمس عن هذه الأرض العظيمة تطلعت الى السماء في الاعلى وفكرت في ما اذا كانت المناجاة لا تزال مستمرة ما بين ابراهيم عليه السلام وربه. وسألت نفسي وانا اتلمس طريقي الى اسفل الزقورة «هل هي رؤيا السفر القديم؟ واذا لم تكن هي تلك فما هي؟».

* المقالة منشورة بالانكليزية بعنوان اضافي «ملاحظات طبيب عائد من العراق» في العدد الاخير من مجلة «الحكيم» التي تصدر عن «الجمعية الطبية العربية - الاميركية».

كثير من الرجال يفضل الموت مع بروستات مريضة على اجراء عملية لازالتها

جراح عربي يستخدم طريقة جديدة للقضاء على الخلايا السرطانية بالتبريد

□ أورلاندو - «الحياة»:

■ كثير من الرجال يفضل الموت مع تضخم البروستات على اجراء عملية لازالة هذه الغدة المسؤولة عن النشاط الجنسي. والراي الطبي منقسم في هذا الصدد. بعض الاطباء ينصح بالعملية الجراحية خاصة اذا كانت البروستات مصابة بورم سرطاني، واطباء آخرون يعتقدون بان من الافضل التريث وعدم الاسراع بالعملية التي قد تؤثر على القوى الجنسية للشخص وتسبب له جرحا معنوياً. الجراح الاخصائي الدكتور نبيل حلوه وجد طريقة جديدة للقضاء على سرطان البروستات عن طريق التبريد من دون الحاجة الى عملية جراحية لازالتها.

مشكلة البروستات

يعتبر تضخم غدة البروستات التي تفرز سائل القذف المنوي احد المشاكل الصحية المرافقة للتقدم في العمر. ويسبب التضخم الذي يصيب عادة الرجال بعد عمر الستين الاحساس بالحرقة والالم اثناء البول وقد يتطور التضخم احيانا الى ورم سرطاني. لكن الراي الطبي الذي ينصح بعدم اجراء العملية يتذرع بحقيقة ان سرطان البروستات ينمو ببطء وان كثيرا من المصابين به متقدمون في السن ويتوفون باسباب اخرى، وكثير منهم يقضي دون أن يعرف أنه مصاب بالسرطان. إلاّ أن التقدم في طرق التشخيص زاد حالات الكشف عن هذا المرض الذي يصيب ربع مليون شخص تقريبا في الولايات المتحدة ويقضي على حياة ٤٠ الف شخص سنوياً.

ذكر ذلك الطبيب الجراح السوري الاصل الدكتور نبيل حلوه، وقال لـ «الحياة» ان الاميركيين يفضلون التدخل الجراحي في علاج هذا المرض. لكن معظم الشباب الذين عالجهم فضلوا العيش مع بروستات مريضة خشية القصور الجنسي الذي يعقب احيانا عمليات ازالتها وما قد تسببه من مضاعفات مثل السلس البولي. وقال انه شخصيا يفضل استخدام طريقة جديدة يطلق عليها اسم «الجراحة التبريدية» Cryosurgery. ويدير الدكتور حلوه وهو جراح استشاري بامراض الجهاز البولي مركزا خاصا لعلاج سرطان البروستات بهذه الطريقة في مستشفى برستن التي يملكها. وذكرت المجلة الاميركية واسعة الانتشار «تايم» Time ان الطريقة التي يستخدمها الدكتور حلوه تعتبر فتحاً طبياً جديداً.



الدكتور نبيل حلوه والسيدة غادة زوجته ومديرة مستشفاه (الحياة)

الجراحة التبريدية

يتم في عملية «التبريد الجراحي» تجميد الخلايا السرطانية وتدميرها بواسطة النتروجين السائل. وتعتمد الطريقة على تعريض الخلايا السرطانية الى درجة تبلغ نحو ٨٠ مئوية تحت الصفر، حيث تقضي البرودة الفائقة على الحياة البيولوجية لأي نسيج عضوي. وتستخدم في العملية الاهتزازات فوق الصوتية التي تحدد الخلايا المصابة بدقة وتحول دون اصابة المواقع المجاورة.

من المميزات المهمة للطريقة الجديدة في تقدير الدكتور حلوه انها لا تتضمن تدخلاً جراحياً كبيراً للقضاء على الخلايا السرطانية. ويمكن اجراء العملية تحت التخدير الموضعي. وهي تعتبر من عمليات العيادة الخارجية وقد لا يحتاج المريض للبقاء في المستشفى أكثر من يوم واحد بعد العملية. وتضمن التقنيات المتقدمة المستخدمة سلامة المريض، كما تحول دون تعرضه الى السلس البولي وغير ذلك من مضاعفات تعقب عادة عمليات ازالة البروستات. وتنفع الطريقة الجديدة خاصة في حال عدم امكان استخدام العلاج الاشعاعي. واقر الدكتور حلوه بوجود تحفظات على طريقة «التبريد الجراحي» سببها أنها جديدة، ولم يمض على البدء بها سوى خمس سنوات، لكنه أضاف انه اجرى عمليات «التبريد الجراحي» طيلة السنوات الخمس الأخيرة وبلغت نسبة النجاح فيها ٨٥ في المئة. ويعرض الدكتور نبيل حلوه الذي يراس فرع فلوريدا في «الجمعية الطبية العربية الأميركية» نتائج تجاربه في المؤتمر العلمي للجمعية الذي يعقد الشهر المقبل في مدينة مراكش في المغرب.

المرأة تتمتع بقدرات بيولوجية خاصة للقيام بوظائفها في الحفاظ على النوع البشري

النساء أكثر قدرة على البقاء ومقاومة للبرد والجوع من الرجال

□ نيويورك- من جين برودي:

■ عرفت النساء دائما انهن لسن «الجنس الأضعف»، ودراسات جديدة في الانثروبولوجي «علم الانسان» برهنت ذلك. ولا يقتصر الموضوع على الحقيقة المعروفة عن العمر الاطول للنساء بل ايضا قدرتهن على البقاء اكثر من الرجال في الظروف القاسية. ويعتقد الدكتور دونالد غرايسون استاذ الانثربولوجي «علم الانسان» في جامعة واشنطن أن المراة بسبب دورها في الحفاظ على النوع البشري مجهزة بقدرات بيولوجية خاصة لمقاومة البرد والمجاعة.

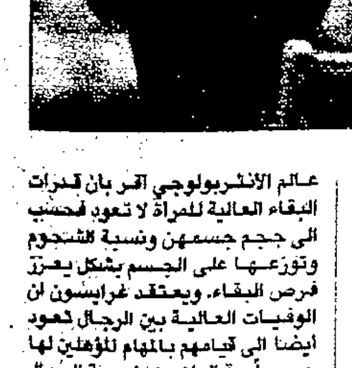
البقاء للمرأة

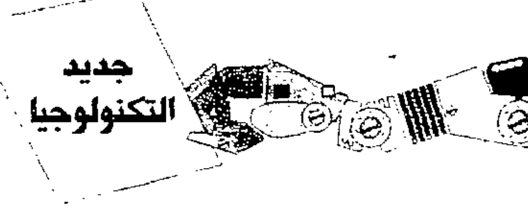
اعتمد الباحث الاميركي على دراسات قام بها لمصائر مجموعات من مستوطنين اميركيين حوصروا في مواقع جبلية معزولة خلال فصل الشتاء. احدى هذه المجموعات هاجمتها عاصفة جليدية وهي في مفازة برية بين ايلينوي وكاليفورنيا في شتاء ١٨٤٦. حوصر اعضاء المجموعة الذين يبلغ عددهم ٨٧ شخصا فترة ٦ شهور جربوا خلالها كل وسائل البقاء بما في ذلك أكل لحوم الموتى منهم. ودرس الدكتور غرايسون الملامح السكانية للبقاء من تاثير العمر والجنس وحجم العائلة على معنويات اعضاء المجموعة الذين هلك ٤٠ منهم. ويلاحظ أن اعلى معدلات الوفاة أصابت اصغر واكبر اعضاء المجموعة سنا. واوضح غرايسون ان مخزون جسم الاطفال من المغذيات والطاقة اقل مما لدى الراشدين، كما ان المتقدمين في السن اقل استجابة للبرد ويفقدون حرارة اكثر عبر جلدهم. ادى ذلك الى وفاة ٨٣ في المئة من الاشخاص في اعمار فوق الخمسين و٦٣ في المئة من الاطفال دون عمر الخامسة قبل انقاذ المجموعة. وليس مستغربا أن افراد العوائل الاكبر كانوا أكثر حظا في البقاء بسبب الدعم الأكبر الذي يحصلون عليه معنويا وماديا. لكن أكثر النتائج اثارة للدهشة لن معدلات الوفيات بين الرجال كانت أكثر مرتين مما بين النساء. (٥٧ في المئة للرجال و٣٤ في المئة للنساء). والرجال الذين توفوا قضوا بسرعة اكبر من النساء اللواتي توفين. وفضلا عن ذلك توفي جميع الرجال الذين حاولوا النجاة بانفسهم مغامرين بالخروج مشيا على الاقدام في حين نجت جميع النساء اللواتي قمن بالمحاولة ذاتها.

ويعتقد الدكتور غرايسون ان النساء مجهزات بقدرات بيولوجية تساعد على البقاء بصورة افضل من الرجال. سبب ذلك أن جسم النساء اصغر حجما من الرجال بنسبة تبلغ ١٧ في المئة في المعدل لذلك فهن بحاجة الى غذاء اقل للبقاء. وفي جسم النساء كمية شحوم اكثر مرتين حيث تبلغ نسبة الشحم من أجسادهن ٢٧ في المئة في حين لا تزيد نسبة الشحوم في جسم الرجال على ١٥ في المئة. واكثر شحم المراة تحت الجلد مباشرة. وبسبب قلة شرايين الدم في الشحم فانها تقدم بطانة عازلة ممتازة للجلد. لذلك تقاوم المراة بصورة افضل من الرجل عند وضع الاثنين في العراء البارد.

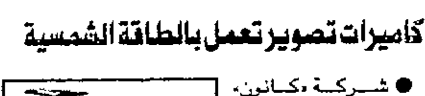
لكن استنتاجات عالم الانثربولوجي اثارت انتقادات من جانب عالمة الاثار في جامعة اريزونا الدكتوره كريتسين شوتر التي قالت انها تفسر قدرة المراة على البقاء ليس باسباب بيولوجية بل ثقافية، مثل انماط العمل التي توفر للمراة قدرات متفوقة للبقاء.

وفي محاولة التوصل الى ادلة اضافية تعزز استنتاجاته قام الدكتور غرايسون ببحث لمصير مجموعة اخرى من المستوطنين الاميركيين واجهت مصيرا مماثلا بعد ١٠ سنوات من المجموعة الاولى. عدد اعضاء المجموعة الثانية ٤٢٩ شخصا وكانوا غادروا مدينة ايوا بحثا عن ظروف حياة افضل في مدينة سولت ليك. وبسبب فقر المجموعة لم يستطع معظمهم اقتناء عربات مغلقة تجرها الخيل واعتمدوا على عربات تدفع باليد. واظهرت الدراسة اوجه شبه في معدلات الوفيات بين المجموعتين. لكن عالم الانثربولوجي الى ان قدرات البقاء العالية للمراة لا تعود فحسب الى حجم جسمهن ونسبة الشحوم وتوزعها في الجسم بشكل يعزز فرص البقاء. ويعتقد غرايسون ان الوفيات العالية بين الرجال تعود ايضا الى قيامهم بالمهام المؤهلة لهم جسديا. وكان الرجال في طليعة المغامرين ايضا والقيام بأعمال اقل مثل الصيد وقطع الاشجار. استنزف مخزونهم من الطاقة وعرضهم لخطر الموت المبكر.



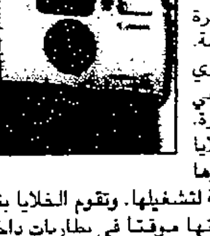


جديد التكنولوجيا



كاميرات تصوير تعمل بالطاقة الشمسية





● شركة «كانون» Canon اليابانية طرحت في الأسواق اول كاميرة تعمل بالطاقة الشمسية. اسم الكاميرة «اوتوبوي سي» Autoboy SE وهي منمجة واوتوماتيكية البؤرة. تعمل الكاميرة بخلايا شمسية اسفنجية تجهزها بالطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيلها. وتقوم الخلايا بتوليد الطاقة من الشمس وخزنها مؤقتا في بطاريات داخلية. وتشحن الكاميرة بالطاقة الشمسية بصورة كاملة عند تعرضها للشمس مباشرة فترة ٦ ساعات تقريباً وتكفي الطاقة المتحصلة لتصوير ما بين ٦ و٨ افلام قياس ٢٤.

والكاميرة مجهزة بغلاف مطاطي واق وتحتوي على نظام العقل الاصطناعي AI الذي ينظم تضبيط فتحة العدسة وفق الظروف المحيطة ويوفر صورة مقربة الى حد ٤٥ سم. والكاميرة مجهزة أيضاً بنظام للتصوير الليلي وتباع حالياً بسعر يعادل ٣٧٠ دولار.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة في طوكيو على رقم الفاكس:

(٨١٣) ٥٤٨٢ ٥١٣٠

جهاز للمؤتمرات الهاتفية

■ جهاز نقال للمؤتمرات الصوتيه عبر الهاتف مناسب لاستخدام مساهمين عدة موجودين في مواقع متعددة. اسم الجهاز TeleForum وهو يوفر الاتصال باتجاهين والنقل الصوتي الواضح غير المتقطع في اي ظرف او بيئة وفق ادعاء الشركة المنتجة. ويحتوي الجهاز على اقراص الارقام وسماعة قياس ٣٦ درجة ويبلغ قطره ٨٢ سم وارتفاعه ٥ سم ووزنه أقل من كلغم واحد.

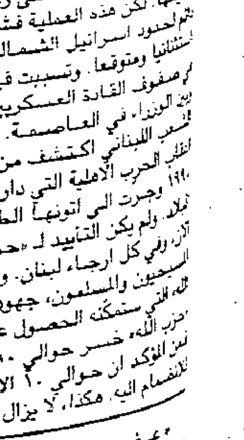




تبحث الشركة الاميركية المنتجة Soundgear Corporation عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في سان ماتيو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:

(٢٠٩) ٢٢٨ ٠٣٦٢

اعتذار: يعتذر ركن «جديد التكنولوجيا» عن خطأ في رقم الفاكس الخاص بالشركة الاميركية Geotel Communication المنشور الاسبوع الماضي، والصحيح هو: (٦١٩) ٧٥٨ ٧٦١٤





لا يزال "حزب الله" ... هو المنتصر

سيريل تاونسند *

■ اعتاد المؤيدون، والمدافعون، الكثيرون عن دولة اسرائيل في مجلس العموم البريطاني إن يشيروا بصورة منتظمة على امتداد السنين الى الكفاءة العالية لهذا البلد الصغير والفتي في مجال الري والزراعة، على سبيل المثال، والى فاعلية اجهزة تابعة للدولة مثل الموساد والجيش. وطوال ١٧ يوماً من القصف الوحشي والمتغطرس العنيف الذي شنته اسرائيل ضد القرى المسلمة الشيعية في جنوب لبنان وضد البنية التحتية للبلاد، هناك فكرة لم تفارق ذهني اطلاقاً. فعندما قرر الجيش الاسرائيلي ان يقاتل «حزب الله» بهذه الطريقة العسكرية بالذات، بدل ان يكون كفياً وفاعلاً، اختار ان يكون جاهلاً وغبياً إذ استخدم تكتيكات واستراتيجية خاطئة فضلا عن اسلحة غير مناسبة قطعا. واتذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين قال خلال زيارة الى طوكيو في ١٩٩٤: «كل من يعتقد ان لديه صيغة عسكرية لحل الوضع في لبنان هو على خطأ».

ويبدو ان جنرالات اسرائيل مصممون على ان يبرهنوا انه كان على صواب!

على امتداد قرون، وفي كل بقاع العالم، إضطرت القوات التقليدية لأن تتعامل مع هجمات تشنها قوات غير نظامية – سمها ما تشاء، رجال عصابات او ارهابيين او مقاتلين من اجل الحرية او جيوش تحرير. وتتميز القوات التقليدية بقوتها فضلاً عن حجمها وتدريبها وانضباطها. وتميل القوات غير النظامية الى امتلاك التأييد المحلي والقدرة على توجيه ضربات كيفما تشاء ومتى تشاء، ثم تنسحب بعدها الى الغابات او الجبال او الى المراكز السكانية مثلما يجري حاليا.

وخلال حياتي – التي امضيت عشر سنوات منها في الخدمة العسكرية – تعين على بريطانيا ان تقاتل ارهابيين في مستعمراتها السابقة، وفي ارلندا الشمالية خلال العقود الاخيرة. وحققت قواتنا نجاحا كبيرا في الملايو ضد المتمردين الشيوعيين وفي بورنيو اثناء المواجهة مع اندونيسيا. وتعتبر الملايو، في الواقع، واحدة من الامثلة القليلة جدا على النجاح في لجم الثوار الشيوعيين ثم دحرهم. وانبثق من تلك التجربة شعاران عسكريان: «استخدام القوة الادنى» و«كسب الافئدة والعقول». فبخلاف ما يجري في حرب تقليدية من الضروري اللجوء الى استخدام الحد الادنى من القوة، ولذا استطعت ان تكسب افئدة وعقول السكان المحليين ستنجح في اضعاف الارهابيين.

ويمكن لنا جميعا ان نتبارى في تحديد السبب وراء تفجر النزاع بين «حزب الله» والجيش الاسرائيلي. ولدي احساس بأن عسكريين كباراً في اسرائيل كانوا يفكرون منذ بعض الوقت في شن هجوم على «حزب الله» بعدما انتابهم قلق شديد أثر النجاحات التي حققها في ضرب القوات الاسرائيلية داخل لبنان. وفتشوا عن عذر لانتهاك اتفاق تموز (يوليو) ١٩٩٣ كي يتمكنوا من استعادة المبادرة في المعركة الدائرة لاخماد المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي غير الشرعي. وكان «حزب الله» اطلق صواريخ على شمال اسرائيل بعدما لقي طفل لبناني مصرعه نتيجة انفجار لغم زرعته القوات الاسرائيلية.

واصبح واضحاً منذ وقت طويل ان الوضع القائم في جنوب لبنان ليس في مصلحة اسرائيل اطلاقا. فالاحتلال بقوة السلاح جعل اسرائيل مخطئة ١٠٠ في المئة، وتكاد كل مشاكل اسرائيل في لبنان تنبع من نقطة البدء الاساسية هذه. وكانت اسرائيل ساعدت على خلق «حزب الله» في المقام الاول عندما تقدمت الارتال المدرعة الاسرائيلية في اتجاه بيروت في ١٩٨٢. وفي السنوات التالية اكتشفت اسرائيل انها عاجزة عن العثور على رد سياسي او عسكري على هجمات «حزب الله» – طالما بقيت في لبنان. وعلى العكس تماما، ادت العمليات الانتقامية الاسرائيلية ضد القرى المسلمة الشيعية في جنوب لبنان الى اعطاء «حزب الله» مزيداً من الشعبية والتأييد والنفوذ، بما فيه مقاعد في البرلمان. ولا تزال الحكومة الاسرائيلية ترى انه لا يمكن الاستغناء عن جيش لبنان الجنوبي. وانشيء هذا الجيش، بالطبع، لإنقاذ ارواح الجنود الاسرائيليين لأن من الضروري تجنب سقوط عدد كبير من الضحايا في بلد لا يزيد عدد سكانه عن خمسة ملايين نسمة. وقد تقلص حجم جيش لبنان الجنوبي إذ لا يزيد عدد افراده حاليا عن حوالي الفي شخص، وبلغت معنوياته أدنى مستوى. وهو يفقد في حرب الاستنزاف الطويلة خيرة عناصره وضباطه وجنوده. واصبحت قدرته القتالية موضع شك بشكل جدي.

وأدت عملية «عناقيد الغضب» التي نفذها الجيش الاسرائيلي الى زعزعة استقرار الشرق الاوسط ودولة لبنان التي كانت بدأت، على رغم هشاشتها، تسترد عافيتها. لكن هذه العملية فشلت كليا في تحقيق سلام دائم لحدود اسرائيل الشمالية. وكانت خطأ فاضحا استثنائيا ومتوقعا. وتسببت في حدوث انقسامات خطيرة في صفوف القادة العسكريين الاسرائيليين في المنطقة وبين الوزراء في العاصمة. وتوجد مؤشرات الى ان الشعب اللبناني اكتشف من جديد هويته الوطنية في اعقاب الحرب الأهلية التي دارت في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٩٠ وجرت الى اتونها الطوائف والاقليات الـ ١٧ في البلاد. ولم يكن التأييد لـ «حزب الله» اقوى مما هو عليه الآن، وفي كل ارجاء لبنان. ويوحد الاغنياء والفقراء، المسيحيون والمسلمون، جهودهم لجمع الاموال لـ «حزب الله» التي ستمكنه الحصول على اسلحة لفضل. واذا كان «حزب الله» خسر حوالي ٦٠ من مقاتليه في المواجهة، فمن المؤكد ان حوالي ٦٠ الاف من المؤيدين مستعدون للانضمام اليه. هكذا، لا يزال «حزب الله» يكسب المعركة.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

أم "العرب أعداء العرب"؟... سؤال الوقت: "العرب للعرب"

الجغرافية الصحراوية والجغرافية القومية

لطفي الخولي *

(١)

في اطار محاولتنا القراءة الموضوعية للكتلة العربية من داخلها، طالعتنا نتيجة جوهرية مثلثة الأبعاد.

تناولنا في الحديث السابق (راجع المقال المنشور في ١٩٩٦/٤/٢٣) البعد الأول المتمثل في أن روحية التوحد والتوحيد للكتلة، في فكرها ومشاعرها وحركتها ازاء كينونتها وازاء الغير معاً، كانت أعمق وأكثر ديناميكية وايمانا روحيا وواقعيا بالمصير المشترك خلال عهد السيطرة الاستعمارية الباطشة والمفتتة للكتلة، منها بعد الاستقلال الوطني وقيام جامعة الدول العربية، قبل نصف قرن. وكانت السمة الغالبة للكتلة خلال هذا النصف قرن، هي العجز الجماعي الملحوظ عن الفعل في الداخل، والخارج. وهو العجز الذي بات نوعا من الفعل المزمن. وتطرقنا في هذا المجال الى حالة ميدانية لهذا العجز، دهمتنا اخيرا بالحركة الاسرائيلية السياسية – العسكرية العدوانية ضد لبنان في نيسان (ابريل) ١٩٩٦، على رغم التزام جميع الأطراف المحلية والدولية نهج التسوية السياسية السلمية للصراع العربي – الاسرائيلي. إذ وقفت الكتلة مشلولة، إلا عن الصراخ والعويل والغضب او العتب على اميركا لانحيازها لاسرائيل كاننا نكتشفه للمرة الاولى. وعلى رغم – وهذا هو الغريب الذي لم يعد غريبا بسبب تكراره وادمانه – ان ما تملكه الكتلة من امكانات واقعية تؤهلها للقيام بحركة سياسية – عسكرية مضادة، في اطار التسوية السياسية ذاتها، متوافر في اليد. ويمكن معه ان تستعيد الكتلة المبادرة على الفعل ومغادرة حالة العجز المزمن. لكنها لا تفعل، لأن العفن الدنماركي في الكتلة يشل الدماغ واليد والارادة... ارادة الجماعة، معاً.

(٢)

اذا واصلنا القراءة، يبرز أمامنا البعد الثاني، الذي قد يفسر لنا احد اسباب العجز العربي ومكامنه العضوية. نستطيع أن نحدد هذا البعد في أن جغرافية الكتلة العربية، كانت ولا تزال عقبة مانعة كؤود في سبيل، ليس وحدة الكتلة وحسب، وانما حتى تواصلها وتفاعلها بعضها مع بعض على نحو طبيعي، بما ينمي المصالح المشتركة والرؤية المشتركة، وبالتالي الارادة المشتركة.

بتعبير اخر، اقصد القول ان الطبيعة الجغرافية الصحراوية السائدة للكتلة، التي تمثل ما بين ٨٥ في المئة الى ٩٠ في المئة من مساحتها، وتبدو فيها البلدان العربية المفترض أن تجسد ارادة الكتلة، مجرد واحات محدودة الرقعة معزولة بعضها عن بعض. وبالتالي، كانت ولا تزال، هذه الطبيعة الجغرافية الصحراوية، أسوارا وقيودا، مادية ومعنوية، ضد روحية الكتلة وتواصل حركتها في التعاون والتآخي البشري والاجتماعي والاقتصادي والثقافي على نحو متصل من دون انقطاع. ومن هنا، فإن افكار الكتلة ودعاوى وحدتها وقوميتها، سواء قبل الاسلام ام بعده، خلال عصر الاستعمار او عصر الاستقلال الوطني، ظلت تصطدم، ضمن ما تصطدم به، ويحد من حركتها، تلك المحيطات الهائلة من الرمال البكماء الخرساء، الجرداء الهوجاء، التي تحيط بالبلدان العربية وتسجنها داخل قواعها، فرادى.

ربما يكون تعبيري عن هذا البعد قاصرا عن الوفاء بما القصده تماما. واحسبه كذلك. ولعل ما يفيد، هنا، في جلاء اوجه هذا البعد، الرجوع الى كتاب مهم حديث للمفكر والباحث البحريني المعروف الدكتور محمد جابر الانصاري، تحت عنوان «تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية». يرى الدكتور الانصاري، وبحق: «أن الفراغات الصحراوية الخالية من اي حياة قد منعت نشوء نسيج حياتي عضوي، بدورة تفاعل واحدة ومتكاملة في المنطقة العربية لمجتمع موحد ولدولة موحدة ثابتة متواصلة منذ القدم الى اليوم. كما ان هذه القطيعة الصحراوية بروح العزلة والتباعد المتأصلة فيها، كانت الجغرافية الطبيعية التي نشأت وفرّخت فيها التعدديات العشائرية والمذهبية والاقليمية المحلية المتباعدة والمتنافرة التي غدت مع تراكمات التاريخ كيانات مختلفة قائمة بذاتها.

(٣)

● ماذا يعني هذا؟

– يعني، أول ما يعني، أن الجغرافيا منحت موقع الكتلة العربية ككل على الخريطة العالمية، ميزة استراتيجية اساسية في امتدادها الآسيوي الافريقي واطلالها على اوروبا من خلال البحر الأبيض المتوسط واطلالها على الاميركتين من خلال المحيط الأطلسي. حتى احتلت ما يمكن أن يسمى بقلب الدنيا، واقعا لا مجازاً. غير أن العرب لم يتمكنوا من استغلال هذا الموقع الإستراتيجي الفريد لصالحهم على امتداد تاريخهم تقريبا. خصوصاً بعد الاستقلال الوطني واقامة جامعة الدول العربية. سواء على المستوى السياسي – الامني (المواجهة مع اسرائيل مثلا) او على المستوى الاقتصادي (التحول إلى بؤرة حاكمة ومفترق طرق مؤثر في شبكة العلاقات الدولية الاقتصادية والمالية والتجارية).

● لماذا؟

– لأن الجغرافيا نفسها بطبيعتها الصحراوية باعدت لأحقاب طويلة ومديدة، قبل الثورة الراهنة لوسائل الاتصالات والمواصلات، بين بلدانها ومدن الإشعاع الحضاري فيها. وحالت دون تفاعلها بعضها مع بعض وتبادل الخبرات والتأثير والتأثر. الامر الذي احدث تفاوتات اجتماعية واقتصادية وسياسية عميقة واحيانا متصادمة فيما بينها. ونسجت – ايضا – في كل بلد عربي بدرجات متباينة، نسيجا مزدوجا متداخلا ومتصارعا في وقت واحد من البداوة والقبلية الصحراوية ومن التحضر والتمدن النسبي. واذا كانت البداوة والقبلية تتقوقع داخل الذات الضيقة. وتنعزل عن المتغيرات والمستحدثات، حتى ولو استبدلت الخيمة بالمنزل والجمل بالسيارة والطائرة، فإن التحضر والتمدن في واحاته المدنية، وهي تنشد التغيير والتقدم، ظلت محاصرة، دوما، بقوة البداوة المتخلفة وعصبية القبيلة الغالبة. التي تمارس، بين ان وآخر، الغزو والاختراق للواحات المتمدينة. ولا تنسحب الى معاقلها قبل ان تطفىء الانوار وتجهض محاولات التقدم. او تتقدم للاستيلاء على السلطة والحكم.

بقي المجتمع، النظام، الفرد العربي، يعيش حياة وقيماً مزدوجة ومتطاحنة من البداوة والقبلية جنبا إلى جنب مع المدنية والحداثة في ذات المكان والزمان والجسد والعقل والوجدان. إلا ان المناخ العام للجغرافيا الصحراوية للكتلة، ظل موائماً اكثر للقبلية، طاردا، او على الأقل مقيدا ومربكا للحداثة، في البلد الواحد وعلى مستوى الكتلة سواء بسواء.

وهكذا، فان التخلف البدوي والعصبية القبلية، في حساب تاريخ الكتلة العربية، استمرا في غالبية الاحيان، ينتصران بهذا القدر او ذاك، على مدن ومجتمعات التحضر المدني في البلدان العربية، في المحصلة النهائية، مع كل مرحلة من المراحل التاريخية والمعاصرة.

(٤)

صحيح أن الاسلام حينما جاء، انتصر لمجتمعات التحضر المدني على التخلف البدوي والعصبية القبلية. ولكن المسلمين العرب، بعد اربعة قرون وحسب، ما لبثوا، ان تنكروا لهذا المنهج التحضيري. وارتدوا الى تغليب البداوة والقبلية، التي راحت تتخذ اشكالا مختلفة، ابتداء من التعصب العرقي للقبيلة الى التعصب الأيديولوجي للجماعة او الحزب الذي تبلور في مذاهب جامدة، دينية وفكرية وسياسية. تمخضت مع الزمن عن قوى واحزاب وحكومات، تراوحت بين كل الوان الطيف في قوس قزح الجغرافيا العربية، من الإصوليات الدينية والقومية والاشتراكية، التي يسيرها جميعا، بدرجة او اخرى، منطق البداوة والقبلية الصحراوية.

وصحيح أن الانسان العربي القديم، عمد على قدر طاقاته، الى مغالبة هذه الطبيعة الجغرافية الصحراوية وفراغاتها وفواصلها المكانية والزمنية، بين واحات المدن والبلدان العربية، بقوافل الحجيج والهجرات والتجارة وطلب العلم والتخصيب الحضاري بالقيم والافكار والتجارب العربية الاسلامية المتعددة، إلا أن الملاحظ ان الانسان العربي المعاصر – وبخاصة بعد الاستقلال الوطني – تضاءلت قدراته على التخصيب والتواصل نتيجة سيادة منطق البداوة والقبلية على منطق التحضر والانفتاح. وذلك باقامة مزيد من السدود والحواجز والحدود المغلقة مع قيام النظم في الدول. والى وقت قريب لم يكن اتصال المشرق العربي بالمغرب العربي – على سبيل المثال – متاحاً بصورة مباشرة. وانما يتم من خلال طرف اجنبي، فرنسي او بريطاني، او غيرهما. انا لا اتحدث هنا عن عهد الخلفاء الراشدين او ابن بطوطة او الاستعمار. وانما عن بدايات عهد الاستقلال قبل نصف قرن وحسب.

انظر إلى الموقف القومي العام، الذي يدور فكريا وحركيا من حول الوحدة العربية الشاملة، ازاء واقعة انضمام مصر في ١٩٩٥ إلى الاتحاد العرب المغاربي لبلدان شمال افريقيا، كعضو مراقب. لقد هاجم القوميون بضراوة هذا التصرف المصري باعتباره هروبا من المشرق إلى المغرب. كان هذا المشرق وذاك المغرب، عالمان منفصلان متناقضان، وليس كتلة عربية واحدة. ولا تفسير لمثل هذا الموقف القومي الشاذ، إلا انه انعكاس لجذور البداوة والعصبية القبلية في بنية هذا الفكر القومي، التي مايزال يسجنها ويحد من افاقها، مناخ وتضاريس وقيم ورؤى الجغرافيا الصحراوية العربية.

(٥)

وصحيح اخيراً، وليس آخراً، أن تصاعد المد القومي وبخاصة بعد الهزيمة العربية الاولى في مواجهة الصهيونية عام ١٩٤٨ وقيام اسرائيل، وتفجر الثورة البترولية وما صاحبها من حراك بشري اجتماعي اقتصادي داخل البلدان النفطية وفيما بينها وبين البلدان العربية الأخرى، فضلا عن تقدم وسائل الاتصال والمواصلات على نحو ثوري، افرز فرصة تاريخية لامكان الكتلة العربية ان تتجاوز سلبيات جغرافيتها الصحراوية، وان تحسم الصراع الدائر منذ القدم بين منطق البداوة والقبلية وبين منطق المجتمع المدني الحضاري والدولة الحديثة لصالح المنطق الأخير. إلا ان هذه الفرصة سرعان ما اجهضت، نتيجة ما تفجر من قضايا جديدة في الكتلة بسبب المتغيرات التي حدثت في الواقع العربي مع اشكاليات البترول واسرائيل والتنمية الاقتصادية والمعسكر الغربي الراسمالي والمعسكر الشرقي الاشتراكي. وهي الاشكاليات التي عجز العقل العربي، المشتت بين القبلية والحداثة، عن استيعابها ومعالجتها بروحية الكتلة وتنمية مصالحها المتبادلة والمشتركة، على اساس مراعاة التوازن بين ما هو خاص وطني وبين ما هو عام قومي.

وبدلا من انتهاج قوى العقل والحضارة والحداثة في الكتلة، والتعامل مع هذه الاشكالات، انطلاقا مما يمكن ان يسمى بالمصالح المشتركة، التي كانت قد توضحت او صورت، من خلال الحوار تحت سقف جامعة الدول العربية وتحددت في مشروعات قابلة للترجمة العملية تحت اسم الوحدة الاقتصادية والسوق العربي المشترك، اندلعت صراعات ايديولوجية اندفعت قواها بنهج قبلي متعصب، الى الحسم الفوري لها باي ثمن وبكل الوسائل، وضد معطيات الواقع، وذلك بين مطلقات حادة مسنونة ترفض الحل الوسط الكتلوي بالضرورة، اذا صح التعبير، حول اليمين واليسار، الرجعية والتقدمية، الاسلام والقومية، الاسلام السني والاسلام الشيعي، القومية بالمنهج البعثي والقومية بالمنهج الناصري. وفي كل جانب تقهقرت عناصر الحضارة والعقلانية والحداثة لصالح عناصر القبلية والبداوة والطائفية، اسلامية كانت أو قومية، يمينية او يسارية. راحت تتخندق في مواقعها. وتحتمي بجغرافيا الصحراء ضد جغرافيا التواصل والتداخل والتفاعل العربي بين الواحات الحديثة المتفرقة. حتى صحونا ذات صباح واذا بنا نصطلي بجحيم حرب الخليج الثانية بعد اجتياح العراق للكويت في ١٩٩٠.

في منتصف السبعينات – اذا لم تخنّي الذاكرة – اتيح أن ادير حواراً طويلاً مع الرئيس صدام حسين في بغداد. نشرته جريدة «الأهرام» المصرية تحت عنوان «هكذا يتكلم صدام حسين». بدا واضحاً لي خلال الحوار ان صدام لديه مشروع محدد للرد على هزيمة ١٩٦٧، وما سماه باهتزاز دور مصر القيادي القومي بعد غياب عبد الناصر. وان هذا المشروع ينبع من شعوره الذاتي والموضوعي بمسؤوليته التاريخية، في أن يجعل من العراق، المؤهل سياسيا وعسكريا واقتصاديا وتكنولوجيا، «القاعدة – الاساس» لبناء الكيان العربي القومي الموحد. وحين تطرق الحوار الى ظاهرة التداخل الملتبس بين الاحلام والرغبات وبين الواقع بمعطياته وامكاناته المحددة، في السياسة والفكر العربي، قوميا كان أم اشتراكيا، اشرت إلى ان «لينين» كثيرا ما حذر بشدة من مرض الطفولة اليساري الذي يقفز دائما على الواقع فيقع في التيه والمجهول، وتساءلت عما اذا كنا في عالمنا العربي، الفكري والسياسي، نعاني من مرض آخر هو «مرض العدواة الثوري» سواء قوميا او اشتراكيا؟ وانكر جيدا، أن الرئيس صدام حسين، رفض تساؤلي. وحرص على أن يؤكد أن مشروعه القومي للعراق هو نتاج رصد دقيق للواقع وامكاناته، بعقل علمي بارد وقلب عربي حار. وان حرارة قلبه العربي، مستمدة في الأساس من بدويته الأصلية التي يفخر بها. وان هذه البداوة هي البوصلة الهادية لحركته، عراقيا وقوميا وثوريا.

(٦)

إن استمرار غلبة جغرافيا الصحراء في الكتلة، تعني تاريخيا وواقعيا، ان العرب ضد العرب، على رغم انهم ابناء كتلة واحدة ذات وزن استراتيجي مميز، في حين ان جغرافيا التواصل والتفاعل من خلال تغيير الجغرافيا وتطويعها، يعني تاريخيا وواقعيا، أن العرب للعرب باعتبارهم أبناء كتلة واحدة، على رغم ما بينهم بالضرورة من خلافات وتمايزات وطنية خاصة، من الخطر، كما اثبتت حركة الاحداث، القفز عليها او عدم احتسابها في المعايير القومية.

ولعل في مقدمة هذه المعايير القومية، التي يمكن من خلالها أن تنبض روح الكتلة من جديد وتستعيد حيويتها ووزنها في الداخل والخارج، هو الانخراط في معركة جماعية كبرى لتغيير جغرافيا الكتلة، من طبيعتها الصحراوية البدوية القبلية، الى طبيعة تواصل خصبة حديثة ومعطاءة. ترابط عضويا بين واحاتها المتفرقة.

في تقديرنا، ان معركة قهر صحراء البداوة والقبلية، ماديا ومعنويا، وتخضيرها بالعمران الحضاري والتحديث المدني، تشكل الهيكل لاهم واخطر مشروع قومي نهضوي للكتلة العربية في تاريخها. ذلك انه ببساطة يحقق الأسس المادية المفتقدة لوحدة الكتلة عمرانيا ومدنيا، في اطار تعدد بلدانها ودولها. ويعبىء طاقات الابداع الثقافي والسياسي والاقتصادي والعلم والتكنولوجيا، المتفرقة في معازلها، لبناء قاعدة ملموسة لا مفترضة، محسوسة لا متصورة للمصالح العربية المشتركة. هذه القاعدة التي تصبح بوزنها هي الحاكمة لنوعية من العلاقات العربية – العربية، عقلانية وآمنة، بروحية الكتلة. قوة موضوعية حامية للكتلة من تلك المغامرات الايديولوجية الطائشة، مسلحة وغير مسلحة، التي تفجرها بين ان وآخر، نوازع البداوة والعصبية القبلية العميقة الغور في حياتنا. وإن تلبست اقنعة السلف الصالح او القومية أو التقدمية.

(٧)

الجغرافيا، تظل مجرد قطعة أرض عاقر، الى أن يخصبها الانسان بكده وابداعه فيزرعها بالتاريخ والحياة.

من هنا يغدو من أهم علامات استفهام سؤال الوقت: هل يصبح العرب للعرب، ويحولون جغرافيتهم الصحراوية المميتة الى جغرافيا قومية حية، قبل فوات الاوان. ولتنحدار الكتلة العربية الى مهاوي الانحلال والتفسخ في القرن الحادي والعشرين؟

* كاتب وخبير سياسي مصري.

طابا... أفضل دليل

■ أفضل دليل على أن عملية السلام لم تتوقف، وانها لا يمكن أن تتوقف، هو مفاوضات طابا. فالفلسطينيون والاسرائيليون قرروا متابعة المفاوضات بينهم استناداً الى الخطة المرسومة على رغم كل التأخير الذي طرأ وأدى الى تأجيل الانسحابات الاسرائيلية وبدء المفاوضات المتعلقة في شأن الوضع النهائي التي لا بد أن تؤدي الى قيام دولة فلسطينية.

الاكيد أن قضية القدس ستكون العقبة الأساسية التي ستواجه المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين، ولكن إذا عاد حزب العمل الى السلطة بعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ أيار (مايو) الجاري، لن يكون صعباً ايجاد صيغة ترضي الفلسطينيين عبر وجود لهم في القدس الشريف. فمثلما ان اسرائيل تريد القدس عاصمتها، لا مفر من أن تكون القدس عاصمة الدولة الفلسطينية ايضاً. والحل الذي طرحه السيد عدنان أبو عودة منذ سنوات، والذي استعصى فهمه في حينه على كثيرين، يبدو هو الحل المستقبلي. اورشليم عاصمة اسرائيل، والقدس عاصمة الدولة الفلسطينية، وما يسميه الغرب جيروزالم هو مكان التقاء الديانات التوحيدية الثلاث. وفي النهاية تتسع القدس للجميع اذا كان المطلوب ايجاد حل وليس التفاوض من أجل التفاوض ليس الا.

وما يمكن أن يعطي المفاوضات في شأن الوضع النهائي زخماً حقيقياً اختيار الرئيس ياسر عرفات السيد محمود عباس (أبو مازن) لرئاسة الوفد الفلسطيني المفاوض في طابا، ذلك ان «أبو مازن» لعب دوراً أساسياً في التوصل الى اتفاق اوسلو الذي أدى الى حصول الانقلاب الكبير في المنطقة. وعودة «أبو مازن» الى الواجهة تظهر كم ان «أبو عمار» جدي في احترام الاتفاقات التي توصل اليها مع الاسرائيليين الذين لا يهمهم سوى «أمن» دولتهم على حد تعبير أوري سافير رئيس الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات طابا، وهو الرجل الذي لعب دوراً محورياً في التوصل الى اتفاق أوسلو.

كان تعديل الميثاق الوطني الاختبار الحقيقي لـ «أبو عمار». وهو نجح في ذلك في وقت راهن كثيرون من الذين لا يريدون للفلسطينيين أن تكون لهم دولتهم على عدم قدرته على اتخاذ مثل هذا القرار. بل اكثر من ذلك، بذل «أبو عمار» كل ما يستطيع لقطع الطريق على اي عمليات جديدة ضد الاسرائيليين انطلاقاً من الأراضي التي انسحبوا منها، واظهر بذلك انه رجل دولة قبل أي شيء آخر وانه يحترم بالفعل توقيعه.

الأكيد أن ثمة من يريد أن يأخذ على «أبو عمار» تعديل الميثاق في وقت كانت اسرائيل تضرب في لبنان، ولكن يمكن النظر الى الموضوع من زاوية أخرى هي ان تعديل الميثاق هو أكبر مساهمة في دفع عملية السلام. فهل ان لبنان مستفيد من ذلك أم لا؟ وهل من مصلحة لبنان استمرار الوضع في المنطقة كما هو؟

قد يكون تعديل الميثاق ساعد لبنان من حيث لا يدري اللبنانيون، وساعد خصوصاً في جعل الاسرائيليين يتوقفون عن ممارسة ارهابهم في لبنان، وهو ارهاب لم يطاول سوى الأبرياء ولم يستهدف سوى الانجازات التي تحققت في السنوات الثلاث الأخيرة في لبنان. فالتطورات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، لا يمكن في النهاية الا ان تصب في مصلحة العملية السلمية وفي مصلحة من يريد الاستفادة من العملية السلمية التي هي المستقبل، في حين أن الجمود لا يخدم سوى قوى الماضي. تلك القوى التي تظهر مقاومتها لعملية السلام، والطريقة التي تقاوم بها هذه العملية، كم ان الشرق الأوسط تغير وكم ان من الصعب مقاومة هذه العملية وكم ان من الصعب خصوصاً تقديم بديل مقتنع منها... ذلك ان ما يطرحه «المقاومون» ليس سوى شعارات تظهر انهم أدوات في لعبة تستهدف تعزيز وضع نظام مثل النظام الايراني، الذي يريد أن يكون في وضع اقليمي افضل حتى ولو كان ذلك على حساب اللبنانيين... او الفلسطينيين.

خيرالله خيرالله

جبهات المحافظين الملتهبة

■ حتى أيام قليلة خلت، كان جون ميجور، رئيس الحكومة البريطانية، رجل أوروبا المريض. منذ أيام صار قائد المحافظين رجل حزبه المريض.

فاقصى اليمين المحافظ المشكك بأوروبا والمتحفظ عنها لم يتلكأ في اغتنام فرصته بعد الضربة التي نزلت بالحزب على اثر الانتخابات المحلية الأخيرة. هكذا عاد إلى الصدارة مبدأ طرح الاستفتاء حول مستقبل العلاقة بالقارة، فيما يتهيأ الوزير السابق، جون ريدوود الذي كان قد تحدى ميجور على القيادة في العام الفائت، لبلورة قضية سياسية جديدة يريد إلباسها لحزبه: أن تعلن بريطانيا، من طرف واحد، عن إقامة «منطقة حصرية» من ٢٠٠ ميل لصيد السمك.

وفي موازاة ذلك لم يعد سراً تنامي الخلاف بين نائب قائد المحافظين، هزلتاين، ووزير الخارجية، ريفكند، الأشد تصلباً حيال أوروبا وشروطها.

المشاكل، بطبيعة الحال، عادت لتتجدد على إيقاع صفعة الانتخابات المحلية. ولئن زعم المحافظون أن هذه الانتخابات محكومة بمعايير لا صلة لها بمعايير الانتخابات النيابية العامة، ولئن استشهدوا بتجارب سابقة خسروا فيها الانتخابات المحلية، وكسبوا العامة، إلا أن هذا لا يغير في الحقيقة الكبيرة: المحافظون يحكمون الآن بأغلبية نائب واحد! فيما نائب او اثنان أو ربما ثلاثة، مرشحون للوفاة قبل الانتخابات العامة المقبلة، إما لتقدمهم في السن، أو لأوضاعهم الصحية غير المشجعة. أما الانتخابات الفرعية المحتملة – وهي التي خفضت الأغلبية المحافظة إلى واحد – فليست مما يمكن الاعتداد به في الطرف المحافظ.

وعلى هذا النحو يقدر المتابعون انه سيكون مطلوباً من جون ميجور أن يكسب بحزبه ما لا يقل عن ٢١ في المئة من الأصوات، خلال الأشهر القليلة المقبلة، من أجل أن يضمن ولاية اخرى لنفسه وللمحافظين. وغني عن القول إن المهمة اقرب إلى الاستحالة.

بيد أن نتائج الانتخابات المحلية كانت بدورها تتويجاً لأحداث تلاحقت سريعاً في الأسابيع الماضية، هذا حتى لا نذهب أبعد في تسجيل اخفاقات المحافظين. فمن سوء إدارة معركة «الأبقار المجنونة»، إلى التشدد الأوروبي مع لندن الذي اعتبر كثيرون أن فيه شيئاً من «الثأر» من عجرفتها، ومن نجاحات توني بلير، قائد العمال، ولخرها وهج رحلته إلى الولايات المتحدة (على رغم مشاكله هو الآخر مع حزبه في ما يخص الضرائب وأوروبا)، إلى ظهور المرشح المستقل، الليونير جيمس غولدسميث، وهو روس بيرو البريطاني الذي يقدر له البعض حصوله على ٥ في المئة من أصوات محافظة تقليدياً، يبدو الأفق ضبابياً خالصاً.

حتى السوق المالية تأثرت بدورها بالتحولات الأخيرة فهبط سعر الجنيه الاسترليني إلى الدولار، وهذه جبهة بالغة الحساسية من جبهات المحافظين وحساسيتهم التي يصعب القول إنها مقبلة على انفراج.

حازم صاغية

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١

■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مواطنون عرب يعانون الاهمال وسوء المعاملة في هولندا: معسكرات احتجاز وأعمال شاقة قبل الترحيل

□ لاهاي - من ادوارد شوينباخر:

■ في ظل هجوم اعلامي منظم على الهجرة والأجانب عموماً، حتى عبر اغاني البوب تتضمن كلمات مثل «١٥ مليون شخص على هذه القطعة الصغيرة من الارض»، لم يعد الهولنديون يخفون تعصبهم تجاه اشخاص لا يملكون اذونات اقامة، ويلقبون بـ «غير الشرعيين» الى طالبي اللجوء الذين ينتظرون من دون امل يلوح في الافق. وعلى رغم الضغوط الكبيرة من جانب الشريكين العملاقين في اتفاق «شينغن» المانيا وفرنسا، للقيام بحملة تطهير ضد انشطة الرذيلة وتجارة المخدرات، لم يقدم الهولنديون على اي خطوة في هذين المجالين لكنهم اظهروا حماسة مفرطة في خلق اسطورة عن مشكلة كبيرة تتمثل بوجود الاجانب المقيمين بصورة غير شرعية، مع هدف محدد هو تنفيذ حملات طرد جماعي مهما كلف الثمن، حتى اذا استدعى ذلك التفريط بالسجل الجيد الذي تميزت به هولندا حتى الآن على صعيد حقوق الانسان.

كان مهندسو اتفاق «شينغن» (الذي يسمح لمواطني الدول الاوروبية العشر الموقعة عليه بالتنقل بينها من دون جواز سفر) خططوا لتعميم بطاقة هوية شخصية الزامية لكل مواطني الاتحاد الاوروبي وضمان حرية الحركة للسلع ولمواطني الاتحاد داخل طوق محكم يحيط باوروبا ويضم سجوناً ومعسكرات اعتقال على الحدود لاحتجاز من يجرؤ على السفر من دون وثائق الهوية الشخصية، حتى لو كان يستقل عربة ترام في لاهاي او امستردام. وليس من قبيل المصادفة ان تشدد الشرطة مطالبتها الاشخاص الذين يتحدرون من اصل عربي او افريقي ان يبرزوا هوياتهم الشخصية. وينتظر اولئك الذين لا يملكون اي وثائق مصير مروع.

يستخدم الهولنديون فرقة تتالف من ٨٠٠ شرطي مهمتها الوحيدة مراقبة الاجانب، ولا يتحسس المواطنون الهولنديون وجودها او اساليبها القسرية. والمفارقة، حسب ما يبيّن تاريخها، انها كانت في الماضي تطارد اليهود اثناء الاحتلال في الحرب الاخيرة، وهي اليوم تلاحق العرب والاتراك والروس والبولنديين. وتنسق هذه الفرقة بشكل وثيق مع السلطات المسؤولة عن مراكز الاعتقال، واهداف الطرفين مشتركة: الاحتجاز والتحقيق والامتهان والاذلال الى اللحظة التي يلقى فيها بالتعساء على متن طائرة تحملهم الى مكان لم يكشف عنه. احياناً يسافر هؤلاء وايديهم مقيدة طوال الرحلة، وفي احيان اخرى يسافرون لوحدهم ويبقى مصيرهم مجهولاً بعد النزول من الطائرة. ولا يكشف ابداً عن مضمون الرسائل التي يبعث بها الهولنديون بواسطة الفاكس والتلكس الى البلد المتلقي تحتوي معلومات عن هؤلاء الاشخاص. كما ان الاطراف المعنية نادراً ما تهتم بمعرفة مصيرهم، وفي الواقع لا يبدي احد اهتماماً يذكر بذلك.

وقع منصور بن محمد في براثن «شرطة الاجانب» في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، وكانت التهمة الموجهة اليه انه قرع جرس احدى الشقق بطريق الخطأ ولاحظ اصحابها الهولنديون عبر ثقب الباب مظهره «المختلف»، فاستدعوا الشرطة المحلية. ووجهت اليه تهمة اقلاق السلام. لكنه، في حقيقة الامر، كان توجه الى الطابق الخامس من المبنى بدل الطابق السادس لزيارة بعض الاصدقاء. حدث هذا في لاهاي وليس في جوهانسبورغ. وتم تسليمه بسرعة الى شرطة الاجانب بسبب عدم حيازته اي وثائق تثبت هويته. وابتدأ كابوسه من تلك اللحظة. كان عاش وعمل بسلام في ايطاليا وفرنسا وهولندا من ١٩٩٠ الى ١٩٩٥، ولم يحتك بالشرطة في اي بلد. واشتغل بدوام جزئي بينما كان يدرس اللغة الهولندية وقواعد الكومبيوتر في كلية محلية في لاهاي. والمفارقة ان كل اصدقائه كانوا فرنسيين وانكليز وايطاليين وشمال افريقيين، ولم تكن لديه علاقة تذكر بهولنديين لكنه قرر ان يتعلم لغتهم. وكان احتجازه في زنزانات خاصة بالاجانب (تبعد مسافة ميل واحد عن محكمة العدل الدولية) شيئاً مريعاً.

احتجز منصور، وهو شخص هادىء الطباع، مع مدمنين على الهيروين كانوا يصرخون ويبصقون دماً اثناء الليل. وفي النهار كان يخضع الى التحقيق الذي ولّد احساساً بانه «مجرم». وسجلت اول مكالمة هاتفية اجراها لطلب المساعدة، وفي وقت لاحق تعرض الشخص الذي تلقى مكالمته الى التهديد والوعيد من قبل عناصر «شرطة الاجانب». وتمثلت المساعدة القانونية التي حصل عليها بتوفير محامية بدا انها سعيدة بالاجور التي تحصل عليها لقاء خدماتها، لكنها لا تنطق اللغة الفرنسية او اللغة العربية. وفي الواقع لم تكن تبدي اي اهتمام بمصير منصور او مصير الاخرين الذين قابلتهم بعد ظهر ذلك اليوم الذي صادف الاحد. واستغنى عن خدماتها بعد بضعة ايام عندما اختار له اصدقاؤه محامياً هولندياً اكثر كفاءة. وقد اقتيد في جولة على السفارات والقنصليات العربية وهو موثق اليدين ونالته غير حليق ويرتدي الملابس نفسها وفي حال محبطة. واوصل اصدقاؤه اليه رزمة صغيرة تحتوي ملابساً وكتباً عربية، لكنه لم يتسلم سوى بعض الملابس ولم ير الكتب الا بعد الافراج عنه. وبعدما امضى ٩ ايام في تلك الزنزانات غير المنظفة، اكتفى خلالها بتناول قطع من الخبز والجبن لأنه كان يرفض اكل لحم الخنزير مع رقائق البطاطس المقلية بسبب معتقداته وثقافته، نقل الى «معسكر كونينغ فيلام الثاني» في تيلبورغ. هناك بدأت فعلاً المعاملة المهينة التي جردته من انسانيته.

لم يُخبر احد محاميه بانه نقل الى «معسكر كونينغ فيلام الثاني»، ولحسن الحظ انه طلب ذلك بنفسه عند وصوله هناك. وقدم منصور وصفاً للخطوات الاجرائية التي مر بها عند وصوله الى المعسكر (بعد ٩ ايام في زنزانات الشرطة) في البيانات التي قدمها باللغة العربية في تونس. وهي تبيّن المبالغة المفرطة في تفتيش المحتجزين على رغم انهم كانوا موقوفين لدى الشرطة لمدة غير قصيرة، بالاضافة الى انه لم يكن هناك سبب يدفعهم الى اخفاء اي شيء داخل اجسادهم. ويبدو ان هذا النوع من «التفتيش الجسدي» كثيراً ما يجري اثناء استحمام المحتجزين. كما تشارك حارسات سجن هولنديات في عمليات التفتيش هذه التي تثير الاشمئزاز، خصوصاً ان غالبية المحتجزين مسلمة. لكن عملية كهذه ستسبب احراجاً شديداً لأي شخص بغض النظر عن معتقداته.

ويُجرّد المحتجزون بعدئذ من كل ممتلكاتهم الشخصية (ان كانت موجودة) وتعطى لهم ملابس السجن الكاكي الخاصة بالمعسكر. ويوزعون على الثكنات وفق معايير ليست معروفة الا لـ «ادارة» المعسكر. وحتى اذا اظهروا قدرة على التحدث باللغة الهولندية فانهم يفصلون فوراً عن بقية المعسكر ويوضعون في المجمع «إي» الذي يعتبر اكثر الاقسام قسوة. ولا يعرف السبب وراء قساوة الظروف في هذا المجمع، لكن يبدو ان سلطات المعسكر لا تريد ان يرد الناطقون باللغة الهولندية او يطالبوا بحقوقهم وهم بصحبة المحتجزين الاخرين الادنى مرتبة.

وتشدد سلطات المعسكر بشكل خاص على العمل. وتوجد ٤ ورشات كبيرة جداً وسط هذا المعسكر الذي كان في وقت مضى تابعاً للجيش. وتوجد انواع كثيرة من الاشغال، مثل صنع الادوات المعدنية وانتاج قطع اثاث خشبية والترزيم واستخدام مواد كيماوية. ويجري العمل في نوبات صباحية وليلية، وغير ذلك. ولا تتاح ابداً لمجموعات العمل، التي تتحرك من دون انقطاع مثل النمل، فرصة اللقاء او تبادل الحديث. وفي مقال نشرته صحيفة «بارباتس داغبلاد» الهولندية تبجح مسؤول المعسكر فولينغز بان لديهم «مدير اعمال»، هو السيد جوس ستونجنز الذي يقول: «انا مسؤول عن العلاقات مع زبائننا، ونعمل ايضاً وفق مواصفات عالمية ونعرض اسعاراً منافسة جداً». واخذاً في الاعتبار انهم يدفعون للمحتجزين ما يعادل ٩ جنيهات استرلينية اسبوعياً ليس من الصعب ان نتخيّل ان اسعارهم، في ظل اجور زهيدة كهذه، ستكون منافسة جداً. كما لا يوجد اي اهتمام بتوفير معدات لضمان سلامة العاملين، مثل مرشحات للتنفس او قفازات لوقاية اليدين او اجهزة للسلامة. وبينما يرتدي الحراس ملابس واقية متنوعة داخل الورشات، فان المحتجزين لا يملكون شيئاً. وترفع في الورشات لوحات كتب عليها: «ان شاء الله ستصبحون كلكم احراراً»، واخرى تشير الى «البصاق» وغير ذلك. ويوضح مدوّاح هدروك، التونسي الاصل الذي اصبح الآن هولندي الجنسية، الهدف منها، قائلاً: «انها ضرورية لان الاشخاص من شمال افريقيا يبصقون دائماً ويمكن لبصاقهم ان ينقل مرض السل». والمعتقلون الذين يرفضون العمل يحتجزون في العادة بشكل انفرادي في ثكنهم لمدة ٨ ساعات بينما يعمل الاخرون. وعندما يحين موعد تقديم «وجبة الطعام» الرئيسية يتم استدعاؤهم من قبل موظفين اجتماعيين ليقدموا الاسباب وراء امتناعهم عن العمل. ويؤدي هذا بالطبع الى تفويت وجبة الطعام عليهم. تكرر هذه العملية مرة ثانية في حال رفض العمل، وفي المرة الثالثة يعاقب المعتقل من قبل رئيس المعسكر فولينغز باحتجازه انفرادياً لمدة ٢١ يوماً في زنزانة صغيرة تحت الارض، إذ يتعرض الى تدفئة مركزية مرتفعة اثناء النهار ودرجات حرارة متدنية جداً اثناء الليل. وترفع بطانيات المطاط من الزنزانة قبل حلول الظلام مباشرة. ويذكر ان الطقس في هولندا بارد في الشتاء، وتقنع هذه العقوبة معظم المعتقلين بان الخيار الافضل هو العمل.

ويدفع المعتقلون ثلاثة اضعاف الاسعار المعتادة في الاسواق لشراء الحاجيات الصغيرة المدرجة على لائحة طلبيات، مثل علبة كوكاكولا او شامبو. ويحاول بعضهم ان يوفر جزءاً من الاجور التي يحصل عليها، لكن لا يوجد ما يثبت ان المدخرات تسلم للمعتقل عند اطلاقه او طرده بعد فترة ٨ اشهر من العمل في المعسكر، ولا يوجد اي تدقيق للحسابات.

ولا تقدم للمعتقلين اي ماكولات «حلال» او اطعمة نباتية. وتستخدم لتجهيز وجبات الطعام ارخص الشركات الهولندية، «يورو رست». ويتعرض نزلاء المعسكر الى فقدان الوزن بسرعة، ويعتقد اطباء وبعض المحامين ان هذا يرجع الى «القلق». ويقدم لحم الخنزير في صورة منتظمة، ولا تراعي سلطات المعسكر المعتقدات الدينية المتعددة للمعتقلين. وتقول «لجنة الشكاوى» انهم مستجزون هناك لغرض «معاقبتهم». وهذا يثير التساؤل عن سبب معاقبتهم، وهل هو عدم حيازتهم تاشيرات دخول او وثائق اصلية.

وتبذل وزارة العدل كل ما بوسعها لتصوير المحتجزين كمجرمين. فإذا اتيحت لهم فرصة القبض على سارق من اصل اجنبي واحتجازه في المعسكر يسعون الى اعطاء هذا الحدث اقصى دعاية ممكنة كي يولّد الانطباع لدى الرأي العام بان مئات المحتجزين هناك هم مجرمون ايضاً. وهذه المناورة الدعاوية البارعة تجعل جماعات الضغط التي تعنى بموضوع الهجرة وحتى سفارات عربية معينة تصرف النظر عما يحدث في هذا المعسكر وغيره.

حقيقة الامر هي ان هذا المعسكر جزء من نظام عقابي تجريبي يقوم على الفصل العنصري مخصص للاجانب ولمواطنين من الشرق الاوسط وشمال افريقيا لا يملكون الوسيلة او الخبرة اللازمتين للاحتجاج على هذا النظام الوحشي والسادي للعمل القسري الذي يحظى بدعم سياسي على ارفع مستوى.

وبينما ينزل القتلة وغلاة المجرمين الهولنديين في زنزانات منفردة يحشر نزلاء معسكر «كونينغ فيلام الثاني» في غرف صغيرة، حيث يراوح عددهم من ٨ الى ١٠ في كل غرفة ويتالفون من جنسيات مختلفة بهدف اضعاف انسجامهم وتماسكهم وزيادة البلبلة.

ومع انقطاع الرسائل من العالم الخارجي وتعذر الاتصال الهاتفي من دون امتلاك بطاقة تتدنى معنويات المحتجزين ويفقدوا تدريجاً احساسهم كبشر - يعملون في النهار وينتظرون بياس في الليل. ولا يعطى المحتجزون الذين يعانون الارق اي عقاقير مسكنة.

وتصدر كل وثائق المحكمة باللغة الهولندية ولا تتوافر ترجمة خطية. وستعقد قريباً جلسات استماع للنظر في قضايا المحتجزين داخل المعسكر ذاته لان الاجانب وحدهم لا قيمة لهم حسب النظام القضائي الهولندي. هكذا، سيمثلون امام محكمة اعتباطية «تجريبية»، في معسكري نيوفرسلويس وفليام الثاني. وسيعني هذا استبعاد الصحافيين وابقاء القضاة ذاتهم وربما قرارات الحكم الخرقاء ذاتها.

ولا يتوافر اي مترجمين عرب وتوضح اجراءات المحكمة بلغة فرنسية فصيحة لاشخاص لم يدرسوا هذه اللغة الا بمستوى اولي. ويتحاشى المحتجزون التحدث باللغة العربية كي يتجنبوا تحليل لغتهم ولهجتهم من قبل عناصر «شرطة الاجانب»، الذين يمكن ان يستخدموا النتائج في وقت لاحق لاجبار القنصلية المعينة على اصدار جواز مرور.

وغالباً ما تصدر قرارات الحكم بعد مرور وقت طويل على تنفيذ عملية الترحيل المثيرة للاشمئزاز. وتبدأ هذه العملية بوصول فريق من خبراء «ويترتينغز» الذين يقومون بنقل الشخص المرحّل من الثكنة الى زنزانة انفرادية. ولا يتولى احد ابلاغه او ابلاغ زملائه المحتجزين ما سيكون مصيره. ولا يعلن اسم البلد الذي سيرحّل اليه باللغة الهولندية طبعاً، الا قبل صعوده الى الطائرة بينما تفك قيوده. واحياناً تبقى القيود في يديه. ولا يعير النظام اهتماماً لعملية الترحيل التي تجري على متن شاحنات صغيرة نوافذها محكمة ومصممة لنقل ارهابيين او قتلة. والواضح ان الهولنديين يبدون حساسية تجاه الكاميرات ويسعون الى تجميل صورتهم امام وسائل الاعلام والرأي العام العالمي. واظهرت تقارير اخيرة كيف ينقل الصرب المتهمون بتنفيذ جرائم ابادة الى المحاكم في سيارات مرسيدس فخمة.

ولا تفرض السلطات الهولندية قيوداً تذكر على مدة الاحتجاز في معسكر كونينغ فيلام الثاني، فالمعتقلون يدفعون باي حال كلفة احتجازهم عبر العمل القسري. وتصدّر هولندا المنتجات التي يصنعونها. كما يحق لها بموجب المادة ٢٥ من «اتفاق شينغن» ان تطالب الاتحاد الاوروبي بتعويضها عن كلفة احتجاز العرب المقيمين بشكل غير شرعي وكلفة تسفيرهم جواً الى البلدان التي توافق على استقبالهم. ومن المفارقة انهم لا يستطيعون العمل بشكل شرعي وهم احرار، لكن يجبرون على العمل خلال فترة احتجازهم في ظل استهانة فظة بضوابط السلامة والصحة، اذ لا يزودون بالاقنعة واجهزة خاصة للتنفس اثناء استخدام مواد كيماوية وخطرة. كما تترك تجربة الاحتجاز في معسكر كونينغ فيلام الثاني جروحاً نفسية عميقة. وستتحمل الحكومات العربية في المستقبل كلفة الرعاية الصحية لمواطنيهم الذين غامروا وجربوا حظهم فتاهوا في «التجسيم» الهولندي.

مدخل المعسكر (الحياة)

معسكر احتجاز الاجانب في هولندا (الحياة)

هل يريد عرفات الغاء حماس؟

السلطة الفلسطينية تتجاوز الخطوط التي توقعتها القوى الاسلامية

مها عبدالهادي *

■ في خضم لهجة التصعيد الخطيرة في العلاقات الفلسطينية الداخلية، ووسط تصاعد المؤشرات التي تنذر بوصولها الى نقطة انفجار مع توالي الاجراءات والممارسات التي تقوم بها السلطة ضد قوى المعارضة باتت التطورات تنذر بافراز شكل جديد للخريطة السياسية بل نوع جديد من العلاقات الفلسطينية - الفلسطينية تختلف عن الصورة التي كانت سائدة قبل دخول السلطة الى مدن الضفة والقطاع.

تعززت الاشارات الاولى لهذا التوجه بعد اغلاق ملف الانتخابات التشريعية الاولى للسلطة الفلسطينية التي قاطعتها هذه الفصائل، وتوالي العمليات الانتحارية الشديدة الوقع ضد اهداف اسرائيلية. افرزت هذه التطورات تشدداً في تعامل السلطة مع هذه الحركات، خصوصاً بعد الضغوط التي مارستها السلطات الاسرائيلية والولايات المتحدة على السلطة لاجتثاث البنية التحتية لهذه الحركات. لكن هذه الضغوط وحدها ليست كافية لتفسير الكثير من الاجراءات التي تتابعت عبر الشهرين الماضيين ضد قوى المعارضة الاسلامية كان آخرها اقتحام حرم اكبر الجامعات الفلسطينية اثناء تنظيم مؤتمر صحافي يدعو السلطة الى اطلاق سراح المعتقلين لديها. فالاسلوب الذي انتهج في التعاطي مع هذا الحدث يدفع الى توجه يطرح نوعاً آخر من القراءة لمحتوى الخطاب السياسي الذي بدات بعض معالمه بالظهور بين القوى الفلسطينية بشكل مغاير تماماً لما كانت عليه الصورة في السابق. ويزداد وضوح هذه الصورة بملاحظة اللهجة الهجومية المتكررة للرئيس الفلسطيني على حركة «حماس»، كان اشدها في جلسة المجلس التشريعي الاخيرة في مدينة رام الله بداية شهر نيسان (ابريل) الماضي عندما قام بعرض وثيقة «سرية» نسبها الى هذه الحركة تتحدث عن نيتها اعلان المواجهة مع السلطة. وصف عرفات هذه الوثيقة بانها تحوي «اعلان حال الحرب على سلطته»، حتى ان الرئيس الفلسطيني سارع الى الهجوم على الاردن واتهامه بايواء قادة «حماس» الذين يصدرون الاوامر «بالعمليات الانتحارية» من اراضيها ودعوته للعمل ضد نشطاء الحركة على ارضه.

يتواكب هذا التشدد في الخطاب السياسي لرئيس السلطة مع دعوته للقوى الوطنية المنضوية تحت مظلة منظمة التحرير لترتيب «بيتها الداخلي» من جديد مع حديث عن وجود نيّة لضم شخصيات بارزة من هذه الفصائل الوطنية في التشكيلة الوزارية المنتظرة. تدفع هذه التفاعلات الى طرح سؤال حول نيّة السلطة الفلسطينية في انهاء وجود حركة «حماس». برز هذا الامر في واقع بدات معالمه تتشكل ويهدف بصورة اساسية الى سحب البساط من تحت اقدام القوى الاسلامية، خصوصاً حركة «حماس» التي تتمتع بتاييد شعبي واسع تاكد عبر عدة وقائع خصوصاً تشييع المهندس يحيى عياش.

ويمكن القول بدات الترتيبات الجديدة هذه اثر تنبه السلطة الوطنية الى ضرورة المعالجة الوقائية بدلاً من انتظار الأسباب التي قد تهدد وحدانية التوجه الذي تقوده لحل القضية الفلسطينية المستند اساساً الى مقررات مدريد وأوسلو، وهو التوجه الذي تقف حركة «حماس» على راس المعارضين له. من هنا بدات السلطة باستنفاد كل الوسائل لاضعاف «حماس» والقوى الاسلامية الأخرى مستفيدة من حال الوهن العام وضبابية التوجهات لدى قيادة هذه الحركات. ويمكن الاشارة الى عدد من نقاط الاحتكاك التي وقعت خلال الفترة القليلة الماضية ودفعت باتجاه تعزيز التوجه المذكور.

نقطة الخلاف الحادة حول العمليات المسلحة ضد الاهداف الاسرائيلية. فهذه القضية بقيت من دون حسم على رغم الاجتماعات والمفاوضات التي تتابعت بين السلطة و«حماس»، وكان آخرها واهمها محادثات القاهرة في شهر شباط (فبراير) الماضي. فالسلطة الفلسطينية من ناحيتها اصرت على التمسك بتعهداتها للطرف الاسرائيلي بمنع اي نشاط ضد اهداف اسرائيلية، وتمسكت بالمقابل «حماس» بمشروعية نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي. وتطور الخلاف بعد سلسلة العمليات الاخيرة عقب اغتيال المهندس عياش، إذ عمقت العمليات مخاوف السلطة من احتمال تمكن حركة «حماس» من استغلال الاجواء الشعبية المتعاطفة معها عقب اغتيال عياش لتحجز لنفسها موقعاً بارزاً على حساب السلطة.

لهذا لم يكن من المستغرب ان تكون ردة فعل السلطة بتلك الحدة التي برزت في البيانات الرسمية الصادرة عن السلطة وخطابات الرئيس الفلسطيني، التي اعتبرت ان عمليات التفجير التي تقوم بها «حماس» ليست موجهة ضد عملية السلام وضد الاسرائيليين فقط لكنها موجهة ضد «مصالح الشعب الفلسطيني» وضد «تجربته الوطنية وسلطته الوطنية»، واعتبار ان دوامة العنف القائمة ستكون «وقودها الاول الشعب الفلسطيني ومكتسباته الوطنية وحياته المعيشة ومستقبل اجياله». هذا على رغم التاكيدات المتعددة لـ «حماس» سواء في بياناتها او تصريحات قيادتها بانها لا تستهدف السلطة بل ان هدفها الوحيد هو الاحتلال الاسرائيلي الذي يستمر في تصعيد اجراءاته ومحاولاته لفرض سياسة الامر الواقع على الشعب الفلسطيني.

وعلى ارضية هذه الرسالة الموجهة للشارع الفلسطيني كان قيام السلطة بحظر نشاط الاجنحة العسكرية للفصائل الفلسطينية تحت شعار تامين الاستقرار والامن، ووضع هذه التشكيلات في اطار «الارهاب» والخروج على القانون. ثم تبع ذلك حملة واسعة من الاعتقالات العشوائية ضد نشطاء وعناصر من الحركات الاسلامية، الى اعتقال العديد من القياديين والرموز السياسية لهذه الحركات طالت حتى اعضاء شاركوا في الحوار مع السلطة. هذا النهج مارسته السلطة الفلسطينية في السابق إلا ان حجم تنفيذه واستمراره واسلوبه بدا ياخذ ابعاداً جديدة خصوصاً وان عدد المعتقلين من هذه الحركات زاد عن ٩٠٠ معتقل في ظل تجاوزات وظروف اعتقالية صعبة تعيد الى الاذهان صورة الاعتقالات الاسرائيلية.

الى ذلك بدات السلطة بشن نوع من الحرب الاجتماعية على الحركات الاسلامية شملت مداهمة واغلاق وتفتيش والرقابة على المؤسسات الشعبية والتعليمية والصحية ذات الطابع الاسلامي، خصوصاً المساجد ودور القرآن ولجان الزكاة والصدقات والجامعات وبعض الجمعيات باعتبارها مراكز حيوية تغذي البنية التحتية للحركة. وتبدو هذه الحقيقة ذات اهمية كبيرة خصوصاً إذا ادركنا الدور المهم الذي ادته المساجد مثلاً طوال السنوات السابقة في تغذية الصحوة الاسلامية. فهناك ما يزيد عن ٧٥٠ مسجداً في الضفة الغربية اضافة الى حوالى ٤٠٠ في قطاع غزة. وطوال سنوات طويلة كانت المساجد بؤرة التوجيه السياسي والتعبئة المعنوية كما هو الحال بالمراكز التعليمية التي كانت المنطلق الاساسي لنشر مبادئ هذه الحركات ومنبراً للتوجيه والقيادة. وهذا ما تنبهت له السلطة الفلسطينية التي سارعت الى وضع يدها على المساجد ونقل مهمات ادارتها الى وزارة الاوقاف التابعة لها بمعنى تحويلها من مؤسسات «اهلية» الى مؤسسات «رسمية»، *كما هو الحال في دول المنطقة التي* تخوض معركة شاملة ضد الحركات الاسلامية.

انتهاج نوع من الحرب النفسية على القوى الاسلامية تربط نشاطاتها العسكرية بمفاهيم «الارهاب» و«التطرف» واتهامها بتبني افكار ومفاهيم محرفة عن الاسلام، اضافة الى ربط نشاطاتها وتمويلها بعناصر خارجية تسعى للقضاء على السلطة الفلسطينية، خصوصاً ايران.

وتركزت في هذا الاطار نشاطات الاجهزة الامنية التابعة للسلطة التي اعلنت اكثر من مرة عن اكتشاف قوائم باسماء وقيادات لـ «حماس» في الخارج، ومصادر تمويلها، وابراز وثائق ومخططات تربط عملها بعناصر خارجية. كما تم عرض صور لمخزن اسلحة، ونشر انباء عن وجود مخططات تعدها هذه الحركات لاغتيال شخصيات بارزة في السلطة الفلسطينية. وهذا ما دفع الرئيس عرفات وفي اكثر من مناسبة الى دعوة الشارع الفلسطيني الى مساندته في «ضرب الايدي المجرمة» التي تعرض «المستقبل الوطني» الفلسطيني للخطر.

ويشار هنا الى الدور الخطير الذي تلعبه وسائل الاعلام التابعة للسلطة خصوصاً الاذاعة والتلفزيون إذ ركزت هذه الوسائل على النهج نفسه باعتبار ان «حماس» تمس مصالح الشعب والسلطة والاستقلال والدولة، وبأن عمليات التفجير التي تقوم بها هي السبب الرئيس وراء تردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشة *للعائلات، واتهامها بانها تسير بشكل يبتعد* عن المزاج الشعبي، وذلك ضمن محاولات لتجريد القوى الاسلامية من تاييدها وعزلها عن اطارها المتماسك. ويمكن ملاحظة ان التلفزيون الفلسطيني الذي اجرى مقابلات مع عدد كبير من المواطنين لم يعرض اي رأي مساند لـ «حماس» او معارضة للسلطة، بل عرضت المقابلات الموجهة بشكل كامل وفي الاتجاه نفسه.

كما ان هذه الوسائل الاعلامية التي تخضع لرقابتين مباشرة وغير مباشرة من قبل السلطة الفلسطينية لم تنشر حتى الآن ما يسيء الى السلطة او اي نشاط ضدها وتركز في المقابل على ضرورة استمرار حسن العلاقات مع الطرف الاسرائيلي وتسوية اي خلافات قد تعترض استكمال المفاوضات بينهما، الى غياب واضح للصوت الآخر الذي بات يفتقد الى المنبر الاعلامي الفعال للتعبير عن وجهة نظره.

اتجاه آخر للحرب ضد الحركات الاسلامية تمثل في محاولة السلطة ابراز جو من التناقض داخل هذه الحركات. وجرت محاولات لاظهار اشكال من الخلافات بين شخصيات «حماس»، وتاكيد حدوث انشقاق داخلها (انسحاب شخصيات بارزة فيها، تشكيل احزاب بديلة) ومحاولة الالتفاف على قيادتها واستمالة مقربين ومحسوبين عليها والادعاء بانها مشاركة بالسلطة، الى ابراز ما يسمى بالداخل والخارج او على صعيد القياديين العسكرية والسياسية داخل «حماس».

شكلت *القيود* على حرية التعبير منعطفاً خطيراً في تعامل السلطة مع قوى المعارضة الاسلامية خصوصاً بعد قيام السلطة بحظر العديد من نشاطات هذه القوى سواء على الصعيد الاعلامي او الشعبي، كما حدث في جامعة النجاح اخيراً. ولعل ما يزيد الصورة قتامة هو ما ورد في المادة ٦٤ من مسودة دستور سلطة الحكم الذاتي للمرحلة الانتقالية من ربط حرية التعبير بعبارة «المساس بالنظام العام»، التي استندت اليها لوائح الاتهام التي وجهتها السلطة الفلسطينية الى معتقلي القوى الاسلامية. ان مكمن الخطر في ذلك هو اعطاء السلطة الغطاء الدستوري لمعاقبة اي فلسطيني واتهامه بان «قوله» او «عمله» قد عرض النظام العام للخطر.

ويتضح حتى الآن من الاجراءات التي تنتهجها السلطة الفلسطينية بانها تسعى اساساً لاضعاف حركة «حماس» والقوى الاسلامية ومحاولة عزلها جانباً، وتحويل اي انجازات تسعى لتحقيقها عبر العمليات المسلحة الى نقمة وغضب شعبي. وهذا سيعني مستقبلاً ان اي ضربة قد توجهها السلطة لـ «حماس» لن تجد الرفض الشعبي كما كان سابقاً بل ستقابل اما بالسكوت او بالقاء المسؤولية على القوى الاسلامية ذاتها.

ولا بد من الاشارة الى اخطاء الجانب الآخر الذي قدم المبررات لهذه الحملة بافتقاده لآليات الضغط المطلوب، فعلى رغم ان حركة «حماس» قد راعت في كل قراراتها السابقة ضرورة عدم الانعزال السياسي او الانعزال الذاتي إلا انها بمقاطعتها للانتخابات افتقدت مبررات المشاركة السياسية الفاعلة كمعارضة قوية وبدت وكانها قد افتقدت قدرتها على المناورة. ولا بد للقوى الاسلامية ان تدرك ان مشاركتها بالانتخابات كانت ستوفر لها شرعية للكفاح السياسي والاجتماعي. فاي حركة سياسية تخوض الانتخابات ستنال صفة شرعية لاستاعة مواقفها اضافة الى ما ستناله سياسياً على الصعيد الجماهيري الداخلي والخارجي من شرعية. لكن حال التقوقع التي تمر بها الحركة وافتقادها الى اطار سياسي او حضور فاعل اضافة الى افتقادها لوسائل التعبير القوية في مناطق الحكم الذاتي جعلت حلقة الوصل بينها وبين الجماهير ضعيفة. وقد يبقيها في الظل لفترة من الوقت ما لم تتغير اطراف المعادلة الحالية او تتغير الآلية التي تتعامل بها «حماس» مع الواقع الجديد.

لكن يبقى للقوى الاسلامية بعض عناصر القوة الذي قد يساعدها في اعادة ترتيب اوراقها من جديد، وهي عناصر خرجت عن سيطرة السلطة الفلسطينية بعد التطورات الاخيرة، خصوصاً بعد انكشاف هشاشة الاتفاق الذي لا يزال يعاني من آثار الاحتلال الاسرائيلي في وقت يرى سلطته عاجزة عن تغيير الواقع، حتى انها عجزت عن رفع الحصار عن المدن الفلسطينية واتجهت الى مناشدة المجتمع الدولي لمساعدتها كما كان عليه الحال قبل الاتفاق. هذا الى جانب استمرار تردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية والامنية التي تزيد من نقمة المواطنين وتزعزع ثقتهم.

ان اي اخطاء في حسابات السلطة قد تقود الى نتائج بعكس ما تخطط له: كأن تبقى القوة الوحيدة من دون شريك في مناطق الحكم الذاتي. فالشعب الفلسطيني الذي عاش في ظل الاحتلال لعشرات طويلة يختلف الى حد كبير عن طبيعة دول الجوار التي استقت قيادات السلطة التجربة منها. فالشعب الفلسطيني لم ينس الاحتلال بعد. وإذا مرت ممارسات السلطة بردود فعل شعبية محدودة خلال الفترة القصيرة إلا ان ذلك لا يمنع من امكان الصدام على المدى البعيد. وربما ان احداث مسجد فلسطين في غزة وحادث ايريز وأحداث جامعة النجاح تشير الى احتمالات اكبر لتطورات جديدة في المستقبل قد تمكن القوى الاسلامية من تولي زمام المبادرة من جديد.



لحظة اقتحام جامعة النجاح

* كاتبة وصحافية فلسطينية، لبنان.

سلام موقوف ينفجر حروباً

محمود الريماوي *

■ الذين اشفقوا على ما نزل باللبنانيين الجنوبيين من حوادث الهلاك والاستضعاف، سرعان ما انحنوا بالاشفاق على أنفسهم هم: لقد خالوا في هذه العاصمة او تلك، انهم باتوا بمنجاة من سماع أخبار فظائع كهذه، وكانوا افترضوا أن أيامها ومواسمها نعبت، وانقضت أسبابها ودواعيها.

لقد داهمهم ما حدث، مداهمة سيل جارف في صحو أيام ربيعية. وبينما كان السؤال الذي يتردد ويجري تداوله بين المهتمين: أي سلام تريد؟ اذا بالمسألة: أية حرب يريدها الطرف الآخر؟

كان اذن سوء فهم، واختلاط تقديرات. ولئن صح ان التوقعات لم تنبذ احتمال تراشق في النيران وعمليات موضعية ومواجهات على تخوم الشرط المحتل، وحوادث تسلل واختراق للجبهة، إلا ان الحرب الشاملة ظلت خارج التوقعات. فما كان ينقص هو تدخل اميركي لاقالة التفاوض من عثراته وكسر جموده وحدود التطبيع ومواقيته، وانتظار اللحظة التي يؤذن فيها للمسار اللبناني بالتحرك.

حتى جاءت حرب الستة عشر يوماً، لتطيح سقف التوقعات. لقد اجاب الطرف الآخر الاسرائيلي، بأنه يريدها حرباً لا تؤدي به الى السقوط في «المستنقع» ولا تكلف ستمائة جندي (كحرب ١٩٨٢) ولا حتى ستة جنود، وتكفي لتهجير نصف مليون مدني، ولقتل وجرح نحو اربعمئة من هؤلاء، وتضع بلداً في قبضة عدوه لستة عشر يوماً.

أيكون للسلام حروبه، كهذه الحرب الجديدة، التي استهدفت المدنيين والطرق والمولدات للكهربائية والسياحة؟

الذين واظبوا على الانشغال المرير بما حدث، وعن بعد استعادوا أياماً ومناسبات سابقة، كان فيها لكلمة التضامن بعض معنى ووقع ما. اما هذه المرة، فلم يكن بوسع أحد الادعاء بأن في إمكانه ادعاء التضامن.

هؤلاء واظبوا على الانشغال عن بعد، ولاحظوا ان الجميع لابثون ماكثون عن بعد. الجميع يتفرجون على منازل مهدمة وطرق مخضرية، وعلى شاحنات تقل مهاجرين، وعلى نسوة يضرعن الى السماء العالية، ولا أحد يتدخل لوقف اللعبة الدموية، لوضع الولد الشرير عند حده! الولد الذي كبر واستوى رجلاً فظاً غليظ القلب، ونمت فيه غرائزه، بأسرع وأوضح من نمو أي شيء آخر فيه، باستثناء مستعمرين قدامى (الفرنسيين) الذين استهولوا ما حدث، وارتأوا أن وقف النار افضل من أية مواجهة.

لقد أشفق الرأي العام (الذي لا رأي يسمع له) هنا وهناك، على ضعف حيلته وفوات حظوظه في التأثير، اذ لم يعد تسعه ان يجهر بكلام ذي معنى أو وقع ويستحق ان يقال، ولن يرخي أحدى أذنيه أو يهيء أياً من جوارحه لسماعه وتلقيه، وكأنما انطفأت كل ملكة على الكلام والتعبير، ربما لكثرة استعمالها وسوء استخدامها من قبل.

كان واحدهم في العواصم والمدن القريبة في بر الشام ومصر يخشى ان يرمى بالوقوع في معهود الشجب والاستنكار. وهنا تبدى الحرص على ان لا يبدو موقف يوحي - كما في مئات المرات الماضية - بالشجب والادانة. فلئن فعل أحد مثل هذه الفعلة، فلسوف يرتد وينقلب الأمر عليه، سوف يصبح عرضة «للشجب والسخط» أليس لديك ما تقوله أو تفعله؟ وحتى لو اعترف: لا، ليس لدي. فلن يعفيه ذلك من التثريب: لماذا لا تسكت اذن. ولن يجديه التصريح: لم أعد أطيق السكوت.

لقد لاحظ ذلك من لاحظ: صمت حبيس تناوشه همهمة وغمغمة، محاولات لا تنجح ولا تخيب في الظهور بمظهر البلادة والسلبية! ومحاولات قاسرة عن الانغماس مرة أخرى في اللجة الصوتية. وفيما كان الأمر يزداد مشقة وثقلاً على الوعي والضمير، كانت الحرب يوماً عن يوم تزداد سلاسة وانتظاماً. واستعاد البعض انطباعاً باقياً عن حرب الخليج، الحرب الالكترونية التي كان يخوضها طرف واحد، ويتكفل التلفزيون وحده في تصوير لقطات متكررة عن مقاتلات، تلقي بقذائفها، من سماء فسيحة مفتوحة. وقد بدا في الأيام الأخيرة أن الاسرائيليين أخذوا يضيقون ذرعاً بما يتوافر لديهم من خبرات وتجهيزات في الحرب كما في السياسة، حتى أخذوا يشكون من الرتابة، استقبال المبعوثين ولرسائل المقاتلات والبوارج وتبادل الاشتراطات، التي لا تؤثر بشيء على مجرى الحرب، خاصة وان هناك من أخذ يردد انه لم يتأثر ولم يضر بالهجمة الكاسحة، ربما ان البلد فقط والاهالي وحدهم هم من تضرروا! وفيما كان الكلام المعلق حبيس الصدور والجوانح، فقد لاحظ من لاحظ ان تدفقاً إعلامياً لتخذ هيئة حرب تصريحات أخذت تواكب الحرب الفعلية وتحف بها، دون ان تلامسها ملامسة مباشرة، ولكأن هناك حربين لا واحدة. وكل منهما تستقل وتنفصل عن الاخرى، فكان في مكنة من شاء ان ينقطع الى احدها، ويستغني عن متابعة الاخرى، فكل منها مكتفية بذاتها. حرب المواقف والتصريحات الكاسحة من جهة، وحرب التهجير والتجريف والاستباحة من جهة ثانية. وفي الحصيلة فلكل حربه وسلامه، ولا نقطة التقاء أو فسحة توسط أو قنطرة عبور بينهما. وقد توقفت الحرب لا لشيء وانما لإعادة تنظيمها وبرمجتها. وقيل ان هذا الحل بديل عن الحرب «الواسعة»، وهو في الحق بديل عن سلام، لا أحد يرتضي القبول بتبعاته وفي مقدمها التفاوض، عوض الانغماس في حرب جديدة ينكرها الجميع ويتبرأون منها، وينأون بأنفسهم عنها، باستثناء اللاعبين الذين يديرونها خارج حدودهم وأخطرهم الدولة العبرية التي أتمنت الحرب واحترقت بنجاح استدراج الدولة العظمى لبسط غطاء على حروبها المتناسلة.

* كاتب فلسطيني.

نحن والغرب ووظيفة التنوير (١ من ٣)

تفكيك المشروعية القروسطية وتحديد الزمن الذي نعيش فيه!

هاشم صالح *

■ قد ادهش الجميع إذ اقول بان المثقفين العرب والأوروبيين يشتركون الآن في نقطة واحدة وأساسية: هي الانشغال على قدم وساق بنقد التراث. ولكن دهشتهم سرعان ما ستزول عندما نقول بان الأمر لا يتعلق بالتراث ذاته. فالتراث الذي يشغل مفكري أوروبا وأميركا، مراجعة وغربلة وتمحيصاً، هو تراث الحداثة والتنوير والعقلانية. واما التراث الذي يشغل المفكرين العرب فهو بالطبع التراث الديني. وشتان بين الحالتين بين تراث الحداثة وتراث التراث! في الواقع ان مفكري اوروبا كانوا قد انتهوا من نقد هذا الاخير وحلّوا مشكلتهم معه منذ حوالي المائتي سنة بالضبط. ان مجرد طرح المسألة على هذا النحو لهو اكبر دليل على مدى البون الشاسع، او التفاوت التاريخي المرعب، بين المفكرين العرب والمفكرين الأوروبيين. ولهذا السبب يستحيل اجراء اي حوار بين مفكر عربي ومفكر اوروبي او غربي في الظروف الحالية. من العبث ان نحاول الجمع بينهما. فهما لا يتموضعان في اللحظة التاريخية ذاتها، ولا يعانيان الهمّ ذاته ولا يستخدمان اللغة ذاتها او المفاهيم والمصطلحات ذاتها. وبالتالي فالحوار بينهما، اذا ما حصل، سوف يشبه حوار الطرشان، أو انه سيكون حواراً على خطين متراتبين او متوازيين لا يلتقيان. باختصار فانهما ينتميان الى فضائين عقليين تفصل بينهما هوة سحيقة تتجاوز المئتي سنة او ربما الثلاثمائة سنة. وبالتالي فليس الذنب هو ذنب المفكر العربي او الأوروبي، وانما هو ذنب الظروف والوضع التاريخي المختلف جذرياً. فقد يوجد مفكر عربي ذكي جداً ومرن عقلياً (او متحرر كثيراً من وطأة الايديولوجيا)، ولكن مشاكله لا يمكن ان تكون هي ذاتها مشاكل المفكر الاوروبي. يضاف الى ذلك انه لم تتح له الفرصة لكي يعيش تلك التجارب الفكرية الضخمة والمتراكمة التي كان زميله الاوروبي قد عاشها وهضمها على مدار القرنين الماضيين. وبالتالي فنقطة الانطلاق غير متكافئة على الاطلاق.

من هنا صعوبة الحوار او حتى استحالته. ولكي اوضح فكرتي اكثر (وانا مهووس بالتوضيح) سوف اقول بان وضع المفكر الاوروبي بالقياس الى المفكر العربي يشبه وضع هذا المفكر الاوروبي نفسه بالقياس الى سلفه الأوروبي الذي عاش في القرن السادس عشر او السابع عشر (اي ما قبل التنوير وما قبل الحداثة). فلنفترض ان هذا المفكر الأوروبي القديم قد بعث من قبره وخرج الى سطح الارض وحاول ان يتحدث مع المفكرين المعاصرين، فبأي لغة سيتحدث، بأية مفاهيم او مصطلحات؟ وماذا تبقى من شيء مشترك بينهما؟ اني اعرف ان مثل هذا التشبيه سوف يزعج الكثيرين من المثقفين العرب، وسوف يجدون فيه نوعاً من الاهانة او الاذلال الذي لا يحتمل. ولكن الحقيقة تظل افضل من دفن الرؤوس في الرمال حتى ولو كانت جارحة. فمن الافضل ان نحدد موقعنا بدقة او بصدق وامانة على ان نظل نكذب على انفسنا على طول الخط ونتوهم اننا في القرن العشرين، ونحن في القرن الخامس عشر، او حتى في غياهب العصور الوسطى. ثم نتوهم اننا معاصرون لسارتر او برتراند راسل وميشال فوكو او يورغين هابرماز او فلاسفة ما بعد الحداثة. ونحن في الواقع لسنا معاصرين حتى لديكارت!... لماذا هذا الإلحاح على ضرورة تحديد الموقع بدقة؟ لاننا اذا ما استطعنا التوصل الى ذلك اذا ما قبلنا ان نرى وجهنا في المرآة كما هو بدون مساحيق تجميلية او اصطناعية (اي بدون كذب على الذات) استرحنا اولاً، ثم عرفنا كيف ننطلق ثانياً. وربما كان احد اسباب شعورنا بالامتعاض الدائم وعدم الانسجام مع الذات، يعود الى اننا نريد ان نضع انفسنا في موقع ليس لنا، في موقع اكبر منا، ثم نفاجأ بحقيقة الامر بعدئذ ونشعر بالاحباط والفشل وعدم الرضى عن الذات. نشعر وكأننا نسقط من مكان عال الى مكان منخفض جداً. فنحن نريد ان نكون معاصرين لاحدث مفكري اوروبا في حين اننا غير قادرين على معاصرة اسلاف اسلافهم الذين ماتوا منذ اكثر من مائتين او ثلاثمائة سنة! فإلى متى سنظل نكذب على انفسنا، فندعي ما ليس لنا، ونضع انفسنا في موقع ليس موقعنا، فنصبح اضحوكة للناس من جهة، ونتلهى عن القيام بواجباتنا الاساسية والملحة من جهة اخرى؟ وقد يعترض احدهم قائلاً:

ولكن كيف تريدنا ان نكون معاصرين للاموات وغير معاصرين للاحياء؟ كيف تريدنا ان نعود الى القرن السادس عشر ونحن نعيش في اواخر القرن العشرين؟ ما هي هذه القوة الرجعية التي تشدك الى الوراء؟ ثم الم تسمع بالدكتور حسن حنفي الذي اختصر الفكر الأوروبي كله في كتاب واحد هو «علم الاستغراب»، واعتبر اننا هضمناه وتمثلناه، بل تجاوزناه؟... اذا كنت انت متخلفاً ومقصراً فليس جميع المثقفين مثلك، فقد قطعوا اشواطاً بعيدة الى الامام، وسبقوا حتى احدث مفكري اوروبا... في الواقع اني افرق هنا بين المعاصرة الزمنية، والمعاصرة الابستمولوجية (او المعرفية العميقة). صحيح انني أعيش في باريس في اواخر القرن العشرين (بل في عام ١٩٩٦ تحديداً): اي في المكان نفسه الذي يعيش فيه آلان تورين، او ميشال فوكو (قبل ان يموت)، او جاك دريدا، او كاستورياديس، او ليفي ستروس، او بيار بورديو، او جان فرانسوا ليوتار، مخترع مصطلح ما بعد الحداثة في اللغة الفرنسية. بل استطيع ان احضر دروس هؤلاء واتحدث معهم شخصياً اذا ما شئت. ولكن هل انا معاصر لهم حقاً؟ هل هموم المجتمع الفرنسي المعقد وما بعد الصناعي التي تشغلهم هي ذاتها همومي ومشاكلي؟ ولكن ما ان افتح كتاباً لسبينوزا (او عن سبينوزا) وارى كيف طردته طائفته اليهودية من صفوفها، وكيف هاجمته الطوائف الأخرى ايضاً لانه اراد ان يتنفس، ان يفكر بحرية، حتى اجد نفسي فيه. وما ان افتح كتابا لبيار بايل البروتستانتي الذي كانت فرنسا الكاثوليكية في اواخر القرن السابع عشر ان تقتله ففر هارباً الى بلدان الشمال الأوروبي، حتى اجد نفسي فيه. وما ان افتح كتاباً لفولتير وارى كيف يصب جام غضبه على رجال الدين المتعصبين ويسخر منهم اشد السخرية حتى اجد انه يكلمني، يخاطبني، يشاركني همومي. وما ان افتح كتاباً لديدرو وارى كيف ينظر للعالم الطبيعي ويضرب عرض الحائط بالتفسيرات الخرافية او الميتافيزيقية للكنيسة حتى اجد نفسي فيه... اذن فانا معاصر لمن؟ هل لميشال فوكو أم لسبينوزا؟ هل لسارتر ام لفولتير؟

لهذا السبب تبدو تقييماتنا للمفكرين الفرنسيين او الأوروبيين الحاليين ارتجالية، متسرعة، بل حتى شبه سوريالية (اي لا واقعية، لا علاقة لها بالواقع). يمكنني ان اقدم فوكو الى ما لا نهاية، او جاك دريدا الى ما لا نهاية، او اخر طراز من مفكري ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة... ولكن ماذا يعني كل ذلك؟ ما الصدى الذي يمكن ان يلقاه لدى القارئ العربي الذي يعيش في مجتمع مختلف تماما، وذي حاجيات مختلفة كلياً؟

من هنا ينتج الطابع العمومي او التجريدي لمعظم الفكر المنقول الى لغتنا العربية، والى بيئاتنا الثقافية العربية. فنحن نقدم لها اشياء لا تتطابق مع حاجياتها ولا علاقة لها بواقعها، فتبدو بالنسبة لها غريبة، شاذة، وكأنها تنتمي الى عالم آخر. بهذا المعنى يمكن التحدث عن فشل الحداثويين العرب ونجاح الأصوليين العرب في احتلال الشارع والساحة الايديولوجية. فهؤلاء الاخيرون يتحدثون على الاقل بلغة يفهمها الشعب، ويحيلون الى مرجعيات تراثية مألوفة بالنسبة له منذ زمن طويل.

لا ينبغي ان نخاطب مجتمع ما قبل الحداثة بلغة ما بعد الحداثة، والا فسوف نقطع معه الاتصال كلياً، وسوف نحذف انفسنا دفعة واحدة من الساحة الايديولوجية (لا نعود عندئذ بحاجة الى من يحذفنا منها، لاننا نحن الذين سوف نحذف انفسنا بانفسنا). من هنا انتقادي للحداثويين العرب، او لأصحاب الحداثة الهشة والسريعة الذين انعدم لديهم كل حس تاريخي تقريباً. فهم يعتقدون بامكانية القفز على الواقع والتاريخ والقرون واللحاق بركب الحضارة الحديثة دفعة واحدة دون المرور بمراحلها المتدرجة وهضم كل مرحلة واستيعابها قبل الانتقال الى المرحلة الجديدة. بل انهم ليخجلون من تراثهم وبلادهم ويعتبرون انها غير جديرة بهم، لأنهم هم تقدموا وقفزوا، وهي لم تتقدم ولم تقفز. انهم يحملون في اذهانهم نظرة لا تاريخية عن تشكل الحداثة وعن الثمن الباهظ المدفوع مقابل تشكلها. ويعممون بالتالي صورة تجريدية منبتة الجذور عن هذه الحداثة في الساحة الثقافية العربية. وتصبح الحداثة وكأنها معجزة أو سحر، أو شعوذات وتعاويذ... تصبح وكأنها معلقة في الفراغ او في الهواء بدون جذور او انغراس تاريخي محدد. هؤلاء من شدة حبهم للحداثة او افتتانهم بها يكادون ينزعون عنها كل صبغة تاريخية ويحولونها الى صنم للعبادة، بدلاً من ان يفكروا بها كمسار بطيء، صعب، متعثر، يقوم بعودة نقدية على ذاته باستمرار. الحداثة مغامرة، مخاطرة غير مضمونة العواقب. قذف للنفس في المجهول.

ولكنني أدين في الوقت ذاته وبالقوة نفسها، ان لم يكن اكثر بكثير، موقف اعداء الحداثة: اي اشباه المثقفين الذين لا همّ لهم الا شتم الحداثة، والنخبة المثقفة، و«التغريب»، واعتبار كل ذلك اصل الداء والبلاء. لكأن زيادة الحداثة، وليس نقصها او انعدامها في الساحة العربية، هو السبب! وهكذا يستخدمون بكل وقاحة فشل التحديث طيلة الاربعين عاماً الماضية او حتى طيلة القرن والنصف الماضي لضرب الحداثة الحقيقية التي يخشونها في الواقع اشد الخشية. ثم يركبون الموجة الطاغية حالياً لكي يصفوا حساباتهم مع اعظم منجزات الحداثة الأوروبية واكثرها رسوخاً وبقاء. ثم يقنّعون مواقفهم اليمينية والرجعية هذه باقنعة زاهية الألوان لانهم لا يستطيعون ان يظهروا على حقيقتهم. فهناك الحداثة الكونية والجو العالمي المحيط، وبالتالي فينبغي اتخاذ الحد الادنى من الحيطة والحذر. من هنا لجوؤهم الى استخدام لغة ازدواجية: فيقولون شيئاً امام المثقفين الاوروبيين، ويقولون شيئاً آخر امام جماهيرهم. بل يبررون موقفهم هذا المعادي للحداثة بحجة الارتباط بالشعب! لكأن الارتباط بالشعب يعني ان تنزل الى مستواه، بدلاً من ان ترتفع به الى مستواك... لكأنه يعني تبني كل تقاليد الماضي ورواسبه، في حين ان مهمة المثقف تكمن بالضبط في تعرية هذه الاشياء او تفكيكها من الداخل ومساعدة الشعب على التحرر منها يوماً ما. ولو كان فولتير وديدرو وروسو مخلصين للشعب بهذه الطريقة الغبية والمشبوهة لما تقدمت فرنسا خطوة واحدة الى الأمام. ولما دخلوا في صراع حاد ومرير مع آبائهم واجدادهم واقرب المقربين اليهم من اجل تحريرهم من وطأة التراث اليابس والمنقول الذي اصبح عالة على الفكر، والوجود، والحياة.

قلت «مشبوهة»، لأن أشباه المثقفين هؤلاء ما هم في حقيقة الأمر الا اصوليون مقنّعون. بل اني افضل الاصوليين الحقيقيين عليهم لأنهم على الاقل يتحدثون من مواقع واضحة لا لبس فيها ولا غموض. ولهم شرف النزول الى الساحة «على المكشوف»، ويجبروننا بالتالي على خوض المعركة التاريخية الفاصلة التي يتوقف عليها مصير كل المجتمعات العربية والاسلامية: اقصد معركة التراث او المعركة التي ستدور عاجلاً او آجلاً حول تأويل التراث. وكما يقول المثل العامي: اذا ما كبرت ما بتصغر! وسوف تكبر هذه المعركة لكي تحتل العقود المقبلة كلها، لأنها معركة التنوير الداخلي، معركة المصارحة مع الذات، معركة المعارك، ام المعارك... وإذا لم ننتصر فيها فلن ننتصر على اي عدو خارجي. والدليل على ذلك ما يحدث الآن.

اما اشباه المثقفين هؤلاء فيضعون بعض مساحيق الحداثة على وجوههم، ثم يحتجون على كل فكر الحداثة وانجازاته منذ مائتي سنة وحتى اليوم (وبخاصة فكرة العلمنة، وتطبيق النقد التاريخي على النصوص، واقتناص حرية الوعي أو الاعتقاد أو الضمير وبخاصة الحرية الدينية داخل الساحة العربية). والانكى من ذلك هو انهم لا ينفكون يتحدثون في الوقت ذاته عن حقوق الانسان والديموقراطية! والكل يعلم انهم معادون جذرياً للنظرية الفلسفية والانسانية الواسعة التي تأسست حقوق الانسان والحريات الديموقراطية الحديثة على قاعدتها (اي معادون لفلسفة التنوير بالذات). فعن اي ديموقراطية وعن اي حقوق انسان اذن يتحدثون؟ ومتى يكفون عن استخدام هذه القيم الاساسية كقميص عثمان من اجل تحقيق مآربهم الشخصية او الانتهازية الضيقة التي هي ابعد ما تكون عن روح الديموقراطية؟ ويخشى ان يحصل لكلمتي حقوق الانسان والديموقراطية ما حصل لكلمة الحرية، والوحدة، والاشتراكية سابقاً: بمعنى ان تفرّغ من مضمونها وجوهرها فتصبح غير قابلة للاستخدام بعد الآن. والدليل على عدم جديتهم في طرح هذه القيم الحديثة هو انهم يرفضون رفضاً باتاً طرح اي سؤال على الموروث الثقافي واللاهوتي القروسطي الذي لا يزال يحول حتى الآن دون انبثاق هذه القيم الأصيلة في الساحتين العربية والاسلامية. وكلنا يعلم انه لا يمكن لنظرية حقوق الانسان ان تترسخ في هاتين الساحتين الا اذا فككنا من الداخل تلك المشروعية التقليدية التي ترفض المساواة بين مختلف المواطنين داخل المجتمع الواحد. (وذلك لأن المشروعية القديمة محكومة باللاهوت القروسطي الذي لا يستطيع المساواة بين الناس وانما يفرق بينهم تفريقاً شديداً طبقاً لأصولهم الدينية او المذهبية). وبالتالي فينبغي تشكيل فلسفة جديدة للانسان في الساحة العربية لأن النظرة اللاهوتية القديمة اصبحت ضيقة جداً ولم تعد قادرة على مسايرة الوضع الراهن، بل واصبحت عالة علينا ومعرة يعيرنا بها الآخرون ويسخرون منا بسببها. هذا ما فعله فلاسفة التنوير في اوروبا القرن الثامن عشر واتاحوا بذلك تشكيل مشروعية جديدة نهضت على انقاض المشروعية المسيحية التقليدية. وكانت هذه المشروعية الجديدة من الاتساع بحيث انها تستطيع ان تستوعب جميع المواطنين دون استثناء: اي بغض النظر عن اصولهم العرقية، او الدينية، او المذهبية وهذه هي الوسيلة الوحيدة لتشكيل دولة حقيقية ووطن حقيقي. وهكذا سقطت المشروعية الكاثوليكية في فرنسا، وسقط معها العهد القديم باسره، وفتح المجال لانبثاق العصور الحديثة. وهكذا تم تشكل الدول القومية الحديثة، والمجتمع المدني المتماسك الذي لا يتصدع ولا يتهاوى من اول صدمة او أدنى هبة ريح. وهكذا تم اقتناص الحريات الديموقراطية الحديثة بعد تصفية المشروعية التقليدية القروسطية التي سيطرت ثمانية عشر قرناً من الزمن! وحلت محلها المشروعية الروحية العلمانية، مشروعية حقوق الانسان والمواطن.

عندما نقول ذلك أمام اشباه المثقفين الذين يرفعون شعارات حقوق الانسان كقميص عثمان زوراً وبهتاناً تجدهم وقد اسودت وجوههم وتقلصت عضلاتهم واستنفرت عصبياتهم. فهم يعرفون جيداً ان المعركة الاساسية، معركة المستقبل والتنوير، سوف تخاض هنا، على هذه الأرضية بالذات. لقد صبرنا عليهم كثيراً حتى الآن. وقد آن الاوان لأن يُعرّوا على حقيقتهم وان يكشف عن وجوههم النقاب!

* كاتب سوري يقيم في فرنسا.

بمناسبة مرور أربعة قرون على ميلاده:

ديكارت والفكر المعاصر

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ ليست الذكرى فحسب مناسبة استذكار واسترجاع وربط للصلة، فقد تكون أيضاً، ولمَ لا أساساً، مناسبة انفصال وتجديد للانفصال. إنها ليست فحسب مناسبة إحياء، فقد تكون أيضاً، وربما أساساً، مناسبة دفن جديد.

على هذا النحو ينبغي ان نتساءل عن مدى المسافة، لا الزمنية وحدها، وإنما المسافة المعنوية التي أصبحت تفصل الفكر المعاصر، في مجمله، عن «ابي الفلسفة الحديثة». ونحصر أهم الأفكار التي يتحدد بها الفكر المعاصر كانفصال عن الديكارتية.

ولعل أكثر هذه الأفكار أهمية وربما ما يؤسس مجمل الأفكار الأخرى، هو أن الفكر المعاصر ينفصل عن «فيلسوف البداهة والوضوح» عندما يؤكد على فكرتي اللامباشرة والانفصال.

إن العلم الذي نعاصره مختلف عن علم ديكارت شكلاً ومضموناً، وابيستيمولوجيته هي أساساً ابيستيمولوجيا لاديكارتية. العلم المعاصر لا يذهب حتى نفي الوضوح لكنه يجعله غاية لا منطلقاً. إن وضوحه وضوح استدلالي لا حدسي، وهو يضع الوضوح في التراكيب المعرفية وليس في تأمل منعزل لموضوعات مركبة. إنه يؤمن بالوضوح الاجرائي محل الوضوح في ذاته، وبالوضوح المبني عوض الوضوح المعطى، وبالحدس النتيجة بدل الحدس المنطلق.

هذه اللامباشرة تتجاوز اليوم الميدان العلمي لتطال الكائن ذاته. الفكر المعاصر فكر اللامباشرة لأنه يجعل التستر «صفة» الكائن، واللاانكشاف علامة على الحقيقة. الوجود المعاصر وجود متستر. والفكر المعاصر يضع الكل في لعبة التستر وجدلية الظهور والاختفاء. بل انه يجعل ما وراء الستار مجرد نتيجة ومفعول للوهم الذي يبعثه فينا الستار عندما يمنعنا أن ننظر إليه كستار على حد تعبير نيتشه. فالطبيعة والحقيقة والوجود «امراة» لا تفصح عن جمالها وطبيعتها وحقيقتها إلا «بالتستر وراء اللغز وعدم اليقين».

الفكرة الاساسية الثانية التي ينفصل فيها الفكر المعاصر عن ديكارت هي ما غدا يسمى اليوم بتقويض الكوجيطو وتفكيك الذات الفاعلة. والحقيقة أن الكوجيطو ما انفك يتلقى ضربات منذ «ميلاده» عند «فيلسوف الكوجيطو»، سواء على يد كنط او هيغل او نيتشه او هوسرل. إلا أن الضربات الكبرى التي تلقاها من الفكر المعاصر جاءته من «هامش الفلسفة»، وأشير هنا إلى فرويد وليفي - ستروس وبارت ونيتشه وبلانشو والقائمة طويلة... ولعل أحسن من لخص موقف الفكر المعاصر من ديكارت في هذه النقطة هو لاكان في عبارته «انا افكر حيث لا أوجد، وأوجد حيث لا أفكر».

نقطة أخرى يبتعد فيها الفكر المعاصر عن روح الديكارتية هي نفيه كون مسألة المعرفة «قضية منهج». معروف أن «أبا المنهجية الحديثة» جعل غايته بناء منهج سليم يجعلنا ندرك الحقيقة في العلوم، ويبعدنا عن كل التأويلات الخرافية ويمكننا ان نكون «سادة على الطبيعة ممتلكين لها».

أوضح الفكر المعاصر ان قضية المنهج هذه ليست بالأولوية التي يعطيها اياها ديكارت، وان مسألة المعرفة ليست مسألة منهجية، وإنما هي قضية اخلاقية سياسية. إن قضية المعرفة لا تكمن في البحث عن خطاب الحقيقة وتحديد منهج الوصول إليه، وإنما في تقصي ما يتولد عن الخطابات من «مفعولات الحقيقة». إن قضية المعرفة لا تكمن في تحديد منهج الوصول إلى الحقيقة وبلوغ اليقين، وإنما في تحديد الجهات التي تنتمي إليها حقائق بعينها، وتعيين النموذج الذي يضع تلك الحقائق. يتعلق الأمر باقامة «اقتصاد سياسي للمعرفة»، للوقوف على الكيفية التي يدبر بها أمر الحقيقة في المجتمع. فالحقيقة لا تتوقف «على سلاسل حجج»، وانتظام خطاب وإنما على «نظام الخطاب».

النقطة الاخيرة التي ينفصل فيها الفكر المعاصر عن «ابي العقلانية الحديثة» هي ما يمكن أن نسميه إعادة الاعتبار لرسوم المخيلة، ذلك ان ما يميز العقلانية الديكارتية والمد الذي غرف من نبعها هو التنقيص الانتولوجي من صور الخيال والاحتقار السيكولوجي لوظيفته التي هي «مصدر الخطأ والفساد». ولعل أهم اسهامات الفكر المعاصر هو أثباته أن الخيال خاضع لمنطق لا يقل احكاماً عن منطق العقل التقليدي وربما كان هذا أهم ما أثبتته الدراسات السيميولوجية في شتى المجالات، تلك الدراسات التي حاولت رصد «منطق الخيالي» معيدة الاعتبار للميتوس إلى جانب اللوغوس.

وبعد... لعل هذه أهم الأفكار التي تبعثها فينا المناسبة كي نعي من جديد مدى انفصالنا عن «أبي الفلسفة الحديثة» اي مدى ديننا له، ومدى حضوره في ثقافتنا وفكرنا.

* كاتب وجامعي مغربي.

البُعد الغائب في خطابنا النهضوي

محمود سلطان*

■ ثمة التفاتة جد مهمة، لم تنل ما تستحقه من معالجات في فلسفة النهضة العربية المعاصرة، والمؤسسة على الربط بين ما هو «اجتماعي» وما هو «صناعي» على النحو الذي يرفض اي شكل من اشكال التعايش مع اوضاع اجتماعية وانماط ثقافية تقليدية.

والالتفاتة هي: أن العصر الحديث يشهد تطورات متلاحقة، وسريعة على صعيد التقدم العلمي وتقنياته، بشكل لا يسمح بالانتظار او يحتمل تأجيل اللحاق بهذه التطورات، او حتى بانيالها الى حين «عقلنة» الواقع الاجتماعي والذهنية المنتجة لثقافته.

إذ أن الدول النامية في اسيا وافريقيا تمتاز على غيرها من البلدان الأخرى بتقاليد «متجذرة» في ماضيها، ويعمل الوعي الجماعي للاجيال المتعاقبة وبشكل تلقائي على إعادة انتاجها في الحاضر. والسؤال هو: كم من الوقت يستغرقه تحديث هذا الوعي وصياغته بشكل يطابق حاجات القوى المتصدية للتغيير او القوى الاجتماعية التي ترشحها التطورات لإنجازه؟ فالعالم العربي - مثلاً - استهلكت نهضته الحديثة ما يقارب قرنين من الزمان، وتموضع جل نشاطها - طوال هذه المدة - في مواجهة الماضي بكل ثقله التراثي، واقامت حلفاً مناوئاً لكل ما ينتجه الماضي من ثقافة وفكر وعقيدة وقيم وتقاليد، وخلفت تراثاً كبيراً يقاوم سلطة الماضي على الحاضر. بيد أن هذه النزعة التي تصاعدت حدتها أخيراً، لم تستطع - ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين - ان تحقق ما توخته من قطيعة مع الماضي. إذ ان الحاضر ذاته - وكما نراه اليوم - يتعاضد مع الماضي، يدعمه ويؤصله. والمشكلة هنا هي أن هذه الظاهرة اتخذت ابعاداً اجتماعية وسياسية جد خطيرة، إذ لم تعد مقصورة على دور تمارسه قوى توجه الوعي الجمعي العربي وتحركه من وراء حجب، حيث ظهرت وتنامت قوى ذات توجهات اصولية، وتنظيمات إسلامية سياسية مسلحة بفكرة الجهاد في مواجهة «جاهلية القرن العشرين» ووصلت بالفعل إلى السلطة في بلد عربي (السودان) واخر غير عربي (إيران) وتهدد بلداناً عربية اخرى.

فالمجتمع العربي - إذن - وبعد مرور مئتي عام من عمر العرب الحديث، لا يتجه نحو «العلمنة»، ولا نحو «الحداثة» المستندة في مضامينها ومحتواها على الإطار المرجعي القيمي الغربي، ولا يعتمد النمط الراسمالي الليبرالي. ولم تستطع «الاشتراكية» المبجحة بالسلطة في عقدي الخمسينات والستينات ان تجد لنفسها موطئ قدم من المحيط إلى الخليج. والحاصل أن هذا المجتمع يتجه نحو ايديولوجيا تبشر بتحولات بنيوية تعيد إنتاج المؤسسات والقيم القديمة متحدية ما يحيط بها من تحولات دولية تشير إلى ان العالم كله يتجه نحو الليبرالية!

فهل يعني ذلك ان المئتي عام المنصرمة من عمر النهضة كانت غير كافية لولوج عالمنا العربي الى العصر الحديث؟ لو كان هذا الافتراض صحيحاً، لشهدنا انحساراً تدريجياً لرموز الثقافة «التقليدية» والقوى المعبرة عنها، والصعود المطرد لـ «العقلانية» على صعيد الثقافة والاقتصاد والسياسة بشكل يوحي بان انتصارها يتحقق تدريجياً، وان المسألة لا تعدو كونها مسألة وقت وحسب. بيد ان قراءة الواقع - وكما بيناه سلفاً - تشير إلى عكس ذلك. ولا يخدعنا ما شهده العالم العربي في النصف الاخير من هذا القرن من إصلاح سياسي واجتماعي اتخذ من مؤسسات المجتمع المدني واجهة له، إذ انه تأسس في غياب منظومة ثقافية عربية مناضلة من اجل تجسيده على ارض الواقع. ولا ننسى انه وليد «قرار» من المؤسسة السياسية الرسمية، في سياق «الدعائية» التي يعتمدها خطابها السياسي كاداة لتوطيد اركان حكمها، وتبرير وجودها. كما ان معظم ما شيد من مؤسسات - برلمانات ونقابات واحزاب، وتنظيمات شبابية ونسائية وطلابية، وغيرها - اصبح مرتكزات جديدة للاصولية. إذ تحاول القوى المناضلة في سبيل إحياء النموذج الحضاري القديم. توظيفها من اجل هذه الغاية، بل إنها استطاعت أن تهيمن على بعض هذه الهيئات على رغم الملاحقات الأمنية، والتضييق الكبير الذي تفرضه التشريعات والقوانين الاستثنائية عليها!

فالوقت، إذن، ليس في صالح «الحداثة»، كما حلم بها النهضويون العرب زهاء قرنين من الزمان. ولكنه - كما تعكسه الوقائع الراهنة - يستثمر لمصلحة ما كان يخشاه سلامة موسى من قبل، اي لصالح العودة إلى دعوة «عودوا إلى القدماء»!

لن تخلو الآراء، بالطبع، من افتراضات ترى أن آليات الحداثة في واقعنا تحتاج إلى المزيد من الوقت كي تصل إلى مداها، وإلى ان تتمكن من تفكيك الأطر التراثية التي تقوي سلطة الماضي على حاضر الامة ومستقبلها. بيد أن هذا الراي - وإن كان يتخذ من الوعاء الزمني الذي استنفدته اوروبا لإنجاز نهضتها مسوغاً له - يغفل السياق التاريخي الذي تحققت في كنفه الوثبة النهضوية الكبرى في أوروبا. كما لا يأخذ في الاعتبار حقيقة أن النموذج الحضاري الاوروبي يزداد مع الزمن بُعداً بصورة تجعل احتمالات اللحاق به أقل في المستقبل مع اطراد التطور اللامتكافئ.

لقد تأسس التفوق الغربي في غياب المنافس التقليدي له، اي في غياب النموذج الحضاري الاسلامي. فالاول تزامن صعوده مع تصدع وسقوط وتداعي الثاني، أي أن المجتمع الغربي «الناهض» لم تصطدم اندفاعاته نحو النهضة باي نمط من انماط الاعاقة التي تعيق تقدمه: لا استعمار، ولا تدخل اجنبياً، ولا غزو ثقافياً مسلحاً بتقدم هائل في تكنولوجيا الاتصالات على نحو ما هو سائد في اللحظة التاريخية الراهنة التي تحياها امتنا العربية. كما أن التذرع بفشل مخططات التحديث والتنمية في عالمنا العربي، والمعتمدة على استيراد التكنولوجيا المتطورة من العالم الغربي، لاثبات صحة اعتقاد شائع في الفكر العربي المعاصر، بان التقدم التقني حصيلة لاحقة لتحقيق انتصار فكري عقلاني على الثقافة «الغيبية» السائدة في المجتمع - هذا التذرع يثير الكثير من التساؤلات. فإذا كان الأمر كذلك، فكم من الوقت نحتاج فوق المئتي عام الماضية لكي نتمكن من تحقيق هذا النصر العزيز؟ مئة عام أخرى، مئتين، ثلاثمئة، ام اكثر؟! ومَن يستطيع ان يتنبأ بشكل حسم بالنتيجة؟ وهل سيمهلنا مَن هم على الشاطئ الآخر إلى أن نحرز مثل هذا النصر؟ وهل سينتظروننا إلى ان نلحق بهم؟! إن هذه الاسئلة تسلط الضوء على «اللامعقولية» المتسللة إلى بنية بعض النصوص الفكرية العربية المعاصرة، والتي ترتكز إلى ضرورة تطوير وتثوير العقل العربي وتحديثه اولا وقبل كل شيء آخر بالاعتماد على وسيلة واحدة قد تكون غير صحيحة، وهي نقد المرتكزات التراثية التي يستند إليها هذا العقل!

* كاتب مصري.

---

٧ أيار (مايو) ١٩٣٢

«زعيم فلاحي روسي» يغتال الرئيس الفرنسي دوميه

■ «ليست هذه سوى البداية!! ليست هذه سوى البداية!».

كانت هذه الصرخة آخر ما سمعه الرئيس الفرنسي بول دوميه، قبل أن يبدأ الرصاص بالانهمار عليه. وكان قائل العبارة وسط الصخب والضجيج، هو نفسه صاحب الجسد العملاقي الذي خرج فجأة من بين الجمهور المتجمع وقد أمسك مسدسه بيده ليطلق منه، وسط ذهول الموجودين، تلك الرصاصات الثلاث التي أصابت من رئيس فرنسا مقتلاً، واودته في غيبوبة لم يفق منها، رغم ايصاله بسرعة إلى المستشفى حيث راح رهط من كبار الأطباء يعتنون به ويحاولون إعادة الحياة إليه، طوال ساعات حبست خلالها فرنسا كلها انفاسها (في الصورة خلال نقله إلى المستشفى).

في نهاية الأمر لفظ الرئيس بول دوميه انفاسه، باكراً، عند صبيحة يوم ٧ ايار (مايو) ١٩٣٢. أما عملية الاغتيال فقد حدثت في اليوم السابق.

وكان ذلك اليوم يوم جمعة ربيعي مشمس، خرج فيه الباريسيون من بيوتهم ليستنشقوا هواء الربيع النقي. وكان الرئيس بول دوميه من بين أولئك الباريسيين، وكان مزاجه جيداً في ذلك اليوم، حين قصد معرضاً لبيع الكتب في المزاد العلني لصالح الكتاب من قدامى المحاربين، وكان المعرض مقاماً في مؤسسة روتشيلد، حيث تجمع العديد من الزوار والحضور كما العديد من السابلة لمشاهدة الرئيس والسلام عليه. والرئيس نفسه أبدى سروراً كبيراً خلال مشاركته في المعرض والمزاد، ثم حين بارح القاعة، طلب من رئيس البوليس الفرنسي بول غيتار، وليرو مفوض الاليزيه الخاص، وكانا يرافقانه محيطين به، طلب منهما أن يبتعدا عنه، لانه يريد أن يتمشى بعض الوقت بين الجمهور. فابتعدا. وفي تلك اللحظة بالذات، خرج من بيْن ذلك الجمهور العملاق صاحب الصرخة وحامل المسدس، الذي تمكن وبسرعة مذهلة من أن يطلق على الرئيس ثلاث رصاصات دخلت كلها في دماغه فتهاوى ساقطاً فيما واصل العملاق اطلاق رصاصاته فأصابت واحدة منها الكاتب كلود فيرير، الذي كان الرئيس قد خصه بلفتة حين اشترى نسخة من كتابه «المعركة» وراح يحدثه عنه.

تمكن رئيس الشرطة الباريسية من القبض على القاتل بعد أن كانت رصاصات مسدسه قد انتهت. في البداية خلال التحقيق معه ادعى القاتل انه فرنسي وأنه يدعى بول بريد، لكنه عاد واعترف بأنه روسي، وقال إنه في السابعة والثلاثين من عمره، ثم قال إنه طبيب يقود حركة فلاحية هدفها محاربة الشيوعية، وان اسمه الحقيقي هو بول غور غولوف.

صحيح ان الانتخابات النيابية التي جرت خلال اليومين التاليين وشهدت انتصاراً كبيراً لليسار الاشتراكي والراديكالي المدعوم من الشيوعيين، قد ألهت الباريسيين بعض الشيء عن حادثة الاغتيال المريعة، خاصة وأن فرنسا تمكنت يوم ١٠ من الشهر نفسه من انتخاب رئيس جديد، خلفاً للراحل بول دوميه، هو ألبير لوبران، الذي كان انتخابه آخر مهمة قام بها المجلس النيابي الذي انتهت ولايته، والذي اجتمع مع اعضاء مجلس الشيوخ في فرساي لينتخب الرئيس الجديد الذي فاز باصوات الاغلبية الساحقة من المنتخبين: ٦٤٣ صوتاً مقابل ١١٤ صوتاً لمنافسه الاشتراكي بول فور، و٨ اصوات للمرشح الشيوعي مارسيل كاشان.

صحيح ان الانتخابات النيابية والرئاسية شغلت الفرنسيين والحلقات السياسية طوال أيام عديدة وجعلتهم ينسون بول دوميه ومأساة اغتياله، ولكن ما ان استتبت الأمور السياسية حتى عاد الفرنسيون إلى قضية الاغتيال، وراحوا يتابعون محاكمة بول غور غولوف، التي دامت اسابيع عدة. وكانت في حد ذاتها حدثاً مدهشاً، ليس لأنها انتهت وبعد جلسة ختامية قصيرة إلى الحكم باعدام القاتل، بل لأن هذا الأخير كان همه طوال المحاكمة ان يناقض المحامي الذي يتولى الدفاع عنه. فإذا كان المحامي قد حاول أن يبني كل دفاعه على أساس أن القاتل مجنون، مستنداً خاصة إلى العبارات النابية والعنيفة التي كان يتفوه بها غور غولوف في المحكمة، حيث كان لا يكف عن مقاطعة رئيس المحكمة معلناً أنه مسرور لتمكنه من الثأر والانتقام ومن محاربة



الشيوعية. فإن غور غولوف كان يقاطع محاميه في كل لحظة شاتماً اياه، مؤكداً أنه ليس مجنوناً، بل هو صاحب رسالة، وقائد ثورة عالمية، وأنه حين قام باغتيال الرئيس الفرنسي كان يعي تماماً ما يفعله، وأنه مستعد لتكرار المحاولة لو قيض له ذلك.

في نهاية الأمر تمكن غور غولوف من نسف جهود محاميه كافة. فلم تجد هيئة المحكمة بداً من أن تحكم عليه بالاعدام. وكان ذلك يوم ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٣٢ وسط تصفيق الحاضرين كلهم، وكان غور غولوف بين المصفقين!

إبراهيم العريس

أمين معلوف عن روايته الجديدة «أساكل المشرق»:

موضوع الشرق طغى، لأنه يشكل جزءاً من عالمي وواحداً من مصادر إلهامي

□ باريس – من ولى الزين:

■ «اساكل المشرق» عنوان لرواية امين معلوف الجديدة التي صدرت عن دار «غراسي» في باريس، وتأتي بعد سنتين من حصول الكاتب اللبناني على «جائزة غونكور» الأدبية لروايته «صخرة طانيوس».

وفي لقاء قصير مع امين معلوف قبل اسبوعين في مدينة فيلنوف سور - لوت حيث كان يرأس «معرض كتاب الجنوب» الذي استضاف هذه السنة لبنان، جرى حديث مختصر عن مرحلة ما بعد الـ «غونكور» وعن كتابه الجديد الذي لم يكن صدر بعد.

وعندما سألناه: كيف ترى او كيف تشعر، مع البعد، بجائزة غونكور؟ اجاب: كانت تجربة جميلة، وهذا امر اساسي.

كما جميع الأحداث السعيدة التي تأتي هكذا في الحياة، عندما تكون سعادة حادة وغير منتظرة، لا سيما انها تخلق تغيرات في الحياة اليومية. اعتقد ان التبدل الرئيسي كان انني سافرت كثيراً لمدة سنة، وعشت حياة عامة ليست مطابقة مع طبعي او مزاجي العفوي. وبالتالي، لم اشتغل كثيراً ولم اتمكن من الكتابة فعلياً. ساندني المقربون وزوجتي واولادي، وساعدوني على التعايش مع هذه التجربة بطريقة سارة وبأقل قسط ممكن من التوتر.

ومع البعد، اعتقد انني قطعت تلك المرحلة بروح ايجابية وتخطيتها بطريقة جيدة، ذلك انني اسمع احياناً عن اشخاص يمرّون باحداث مشابهة ويبقون مشوشين لفترة طويلة من الزمن. من جهتي، ساحتفظ بذكرى رائعة عن تجربة «غونكور» ولكنني اتابع طريقي. عدت اكتب بكثرة. ساصدر رواية جديدة قريباً، وعندي مشاريع لكتب اخرى، بعضها اصبح في طور متقدم نسبياً.

ورداً على سؤال حول روايته الجديدة «اساكل المشرق»، كيف ان موضوع الشرق لا يزال طاغياً؟ يقول: إنه كتاب يحكي عن الشرق، عن الشرق الادنى تحديداً، يخبرنا فيه رجل قصته ويحدثنا عن حياته التي تبدأ مع القرن الحالي وتستمر على مدى خمسين عاماً تقريباً. لست ناقداً جيداً لكتبي. واشعر أن رواياتي تختلف نسبياً الواحدة عن الأخرى. فهي مثل الأولاد. اعتقد أن الأهل يرون الاختلاف بين أولادهم الذين قد يظهرون متشابهين لشخص من الخارج. الروايات التي اكتبها تبدو لي مختلفة، ولكن لا سيما ان شخصاً خارجياً يجد فيها تشابهاً. اعتقد أن التشابه موجود في الرواية الجديدة.

ونسأله: هل تعتقد أن هذا الجو الشرقي سيستمر في نتائجك الأدبي؟ فيوضح لا ادري. نعم ولا. الشرق بالنسبة لي ليس شيئاً عابراً. اظن ان الثقافة التي عشت فيها، لبنان والشرق الأوسط والعالم العربي، تشكل جزءاً من عالمي وستكون دائماً جزءاً من عالمي. لن أغرف فقط منها، ولكنها ستبقى من دون شك احد مصادر إلهامي.

... الرواية

بعد رواياته «ليون الافريقي» (١٩٨٦) و«سمرقند» (١٩٨٨) و«حدائق النور» (١٩٩١) و«قرن بعد بياتريس» (١٩٩٢) و«صخرة طانيوس» (١٩٩٣)، يعيدنا أمين معلوف بأسلوبه القصصي السلس والجميل إلى اجواء شرق مضطرب من نهاية القرن التاسع عشر حتى العام ١٩٧٦، إلى مرحلة شهدت انهيار الامبراطورية العثمانية مع نهاية الحرب العالمية الأولى، وتأسيس دولة إسرائيل مع نهاية الحرب العالمية الثانية، ثم اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية... ويرافق بطل الرواية تلك التحولات، فهو حفيد احد آخر السلاطين العثمانيين، ولد وكبر في لبنان وتزوج من امرأة يهودية فرقتهما الحدود التي قامت بين لبنان وفلسطين في ١٩٤٨. وتمكن من الهروب من «سجنه» (مستشفى الأمراض العقلية) بفضل تقاتل الميليشيات اللبنانية.

يخبر عصيان قصته، ويحدثنا عن حياته التي بدأت «قبل نصف قرن من ولادته» في اسطنبول: اصابة جدته، ايفيت، ابنة سلطان عثماني مخلوع عن عرشه، بجنون اثر انتحار والدها، وزواجها من طبيب العائلة، الدكتور كتابدار، وانتقالهما للعيش في أضنة. ومن هذا الزواج الغريب، ولد صبي ظل طيلة حياته رجلاً من القرن التاسع عشر، يحلم بالقضايا العادلة وبالثورات الكبرى. وفي نهاية الأمر، ركّز كل آماله على ابنه البكر، عصيان، كي يصبح «قائداً ثورياً مهماً».

وتبقى «أساكل المشرق» في خلفية الموضوع. فتلك المدن التجارية التي ازدهرت في القرن التاسع عشر، من اسطنبول إلى الاسكندرية مروراً بأزمير وأضنة وبيروت، كانت محطات مختلفة للمسافرين الأوروبيين إلى الشرق. واستمرت لفترة طويلة من الزمن مراكز التحام وتلاق حيث تخالطت اللغات والعادات والاعتقادات. لكن، هذه المدن، التي صنعها التاريخ ببطء، فقدت دورها مع الوقت، ودمرت طرق العيش فيها بعنف.





طرق العيش هذه، يستعيدها أمين معلوف في مطلع روايته فيحدثنا، بلسان بطله عن زمن كانت تلك المدن تزدحم بالأفكار المنيرة والاختراعات الجديدة كفن التصوير الفوتوغرافي الذي جذب والد عصيان واحترفه جده الأرمني، نوبار... يخبر عن زمن ما قبل المجازر التي ارتكبت في حق الأرمن في تركيا.

ومع تحوّل الأوضاع لحق «الوالد» بصديقه الأرمني، نوبار، عندما قرر هذا الأخير الانتقال إلى لبنان واستقرا في منطقة مطلة على بيروت. وتزوج حفيد السلطان ابنة المصور التي انجبت له ثلاثة أولاد، بنت وصبيين، وتوفيت خلال وضعها ابنها الثاني، سالم.

تمرد الاب والام

وانعكس خليط «أساكل المشرق» وكل ما حمله من أحلام وتطلعات على حياة عصيان: من والد عثماني ووالدة ارمنية، ومن نشأة بيروتية وتربية شرقية، قرر الابحار في الاتجاه المعاكس، فركب السفينة متوجهاً إلى مرسيليا ومنها إلى مونبلييه في جنوب فرنسا، لدراسة الطب. ولكنه وصل إليها والجيش النازي يزحف على فرنسا. وبعد فترة بدأت مغامرته الكبرى في العمل مع المقاومة الفرنسية، وكانت مغامرته الرئيسية في التعرف على شابة يهودية، كلارا، فقدت عائلتها وانخرطت في محاربة الألمان إلى جانب الفرنسيين الأحرار.

ومع كل مرحلة يتحول نمط الرواية ويبقينا مشدودين، متشوقين إلى معرفة المزيد. ولا شك في ان امين معلوف نجح في ذلك، حين ترك بطله يخبّر بهدوء قصة حياته ومحطات مأساته بسكون، يبوح عن اسراره.

عند نهاية الحرب، يعود عصيان إلى لبنان متوجاً كبطل ثوري تماماً كما كان يرغبه «الوالد» أن يكون، ولكنه يكتشف العار الذي لحق بعائلته على اثر خيانة اخيه سالم، في تعامله مع المهربين خلال الحرب واعتقاله. وتبرز شخصية الأخ الأصغر الذي تمرد على الجميع، على والده خاصة، والذي تحكّم بحياة عصيان فيما بعد، على مدى عشرين سنة، حين ادخله مستشفى للأمراض العقلية على اثر انهيار عصبي وابقاه فيه إلى أن اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية.

ولكن الأمور لا تجري بهذه السهولة، إذ تأخذ وقائع القصة تحولاً مأساوياً، فبعد زواج عصيان من كلارا وحياتهما السعيدة في البداية، متنقلين بين بيروت وحيفا، وبعد خروج سالم من السجن، يظهر شفير الهاوية: عند بلوغه خبر مرض والده، يعود عصيان إلى بيروت مخلفاً كلارا حاملاً، في حيفا، معتقداً أنه سيتمكن من العودة إليها قريباً أو انها ستلحق به إلى بيروت فيما بعد. كان ذلك عام ١٩٤٨، إلا أن القدر لعب دوره... على مدى اكثر من عشرين سنة، يعيش عصيان في حالة هذيان شبه واعية ولكن غير قادرة على التحرك، حالة يصفها الكاتب بطريقة دقيقة ومؤثرة. فبعد ان فقد والده وزوجته وابنته وجزءاً من عقله، بعد أن سلب من مستقبله وكرامته، لم يبق له سوى ترقب الاعجوبة، اعجوبة الحب والانتظار.

مقتطفات مترجمة من الـ «أساكل...»

■ في ذلك اليوم، تكلمنا كثيراً، وحتى ساعة متأخرة من الليل. بدأنا في المقهى وتابعنا خلال نزهتنا عبر المدينة المضاءة، قبل أن نجلس الى طاولة في أحد مطاعم ساحة الباستيل.

في أية لحظة بالضبط خطر لي ان اجعله يروي سيرة حياته، كاملة من اولها الى آخرها؟ فقد تبادلنا الكلمات الاولى على ما اعتقد، سحرتني طريقته في الاتيان على بعض الاخبار التي افترض انها تهمني مبديا ما يشبه الاعتذار. تواضعه الصادق هذا كان يجذبني اليه، وايضا رقته وضعفه اللذان كانا يلوحان كلما ابتسم، كذلك نظرته التي كانت تتملق موافقتي وتضطرب عند اية اشارة قد تشي بضجري، ويداه اللتان لم تكونا تكفان عن الحركة والتأشير والتلويح في الهواء ثم عن شبك الاصابع... يدان طويلتان ناعمتان تشيان بقلة العمل وبحيرته الدائمة في وجهة استعمالها.

قد يكون مملاً ان اروي كيف حصلت على موافقته. ممل وغير صحيح، لأني اليوم أعرف ان موافقته تلك جاءت لسبب لا علاقة له بحجمي أو بدهائي.

والحكاية ان ذلك الغرض الذي كان عليه انتظاره لمدة اربعة ايام والذي لم اكن اجرؤ استيضاحه عنه، كان يؤرقه دون هوادة. كان يرغب في نسيانه وفي الوقت نفسه لم يكن قادراً على التفكير بأي شيء آخر. انه ذلك الخوف من مواجهة نفسه هو ما دفعه، اكثر من الحنين، الى اللف في الشوارع التي تحمل اسماء ابطال المقاومة. ولقاؤه بي كان يمنحه حجة التناسي. اما أنا فرحت أثقل عليه، اهزه والكزه، ادفعه دفعا طيلة أيام الانتظار هذه، ليتذكر ماضيه ساعة تلو الأخرى، بدل ان اتركه ينصرف الى التفكير بالآتي.

توفي أبي في تموز، في يوم قائظ يجعل المرء يأسف لمغادرته بلدان الشمال. كانت الحرب ما زالت مستمرة ولو بجرجرة الخطى. على درب المقبرة كان مكبّر الصوت الوطني يعلن عن انتصار كاذب متبوع بنشيد سارع البعض الى اسكاته احتراما للموكب. على حافة الطريق كان الرجال يحسرون الرؤوس لكن بعد ان يستظلوا، في حين كان رأسي أنا يشتعل. كنت من وقت لآخر أرفع يدي الى جبيني في محاولة احتماء يائسة.

دخلت الى المقبرة في مقدمة الموكب. كل الممرات كانت مليئة بالبشر بحيث لم يكن ممكنا تبيان الشواهد. كنا في الهواء الطلق لكني كنت أشعر بالاختناق. كانت الشمس واطئة بحيث كنت اشعر بثقلها على رقبتي وعلى كتفي وصدغي. عيناي كانتا تلتهبان. أخذني أحدهم من ذراعي الى حيث قبر أبي...

ما كادت الصلوات تبدأ حتى اغمي علي. وما احتفظت به في ذاكرتي هو بياض الكفن الذي بهرني. اغمضت عيني اللتين كانتا تؤلماني ولم أفتحهما.

لازمت الفراش لأكثر من شهر. ضربة شمس. ضربة شمس بكل أعراضها. الحرارة المرتفعة، الصداع، الهذيان والقيء... وعدم القدرة على الوقوف على قدمي. الا ان الشمس لم تكن السبب الوحيد. أحداث كثيرة اضعفت قدرتي على المقاومة. الانفجار على طريق حيفا، والذي بقي لوقت طويل يتكرر في احلامي، وبالطبع موت أبي وافتراقي القسري عن كلارا، وترددي في قرارة نفسي، اسبوعا تلو الآخر، انها ربما ولدت وأنا أجهل وضعها الصحي، لا ادري ان كان الطفل حيا، أو ان كنت أبا لبنت أم لصبي. ربما تبدو هذه النقطة الاخيرة غير ذات شأن إلا انها كانت تعذبني بما تبعث فيّ من شعور بالمهانة.

وهكذا، فإن الشمس كانت ولا شك العنصر الذي فاقم الحالة وتسبب في ضياعي. فعندما انخفضت حرارتي انتبه الجميع الى اني لم أشف. كنت أصبحت من يسمونه مختل الشعور، معتوها أو فاقد التوازن... هناك ألفاظ كثيرة مثيرة للضحك، غرضها التمويه عن لفظ «مجنون» الذي لم يكن يزعجني أكثر من غيره. لنقل اختصاراً اني كنت اتصرف بشكل غريب.

أكثر ما كان يبعث على القلق على ما اعتقد – وهو ربما ما انقذني في النهاية – هو اني لم افقد عقلي تماما. اقول تماما إذ حصل اني فقدته الى ثلثيه، الى ثلاثة ارباعه، الى جزء من عشرة، هذا إذا كانت هذه النسب تعني شيئاً...

لكن كان هناك دوماً – حتى في اللحظات الاكثر ظلاما – النذر اليسير من ذاتي، القليل الضئيل منها، مختبئا داخل رأسي كما في دغل، محتميا من العواصف التي كانت تهزني بعنف. ويخطر لي أن اسميه ذاتي الطبيب اذ لم أكن ابداً مريضاً بكليتي، كان هناك دائماً بداخلي ذلك الكائن الآخر الذي كان ينظر الى المريض قائلا لنفسه انه ينبغي يوما العمل على شفائه.

منذ البداية، وحين بت افقد السيطرة على افعالي، كنت أعي الأمر. لا ادري إن كنت اليوم قادراً على التعبير عما كنت اشعر به آنذاك، لكني سأحاول.

ذات ليلة استفقت من نومي مذعورا وفي رأسي فكرة واحدة تتسلط علي: يجب أن ابعث برسالة الى كلارا. وبما أني كنت ادرك ان البريد غدا مقطوعا بين بيروت وحيفا، فقد قررت أن اكتب رسالة وارسلها الى فرنسا، الى جاك، الذي لن يجد صعوبة في ايصالها اليها. وبالفعل كانت الفكرة جيدة، وهي حين أتتني اثارت فيّ الحماس الشديد.

في الوقت نفسه، كنت أعلم أني غير قادر على التفكير بمحتوى رسالة هي على هذا القدر من الأهمية، كانت تنتابني الام فظيعة في رأسي، وكنت أشعر ان كل عصب استدعيه يشتعل اشتعالا. هكذا، قررت الاحتفاظ بالفكرة والانتظار الى حين شفائي للكتابة. كان الوقت ليلا، كنت ممددا وشعرت بالراحة والهدوء. بعد دقائق قفزت من السرير، اضأت النور القريب من الفراش، أخذت قلما وورقا وبدأت اكتب ثم رحت أقرأ وأصحح وأشطب وأمحو ثم أعيد الكتابة... كنت اشعر بأني غير قادر على الانتهاء من الجملة الأولى. توقفت وعدت للنوم. وسرعان ما نهضت ثانية... وأجنبك سأم وصف كل حركاتي لأصل الى الخلاصة: عند انبلاج الفجر كنت واقفا أمام بابي بانتظار ساعي البريد. أعطيته الرسالة مرفقة بالمال اللازم للطوابع البريدية – لا لم تكن تلك الطريقة المعتادة لارسال رسائلنا الا ان ذلك كان ممكنا في بيروت حين يكون المرء مريضاً، غير قادر على الخروج – ثم عدت الى سريري ونمت لاستيقظ عند الظهر، مرعوبا، غير قادر على استذكار ما ضمنته تلك الرسالة ومصمما على اللحاق بساعي البريد لاسترجاعها منه.

لم استطع بالطبع اللحاق به وندمت سنين طويلة. اليوم أقول لنفسي إن ذلك ما كان ليغير شيئا. حين كانت فكرة ملعونة تمر في رأسي كانت تظل تطن حتى استسلم وانقاد...

في ما يتعلق برسالة كلارا، كانت ورطتي تكبر وتتسع. كنت أجهل تماما ما عساني كتبت. واليوم لا أجدني أقل جهلا. فنظراً للحالة التي كانت تعتريني، ربما أرسلت لها كل المسودات التي كتبتها تلك الليلة! ما أعرفه فقط هو اني ارتكبت حماقة كبيرة «وكنت مقتنعا بأن علي ان اكتب لها رسالة أخرى، دون تأخير، لكي أشرح وأوضح كلامي. هل احتاج للقول ان الرسالة الثانية كانت أكثر تشوشاً وارتباكاً من الأولى؟ وحال ارسالها عاودتني احاسيس الندم المؤلمة؟ هكذا كتبت الرسالة الثالثة التي جاءت على الأرجح أسوأ من سابقتيها، تلتها رسالة رابعة... يا إلهي، مجرد معاودة التفكير بهذا يولّد بي الرغبة بالصراخ!

كنت أعرف أني أغرق نفسي بيدي وكنت أمضي في ذلك... ثم هدأ السعار، أعني ذلك السعار بالذات. ثم ركبني وسواس آخر: كنت أمضي اليوم بطوله أدور في الحديقة، ثلاثين أو أربعين مرة على التوالي ألفها بكامل مساحتها وأنا اكتب رسائل خيالية وأرسم الخطط...

وحين كنت أمشي على هذا الشكل كنت أتكلم لوحدي وأكثر من الحركات والاشارات. وحين كان يمر أناس بقربي كنت بالكاد أراهم، في ما يشبه الضباب. لم أكن أسمع التحية يلقيها بعضهم عليّ. ومن سبق منهم أن التقى بي ما عاد يتكبد عناء القاء السلام. كانوا يكتفون بتمتمة بعض الجمل القصيرة التي عادة ما ترد للتعبير عن الشفقة أو بعض الصلوات التي تُبعد عنهم وعن ذويهم هكذا مصائب. شاب في مثل هذا الجمال، تقدره البلاد كلها، أية لعنة! كان البعض يتهم الشمس والبعض الآخر السحرة أو العلم أو حتى الوراثة... والواقع ان ذكرى جدتي المجنونة كانت ما تزال حاضرة في الاذهان.

الزائر الوحيد الذي كنت أهتم له كان ساعي البريد. حالما أراه أركض نحوه وأمطره بأسئلتي. وربما كنت أدور هكذا في الحديقة بانتظار قدومه... ربما. لم أعد ادري، فأنا لا احتفظ من تلك الفترة سوى بذكريات غائمة. وأنا اليوم استطيع على الأقل الكلام عن هذا، بل والابتسام وكأن الأمر يتعلق بحياة سابقة. أليس تلك هو الدليل على شفائي؟

ما كنت أنتظره من ساعي البريد هو جواب كلارا. وقد وصلني بعد شهر. في تلك الفترة بدت لي المدة طويلة لدرجة اني يئست من استلام الرد. في الواقع كانت المدة قصيرة إذا ما أدركنا المسار الذي كان على رسالتي أن تتبعه من بيروت الى باريس ومن باريس الى حيفا ثم من حيفا الى باريس فبيروت. اعتقد انها أجابت بسرعة. اعتقد كذلك انها بكت كثيراً، فما كتبت كشف لها، من السطور الأولى، حالة الارتباك الذهني التي كنت غارقاً فيها، حتى دون أن تقرأ كلمة واحدة كان خطي كافيا لكي تفهم كل شيء.

كان ربما حنوناً... لكنه حنان مشوب بالشفقة. ليس حنان تكنّه امرأة للرجل الذي تحبه بل حنان أم لولد أعاقه المرض وجعله أهبل.

كتبت لي: «بابكوي العزيز»، هكذا كانت تدعوني حين نكون لوحدنا، «صار عندنا بنت، انها بصحة جيدة وهي تشبهك. ارسل لك صورتها الأولى. سميتها ناديا كما كنت ترغب. وضعت احدى صورنا في اطار، تلك التي أخذها لنا برتران ونحن خارجين من دار البلدية*. وضعتها قرب المهد. أشير اليك بإصبعي وأقول «بابا» فتبتسم ابنتنا».

هذه الجمل الأولى لم تكن سوى لتملأني سعادة، أليس كذلك؟ وصورة ابنتنا! تأملتها برهة طويلة، وضعت قبلة على وجهها الملتقط ثم دسست الصورة في جيبي الداخلي. ومنذ ذلك الحين وأنا أحملها دائماً قرب قلبي.

توقفت عن القراءة، لكثرة ما بكيت، من الفرح.

وحين تابعت قراءة الرسالة، فسدت الأشياء. «لقد مررنا جميعاً بأوقات مؤلمة، كتبت كلارا. موت أبيك، مضافاً الى فراقنا الطويل والى كل ما يحصل حولنا، كان بالتأكيد قاسياً جداً. عليك ان ترتاح وأن تعتني بنفسك. أريدك أن تعدني بالذهاب الى طبيب ماهر، حال استلامك رسالتي، لكي يساعدك على الشفاء.

لا تقلق ابدا على ناديا أو عليّ. نحن بخير، وكل شيء هادئ هنا في الوقت الحاضر.

تسألني أين سنعيش معا. اني متأكدة بأننا سنجد حلاً. بما أننا متحابين. الآن أريدك ان تتعالج وحالما تشفى سنعود للكلام في كل هذا مرتاحي البال...».

حين كنت أصل الى هذه السطور كنت أبكي بحرارة وأشهق بالبكاء، ليس من الفرح، كما في بداية الرسالة، بل من الغضب العارم.

تلك الجملة قضت عليّ: «حالما تشفى سنعود للكلام»... وأنا كنت أنزلق وأغرق في الجنون، كنت أعرف أني منزلق فيه لا محالة وكنت بحاجة لكلارا لكي تمسكني. لتقول لي: لنلتق في مكان ما، في فرنسا، مثلا، ولنعش مجدداً مع بعضنا وستتحسن حالك فورا. لا، لقد فعلت العكس: محالما تشفى سنعود للكلام! كم يلزمني من الوقت لأشفى؟ سنة؟ سنتان؟ عشر سنوات؟ بعيداً عنها، وبعيدا عن ابنتي، كنت متأكدا أني لن أشفى أبدا.

وكان العالم يدخل في العتمة.

* حيث يتم الزواج المدني في فرنسا.

علي حرب يكتب سيرته الفكرية: «خطاب الهوية» بحثاً عن ثقافة جديدة

الكتاب: خطاب الهوية (سيرة فكرية)
الكاتب: علي حرب
الناشر: دار الكنوز الادبية – بيروت ١٩٩٦

راجعه: حبيب معلوف

■ في العادة، كانت كتابة السير الذاتية تعني اول ما تعنيه وصول الكاتب الى مرحلة متقدمة في السن (مع بعض الاستثناءات طبعاً)، او الى مرحلة فكرية متقدمة ومنقطعة نوعاً ما عن الحياة العامة، او هي نتيجة شعور باهمية الانا العارفة ونموذجيتها، او هي عملية هروب من الواقع ومن العالم واللجوء الى الذات... الخ. فما الذي دفع صديقنا علي حرب الى كتابة سيرته الفكرية في وقت مبكر وهو لا يزال في سن الشباب وفي مرحلة الانتاج؟! ولكن يبدو ان السيرة عند علي حرب هي نمط الكتابة اكثر من ما هي نوع من الكتابة. انها مجرد عمل مارس عبره طريقة في التفكير وفي انشاء الخطاب بعيداً عن التزامه في مقومات النوع الادبي. انها سيرة يروي صاحبها حياة الكثيرين فيما هو يروي حياته الخاصة. ولا بد من الاشارة هنا الى التناقض الظاهري بين «السيرة» و«الهوية»، او في الكلام عن «سيرة الهوية». فالسيرة تدل على السير في الارض وفي المكان وعلى الانتقال والتحول والتبدل. ولنها تدل ايضاً على الصيرورة والتحول في الزمان وعلى التبدل في النفس وفي الاحوال. وفي حين ان مفهوم الهوية يقوم على الثبات، اي ما هو عليه الشيء، وكما هو، على حال ما، وعلى مقدار ما من الثبات وفي زمن معين ومحدد. ويبدو ان علي حرب (مع العديد من علماء الاناسة) يحاول ان يعيد النظر بمفهوم الهوية، وهو يحاول تعريفها من جديد على انها ليست ماهية ثابتة «بقدر ما هي مغايرة الشيء لنفسه ونسبة شيء الى شيء»، والقول بأن «الغير عنصر في تحديد الهوية وتعيين الذاتية». من هنا فإن السيرة الذاتية عند علي حرب تصبح سيرة الآخرين وان هوية المرء قد تتغير بحسب صلاته وعلاقاته مع غيره، وما هوية الانسان الا وجوهه المختلفة واقنعته المتبدلة، وهكذا الامر بالنسبة الى هوية الجماعة التي لا تكتسب هويتها الا من خلال صلتها بغيرها. انها الهوية المفتوحة او المنفتحة. ليخلص الكاتب في النهاية الى الحديث عن هوية بلده التي تقوم على الاختلاف والمغايرة. انها كما يقول «هبة الاختلاف وصنيعة المغايرة».

طبعاً ان هذا التفسير يتجاوز «مبدأ الهوية» كما عرفناه منذ نشأته مع المنطق الاوسطي، هذا المبدأ الذي يؤكد ان «ما هو، هو»، والذي فسره ارسطو بالمبدأ الثاني الذي يقدم على «عدم التناقض»، والذي يؤكد ايضاً «ان الشيء لا يمكن ان يكون بذاته هو وليس هو في نفس الوقت». فالهوية حسب المبدأ الاول هي ما هي عليه ولا يمكن ان تكون هي وغيرها او ونقيضها في نفس الوقت. هذا النقد وهذا التجاوز قام به ايضاً هيغل في الديالكتيك الذي اسسه حين طرح مخرجاً لهذه الثنائية بين الوجود والعدم ليقول بالصيرورة Devenir والتجاوز هنا لا يعني ان منطق ارسطو اسس على التناقض او انه كان متناقضاً في طرحه لمبدأ الهوية. فارسطو قام بعدم التناقض «في الوقت نفسه»، اي ان الشيء لا يمكن ان يكون هو وليس هو «في الوقت نفسه»، وهو لم يدخل بالتالي عنصر الزمن والتحول والصيرورة في حسبانه. والقول «في نفس الوقت» لا يعني ان الامور ستبقى على حالها مع مرور الزمن ومع تطور الوقت. ومن هنا ليس هناك من تناقض في مبدأ ارسطو بقدر ما هناك تطور لهذا المنطق. وليس هناك ثبات في الهوية بقدر ما هناك من اختلاف وتغير، انه عنصر الزمن الذي لا يترك شيئاً على حاله. ومن هنا ايضاً يمكن الاستنتاج ان هناك صعوبة كبيرة في الحديث عن الهوية اكانت فردية ام جماعية. هذه الهوية التي يمكن ان تتأرجح بين الاحادية والكونية في نفس الوقت من دون ان تكون متناقضة مع نفسها مع انها قائمة على التناقضات. ان الصعوبة هي في تحديد هذه الهوية التي هي في صيرورة مستمرة او هي تلك الصيرورة بحد ذاتها. انها بكلمة، مرحلة فقدان الهوية او التخلي عن البحث عنها او وضعها خارج مجال التفكير. انها مرحلة نكران هذه الذات وهذه الهوية. وتبدو سيرة علي حرب بهذا المعنى سيرة هذا النكران، او هي سيرة صيرورة هذا النكران.

تذهب سيرة علي حرب الفكرية الى ابعد من التبرير الذي قدمه هو نفسه حين شرع في كتابتها منذ العام ١٩٨٤ بعيد وصوله الى مدينة لارنكا بقبرص فراراً من جحيم الحرب اللبنانية. انها سيرة فكره الفلسفي والنقدي الذي اكتسبه كما يقول من مصادر (محلية واجنبية وعالمية) وميزة هذا الفكر وكأي فكر فلسفي هو النقد والتشكيك. واخلص علي حرب في شكه وفي نقله لطبيعة هذا الشك وامتداداته من شكه بالعقائد الى الايديولوجيات الى الممارسات... الخ. والشك عند علي حرب ليس شكاً منهجياً كما عند ديكارت. وذلك لان الاخير كان مسلّماً بالنتيجة قبلياً، اي قبل ان يصل اليها منهجياً، وما الشك المنهجي عنده الا تغطية لهذه النتيجة وتبريراً لها. والشك عند علي حرب ليس شكاً نهائياً، وليس مذهبه الشك من اجل الشك، انه شك من اجل البحث عن المعنى ومن اجل الكشف عن ما هو مموه ومكبوت. وقد وصل به الامر (مع العديد من فلاسفة ما بعد الحداثة) الى الشك بالعقل ذاته الذي لا يعرى من وهم ليقول «وكان قدر الانسان ان يكشف بالعقل عن وهم ويصنع آخر». وفي ذلك نقد وتشكيك بتلك الايديولوجيات العقلية والمادية التي ادعت بانها قادرة على تحقيق الفردوس على الارض فغرقت هي الاخرى بوهم جديد. وليس ذلك فحسب فإن هذا العقل والذي تأسست على مبادئه معالم الحضارة الجديدة والحداثة والعلم وما نتج عنه من تقنيات متطورة وحديثة اودى بالبشرية الى العودة الى القرون الوسطى او الى البربرية والى الانتحار. فبالرغم من كل هذا التقدم والتطور وبالرغم من كل هذه الانجازات المدنية التي حققها هذا العقل، فإن الانسان الحديث اليوم لا يزال يخوض الصراع من اجل البقاء. وليس هذا فحسب فإن العنف الانساني قد زاد بازدياد الكبت العقلاني او العقلي الذي مارسته الحضارة الجديدة عبر تشكلها. هذه الحضارة التي تقوم على التصنيع وعلى السباق في استغلال الطبيعة واخضاعها، وبأي ثمن والتي تحول العالم معها الى سوق استهلاكية ضخمة نتج عنها افراط في استغلال الموارد الارضية واختلال في التوازن الطبيعي والى تلويث الارض والبيئة.

امام هذا المأزق، مأزق العقلانية الحديثة، مأزق الحضارة الانسانية بشكل عام، مأزق العقل والفلسفة. ما الذي يقترحه علي حرب، وكيف السبيل الى الخلاص حسب رأيه؟

يبدو ان الخلاص عند صديقنا قد خرج عن كونه حلاً فلسفياً او رؤية فلسفية، انه لم يعد حتى خلاصاً جماعياً. انه الخلاص بالزهد الذي فيه وحده يمكن وضع حد لذلك الغزو التقني الجارف الذي يطغى على حياة الانسان الحالي. انه يدعو الى سلوك الطريق الصوفي بوصفه «مجاهدة للنفس». والتصوف عنده، هو ضرب من الوعي المضاد للذات بغية اعادة تربيتها واصلاحها وهو يقول «بالمجاهدة يتمكن الانسان، اولاً، من وقف هذا التسابق القاتل على التكاثر المريع الذي يكاد يحول الاجتماع المعاصر الى بربرية لا سابق لها، ويتمكن، ثانياً، من ايقاف زحف التقنية... ويتمكن، ثالثاً، من وضع حد لانفلات المقهور والمكبوت الذي ينفجر تعصباً وانغلاقاً وارهاباً، ويتمكن، رابعاً، من اعادة بناء ذاته المغلولة وتجديد صلته بنفسه وبالاشياء والعالم». انها اعادة تعريف لمفهوم التصوف، كما وانها محاولة للهروب من المواجهة ومن الواقع الصعب والتحصن وراء الذات. انها محاولة لإعادة صياغة وهم جديد يقوم على مقولة الخلاص الفردي، في حين ان المطلوب الآن، وفي هذه الظروف المأساوية التي تمر بها البشرية ايجاد توجه جديد وافكار جديدة لتطور المجتمع لتتماشى مع التطور العلمي والتكنولوجي لإنقاذ ما يمكن انقاذه بعد.

ويبدو ان المسألة ايضاً لم تعد في البحث عن الحدود التي تفصل العقل عن اللامعقول، بل في ايجاد ثقافة جديدة توقف عملية الانتقام هذه الذي يرفعها اللامعقول في وجه العقل.

شعر

في جنون الغابة...

حسن عبدالله القرشي *

ضائعٌ في دُروب المتاهات
مرتكسُ الخطو، أحصدُ أوزارَ
كلّ السنين
ضائعٌ أنا كالثلج حينَ يذوبُ
كالغيمة الراحلة...
وكالنغمةِ الحائرة
سقَط الحلمُ، وانهارتِ الفرحة
الغائرة...
ودَعِ النارَ فالثمر المرّ ما تطعم
الروحَ والقلب
والرؤى فقدت ظلها
وتلاشت مبعثرة من وراء
المدى
ودَعِ النارَ فالنوارسُ مخنوقة
الهمسِ
صرعى على الشطّ
منتوفةُ الريش، مغمورةٌ بالثرى
قد تراني في عتمةِ الدربِ
مستوحش الفكرِ والنفسِ
لكنّني لا أرى!
ضائعٌ أنا.. طيرٌ جريحٌ
وآنيةٌ حطّمتها الرياحُ
وتساوى لديها جهامُ الظلام
وسحرُ الصباحِ
آه لو أرتوي مرةً من رحيق
المحبّة..
من نَبعِ النهر..
لو أستثير صداحَ القماري
وبوحَ النّغاري
ولو يستفزّني قمرُ الليل
أو تستجيبُ لي الذكرياتْ
بعدَما أورقت في صحارى
حياتي
في كلّ زاويةٍ من مهاديَ
روحُ الشتاتْ!
وطغى زَبدُ اليمِّ
فالضحكاتُ المليئةُ بالعطرِ
أضحتْ رفاتَ الرفاتْ
ضائعٌ أنا... في فَورة اليأس
والحقد
قد أرهقتنيَ ريحُ الضياعْ
وأنا عائش رهنَ غابةِ رهطٍ
من الناس
تخشى أذاها السباع!

* شاعر سعودي.

عمارة الحرم المكي الشريف وترميماتها عبر التاريخ

(١ من ٢)

حسن الباشا*

■ قال الله تعالى: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين». هذا البيت هو بيت الله وهو المسجد الحرام والبيت الحرام والبيت المحرم والبيت العتيق، وسمي ايضا بالكعبة لتكعيبه اي تربيعه. وكانت العرب تسمي كل بيت مربع مرتفع كعبة. وفرض الله الحج اليه: «بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وايتاء الزكاة وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا». وامر الله المسلمين ان يتخذوه قبلتهم في صلاتهم، يقول الله عز وجل: «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره».

والبيت الحرام هو اول بيت مبارك وضع للناس ليعبدوا فيه الله عز وجل ويهتدوا بفضله الى الصراط المستقيم. وحينما اذن الله سبحانه وتعالى بان ترفع قواعد بيته بوأ لإبراهيم الخليل مكانه، وامره ان يشيده ويرفع قواعده، ومعه ابنه اسماعيل عليهما السلام:

«وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل، ربنا تقبل منا إنك انت السميع العليم».

ووصف أبو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد الازرقي في كتابه «اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار» الكعبة التي بناها ابراهيم عليه السلام بانها كانت بناء ذا جوانب اربعة ارتفاعه تسعة اذرع وطول جداره الشرقي ٣٢ ذراعا، والغربي ٣١، والشمالي ٢٢، والجنوبي ٢٠. وكان بابها الى الارض. وجعل ابراهيم عليه السلام في جدارها حجرا أسود علامة على مبدأ الطواف حولها.

ونشأت حول البيت الحرام مدينة مكة المكرمة التي صارت موطن قريش ذرية اسماعيل عليه السلام.

ومع ان هذا الموطن كان بواد غير ذي زرع فإنه صار مركزا مهما بفضل البيت الحرام وموقعه وسط اهم طرق القوافل بين اليمن في الجنوب والشام في الشمال، اذ استطاع اهله ان يتحكموا في هذه الطرق، وان تكون لهم الكلمة العليا واليد الطولى على القوافل التي كانت تذهب في الشتاء الى اليمن، وفي الصيف الى الشام، وبالتالي عاشوا في أمن من الخوف والجوع. وأشار القرآن الكريم الى ذلك في سورة قريش: «لإيلاف قريش. إيلافهم رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

وظل البيت الحرام قدس العرب وملاذهم، ورمز عزتهم ومجدهم، كما اكد شرف قريش، ومكن لها السيادة، وضمن لها الامن والرخاء. وحدث في سنة ٥٧٠م، ان وجهت الى البيت الحرام حملة لهدمه على يد ابرهة الحاكم الحبشي باليمن، ويحكي الاخباريون سبب ذلك بان ابرهة بنى بعاصمته صنعاء كنيسة القليس، وعني بزخرفتها وتجميلها حتى يصرف اليها حج العرب بدلاً من البيت الحرام، ولما فشل في ذلك قرر ان يهدم الكعبة فجهز حملة كبيرة زودها بالفيلة، وسار الى مكة. وعلى رغم ما تعرض له ابرهة اثناء سيره الى مكة من مناوشات قام بها العرب ليحولوا بينه وبين الوصول الى غرضه، فإنه استطاع ان يبلغ مكة. ولكنه عجز عن دخولها لما اصاب جيشه من شدائد اشار اليها القرآن الكريم في صورة الفيل: «الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل. الم يجعل كيدهم في تضليل. وارسل عليهم طيراً أبابيل. ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول».

ولما كان الهدف من وراء حملة ابرهة فانها تركزت على البيت الحرام الذي عصمه الله منها. وكان عجز ابرهة عن النيل من البيت الحرام سببا في فشل حملته، وانهيار احلامه، واحتفاظ قريش بسيادتها ورخائها.

وكما هيأ البيت الحرام لقريش فرصة الرخاء المادي والسيادة بين العرب، كان لهم ايضا حرما آمنا يحتمون به من اعدائهم من العرب الذين كانوا يتورعون عن القتال فيه. وحدث في غزوة «يوم الفجار» ان اشتدت وطأة قيس عيلان على قريش واوشكت ان تنال منها، فلجأت قريش الى الاحتماء بالحرم فرجعت قيس عيلان وبذلك نجت قريش.

وليس من شك في ان الكعبة قد جرى على بنائها بعض الترميمات في العصور المختلفة، ويقال انها رممت على يد قصي بن كلاب، وقد سقفها بخشب الدوم الجيد وبجريد النخل. واعيد بناء الكعبة من جديد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بعثته. وتمت هذه العمارة بعد حملة ابرهة بحوالى ثلاثين عاما: ذلك انه حدث ان اصاب الكعبة حريق اتى على ستورها واكثر اخشابها، ثم اعقبه سيل كان من جرائه ان وهن البناء وتصدعت الجدران، فعزمت قريش على هدمها، وعمارتها من جديد. وتحكي الاخبار ان الوليد بن المغيرة خرج من مكة لشراء الخشب اللازم لبنائها فصادف عند جده سفينة رمى بها البحر الى الساحل، وعليها رجل ملم بصنعة البناء والتجارة يدعى باقوم، فرجع به الى مكة. وعهدت قريش الى باقوم باعادة بناء الكعبة على الاساس الذي وضعه ابراهيم عليه السلام. وتعاهدت قريش على الا تدخل في بناء الكعبة الا كل طيب حلال، واشترك رجال قريش في البناء وكانت قبائلها تجمع كل منها الحجارة على حدة.

وتم بناء الكعبة بهيئة قريبة من هيئتها السابقة، غير ان ارتفاعها زاد بنحو تسعة اذرع عما كان عليه من قبل، اذ صار ١٨ ذراعا بدلا من تسعة، كما نقص عرضها قليلا، ورفع باب الكعبة عن مستوى الارض حوالى اربعة اذرع. واقيم في داخلها صفان من الاعمدة او السواري يمتدان من الشمال الى الجنوب، وفي كل صف ثلاثة سوار، وصار السقف يرتكز على الاعمدة، وجعل في الركن الشمالي الشرقي من الداخل سلم يصعد عليه الى السطح الذي جعل فيه ميزاب مصب في الحجر.

ويذكر الازرقي ان جدران الكعبة شيدت من مداميك وصفوف متبادلة من الحجر ومن الخشب، وكان المدماك الارضي من الحجر وفوقه مدماك من الخشب وفوق الخشب مدماك من الحجر... وهكذا الى المدماك الاعلى الذي يرتكز عليه السقف وكان من الحجر. وبلغ عدد المداميك واحدا وثلاثين منها خمسة عشر من الخشب وستة عشر من الحجر. وربما كان في بناء الكعبة من مداميك من الحجر ومن الخشب ما يفسر بناءها على يد صانع خبير بكلتا صناعتي البناء والنجارة مثل باقوم.

والحق ان اسلوب البناء بمداميك متبادلة من نوعين مختلفين من المواد اسلوب معروف في المناطق التي ينتشر فيها النخيل، فقد جرت العادة بان يوضع احيانا فوق كل مدماك من الطين فلقة من جذوع النخيل، كما عرف البيزنطيون والمصريون نظام البناء بمداميك متبادلة من الطوب ومن الحجر، كما هو ظاهر في حصن بابليون بمصر القديمة. ومن المعتقد ان جدران الكعبة كسيت في ذلك الوقت بطبقة من الملاط اختفت تحتها مداميك الحجارة والخشب وذلك لأن الازرقي يقرر ان اهل مكة لم يكتشفوا أن جدران الكعبة قد ادخل في بنائها الخشب الا حينما اصابها الحريق في سنة ٦٨٣ بعد الميلاد. كما انه من المعروف ان جدران الكعبة وسواريها قد زخرفت برسوم اشجار بالاضافة الى صور تمثل بعض الانبياء والملائكة، كما وضع فيها وحولها بعض اصنام العرب واوثانهم في الجاهلية. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة بمحو الصور والرسوم وبإزالة ما كان بالكعبة من اصنام واوثان. هذا ومن الثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترك في بناء الكعبة قبل بعثته، فكان يعمل في نقل الحجارة مع غيره من اشراف قريش ورجالها.

في صدر الاسلام

بعد ان تم بناء الكعبة من جديد قبيل الاسلام، وضع فيها العرب المشركون بعض الاصنام والاوثان، كما رسموا داخلها على جدرانها واعمدتها وسقفها صورا تمثل بعض الانبياء والملائكة والشجر. ومع ذلك ظلت الكعبة موضع التقديس والإجلال من النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فكان يزورها ويطوف بها ويصلي عندها على رغم ازدرائه لما كان فيها من صور واصنام ما انزل الله بها من سلطان. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو قومه الى نبذ عبادة الاصنام، والا يشركوا بالله شيئا، وبالتالي كان يدعوهم الى تطهير بيت الله الحرام مما فيه من اصنام واوثان، غير انهم لم يلقوا بالا الى دعوته، وتمادوا في غيهم.

وارتبط المسجد الحرام قبل الهجرة بحدث من اهم الاحداث الاسلامية، ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ منه رحلة الاسراء الى المسجد الاقصى الذي عرج به منه الى السموات العلا. وخلد هذا الحدث الجليل في القرآن الكريم في قوله تعالى «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا إنه هو السميع البصير».

وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة، وفي المدينة امر المسلمين في اول الامر بان يولوا وجوههم في صلاتهم نحو بيت المقدس، وفي السنة الثانية بعد الهجرة نزل قوله تعالى «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون» ومن ثم صار المسلمون يصلون نحو الكعبة الشريفة.

وبعد فتح مكة مباشرة امر الرسول صلى الله عليه وسلم بتطهير الكعبة مما فيها من تماثيل وصور واصنام. ويزعم بعض المستشرقين الذين تناولوا الكلام عن التصوير في الاسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باستثناء صورة مريم والمسيح من الازالة من الكعبة. ويعتمدون في ذلك على ما ذكره الازرقي في كتابه «اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار» من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لشيبة بن عثمان لما دخل الكعبة بعد فتح مكة: «يا شيبة امح كل صورة فيه الا ما تحت يدي» فرفع يده عن عيسى إبن مريم وأمه.

غير ان ما ورد من احاديث صحيحة ينقض هذا الزعم، ويؤكد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بازالة جميع الصور من الكعبة من دون استثناء. جاء في كل من كتاب الحج وغزوة الفتح من صحيح البخاري عن ابن عباس «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم ابى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت: فاخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل في ايديهما الازلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قاتلهم الله اما علموا انهما لم يستقسما بها قط» فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل».

وفي ما عدا ما حدث من ازالة التماثيل والصور من المسجد الحرام فإن بناء الكعبة ظل كما كان من دون تغيير في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، ولو انه ورد بعض الاحاديث التي تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرغب في ادخال بعض التعديل على بناء الكعبة. روى ابو داود الطيالسي عن سليم بن حبان عن سعيد بن المثنى عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال: اخبرتني عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: «لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة والزقتها بالارض وجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا ولزدت ستة اذرع من الحجر في البيت فإن قريشا استقصرت ذلك لما بنت البيت». وحرص عبدالله بن الزبير في ما بعد على تحقيق هذه الرغبة.

ولم يكن للمسجد الحرام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم جدران تحده، فلم يكن بينه وبين البيوت سور او حاجز، بل كانت البيوت تحدق به والازقة بينها تفتح عليه، وكانت البيوت تصل حتى حدود المطاف الآن. وظلت الحال على ذلك طوال خلافة ابي بكر رضي الله عنه، ولكن عمر رضي الله عنه قرر بعد ان ولي الخلافة ان يحيط المسجد بجدار فعرض على اصحاب الدور المحدقة بالمسجد ان يبتاعها منهم فأبى بعضهم، غير ان عمر لم يأبه لذلك واشترى هذه الدور وهدمها ووسع بها حدود المسجد ووضع اثمان الدور التي رفض اصحابها بيعها في خزانة الكعبة لحسابهم فاخذوها بعد ان قال لهم عمر: «إنما نزلتم على الكعبة فهو فناؤها ولم تنزل الكعبة عليكم». وبنى عمر حول المسجد جدارا قصيرا كان ارتفاعه اقل من القامة وبذلك كان اول من اتخذ للمسجد الحرام جدارا. وكان ذلك في السنة السابعة عشرة بعد الهجرة.

واجرى عثمان رضي الله عنه توسعة ثانية في سنة ٢٦ من الهجرة، وقد لجأ الى ذلك حين كثر الناس، ومع ذلك قوبل باكثر مما قوبل به عمر من الاعتراض: اذ ابى قوم ان يبيعوا دورهم واعتصموا بها فلم يكن من عثمان الا ان امر بالهدم عليهم فصاحوا به، فقال لهم: «انما جراكم على حلمي عنكم، فقد فعل بكم عمر هذا فلم يصح به احد». ولم يكتف عثمان بالجدار وانما جعل للمسجد اروقة وبذلك كان اول من اتخذ للمسجد الحرام اروقة.

ولم يكن للمسجد الحرام منبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، اذ كان الخطباء يقفون على الارض في وجه الكعبة وفي الحجر. وكان اول من ادخل المنبر في المسجد الحرام معاوية بن ابي سفيان، وكان ذلك سنة ٤٤ من الهجرة حين قدم من الشام ليؤدي فريضة الحج، اذ يقال انه احضر معه حينئذ منبراً من خشب له درجات، وخطب عليه في المسجد الحرام ثم تركه به، وظل المنبر بالمسجد، وكان يعمر كلما خرب ثم نقل في عهد هارون الرشيد الى عرفة واستبدل بمنبر آخر.

هذا وقد ظل المسجد الحرام من دون عمارة تذكر الى ان عمر كله من جديد على يد عبدالله بن الزبير في العقد السابع بعد الهجرة.



المسجد الحرام في العصر الاموي

تعرضت الكعبة الشريفة لبعض الاصابات في اوائل العصر الاموي، نتيجة المنازعات السياسية والحربية التي حدثت في ذلك الوقت: ذلك انه حين رفض عبدالله بن الزبير الاعتراف بخلافة يزيد بن معاوية، وتبعه في ذلك اهل الحجاز وبايعوه بالخلافة، ارسل يزيد جيشا الى الحجاز بقيادة الحصين بن نمير للقضاء على ابن الزبير، وحاصر الجيش مكة في اوائل سنة ٦٤هـ وضربها بالمنجنيق، واصاب بعض الاحجار الكعبة الشريفة واوهن بناءها. واستفحل الخطر على الكعبة حين تعرضت لحريق اصابها من جراء نيران اوقدها بعض اصحاب ابن الزبير وامتد لهيبها الى الكعبة فاحرقت كسوة الكعبة وما فيها من خشب الساج. وكان من اثر اجتماع حجارة المنجنيق واحتراق خشب الساج ان انقضت جدران الكعبة، وتناثرت حجارتها.

وبعد ان فك الجيش الاموي الحصار عن مكة ورجع الى الشام حين بلغه نبأ وفاة يزيد بن معاوية، اخذ ابن الزبير يتدبر في امر هدم الكعبة وبنائها من جديد. وعلى رغم قلة من وافق ابن الزبير على ذلك وكثرة المعترضين استقر ابن الزبير على عزمه.

ويبدو انه انتهز فرصة تهدم الكعبة ليعدل من بنائها، ويحقق بذلك رغبة النبي - صلى الله عليه وسلم - التي وردت في بعض الاحاديث الشريفة: اذ يروى ان عبدالله بن الزبير قال: اخبرتني عائشة - رضي الله عنها - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: «لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة والزقتها بالارض وجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا، ولزدت ستة اذرع من الحجر في البيت، فإن قريشا استقصرت ذلك لما بنت البيت».

وعهد ابن الزبير بالهدم الى جماعة من الاحباش عسى ان يكون من بينهم الحبشي الذي تنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بان يكون على يده هدمها، اذ روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة». وروى البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كأني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا».

وبعد ان تم هدم الكعبة كلها شرع ابن الزبير في جمادى الآخرة سنة ٦٤ هـ في بنائها من جديد على قواعد ابراهيم، فادخل فيها ما كانت قريش قد اخرجته منها في الحجر اعتمادا على حديث عائشة رضي الله عنها الذي سبقت الاشارة اليه. وزاد في ارتفاعها على بناء قريش نظير ما زادته قريش في ارتفاعها على بناء ابراهيم عليه السلام وذلك تسعة اذرع، فصار ارتفاعها سبعة وعشرين مدماكا، وجعل لها بابين لاصقين بالارض: احدهما في موضع بابها الموجود اليوم والآخر مقابل له، وجعل سقفها يرتكز من الداخل على ثلاث دعائم في صف واحد. وجعل لها مدرجا في زاويتها العراقية من الداخل يصعد اليه الى ظهرها، وجعل لها ميزابا على سطحها يصب في الحجر، وجعل لها روازن توضع فيها المصابيح، وبقيت حجارة فرشتها بالمطاف.

ولما اتم ابن الزبير بناء الكعبة خلقها بالطيب من الداخل والخارج، وكان يجمرها كل يوم برطل من العود، وفي يوم الجمعة برطلين. ويقال ان عبدالله بن الزبير زين الكعبة: فجعل عليها وعلى اساطينها صفائح الذهب، كما جعل مفاتيحها من ذهب، ويقال ان اول من حلى الكعبة في الجاهلية عبدالمطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك حين حلاها بالغزالين الذهبيين اللذين وجدهما في زمزم حين حفرها.

ولم تقف عمارة إبن الزبير للمسجد الحرام عند حد الكعبة، بل امتدت الى جدران المسجد نفسه اذ وسع المسجد من جانبيه الشرقي والجنوبي توسعة كبيرة بعد ان اشترى مجموعة من الدور هدمها وادخلها في المسجد. ويقول الازرقي انه كان من ضمن هذه الدور جزء من دار جده الازرق، وكان شرقي المسجد، وقد اشتراه عبدالله ببضعة عشر الف دينار.

غير ان تعديل إبن الزبير لمبنى الكعبة الشريفة لم يمكث غير بضع سنوات، اذ لعبت الظروف السياسية دورها في تغييره، وإعادة بناء الكعبة الى ما كانت عليه قبل ابن الزبير. ومن المعروف انه بعد ان استتب الامر للخليفة الاموي عبدالملك بن مروان ارسل الى مكة الحجاج بن يوسف الثقفي للقضاء على منافسه إبن الزبير، وارجاع الحجاز الى حظيرة الخلافة الاموية. واستطاع الحجاج ان يقتل ابن الزبير ويستولي على مكة. وجاء ان الحجاج امعن في الانتقام والتنكيل، وترك جثة ابن الزبير معلقة من دون دفن حتى تتشفع لديه امه السيدة اسماء بنت ابي بكر في دفنها، غير ان السيدة اسماء لم تزد على ان قالت بعد ان رأت جثة ابنها معلقة: «اما آن لهذا الفارس ان يترجل». وكان لهذه القولة اثرها في الحجاج، فسمح بدفن إبن الزبير. ورغب الحجاج في ان يعيد بناء الكعبة الى ما كان عليه قبل تعديل ابن الزبير، فكتب الى الخليفة عبدالملك بن مروان يخبره ان إبن الزبير قد احدث في الكعبة عمارة غيرت بعض معالمها القديمة، ويستأذنه في ان يسمح له باعادة البناء الى ما كان عليه، فوافقه الخليفة على ذلك.

وفي سنة ٧٤ هـ شرع الحجاج في عمارته، فهدم الجدار الشمالي للكعبة لاعادة بنائه بعد ان اخرج من الكعبة الزيادة التي كان ادخلها إبن الزبير من الحجر، كذلك سد الباب الغربي، ورفع عتبة الباب الشرقي بمقدار اربعة اذرع وشبر، وهكذا ارجع الكعبة الى ما كانت عليه قبل عمارة ابن الزبير. ويقال ان عبدالملك بن مروان ندم على سماحه للحجاج بتغيير عمارة ابن الزبير وذلك بعد ان صح لديه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - المتضمن رغبته في تعديل بناء الكعبة. كما يقال ان بعض الخلفاء الامويين والعباسيين اراد ان يزيل بناء الحجاج وان يعيد بناء الكعبة الى ما كان عليه حسب عمارة ابن الزبير، غير ان الاعتبارات المختلفة حالت دون ذلك.

والحق ان بناء الكعبة ظل ما يقرب من الف سنة من دون تعمير كبير بعد عمارة إبن الزبير والحجاج واقتصر ما كان يجري فيه من عمارة على ترميم ما كان يتلف او التكسية بالجص والرخام، او التحلية بالفضة والذهب.

وعني المؤرخون بذكر ذلك كله، وقد وافانا ابراهيم رفعت في كتابه «مرآة الحرمين» بملخص واف لهذه الاصلاحات.

غير ان المسجد نفسه شهد بعض العمائر، ففي سنة ٧٥ هـ امر عبد الملك بن مروان برفع جداره وتسقيفه بالساج، كما جعل في رأس كل اسطوانة خمسين مثقالا من الذهب. واجريت بالمسجد الحرام عمارة كبرى في عهد الوليد بن عبدالملك. ويمثل حكم الوليد بن عبدالملك ازهى عهود الخلافة الاموية من حيث التحضر والعمارة. وكان الوليد نفسه شغوفا بالتعمير، وشيد في دمشق عاصمة الخلافة الجامع الاموي الذي لايزال يعتبر درة العمارة الاسلامية، كما اعاد بناء الحرم النبوي الشريف كافخم ما يكون البناء في عصره.

ومن المحتمل ان الوليد عاقته حرمة المسجد الحرام عن ان يكون مطلق اليد في عمارته، الا انه اجرى عمارة كبيرة نسبيا، اذ وسع المسجد، ونقض عمل ابيه عبدالملك فيه، واعاده اكثر احكاما واتقانا، كما سقف اروقة المسجد بالساج المزخرف، وكسا الجدران بالرخام، وجعل له شرفاء، وصفح تيجان الاعمدة بالنحاس، وادخل في المسجد الزخرفة بفصوص الفسيفساء، كما دعمه باعمدة الرخام.

ويمكننا ان نتصور ما اجراه الوليد بن عبدالملك في المسجد الحرام من تعمير وتجميل لا سيما في استخدام الرخام والفسيفساء، اذا تأملنا ما وصلنا من اعماله في الجامع الاموي بدمشق. ويقال ان الوليد كان اول من نقل الى المسجد الحرام اعمدة الرخام، واول من زخرفه بالفسيفساء. وبقي المسجد الحرام حتى نهاية العصر الاموي من دون ان تجرى به عمارة اخرى كبيرة.

* استاذ الفنون الاسلامية.

أبحاث تاريخية عن لبنان في القرن الثامن عشر

الكتاب: لبنان في القرن الثامن عشر.
المؤلف: مجموعة من الباحثين.
الناشر: الجمعية اللبنانية للدراسات العثمانية، دار المنتخب العربي - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: الياس القطار.

■ لم يحظ لبنان في القرن الثامن عشر بدراسات مستفيضة وافية، كما في القرنين السابع عشر والتاسع عشر. فالقرن السابع عشر تميز بوجود شخصية الامير فخر الدين المعني الثاني الذي كان من الثائرين المحليين على السلطنة العثمانية، فاسترعت الاحداث المرتبطة به انتباه المؤرخين المعاصرين له، وكانت مادة لدراسات تاريخية معاصرة حاولت ان تجعل منه موضوع ايديولوجيا وطنية تفوق حجمه وتطلعاته الحقيقية. اما القرن التاسع عشر فكان مخصباً بالدماء والتحولات الجذرية على كل الصعد، فشدّ اليه المؤرخين السابقين واللاحقين لغزارة مادته. اما القرن الثامن عشر فلم يكن موضوعاً للابحاث مع انه فترة تحولات اسست للقرن التاسع عشر، وكانت في اساسه لكنها لم تشكل تحدياً صالحاً بالقياس على القرن اللاحق.

وللكشف عن وقائع هذا القرن عملت الجمعية اللبنانية للدراسات العثمانية على عقد مؤتمر في العام ١٩٩١ حول لبنان في القرن الثامن عشر ظهرت اعماله منشورة قبل مدة.

والجمعية اللبنانية للدراسات العثمانية تأسست العام ١٩٨٧، وهي تعنى بدراسة تاريخ لبنان في العهد العثماني استناداً الى المصادر الاساسية. لأن لبنان خلال اربعة قرون كان جزءاً من الدولة العثمانية، لذلك رأت الجمعية ان كتابة تاريخه في العهد العثماني لا تقوم على اسس علمية صحيحة من دون دراسة الارشيف العثماني العائد لتلك المرحلة، بالإضافة الى الارشيف الاوروبي، طبعاً، والارشيف المحلي.

وهدف هذه الجمعية هو دراسة مختلف ميادين التاريخ اللبناني في العهد العثماني، والتعريف بالاصول العائدة للعهد العثماني والموجودة في لبنان وتركيا وغيرهما وتشجيع تعليم اللغات التي تساعد في تحقيق هذه الوثائق ونشرها؛ وتسهيل تبادل الخبرات بين الباحثين اللبنانيين العاملين في حقل الدراسات العثمانية؛ والتعرف على الدراسات العثمانية في مختلف الجامعات ومراكز الابحاث، ونشر الدراسات العائدة الى تاريخ لبنان في العهد العثماني، وأخيرا تسعى الجمعية إلى التعاون مع الجمعيات والمنظمات العلمية اللبنانية والعربية والدولية التي تعنى بالدراسات العثمانية. ويشترط في الانتساب الى الجمعية ان يكون المنتسب اليها لبنانياً او من اصل لبناني او مقيماً في لبنان وباحثاً.

وتحقيقاً لأول اهدافها سعت الجمعية الى عقد المؤتمر المذكور، لأن القرن الثامن عشر كان فترة بداية ضعف الدولة العثمانية على صعيد العلاقات الدولية وما نجم عن ذلك من ضعف السلطة المركزية وازدياد النزعات الانفصالية عند الحكام المحليين والولاة. وبرزت تغييرات اساسية في المقاطعات اللبنانية على مستوى الطوائف والاوضاع السكانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكانت بداية نزف المخزون النقدي باتجاه اوروبا. هذه التحولات كانت بارزة في اوضح شكل لها في لبنان، بحيث يستحيل على المؤرخ «قراءة التاريخ العربي الحديث منفصلاً عن تاريخ لبنان منذ مطلع القرن السادس عشر، وبمعزل عن هذه الحقبة المهمة في تاريخنا» على حد قول الدكتور منير اسماعيل امين عام الجمعية.

يتضمن الكتاب مقدمة للدكتور بطرس لبكي، وكلمة للدكتور ساسين عساف باسم رئيس الجامعة اللبنانية الاسبق، وكلمة للدكتور منير اسماعيل امين عام الجمعية اللبنانية للدراسات العثمانية.

والكتاب محاور عدة تحاول، الى حد ما، الاحاطة بجوانب متعددة من تاريخ لبنان في القرن الثامن عشر. وهي: المصادر والمؤرخون، التحولات السياسية والعسكرية، الحكام، المقاطعجيون والملتزمون، المناطق والطوائف، وأخيراً النشاط الاقتصادي.

في المصادر والمؤرخين، دراسة عن مصادر تاريخ لبنان في القرن الثامن عشر للدكتور طلال المجذوب، لا يتطابق فيها العنوان كلياً مع المضمون الذي ينحصر في سجلات المحكمة الشرعية في مدينة صيدا، مع اطلالة سريعة على واقع سجلات المحاكم الشرعية في لبنان. وكان بامكان رصد كل مصادر تاريخ لبنان في هذه الفترة تمهيداً لوضع اسس الكتاب في اطارها الصحيح. وضمن باب المصادر دراسة على نماذج من مؤرخين من تلك الحقبة، عن جرجس زغيب وحنانيا المنيّر للدكتور الياس القطار وحيدر رضا الركيني للدكتور احمد حطيط. تتناول كل منهما تحليل مضمون ومنهجية مؤلفات هؤلاء المؤرخين.

الدكتور منير اسماعيل رصد في التحولات السياسية عملية انتقال الحكم من المعنيين الى الشهابيين واعادة توزيع الاقطاع بعد معركة عين دارة ونتائج ذلك على خريطة لبنان السكانية. وتوقف عند التحولات في الكنيسة والطائفة المارونية، وعند الدروز والشيعة، ووصول امير مسيحي الى امارة الجبل وما نتج عن ذلك الوجه العسكري للمقاطعات اللبنانية، عالجه الدكتور ياسين سويد من باب التقنية والناحية العملياتية. اما الدكتور عباس ابو صالح فبحث في دور القوى الحزبية او الغرضية في الصراع داخل الامارة الشهابية.

الدكتور قاسم الصمد حاول ربط تاريخ منطقة الضنية بمجريات احداث لبنان من خلال موقف مقاطعجية تلك المنطقة من الصراع على الامارة الشهابية. والدكتور جوزف ابو نهرا رافق عملية انتقال الملكية من اللمعيين الى الاكليروس في المتن، مع تراجع سلطة ونفوذ المقاطعجيين وتزايد نفوذ رجال الاكليروس، بدعم من الامراء الشهابيين.

وتوقف الدكتور عصام خليفة عند مسألة الالتزام من خلال الوثائق في الارشيف العثماني، فعرض كيفية الانتقال من نظام التيمار الى نظام الالتزام، واعطى نماذج من الارشيف العثماني. ومن عالم الارشيف العثماني، انتقل الدكتور بطرس حبيب الى عالم الرحلة الى الشرق، خصوصاً مع «فولني». وكان لعالم الرحالة الاوروبيين نصيبه مع الدكتور رفيق شيخاني وعلى رأسهم «دولاروك». واستحوذت بيروت على اهتمام الاب الدكتور ناصر الجميل من خلال ارشيف الكبوشيين. كما استحوذت العلاقات بين الباب العالي وولاية طرابلس على اهتمام الدكتور حسن يحيى، وكان للانتفاضات الشعبية دورها مع الدكتور فاروق حبلص.

الدكتور خالد زيادة حاول نبش تكوّن العائلات في طرابلس، بينما درس الدكتور حسين سليمان الصراع على السلطة بين القوى المحلية والعثمانيين على صيدا، وتوقف الدكتور شوقي دويهي عند مسألة تصنيف الهوية في مدينة صيدا.

النشاط الاقتصادي، او الاقتصاد بشكل عام، كان محوراً اساسياً من محاور الكتاب. فالضرائب كانت موضوعاً لبحث الدكتور سعد ابو الروس سليم، والنقد موضوعاً لدراسة الدكتور اسامة شاهين والتجارة في المدن الساحلية موضوعاً لدراسة الدكتور بطرس لبكي، والأزمة الاقتصادية في اواخر القرن الثامن عشر، كانت ختاماً للبحث في دراسة للدكتور جان شرف.

والواقع ان هذه الابحاث تشكل مدخلاً لدراسة تاريخ لبنان في القرن الثامن عشر، فتلقي الضوء على جوانب من تاريخه، وتضيء نقاطاً غامضة منه. ولكنها لا تشكل دراسة متكاملة عنه، ولا هي تدّعي ذلك، لأنها في الحقيقة اطلالة على القرن الثامن عشر اكثر منها غوصاً فيه.

وتتارجح الدراسات بين الشمولية والنماذج، فلا هي دراسة شاملة لكل اوجه الحياة ولا هي نماذج عن كل المناطق وكل اشكال الحياة من سياسية وعسكرية ومؤسساتية واجتماعية واقتصادية وبيئية ونظمية وفنية وثقافية وعلمية. وأهميتها بالدرجة الاولى انها فتحت الطريق امام افق جديد للبحث في تاريخ لبنان على صعيد المضمون كما على صعيد المنهجية.

من الحياة

الأمم المتحدة الى أين؟

اختتمت الأمم المتحدة قبل أيام احتفالات ضخمة لمناسبة ذكرى مرور خمسين سنة على انشائها وسط تساؤلات ضخمة حول مصير هذه المنظمة الدولية التي يصح عليها قول «ويلي منك وويلي عليك» بسبب حالات التقصير والقصور، فيما يستعد الأمين العام العربي الأول الدكتور بطرس غالي لبدء معركة التجديد لولاية ثانية تستغرق ٤ سنوات أخرى.

وواجه الدكتور غالي تحديات كبرى بسبب تسلمه مقاليد الأمم المتحدة بعد مرحلة المتغيرات الخطيرة التي شهدها العالم ونجم عنها انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط المعسكر الاشتراكي وبروز قوة عالمية عظمى احادية تستخدم العصا الغليظة... هي الولايات المتحدة.

ووسط هذه الظروف، وبعد انفضاض مهرجانات الاحتفالات والمؤتمرات، عاد التساؤل الى الواجهة وهو: الأمم المتحدة الى أين؟ وهل هناك أمل في اصلاحها لتكون برلمان العالم وقلبه وضميره الحي وذراعه الحديدية التي تحل الازمات وتوقف الحروب وتدافع عن ارادة الشرعية الدولية وتفرض ذاتها على الكبير قبل الصغير؟

قبل ان اجيب على هذا السؤال المحير لا بد من ان اعيد تسجيل انطباعات كتبتها بعد احدى زياراتي لمقر الامم المتحدة في نيويورك وقلت فيها:

٢٤٢، ٣٣٨، ٥٩٨، ٤٥٥ = ارقام، ارقام، ارقام واسماء، اسماء، اسماء تساوي كلها عند ساعة الجد صفراً مكعباً. انها بعض أرقام قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلقة بقضايا الشرق الأوسط ولبنان وغيرها، تم اتخاذها بعد ان أشبعت درساً ونقاشاً ودورات وجولات مكوكية فيما العرب يشبعون ضرباً ليس من قبل عدو واحد فقط بل من «عصبة اعداء» على نسق «عصبة الأمم» التي انشئت بعد الحرب العالمية الأولى ثم فارقت الحياة لتخلفها هيئة الأمم المتحدة بشكلها الحالي بعد ان تركت لها تركة ثقيلة تتناسب مع مقامها ومع طول ناطحة السحاب التي حولوها الى قزم.

أرقام، أرقام، أرقام، دورات، دورات، دورات، ومواسم سنوية تفتح شهية بائعي الشعارات وتجار الخطابات وأصحاب المواهب الكلامية تهز أركان المبنى الشاهق المنتصب في نيويورك عاصمة الجبروت والصهيونية، بكل ما يحمل من عهر وظلم ودسائس ومؤامرات رخيصة. فمنذ اغتصاب فلسطين واقامة ما يسمى «بدولة اسرائيل» لم يمر عام الا وسمعنا فيه بدستة قرارات جديدة تضم الى ملف القضية المركونة على رف المجتمع الدولي. ولم تنفذ الا قرارات وقف اطلاق النار بقدر ما تخدم أهداف اسرائيل واستراتيجيتها العسكرية والسياسية. أما قرارات التقسيم والقرار الشهير السيء الذكر صاحب الرقم ٢٤٢ وغيرها فقد ميلها الاسرائيليون ومن لفلفهم وتاهت في غياهب آل التعريف وإن واخواتها وكان وما شابهها من افعال ناقصة، وما أكثر النواقص في تاريخنا المعاصر.

وبالطبع فإن هذا الكلام يمكن ترديده صباح مساء، بل يمكن القول ان مبادرة السلام الاميركية التي ما زالت «حية» حتى يومنا هذا قامت بمعزل عن الامم المتحدة، وبحرص شديد على ابعادها تماماً من أية مفاوضات. وكان يفترض انها مبنية على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، ولكن اسرائيل افرغتها من محتواها وأخذت القشور وتركت الجوهر وتنصلت حتى من القرارين اللذين لم يقبل بهما العرب الا مكرهين... ومرغمين!!

●●●

● خلجة

نسي الناس، يا أغلى الناس
ما هو الحب الحقيقي
فحبك يتهطل على روحي
فيرويها أملاً ونوراً
وكلماتك القليلة تمنحني
قوة أسطورية أجابه
بها كل مصاعب الحياة وهمومها.

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٣	٥.٤٣	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٤٩	٢٠.١٩
المدينة المنورة	٤.١٥	٥.٣٨	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٥٥	٢٠.٢٥
القدس المحتلة	٣.١٥	٤.٤٥	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٣٦	١٩.٤٩
ابو ظبي	٤.١٦	٥.٣٩	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٥٦	٢٠.١٢
المنامة	٣.٢٩	٤.٥٣	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٣٣
الجزائر	٤.٠٤	٥.٤٤	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٤٤	٢١.١٥
الخرطوم	٤.٠٣	٥.١٩	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٨.١١	١٩.٢٢
الكويت	٣.٣١	٤.٥٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٢	١٩.٥٣
الرباط	٣.٥٤	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٦.٠٨	١٩.١٨	٢٠.٤٥
الرياض	٣.٤٧	٥.١٠	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٢٧	١٩.٥٧
الدوحة	٣.٢٧	٤.٤٩	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.٠٨	١٩.٢٦
القاهرة	٣.٣٧	٥.٠٢	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٦
بيروت	٣.٠٧	٤.٤٠	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٣٧	١٩.٥٦
بغداد	٣.٣٣	٥.٠٤	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥١	٢٠.١٨
تونس	٣.٣٧	٥.١٥	١٢.١٦	١٦.٠٤	١٩.١٥	٢٠.٤٧
جيبوتي	٤.٢٩	٥.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.٢٣	١٩.٣٣
دمشق	٣.٠٥	٤.٣٦	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٣	١٩.٥١
دبي	٤.١٢	٥.٣٤	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٥٣	٢٠.١١
صنعاء	٤.١٧	٥.٣٢	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٢٥	١٩.٣٦
طرابلس الغرب	٣.٣٨	٥.١١	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٦	٢٠.٣٦
عمان	٣.١٠	٤.٤٢	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٣٢	١٩.٤٨
مسقط	٤.٠٢	٥.٢٤	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٨	١٩.٥٥
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٣	٦.٣٠	١٣.٠١	١٦.١٤	١٩.٢٩	٢٠.٤١
انقرة	٣.٥٣	٥.٣٨	١٢.٤٦	١٦.٣٨	١٩.٥١	٢١.٣٠
طهران	٣.٢٣	٥.٠٠	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٨.٥٦	٢٠.٣٦
اثينا	٤.٣٨	٦.١٨	١٣.٢٢	١٧.١٢	٢٠.٢٢	٢١.٥٧
برلين	٣.٢٩	٥.١٩	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤٥	٢٢.٢٧
بروكسيل	٤.٠٨	٦.٠١	١٣.٣٩	١٧.٤٧	٢١.١٥	٢٣.٠٠
باريس	٤.١٩	٦.١٥	١٣.٤٨	١٧.٥٢	٢١.١٧	٢٣.٠٤
جنيف	٤.٠٩	٦.٠٩	١٣.٣٣	١٧.٣٣	٢٠.٥٢	٢٢.٤٥
روما	٤.٠٣	٥.٥٥	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.١٧	٢٢.٠٠
سراييفو	٣.٢٩	٥.٣٦	١٢.٤٣	١٦.٤١	١٩.٥٧	٢١.٤٧
ستوكهولم	٢.٥٢	٤.٢٩	١٢.٤٦	١٧.٠٢	٢٠.٥٧	٢٢.٢٩
كوبنهاغن	٣.٢٣	٥.١٠	١٣.٠٧	١٧.١٩	٢١.٠٠	٢٢.٣٨
لندن	٣.٢٤	٥.١٦	١٢.٥٨	١٧.٠٤	٢٠.٣٤	٢٢.١٩
مدريد	٥.١٥	٧.٠٢	١٤.١٣	١٨.٠٦	٢١.١٨	٢٢.٥٧
نيقوسيا	٤.١٠	٥.٤٦	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٣٨	٢١.٠٧
واشنطن	٤.١٦	٦.٠٠	١٣.٠٥	١٦.٥٦	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
تورنتو	٣.٣٨	٥.٣٩	١٣.٠١	١٧.٠٠	٢٠.١٨	٢٢.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الدورات الدولية في كرة المضرب

المغربي كريم العلمي يحرز لقب اتلانتا وبطولة هامبورغ من نصيب سانشيز

■ اتلانتا، هامبورغ، براغ، بول، روما - ا ف ب - احرز المغربي كريم العلمي المصنف سادسا بطولة دورة اتلانتا الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٠٣ الاف دولار بفوزه على السويدي نيكلاس كولتي ٦-٣ و٦-٤ اول دورة هي اول دورة عالمية يحرزها.

وبعد ان تقدم كولتي في الشوطين الاولين من المجموعة الاولى، تمكن العلمي المصنف ٧٨ عالميا من انهاء المباراة بمجموعتين نظيفتين لا شيء.

وسبق للعلمي ان اقصى الاميركي تشانغ المصنف اول في الدورة وحامل لقبها في الدور نصف النهائي ويقتصر رصيده على بلوغه المباراة النهائية لدورة الدار البيضاء عام ١٩٩٤ التي خسرها امام الايطالي رينزو فورلان.

اما السويدي المصنف ١٢٢ فسبق ان فاز في دورة اديلايد الاسترالية مرتين (١٩٩١ و١٩٩٣)، ومن الواضح انه دفع ثمن الجهود التي بذلها من اجل اقصاء الاميركي ريتشي رينيبرغ المصنف ... في الدور نصف النهائي.

دورة هامبورغ

احرزت الاسبانيه ارانتشا سانشيز المصنفة اولى بطولة دورة هامبورغ الالمانية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٣٠ الف دولار بفوزها على مواطنتها كونشيتا مارتينيز المصنفة ثانية ٤-٦ و٧-٦ (٧-٤) و٦-صفر اول من امس. ... استعادة المركز ... المصنفات.

وسيطرت ... على المجموعة الاولى وحسمتها في مصلحتها ... وحاولت سانشيز ان تصعد الى الشبكة في المجموعة الثانية لتغيير مجرى المباراة لكنها ارتكبت الكثير من الاخطاء فتقدمت مارتينيز ٤-١. وعادلت سانشيز ٤-٤ وظل التعادل قائما ٦-٦ فلجأتا جولة فاصلة حسمتها سانشيز ٧-٤ وانهارت مارتينيز تماما في المجموعة الثالثة وخسرتها ...

...

... الالمانية في ... الف دولار بفوزه على الاسباني ...

وهو اللقب هو الثاني لدوزيديل المصنف ١٦ عالميا منذ بدء مسيرته الاحترافية.

وكان دوزيديل حقق مفاجأة باخراجه الالماني بوريس بيكر المصنف ثانيا في نصف النهائي.

وامضى دوزيديل اقل من ساعتين للتخلص من الاسباني الذي كان حقق مفاجأة بدوره باخراجه النمسوي توماس موستر ملحقا به الخسارة الاولى في ٣٨ مباراة.

وبعد ان حسم دوزيديل المجموعة الاولى في مصلحته اثر كسر ارسال منافسه عادل مويا (١٩ عاما) النتيجة في المجموعة الثانية، لكن الكلمة الاخيرة كانت للتشيكي في المجموعة الثالثة الحاسمة.

دورة براغ

احرز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثانيا بطولة دورة براغ التشيكية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٦٥ الف دولار بفوزه على التشيكي بوهدان اوليراخ المصنف خامساً ٧-٥ و١-٦ و٦-٣ في المباراة النهائية.

وهو اللقب الثامن لكافلنيكوف (٢٢ عاماً) منذ احترافه اللعب في حين لم يتمكن التشيكي ان يحتفظ بلقب الدورة الذي احرزه في العام الماضي.

ودامت المباراة ساعة و٥٥ دقيقة. وكانت الكفتان متساويتين في المجموعة الاولى ولم يستطع الفائز حسمها لولا الخطأ الذي ارتكبه منافسه. وفي المجموعة الثانية، استفاد التشيكي من عدم تركيز كافلنيكوف وانهاها لمصلحته ٦-١ لكنه انحنى في المجموعة الحاسمة رغم ادراكه التعادل ٣-٣ خصوصاً بعد ان كسر كافلنيكوف ارساله في الشوط السابع ليستفيد هو بدوره من ارساله والفوز بالمباراة.

دورة بول

احرزت الايطالية غلوريا بيتسيكيني بطولة دورة بول الكرواتية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ١٠٧ الاف دولار بفوزها على الكرواتية سيلفيا تالايا ٦-صفر و٦-٢ في المباراة النهائية. وكانت بيتسيكيني تغلبت على مواطنتها ساندرا تشيكيني ٧-٥ و٦-صفر، وتالايا على الارجنتينية باولا سواريز ٦-٢ و٣-٦ و٦-٤ في نصف النهائي.

دورة روما

صنفت الالمانية شتيفي غراف اولى في دورة روما الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٨٠٠ الف دولار التي تنطلق غدا الاثنين على ملاعب "فورو ايتاليكو".

وستحاول غراف تعويض خسارتها امام اليابانية كيميكو داتي الاسبوع الماضي ضمن مسابقة كاس الاتحاد التي ادت الى خروج المانيا من الدور الاول. والخسارة هي الاولى لغراف منذ مطلع السنة الحالية والاولى ايضا امام داتي في سبع مباريات.

ولن تكون مهمة الالمانية سهلة امام الاسبانيتين ارانتشا سانشيز وكونشيتا مارتينيز الاختصاصيتين على الملاعب الترابية. وتعتبر هذه الدورة اخر تجربة قبل بدء بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي.

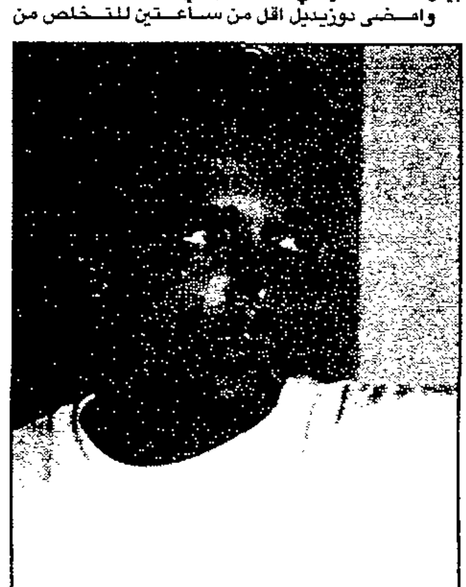
ويغيب عن الدورة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني التي اعلنت انسحابها الاسبوع الماضي والاميركية جنيفر كابرياتي لاصابتها في ظهرها.

تصنيف اللاعبين المحترفين

تقدم الروسي يفغيني كافيلنيكوف مركزا واحدا بعد احرازه امس الاحد بطولة دورة براغ التشيكية وبات سابعا على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين مكان السويدي توماس اينكفست الذي تراجع الى المركز الثامن وبقي الاميركي بيت سامبراس في صدارة اللائحة برصيد ٤٦١١ نقطة.

تصنيف اللاعبين العشرة الاوائل:

١ - الاميركي بيت سامبراس ٤٦١١ نقطة
٢ - النمسوي توماس موستر ٤٤١٥
٣ - الاميركي اندريه اغاسي ٣٩١٧
٤ - الاميركي مايكل تشانغ ٣٨٤٥
٥ - الالماني بوريس بيكر ٣٤٨٩
٦ - الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٣٢٥٦
٧ - الروسي يفغيني كافلنيكوف ٢٤٤٦
٨ - السويدي توماس اينكفيست ٢٣٣٤
٩ - الاميركي جيم كورير ٢٢٤١
١٠ - الجنوب افريقي واين فيريرا ١٨٣٠.



كريم العلمي.

جوردان صانع النصر لفريق شيكاغو بولز في حوار ساخن مع حكم المباراة ايدي راش. (ا ف ب)

سلة اميركية:

يوتا جاز واتلانتا هوكس الى نصف النهائي

■ واشنطن - ا ف ب - تأهل يوتا جاز لدور نصف النهائي من «البلاي اوف» ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين بتغلبه على بورتلاند كافالييرز ١٠٢ - ٦٤ في الجولة الخامسة من الدور الاولى ليتقدم عليه ٢/٣ (المجموعة الغربية).

ويلعب يوتا جاز مبارياته المقبلة ضد سان انطونيو.

وتأهل ايضاً اتلانتا هوكس بعد فوزه على انديانا بيسرز ٨٩ - ٨٧ في الجولة الخامسة ليتقدم ٣-٢ ايضاً.

ويلتقي اتلانتا مع اورلاندو ماجيك في المرحلة المقبلة.

وفي اطار الدور نصف النهائي، كان مايكل جوردان نجم فريق شيكاغو بولز مهندس اول انتصار لفريقه على نيويورك نيكس ٩١ - ٨٤ ضمن المجموعة الشرقية بتسجيله ٤٤ نقطة رغم آلام الظهر التي يشكو منها منذ ايام.

ونجح جوردان في تسجيل ١٧ رمية من ٣٥ محاولة وجميع الرميات الحرة (٧) متخطياً بذلك عتبة الـ ٤٠ نقطة للمرة التاسعة والعشرين في مسيرته الاحترافية.

وقال جوردان «لقد كنا محظوظين. نجح لاعبو نيويورك في منعنا من قيادة هجوم منسق لكن في المقابل كان دفاعنا صلباً كالمعتاد».

وفي الواقع حرم دفاع بولز خصمه من تسجيل اي نقطة في الدقائق الخمس الاخيرة من عمر المباراة. غير ان لاعبه سكوتي بيبين لم يكن موفقاً فسجل ١١ نقطة وسجل زميله دنيس رودمان ١٢ نقطة.

وفي الطرف الآخر كان باتريك ايوينغ ابرز المسجلين (٢١ نقطة مع ١٢ متابعة دفاعية).

يذكر ان كل فريق يسبق منافسه الى الفوز في خمس مباريات من سبع يصعد الى نصف النهائي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: اغنية لنجوى كرم.

ك	ج	ة	ذ	ف	ا	ن	ة	ع	ج	ب	و	م
ر	م	و	ح	ل	ا	د	ل	ج	ا	ث	ة	ن
س	ا	ب	ر	ي	ص	ن	ا	ع	ن	ج	ع	ف
و	ن	ج	و	ر	ب	ا	و	ب	ي	ل	ل	ا
ف	ة	ة	ب	ث	و	ل	د	ث	س	و	س	ل
ي	د	ي	ع	ج	ا	ب	و	ن	ر	م	ج	ي
ا	و	م	ب	ف	ن	ص	ة	ي	ل	ب	ة	و
ة	ا	ن	ع	م	و	ج	د	ط	ي	ن	ر	ز
ع	ح	ه	ي	س	ت	ا	ي	ر	ق	ي	ف	ن
ا	ة	ل	ر	ج	ر	ل	ة	ب	ش	ن	ح	ف
ض	ك	ة	ة	ل	ب	ا	و	ب	ع	ز	ا	و
ب	ر	م	ن	و	ب	ن	ج	س	و	و	ا	ن
ع	ر	و	ن	ك	ب	ة	ة	ر	و	ف	ا	ن

ب: بجعة، بسمة، بشير، بصل، بضاعة، بعير

ج: جبيرة، جسم، جعير، جلاد، جمانة، جنوب، جورب

ف: فالوغا، فرسوفيا، فلوريدا، فنزويلا، فنلندا

ن: نافذة، ناعورة، ناووس، نجيب، نصير، نعل، نقطة، نكبة، نمر، نهلة

و: وابلة، واحة، وازع، وتر، وثبة، وزن، وشيجة، وحل، ورع

حل العدد السابق: دندرة.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
			■				■		٢
■					■				٣
									٤
		■				■			٥
	■						■		٦
						■	■		٧
		■							٨
				■					٩

افقياً

١- نادي كرة قدم عراقي - انهض
٢- متشابهة - متشابهة
٣- زيت - إبل
٤- مدافن - للاستثناء
٥- سقي - لهو - للاستفهام
٦- فرارهم
٧- من السيارات
٨- سراجاً - طرف
٩- في الرحم - قريب

عمودياً

١- فيلم للراحلة نعيمة عاكف - للتقدير
٢- عالم دين - من الحبوب
٣- مدينة مصرية - نوتة موسيقية
٤- للنصب - مصيف سوري
٥- مدينة إيرانية
٦- كتب
٧- متشابهة - لمس
٨- واجبه - إلهام
٩- للنفي - من الحشرات

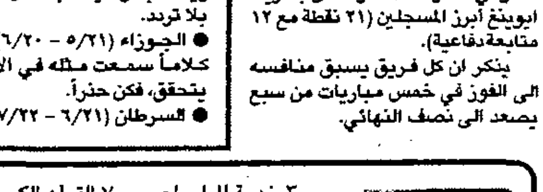
حل العدد السابق

افقياً: ١- قلبي دليلي ٢- لد - بريد ٣- ضفاف - تلا ٤- ني ي - نماشيه ٥- القادسية ٦- نا - ناي ٧- مس - وسيم ٨- عرقي - في ٩- الدمية - رق.

عمودياً: ١- قلضيان - ما ٢- ايلام ٣- بله - سعد ٤- يدانان - رم ٥- عمدا - في ٦- لب - اسيوية ٧- يرتشي ٨- ليلية - يفر ٩- يداه - عميق.



الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): سيكون ضرورياً ان تتشبث بحقوقك في هذه المرحلة كما لم تتشبث بها من قبل.

● الثـور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يمكن شخصاً تحب ان يثور في وجهك ويغضبه وعليك طبعاً ان تسامحه بلا تردد.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تسمع كلاماً سمعت مثله في الامس ولم يتحقق، فكن حذراً.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): وتيرة البرنامج اليومي اسرع من قدرتك ولا بد من معالجة لهذه المشكلة.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كل شيء قابل للتغيير اذا لم يكن يمس الجوهر مباشرة.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تشعر بانك قادر على القيام باصعب المهمات واكثرها تعقيداً، فاستفد من هذه الحيوية.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): راقب ما يخرج من جيبك لئلا تقع في مشكلة صعبة.

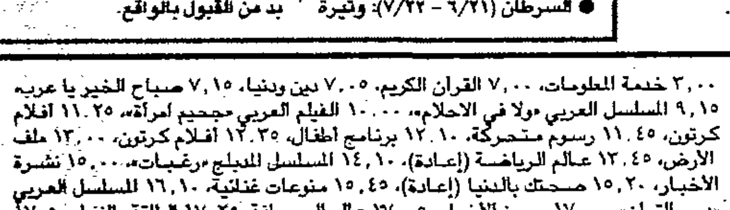
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا بد لك من لعب دور المرشد لمن قصدك مرة اخرى.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): صن حقوقك بنفسك لأن احداً لن يساعدك في هذه المهمة.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): احترم كلامك ولا تخل بوعد قطعته واقسمت على تنفيذه.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إبق وفياً لشخص ابتعد عنك لظروف خاصة لكنه سيعود الى الحظيرة ذات يوم.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): في القلب حسرة ولكن ليس في اليد حيلة ولا بد من القبول بالواقع.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الاحلام»، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «جحيم امرأة»، ١١,٢٥ افلام كرتون، ١١,٤٥ رسوم متحركة، ١٢,١٠ برنامج اطفال، ١٢,٣٥ افلام كرتون، ١٣,٠٠ ملف الأرض، ١٣,٤٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «درب التبان»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «النكاء المدمر»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج «مشوار»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٠٠ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ بريد المرأة، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ ارابيسك، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير حول العالم، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ برنامج «زووم»، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ قطار الحروف، ١,٤٥ معك في الاوبرا، ٢,٢٠ تمثيلية السهرة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,١٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة.

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ مهمة، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم آوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عطلة، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ١٩٩٦، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ مهمة (إعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم آوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ مهمة، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Ruppet on a Chain، ٣,٠٠ The Child Saver، ٤,٣٠ من أجل حبي، ٦,٣٠ Second Woman، ٨,٠٠ هنا القاهرة، ١٠,٠٠ الرجل الثاني، ١٢,٠٠ Dieppe p2، ١٣,٣٠ لقاء في الغروب، ١٥,٣٠ قرارات ماسترسين، ١٦,٣٠ مسجل خطر، ١٩,٠٠ وفاء، ٢١,٠٠ The Criminals، ٢٣,٠٠ الشراليه.

* توقيت غرينيتش

٤,١٥ الانتقام، ٦,١٥ ليلة الجمعة، ٨,٠٠ فتوة درب العسال، ١٠,٠٠ شارع البهلوان، ١٢,٠٠ وضاع الطريق، ١٣,٤٠ بدوية في روما، ١٥,٣٠ طعمية بالشطة، ١٧,٢٠ حتى لا يطير الدخان، ١٩,٣٠ برنامج وثائقي: محمد الموجي، ٢٠,٠٠ أمل القمة، ٢٢,١٥ المطاردة الأخيرة، ٢٤,٠٥ برنامج وثائقي: تشارلي تشابلن (جزء ٤)، ٢٤,٤٠ الفرن، ٣,٠٠ البنات والمرسيدس.



١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٢٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «ايديرا»، ٢٢,٠٠ اغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش

مدربو كرة القدم في الامارات يدفعون ثمن الهزائم

■ دبي - ا ف ب - بدأ مسلسل الاستغناءات عن المدربين في الامارات مع خروج المغلوب في مسابقة الكاس حيث اعلن نادي العين رسميا انهاء عقد مدربه الارجنتيني انجيل ماركوس في نهاية شهر ايار (مايو) الحالي.

وكان الفريق البنفسجي خرج من مولد البطولات «من دون حمص» بعد موسم من الاخفاقات لم يتمكن خلاله من المنافسة على بطولة الدوري العام ولا في المحافظة على لقب السوبر الذي حصل عليه الموسم الماضي وفشل في الدوري الممتاز ثم خرج من الكاس مبكراً.

ولم يفصح المدرب انجيل عن الجهة التي سيتوجه اليها، اما العين فالتزم الصمت حول المفاوضات التي يجريها من اجل التعاقد مع البديل.

كما استغنى نادي الشباب رسميا عن مدربه الروماني بلاتش الذي المح قبل يومين الى عدم رغبته في تجديد عقده لموسم ثالث وكانه احس برحيله بمجرد خروجه من الكاس امام فريق الاهلي فاسرع بالاعلان عن البحث عن مكان آخر.

وكان بلاتش قد تلقى عرضاً قبل بداية الموسم من الهلال السعودي ولكنه لم يكشف النقاب عنه واستمر مع الشباب الذي كان يأمل ان يحقق له ولو بطولة من البطولات الثلاث لكنه فشل في ذلك. وتتجه النية في نادي الشباب الى التعاقد مع مدرب برازيلي ولم تبدأ الاتصالات لكن الادارة تدرس عدة اسماء مطروحة.

وكان النادي الاهلي قد استغنى عن مدربه الايراني حشمت مهاجراني بعد هبوط الفريق الى الدرجة الثانية. ويتوقع المزيد من «التفنيشات» حسب لغة الخليجيين.

كرة قدم تونسية:

النادي الافريقي ينأى في الصدارة

■ تونس - ا ف ب - ابتعد النادي الافريقي ١١ نقطة في صدارة بطولة تونس لكرة القدم رغم تعادله مع مضيفه شبيبة القيروان صفر-صفر في المرحلة الثانية والعشرين.

وتأجلت مباراة النجم الساحلي الثاني مع مستقبل القابسي لارتباط الاول بمبارياته ضمن كاس الاتحاد الافريقي.

وفاز الاولمبي للنقل على حمام الانف بهدف سجله حمامي (٨)، والاولمبي الباجي على اولمبيك الكاف ٢-١. سجل للفائز يوزباشي (٨٠) وكوكي (٩٠)، وللخاسر ميجري (٦٠).

وتعادل الترجي جرجيس مع البنزرتي ٢-٢. سجل للاول الجليدي (٢٨) ومشارق (٣٩)، وللثاني الصيد (٣٢) والسويسي (٥٠ من ركلة جزاء).

وتأجلت مباراتا الترجي مع الملعب التونسي، ومستقبل المرسى مع النادي الصفاقسي الى يوم غد.

- ترتيب فرق الصدارة:

١ - النادي الافريقي ٥٦ نقطة من ٢٢ مباراة
٢ - النجم الساحلي ٤٥ من ٢١
٣ - الترجي ٤١ من ٢١
٤ - النادي الصفاقسي ٣٧ من ٢١
٥ - الملعب التونسي ٢٧ من ٢١.

كرة قدم مغربية: خسارة الرجاء امام الجيش الملكي

■ الرباط - ا ف ب - خسر الرجاء البيضاوي المتصدر امام الجيش الملكي بهدف وحيد في مباراة متأخرة من المرحلة السابعة عشرة لبطولة الدوري المغربي في كرة القدم اقيمت اول من امس.

وتأجلت مباريات المرحلة السادسة والعشرين نظراً لمشاركة فرق الفتح الرباطي والكوكب المراكشي والنادي المكناسي في ذهاب الدور الـ ١٦ للكؤوس الافريقية الثلاث.

الفوز الرابع للوس انجليس في بطولة الولايات المتحدة لكرة القدم

■ واشنطن - ا ف ب - فاز لوس انجليس على واشنطن (٣/١) ضمن المرحلة السادسة من بطولة الولايات المتحدة في كرة القدم وبقي متصدراً المجموعة الغربية بفارق اربع نقاط امام اقرب منافسيه دالاس الذي فاز على كولومبوس بركلات الترجيح (١/صفر).

وفي المباريات الاخرى فاز كولورادو على كنساس سيتي (٤/صفر)، ونيويورك على تامبا باي (٣/٤) بركلات الترجيح، وخسر نيو انغلاند امام سان خوسيه (٢/١).

ترتيب فرق الصدارة (المجموعة الشرقية):

١ - تومبا باي ٦ نقاط من ٤ مباريات
٢ - كولومبوس ٦ من ٥
٣ - نيو انغلاند ٤ من ٤

ترتيب فرق الصدارة (المجموعة الغربية):

١ - لوس انجليس ١٢ من ٤
٢ - دالاس ٨ من ٦
٣ - كنساس سيتي ٧ من ٥

اولمبياد اتلانتا: ١٨ رياضياً يمثلون ايران بينهم رياضية واحدة للمرة الاولى

■ طهران - ا ف ب - اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان ١٨ رياضياً سيمثلون ايران في اولمبياد اتلانتا الذي ينطلق في ١٩ تموز (يوليو) المقبل بينهم رياضية واحدة للمرة الاولى.

ويشارك الايرانيون في ٦ العاب هي الملاكمة والمصارعة اليونانية الرومانية والسباحة والرماية ورفع الاثقال والعاب القوى.

وتتوجه البعثة التي تضم ايضاً ٩ اداريين الى الولايات المتحدة في ١٣ تموز (يوليو).

يذكر ان العلاقات الرسمية مقطوعة بين الولايات المتحدة وايران منذ عام ١٩٨٠. وكانت السلطات الايرانية رفضت في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ دعوة من الاتحاد الاميركي للمصارعة للمشاركة في دورة دولية.

وكان وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ، وجاك اتالي مستشار الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران طلبا من الحكومة الاميركية رفض السماح لأي دولة اسلامية بالمشاركة في اولمبياد اتلانتا اذا استبعدت النساء من بعثاتها.

جولة رياضية

ملاكمة: الاميركي جونسون يحرز لقب وزن الذبابة الشاغر

● اناهايم (الولايات المتحدة) - ا ف ب - احرز الملاكم الاميركي مارك جونسون لقب بطل العالم لوزن الذبابة الشاغر (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بفوزه على الكولومبي فرانشيسكو تيخيدور بالضربة القاضية في الجولة الاولى من المباراة التي اقيمت في اناهايم (الولايات المتحدة).

ولم يصمد الكولومبي سوى دقيقة و٣٥ ثانية ومني بخسارته الخامسة مقابل ٤٨ فوزا.

اما جونسون فسجل فوزه التاسع والعشرين مقابل خسارة واحدة.

وعلى الحلبة ذاتها احتفظ المكسيكي ماركو انطونيو باريرا بلقب بطل العالم لوزن فوق الديك بفوزه على الاميركي جيسي بينافيديس بالضربة القاضية في الجولة الثالثة.

وحقق باريرا فوزه الحادي والاربعين (٢٩ فوزاً بالضربة القاضية) علماً بانه لم يخسر ولم يتعادل وكان يدافع عن لقبه للمرة السادسة.

اما بينافيديس فمني بخسارته الاولى في ٥٦ مباراة.

بطولة ريو دي جانيرو: الفوز الثاني لفلامينغو بقيادة روماريو

● ريو دي جانيرو - ا ف ب - فاز فلامينغو على فاسكو دي غاما ٢-صفر ضمن المرحلة الحادية عشرة من بطولة ريو دي جانيرو البرازيلية لكرة القدم.

سجل للفائز روماريو (٦٠) وسافيو (٧٦). وهو الفوز الثاني على التوالي لفلامينغو بقيادة المهاجم روماريو قائد منتخب البرازيل السابق.

وفي المباريات الاخرى فاز باريرا على اميريكانو ١-صفر، وايتابيرونا على بوتافوغو ٤-١. وخسر مادوريرا امام اولاريا صفر-٢، وبانغو امام اميركا ١-٣.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - فلامينغو ٣١ نقطة
٢ - فاسكو دي غاما ٢٧
٣ - فلومينينزي ٢٠
٤ - بوتافوغو ١٩
٥ - ايتابيرونا ١٥.

الكؤوس الافريقية: خسارة النجم الساحلي التونسي حامل اللقب

● باريس - ا ف ب - خسر النجم الساحلي التونسي حامل اللقب في مسابقة كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم امام الجيش من ساحل العاج ١/٢، فيما تعادل الكوكب المراكشي المغربي وسانت ان الكونغولي صفر - صفر، أما مولودية وهران الجزائري، فقد فاز على فيروفياريو الموزامبيقي ٤-١ وفاز النادي الصفاقسي التونسي على سانت جورج الاثيوبي ٣-صفر فيما تعادل شبيبة القبائل الجزائري مع فانتاستيك البوروندي من دون اهداف في ذهاب دور الـ ١٦ من مسابقة كاس ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم.

كما فاز النادي المكناسي المغربي على ابوازي غولدفيلدز الغاني ١-صفر.

وفي مسابقة كاس الكؤوس تعادل الفتح الرباطي المغربي مع استاد ابيجان من ساحل العاج ١-١، وبلوزداد الجزائري مع الجمارك السنغالي صفر-صفر. وكانت النتيجة الابرز بالنسبة الى الاندية العربية خسارة المقاولون العرب المصري امام سيمبا التنزاني ١-٣، وكذلك خسارة الموردة السوداني امام كوستا دو سول الموزامبيقي صفر-٣.



البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم:

مانشستر يونايتد بطلاً للمرة الثالثة في اربع سنوات وهزيمة قاسية لحامل اللقب في الدوري الايطالي

■ لندن، روما، لاهاي، مدريد، لشبونة، بروكسيل - ا ف ب - توج مانشستر يونايتد بطلاً للدوري الانكليزي لكرة القدم للمرة الثالثة في اربع سنوات بفوزه على مضيفه ميدلزبره ٣-صفر وتعادل منافسه المباشر نيوكاسل مع توتنهام ١-١ في المرحلة الثامنة والثلاثين الاخيرة الاحد.

وبات رصيد مانشستر يونايتد ٨٢ نقطة بفارق اربع نقاط عن نيوكاسل.

وكان مانشستر يونايتد يتخلف عن نيوكاسل بفارق ١٢ نقطة في كانون الثاني (يناير) الماضي لكنه تمكن من جمع ٣٨ نقطة من اصل ٤٢ ممكنة في حين مني نيوكاسل بخمس هزائم.

وفشل نيوكاسل بالتالي في احراز اللقب للمرة الاولى منذ ٦٩ عاماً.

وسنحت الفرصة الاولى لميدلزبره عندما مرر البرازيلي جونينيو كرة متقنة داخل منطقة الجزاء فتطاول لها ارثر كوكس لكنه سددها خارج الخشبات الثلاث (٧).

افتتح مانشستر التسجيل بواسطة مدافعه ديفيد ماي الذي تطاول برأسه لكرة رفعها الويلزي راين غيغز من ركلة ركنية (١٥). والهدف هو الاول لماي هذا الموسم.

ولم يستسلم ميدلزبره الذي يشرف عليه قائد مانشستر يونايتد السابق براين روبسون ورمى بكل ثقله لمعادلة النتيجة لكن مدافعي مانشستر استبسلوا في الذود عن مرمى الدنماركي بيتر شمايكل.

وفي الشوط الثاني اشرك مدرب مانشستر الاسكتلندي اليكس فيرغوسون المهاجم اندي كول مكان بول سكولز وبعد دقيقة واحدة تمكن كول من تسجيل الهدف الثاني من اول لمسة له من رمية ركنية رفعها غيغز ايضا (٥٤) ليحسم الى درجة كبيرة الموقف في مصلحة فريقه. وفي الدقيقة الـ ٨٠ قام غيغز بمجهود فردي رائع وسدد كرة بيسراه من ٢٥ مترا سكنت شباك حارس ميدلزبره غاري وولش.

وقال قائد مانشستر ستيف بروس: «لقد مررنا في هذا الوضع في السنوات الاخيرة، اعتقد ان هذا الفريق كان عظيما طوال الموسم».

واضاف «كانتونا لاعب مميز، انه ظاهرة بكل ما للكلمة من معنى».

اما الايرلندي روي كين الذي اختير افضل لاعب في المباراة فقال: «اعتقدنا قبل فترة ان اللقب افلت من ايدينا لكننا لم نستسلم وكنا محظوظين لان مستوى نيوكاسل تراجع بعض الشيء».

وقال شمايكل: «اللقب الاول كان الاعظم لانه جاء بعد طول انتظار (٢٦ عاما)، لكن هذا اللقب عظيم ايضاً».

وسيلعب مانشستر يونايتد في مسابقة كاس ابطال الاندية الاوروبية الموسم المقبل، في حين يشارك ليفربول في كاس الكؤوس ونيوكاسل واستون فيلا وارسنال في كاس الاتحاد.

يذكر ان مانشستر وليفربول سيلتقيان في نهائي كاس انكلترا السبت المقبل على ملعب ويمبلي في لندن، واذا فاز مانشستر فانه سيصبح اول فريق في تاريخ كرة القدم الانكليزية يحرز الثنائية مرتين علماً ان الاولى كانت عام ١٩٩٤.

وفي المباراة الثانية بين نيوكاسل وتوتنهام، تقدم الاخير بهدف رائع عن طريق جايسون دوزينيل الذي راوغ مدافع نيوكاسل غيفن بيكوك وسدد بذكاء عن يسار الحارس (٥٧). وعادل نيوكاسل عن طريق مهاجمه لس فرديناند بعد مجهود فردي من الكولومبي فاوستينو اسبريا الذي حل مكان بيتر بيردزلي.

ولئن كان نصف مدينة مانشستر (الاحمر) سيحتفل بفوز يونايتد، فان النصف الآخر (الازرق) سيكون حزيناً لان مانشستر سيتي هبط الى الدرجة الاولى بتعادله مع ليفربول ٢-٢ على ملعبه. سجل لليفربول مدافع مانشستر ستيف لوماس (٦ خطأ في مرمى فريقه) والويلزي ايان راش (٤١) في آخر مباراة له مع فريقه، وهدفي مانشستر الالماني اوفي روسلر (٧١ من ركلة جزاء) وسيمونز (٧٨).

ولحق سيتي بذلك ببولتون وكوينز بارك رينجرز الى الدرجة الاولى وصعد مكانهما سيندرلاند وديربي كاونتي بانتظار هوية الفريق الثالث.

وضمن ارسنال المشاركة في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل بفوزه الصعب على بولتون ٢-١. تقدم بولتون بهدف لتود (٧٦) لكن ارسنال رد بهدفين في مدى دقيقتين عن طريق ديفيد بلات (٨٢) والهولندي دينيس برغكامب (٨٤).

وخسر تشلسي في مباراته الاخيرة بقيادة غلين هودل الذي سيدرب منتخب انكلترا على ارضه امام بلاكبيرن ٢-٣. سجل للفائز تيم شيروود (٣٦) وماكينلي (٤٧) وغاري فيلتون (٥٩) وللخاسر دينيس وايز (٣٤) والاسكتلندي جون سبنسر (٨٨).

وفاز نوتنغهام فوريست على كوينز بارك رينجرز بثلاثة اهداف حملت تواقيع ستيف ستون (٤٤) والهولندي براين روي (٦٣) وهاوي (٧٧)، وايفرتون على استون فيلا بهدف لباركينسون (٧٨).

وتعادل وست هام مع شيفيلد ونزداي ١-١. سجل للاول جوليان ديكس (٧١) وللثاني جون نيوزوم (٨٩)، وساوثمبتون مع ويمبلدون صفر-صفر، وكوفنتري مع ليدز صفر-صفر.

الترتيب النهائي لفرق الصدارة:
١ - مانشستر يونايتد ٨٢ نقطة
٢ - نيوكاسل ٧٨
٣ - ليفربول ٧١
٤ - استون فيلا ٦٣
٥ - ارسنال ٦٣.

ايطاليا

لقي ميلان الذي توج الاسبوع الماضي للمرة الرابعة في خمس سنوات بطلا للدوري الايطالي في كرة القدم خسارة قاسية امام سمبدوريا صفر-٣ في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة.

سجل اهداف المباراة تشيزا (١ و٣٣) وروبرتو مانشيني (٣٦). وظهر فريق فابيو كابيللو، الذي اعلن الخميس رسمياً انتقاله الى ريال مدريد الاسباني بصورة مخيبة جداً. وخسر جهود مدافعه الدولي باولو مالديني منذ الدقيقة ١٥ اثر اصطدامه مع حارس مرماه سباستيانو روسي. وهي الخسارة القاسية الثالثة له هذا الموسم.

اما سمبدوريا فبدا اكثر تصميماً وتركيزاً على صورة لاعبه تشيزا الذي سجل هدفين من الاهداف الثلاثة.

وعزز يوفنتوس موقعه في المركز الثاني بفوزه على ضيفه اتالانتا بهدف من رأس الفرنسي ديدييه ديشان هو الثاني له هذا الموسم (٦٧) امام ٣٠ الف متفرج وذلك قبل اكثر من اسبوعين على لقائه الهام في ٢٢ من الشهر الحالي مع اياكس امستردام بطل هولندا في نهائي كاس الاندية الابطال. ولم يشارك حارس يوفنتوس بيروتسي ومهاجماه فيالي ورافانيللي في هذه المباراة.

وخطا بارما خطوة الى الامام على سلم الترتيب وبات ثالثا بفوزه على تورينو بهدف وحيد لمهاجمه جانفرنكو زولا (٣)، وخسارة فيورنتينا الذي تراجع الى المركز الرابع امام روما بهدف للارجنتيني غابرييل باتيستوتا (٨) مقابل اربعة اهداف للارجنتيني ابل بالبو (١٨ و٣٢ من ركلتي جزاء) وديلفيكيو (٢٦ و٨٩).

وفاز لاتسيو على نابولي بهدف لدي ماتيو (١٩) واضاع له جيوسيبي سينيوري ركلة جزاء.

وفاز انتر ميلان على باري ٣-صفر سجلها الانكليزي بول اينس (٣٢) الذي كان نجم المباراة وبرانكا (٣٩) وغانز (٥٢). ويخوض الانتر مباراة حاسمة في المرحلة الاخيرة امام روما الذي يتأخر عنه بنقطة واحدة.

وبسقوط باري عرفت هوية الفرق التي ستهبط الى الدرجة الثانية حيث لحق بتورينو وكريمونيزي وبادوفا.

وفاز بادوفا على كالياري بهدفين لفلاوفيتش (٢٩) وسبراو (٥٩) مقابل هدف للانتينيوتي (٤)، في حين تعادل كريمونيزي مع فيتشنزا بهدف لتونتوني (٦٦) مقابل هدف لمورغيتا (٤٢). واودينيزي مع بياتشينزا من دون اهداف.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - ميلان ٧٠ نقطة
٢ - يوفنتوس ٦٤
٣ - بارما ٥٨
٤ - لاتسيو ٥٦
فيورنتينا ٥٦.

هولندا

انهى الياكس امستردام بطل هولندا واوروبا والعالم موسم ٩٥-٩٦ بتعادل سلبي مع مضيفه دويتنشيم في المرحلة الرابعة والثلاثين الاخيرة من بطولة هولندا لكرة القدم.

وتغلب ايندهوفن الثاني على ديفنتر بثلاثة اهداف سجلها زندن (٢٠) وكوكو (٥٤) والبلجيكي لوك نيليس (٧٣).

وفاز فينورد روتردام على هيرينفن ٤-١. سجل للفائز تراستفول (٣٠) وهوس (٥٠ من ركلة جزاء) ولارسون (٧٠ و٨٠)، وللخاسر هانسما (٨٣)، ورودا كيركراده على بريدا ٥-١. سجل للفائز دي كوك (٦ من ركلة جزاء) وبابانجيدا (٤٠ و٥٩ و٦١) وفورنز (٥٣). وللخاسر ارنولد (٨٢).

وتغلب غرونغن على سبارتا روتردام ٥-١. سجل للفائز بومباردا (١٦ و٢٤ و٨٦) وهيوزينغ (٢٣) واروين كومان (٥٨)، وللخاسر رنفورم (٦٨)، واوتريخت على تونتي انشكيده ٢-١. سجل للفائز غرانوغست (٤٨) وفيسر (٨٧) وللخاسر فولمر (٧٣ من ركلة جزاء).

وفاز نيميغن على فيللم تيلبورغ ٣-١. سجل للفائز لانجيراك (٣٩) وفان ايكيرين (٤٩) ويانسن (٦٣)، وللخاسر دي غيير (٣٤).

وتعادل فولندام مع فيتيس ارنهم ١-١. سجل للاول بيرسين (٢٤) وللثاني جوشمينسن (٨٣)، وفالفيك مع فورتونا سيتارد ١-١. سجل للاول مولر (٢٥) وللثاني فان در فيرت (٣٠).

الترتيب النهائي لفرق الصدارة:
١ - اياكس امستردام ٨٣ نقطة من ٣٤ مباراة
٢ - ايندهوفن ٧٧
٣ - فيينورد ٦٣
٤ - رودا كيركراده ٥٧
٥ - فيتيس ارنهم ٥٣.

اسبانيا

تراجع برشلونة الى المركز الثالث في بطولة اسبانيا بسقوطه في فخ التعادل مع ضيفه اشبيلية ١-١ في المرحلة التاسعة والثلاثين من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

وتبقى لبرشلونة مباراة مؤجلة مع اوفييدو.

وكان اتلتيكو مدريد تغلب على كومبوستيلا ٣-١ امس السبت فابتعد ٤ نقاط عن اقرب منافسيه فالنسيا الذي فاز ايضا على خيخون ١-صفر.

وحقق سلمنقة الفوز الاكبر في هذه المرحلة بتغلبه على راسينغ سانتاندر بخمسة اهداف سجلها الارجنتيني دييغو لاتوري (٢) وستينغا (١٠ و٤١ و٧٣ من ركلة جزاء) وكلاوديو (٢١).

وفاز بلد الوليد على رايو فاليكانو بهدفين سجلهما بيترناك (٧٢ من ركلة جزاء) وكيفيدو (٨٩ من ركلة جزاء)، وسرقسطة على ميريدا ٣-١. سجل للفائز بارديزا (٧) وبويت (٦١) وغوستافو لوبيز (٧٥)، وللخاسر سينفال (٢٠).

وفاز ايضا اسبانيول على بيتيس ٣-٢. سجل للفائز اليكس (٣٢) ولاردين (٤٥ و٥٤)، وللخاسر اورزايز (٣٣ خطأ في مرمى فريقه) وبيبير (٧٦).

وتعادل اوفييدو مع سلتا فيغو ١-١. سجل للاول كريستيانسن (٧٢ من ركلة جزاء) وللثاني غوبلخ (١٢).

ترتيب فرق الصدارة:
١ - اتلتيكو مدريد ٨٠ نقطة من ٣٩ مباراة
٢ - فالنسيا ٧٦ من ٣٩
٣ - برشلونة ٧٥ من ٣٨
٤ - اسبانيول ٦٩ من ٣٩
٥ - تينيريفي ٦٥ من ٣٩.

البرتغال

تعادل بورتو المتصدر مع امادورا بهدف لروي باروش (٥٤) مقابل هدف لريناتو (٨٩) فيما فاز بنفيكا على يونياو ليريا بهدفين لباولو بينتو (٤٤) وفالدو (٩٠) في المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري البرتغالي لكرة القدم اليوم الاحد.

وفاز جيل فيسنتي على فيلغيراش بهدفين لكارليتوش (١٦) وليم (٢٢)، وسبورتينغ لشبونة على تشافيش ٤-١. سجل للفائز الفونسو مارتنس (٢٢) ودوسينغز (٤٠) وسا بينتو (٦٥) وكارلوس خافيير (٧٥)، وللخاسر تونانيا (٦٠).

واكتسح بيلينينسيش ضيفه ليتشا بخمسة اهداف نظيفة سجلها كاتانيا (١١ و٧٤) وتوليبا (٣٥) وسيزار بريتو (٥٥) وباولو غوميز (٧٣). كذلك فاز بوافيستا على غيماريش ٣-١. سجل للاول سيرجيو دوارتي (٣٩) وارتور (٧٤ من جزاء) وجايمي الفيش (٨٦)، وللثاني زاموفيتش (١٧).

وتغلب كامبومايوريزي على سالغيروش بهدفين لجيمي (٦٤) ونونو لويس (٦٨)، فيما تعادل ماريتيمو وفاريزي من دون اهداف.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - بورتو ٨١ نقطة
٢ - بنفيكا ٧٠
٣ - سبورتينغ لشبونة ٦٦
٤ - بوافيستا ٦٤
٥ - غيماريش ٦٢.

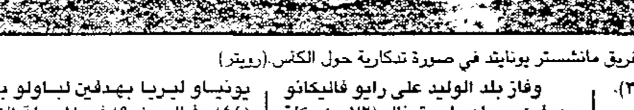
بلجيكا

قلص اندرلخت الفارق بينه وبين كلوب بروج الذي توج بطلا للدوري في المرحلة الحادية والثلاثين الى ٨ نقاط بفوزه على ليرس ٣-١ ضمن المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة بلجيكا في كرة القدم.

وتعرض كلوب بروج على ارضه لخسارة قاسية وغير متوقعة امام الوست ١-٣.

وفي المباريات الاخرى فاز انتورب على لا غانتواز ٢-١، وسان ترون على ايكيرين ٢-١، ولوميل على فاريغيم ٢-١. وخسر هارلبيك امام ستاندار لياج ٢-٣، وبيفيرين امام سيركل بروج ١-٣، وسيرينغ امام شارلروا ٢-٣. وتعادل كلوب سالين وموليبيك ١-١.

ترتيب فرق الصدارة:
١- كلوب بروج ٧٨ نقطة
٢- اندرلخت ٧٠
٣ - مولنبيك ٥٢
٤ - ايكيرين ٥٠
٥ - شارلروا ٥٠.


فريق مانشستر يونايتد في صورة تذكارية حول الكأس. (رويتر)

فرحة المدرب الاسكتلندي الكس فرغسون بين الفرنسي كانتونا والدنماركي شمايكل. (رويتر)




ودموع احدى مشجعات نيوكاسل ..


وخيبة المدرب كيفن كيغن (رويتر)

كرة طائرة سعودية:

صراع بين الأهلي والهلال على اللاعب البحريني رضا علي

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ بعد اعلان رعاية الشباب في السعودية عن عودة اللاعب الاجنبي الى المشاركة في الالعاب الجماعية (كرة اليد - الطائرة - السلة) قبل شهر تقريباً، جدّت الاندية في البحث عن اللاعبين لضمهم الى صفوفها والظفر باصحاب المستويات الراقية.

وقبل اقرار لوائح احتراف اللاعب الاجنبي والنظام من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب ظهرت على الساحة الرياضية السعودية ازمة لاعب كرة الطائرة البحريني رضا علي (دولي) الذي يتنافس على ضمه كل من نادي الاهلي من جدة والهلال من الرياض.

فبعد ان اعلن الهلال انه وقع عقداً مع اللاعب ليلعب في صفوف فريق الكرة الطائرة كلاعب اجنبي، تقدم الاهلي بتظلم الى الاتحاد السعودي لكرة الطائرة طالب فيه باحقية تسجيل اللاعب في كشوفاته بعد ان وقع معه عقداً مبدئياً مقابل عشرة آلاف دولار كمقدم عقد و١٥ الف ريال سعودي كراتب شهري.

وقد اوضحت ادارة الهلال ان العقد المبدئي بين الأهلي واللاعب رضا علي لاغ ولا يلزمه باللعب لانه غير موثق رسمياً من قبل الاتحاد البحريني او نادي النصر البحريني الذي يلعب فيه اللاعب. كما اشارت الى ان عقد اللاعب معها رسمي وموثق من قبل الاتحاد البحريني للكرة الطائرة.

وفي المقابل اكد اللاعب رضا علي بانه لم يوقع مع الأهلي اي عقد رسمي كما اشار الى انه لا يرغب في اللعب ضمن صفوفه، موضحاً بأن عرض الهلال اكبر بكثير من عرض الاهلي ومن حقه ان يختار العرض الأفضل.

الجميع ينتظر قرار الاتحاد السعودي في أزمة اللاعب البحريني بين الاهلي والهلال، ويبدو ان مثل هذه الازمات ستتكرر في الأيام القادمة بين الأندية السعودية.

اجتماع حاسم اليوم للجنة المنظمة للدورة العربية الثامنة

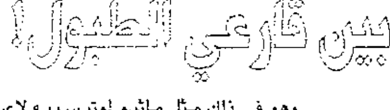
□ بيروت - «الحياة»:

■ يتسم اجتماع اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة، بعد ظهر اليوم في مكتب رئيسها وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم، باهمية بالغة، كونه الاول منذ شهر ونصف الشهر، وستدور المناقشات خلاله حول موضوع واحد: اقامة الدورة التي استأثرت اخبارها باهتمام كبير في الاسبوع الماضي او تاجيلها، نتيجة تلميح الوزير غانم الى هذا الاحتمال بسبب الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة التي نسفت جولته المقررة على بعض الدول العربية للحصول على المساعدات المالية الموعودة، وانصراف الاجهزة المعنية الى اولويات اغاثية بعيدة عن الميدان الرياضي.

ثم نفى غانم هذا الاتجاه معلناً ان الحكومة اللبنانية لم تتخذ قرارها بعد، وردّ بذلك على تصريح اطلقه من تونس الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد، بصفته عضو لجنة الاشراف والمتابعة الخاصة بالدورة.

ووسط الحيرة والارباك الشبيهين بالحال التي سادت الاستعدادات والتحضيرات الغامضة لاستضافة الدورة، جمد العمل في مكتب الدورة العربية، كما جمدت السلف الشهرية للاتحادات الرياضية .. علماً ان مدير الدورة زيد خيامي اعلن لـ «الحياة»، في الاسبوع الماضي ان السلف ورواتب المدربين سيعاد صرفها شهرياً قبل سنة من الموعد الجديد للدورة، مشيراً بصورة غير رسمية الى تاجيلها.

تعيين غلين هودل مدرباً للمنتخب الانكليزي مفاجأة «نوعية»



عازف الكمان بين قارعي الطبول!

□ لندن - «الحياة»:

■ تعيين غلين هودل مدرباً لمنتخب انكلترا لكرة القدم الخميس ٢ أيار (مايو) الجاري، على ان يتولى مهمته بعد كاس الامم الاوروبية التي تستضيفها بلاده قريباً، كان امراً مفاجئاً.

ولا يستطيع من يدعي انه يعرف الكرة الانكليزية بخصائصها وتفاصيلها القول انه لم يفاجأ بالخطوة التي أقدم عليها الاتحاد الانكليزي.

ولا يعود سبب المفاجأة الى ان خليفة تيري فينابلز هو اصغر مدربي المنتخب سناً على مر تاريخه، ولا الى انه حديث العهد بالتدريب الذي بدأ ممارسته مع فريق سويندون تاون العام ١٩٩١، كما انه لا يعود الى كونه لم يحقق مع تشلسي اللندني في سنواته الثلاث اي انتصار يذكر. لكن السبب هو ان هودل لم يكن في رحلته كلاعب او كمدرب «انكليزياً».

والمقصود بهذا ان الرجل المولود في هايز قرب لندن في ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٧ كان لاعباً فناناً من الطراز الاوروبي او اللاتيني.

منذ انضمامه الى توتنهام هوتسبرز العام ١٩٧٤، ومغادرته لندن الى موناكو العام ١٩٨٧، وعودته الى بلاده مع سويندون العام ١٩٩١ ثم تشلسي، لم يمارس هودل اللعبة بمفهومها الانكليزي.

كان بتمريرة واحدة يلغي دفاع الخصم، وبتسديدة قوية من اربعين متراً احياناً يقلب نتيجة مباراة. وهل ينسى الهدف الذي سجله لتوتنهام في مرمى واتفورد بكرة ساقطة من زاوية شبه مستحيلة، وحارس المرمى ستيف شيروود حائر تائه لا يعرف كيف اختفت الكرة وحطت في شباكه.

كان غلين هودل صانع ألعاب من الدرجة الأولى من مستوى ميشال بلاتيني او زيكو، وكان طبيعياً ان يرتدي فانلة المنتخب مئة مرة أو أكثر، لكنه لم يفعل سوى ٥٣ مرة. وسبب ذلك ان اسلوبه المرهف لا يروق للمدربين ولا للنقاد ولا للجمهور في انكلترا حيث المطلوب اي يركض اللاعب على مدى ٩٠ دقيقة.

وهو في ذلك مثل ماثيو لوتيسييه لاعب ساوثهامبتون حالياً الذي لا يشك احد في موهبته الفذة ومع ذلك لم يدخل جنة المنتخب سوى مرات قليلة.

كان غلين هودل مثل عازف كمان بين طبالين، يبحث عن النغم الرقيق على الوتر الحساس، بينما الآخرون يقرعون ويقرعون ولا يطربون، بل يزعجون.

عناوين الصفحات الرياضية في الصحف كانت تشيد به حيناً وتقسو عليه احياناً. ورحلته مع المنتخب بدأت باكراً وهو في سن الثانية والعشرين عندما سجل هدفاً في مرمى بلغاريا، لكن المدرب بوبي روبسون الذي خلف رون غرينوود العام ١٩٨٢ لم يقتنع به تماماً. فكان ينزله احتياطياً او يستبعده تماماً، الى ان خاض مباراته الدولية الاخيرة ضد المنتخب السوفياتي في بطولة الامم الاوروبية العام ١٩٨٨ حين عاد الانكليز من المانيا (الغربية) صفر اليدين.

ويبدو ان فينابلز الذي شاء ترك منصبه بعد ثلاث سنوات لينصرف الى أعماله ومشكلاته القانونية، لعب دوراً مهماً في اقناع الاتحاد بتعيين الكروي الموهوب ليكمل ثورة بدأها الاول بحذر. ففينابلز ايضاً مجدد، وهو الذي كسب خبرة اوروبية عندما درب برشلونة الاسباني، لكنه ليس صدامياً في تغييراته. اما هودل فلا يحيد عن اسلوب اللعب الجميل الذي أوصل به سويندون الى الدرجة الأول (الممتازة) للمرة الاولى في تاريخه، وغير وجه تشلسي من فريق قارعي طبول الى اوركسترا سمفونية بقيادة المدرب من خارج الملعب والمايسترو الهولندي رود خوليت من داخله.

ولإثبات ان هودل ليس انكليزياً بالمعنى الكروي يكفي قوله: «انا لن أغير فلسفتي في اللعب، واكره رؤية الكرة تطير عالية من أقصى الملعب الى اقصاه» من دون تمرير ولا تخطيط.

ولعل المنتخب الانكليزي الذي لم يحقق في تاريخه الطويل سوى فوز مشكوك فيه في كأس العالم ١٩٦٦ وجد اخيراً من ينقله الى عالم الكرة الحديثة التي لا مكان فيها للطبول وقارعيها... إلا في المدرجات مع بعض المشجعين.







الحياة AL HAYAT

الثلثاء ٧ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١٩ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٢٥

AL HAYAT TUESDAY 7, MAY, 1996 ISSUE NO 12125



كوبنهاغن عاصمة الثقافة الأوروبية لهذا العام

تستقبل ادونيس وتحاوره وتسمع قصائده

□ كوبنهاغن - من جليل حيدر:

■ خلال خمسة ايام كان حضور ادونيس في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، موضع حفاوة وحب وحوار. التقى الكتاب الدنماركيين في امسيات وندوات دراسية، كما نظمت امسيات شعرية جرى الحوار فيها بالفرنسية مع ترجمة فورية.

الامسية الأولى كانت الاحد الماضي في المتحف الوطني، اعقبتها الثانية في منطقة «ار هوس» والاخيرة في الأول من ايار (مايو) في احدى قاعات «منظمة التعاون بين الشعوب - ms» وتحت شعار «تحت سماء اخرى» حيث الحضور الثقافي العربي الذي استمع اليه ومن ثم حاوره متسائلاً ومتدخلاً. قرأ ادونيس من شعره مع مطالبة الحاضرين بالمزيد والاعادة قصائد «برج بابل» و«الجنون» و«اول اللقاء» و«اول السؤال» و«اول الاجتياح» واخرى حضر فيها البهلول والعراق وبيروت ودمشق. حضرت فيها لغة ادونيس وصوره الشعرية وخياله واسئلته.

«كنبوا -
لا تزال طريقي طريقي
والجنون الذي قادني لا يزال امير الجنون
وانا سيد الضوء -
لكنني كي ألامس أقصى المسافات
اخلع نفسي، حيناً،
واخرج من خطواتي
واتوج نفسي
ملكاً، باسم ضوئي، على الظلمات».

ولاكثر من ساعتين وسط جمهور ثقافي عربي تواق الى الشعر والشاعر والافكار. فما هي حال الثقافة العربية في مشهدها الراهن؟ سؤال اثارته احدى الحاضرات. ويجيب الشاعر ان كلمة ثقافة عامة ولكننا لو اقتصرنا على الجانب الابداعي فيها لوجدنا ان مرجعيتنا الأولى في الشعر ثم في الفن التشكيلي، اما في الحقول الاخرى مثل الفلسفة وعلم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ الاسلامي فليست لدينا مرجعية. بمعنى ان هناك اجتهادات وهناك العديد من الكتاب والمفكرين اللامعين في هذه الحقول، ولكن ليست لنا مرجعية. فلو سأل كاتب ايطالي مثلاً عن مرجعيتنا الآن في الفلسفة، فلن تستطيع ان تسمي واحداً. اما في التراث العربي الاسلامي فتجد جذوراً عميقة لمثل هذه المرجعية ولكن لم يعتن بها او تدرس بجراة وعمق حيث تصطدم بالسؤال الذي هو اول عمل المفكر، ولأن السؤال شك فإن السلفيين والأصوليين يقتلونه. ثم يذكر قضية الدكتور ابو زيد. «الذي لم يفعل اكثر، بل لم يكتب اكثر مما هو مكتوب في التراث الاسلامي، فوقفوا منه موقف المتشكك».

ويقرأ «اول لقاء»:
رجل وامرأة
يلتقي فيهما قصب وانين
يلتقي مطر وغبار، -
يتهاوى الركام،
وتشتعل اللغة المطفأة
اينا الغيمة المقبلة
اينا دفتر الحزن؟ اسأل
عينيك تيه
ووجهك لا يسمع الأسئلة،
وانا منتهى الليل، اعشق كي ابدأه
واقول التقى
رجل وامرأة
رجل وامرأة.

ثم كانت مداخلات حول موقف اتحاد الكتاب العرب من الشاعر ولم يرد ادونيس التوقف عندها لأن احتجاجات وكتابات المثقفين العرب ضد ذاك الموقف كانت تكفي. سئل عن كتابه «الكتاب - امس المكان الآن» عن المتنبي وهو في ثلاثة اجزاء واجاب بأن الثاني يجهز للطبع في الشهور المقبلة وانه في نهاية هذا الشهر سيبدأ التدريس في احدى الجامعات الاميركية. كان موضع حفاوة. كان مثيراً للأسئلة.

يسرا في 'عش الغراب' بعد 'نزوة'

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت الممثلة المصرية يسرا تصوير مشاهد الفيلم السينمائي «عش الغراب»، الذي تقوم ببطولته مع نور الشريف وعزت ابو عوف ومحمود قابيل ومصطفى متولي.

والفيلم فكرة واخراج سمير سيف وسيناريو وحوار صلاح فؤاد ويتم تصوير مشاهده في منطقة بين القاهرة وشرم الشيخ والفيوم.

ويسرا تؤدي في الفيلم شخصية زوجة احد الضباط الذين يعملون ضمن حرس الرئيس الراحل انور السادات وبعد اغتياله يصاب بحالة اكتئاب تنعكس على علاقته الخاصة مع زوجته ما يدفعها الى المطالبة بالانفصال عنه. وكانت يسرا انتهت من تصوير مشاهد فيلم «نزوة» مع احمد زكي وشيرين رضا عن قصة وسيناريو وحوار بشير الديك واخراج علي بدرخان اذ ادت فيه شخصية مصورة فوتوغرافية.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر العراقي احمد مطر:

- هكذا أقسّم يومي:
ست ساعات لهمّي
ست ساعات لغمّي
ست ساعات لضيمي
ست ساعات لهمّي، ولغمّي، ولضيمي
لحظة واحدة من يومي التالي
لكي ابدأ في تقسيم يومي!!

●●●

● نحن البشر - في كل مكان من العالم - نتوق الى «السلام»!

إننا نمضغ هذه الكلمة - الأمنية، ونلوكها... ونصرخ بها صادقين!

نكتب كلمات الأغاني، نصوغ القصائد الحماسية، والوطنية، والتمنية، والتفاؤلية!

نحلم بهذه الكلمة: «السلام»... حقيقة تنضج في حرارتها: أيامنا، وحياتنا، وأمانينا!

ونتلفت نحو العالم الذي يبني حضارة جديدة، وينادي بالسلام وبالوفاق... نتلفت نحو الأخطار المحدقة، والتحديات المتحفزة للانقضاض على برامجنا التنموية، وعلى ثرواتنا، وعلى «حلمنا العربي»!!

ونكتشف أن هذا العالم (الحضاري) هو: العالم الاستعماري الطامع الذي يكثّف الارهاب ضدنا، ويتهمنا نحن بالارهاب!!

●●●

● ها نحن العرب: بتنا نعاني من التراكم في الغضب... ونخاف أن نبلغ حدود الندم!

ما زالت القنبلة: نتيجة!
وما زال الرشاش: مبادرة!
وما زالت الأسلحة الكيماوية، والبيولوجية: فزعاً، وتهديداً!

وما زال الموت: حصيلة لحياة... لم تعد طويلة، بعد أن تفشّت الأمراض النفسية، والعصبية!

●●●

● في العالم: بدايات متجددة للعسف الذي يرتكبه الحمقى، والدمويون، والطغاة... الذين يرعرعون: الغدر بالأخ والجار، مثل «نظام صدام حسين» وأتباعه، وعملائه!

والذين يتشبثون بالسياسة العنصرية، ويغذّون العدوان والاحتلال... مثل: الصهيونية التي يُصر نظامها السياسي في الأرض المحتلة على رفض حلول السلام إلا إذا كان سلاماً لليهود، واستسلاماً للعرب!

● وفي العالم: محاولات لطمس العقيدة من جانب حاقدين على الدين... ولتوظيف النداءات باسم «الإسلام» في تجمعات حزبية تستهدف الهيمنة السياسية... بينما قضاياه الاسلامية الهامة تغيب، ويتحول المسلمون الى شيع وأحزاب!

● وفي العالم: مناطق يجوع أهلها... ويموتون من شح الغذاء!

● وفي العالم: مناطق يعاني انسانها من غياب «الحرية»، وانتشار العبث، والبغاث الذي يستنسر... ويتبلور: نظام حكم، جلاّد!

● وفي العالم: تحولت العاطفة الى خنجر، والعقل الى صاروخ، والحرية الى لعبة «أتاري»!

●●●

● وعليكم «السلام»!

منّا... نحن الذين حملنا هموم عالمنا، وطُفنا بها: قضية، ومبدأ... وما زلنا ننادي بانصافهما، ورد الاعتبار لهما... ونحرص أن نشترك معاً في غرس بذرة السلام العادل!

إن الهموم لا تتجزأ... والحقوق لا تتجزأ... لأن الحقيقة واحدة!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

هناك على شارع رئيسي قرب بيتي في لندن مطعم هندي، لم أدخله يوماً لأنني لا أحب الطعام الهندي، ولا أعرف عنه كثيراً، لأن المطعم في طابق تحت الأرض، وغير مرئي من الطريق.

كل ما أعرف عن المطعم هو اسمه و«بوّاب» هندي ضخم يقف عند الباب، وقد ارتدى معطفاً أحمر كبيراً، وما يشبه خوذة ذهبية لامعة، تذكيراً بأيام الوجود البريطاني في الهند.

هذا الرجل لا يفعل شيئاً سوى الوقوف على مدخل المطعم، دعاية حية له، وهو غير مضطر ان يساعد الزبائن في خلع معاطفهم، لأنهم ينزلون على الدرج الى تحت، فيما هو يقف عند الباب فوق. ووجوده علة ذاته بلغة الفلاسفة.

وأمرّ أمام المطعم يوماً بعد يوم، والهندي على بابه لا يفعل شيئاً. وقد أكون ذاهباً الى عملي متوجساً من مشاكله، او عائداً منه مثقلاً باعبائه، فأمر بهذا الرجل الذي لا عمل له سوى ان يقف بالباب ولا يفعل شيئاً. ومع تقديري أن مرتبي أعلى من مرتبه، فانني احياناً أتمنى لو نتبادل عملينا، فأقف بباب المطعم الهندي ويتحمل هو «غلاظة» الصحافة على الطريقة العربية، و٢٢ رقيباً عربياً، او اذا شئنا الدقة ٢١ رقيباً ونصف رقيب.

واعترف بانني والهندي لا نملك خبرة في ادارة عمل الآخر، ولكن ارجح ان استطيع اتقان تكنولوجيا الوقوف بباب المطعم، وان يتفوق هو في الصحافة العربية، طالما ان أكثر العاملين فيها دخيل عليها. وبالتأكيد سيكون «البوّاب» الهندي اقل أذى وخوضاً في أعراض الناس.

واذا تمت المبادلة فلن أكون والهندي اول رجلين يقتحمان ميداناً غريباً عنهما، فقد قرأنا والقراء كيف ان ممثلي هوليوود افتتحوا شبكة مطاعم «هامبرغر»، وردت عليهن عارضات أزياء صارخات الجمال بافتتاح شبكة من المطاعم المنافسة. وكان لاعبو كرة شباب عملوا في عرض الازياء، كما اقتحم رسامون ميدان الاخراج، ومخرجون ميدان الرسم، وانتزع عسكريون عرب القرار السياسي.

والمثل الاخير لا يثبت ضرورة ان يبقى كل انسان ضمن نطاق اختصاصه، فالانقلابيون العرب، في كل بلد سطوا على الحكم فيه، لم يكونوا ناجحين عسكرياً، حتى نتمنى بقاءهم في «الكاكي»، وزادوا في السياسة فشلاً على فشل.

وكنت صغيراً قبل ان أصاب بفيروس الكسل العربي المزمن أريد ان أعمل ضارب اسود في سيرك، غير انني وجدت انني اخاف من قطة تنفش شعرها أمامي، وقلت انني اذا لم استطع ترويض القطط فلن استطيع ترويض السباع.

غير ان هذه قصة اخرى، وقصتي اليوم تبحث عن عمل مريح يخلو من مسؤولية تذكر. وكنت قبل رؤية البواب الهندي اتمنى ان أعمل ضارب الصنوج في فرقة اوركسترا فيلهارمونية كبرى. فهذا عمله ان يضرب الصنجين، أحدهما بالآخر، عادة قرب نهاية العزف، اي انه يستطيع ان يصل الى عمله متأخراً، ثم يقتصر جهده على ان يومئ اليه قائد الاوركسترا فيقف ويضرب الصنجين مرة او اثنتين، ويعود الى الجلوس. ويكون حضر حفلة موسيقية مجاناً، وقبض أجراً لحضورها.

غير انني لا أعرف من الموسيقى سوى سماعها، وخشيت يوماً اذا تقدمت لطلب العمل ضارب صنوج، ان يكون بين الشروط تنظيف المسرح بعد كل حفلة، فعدت الى الصحافة.

وكانت النتيجة انني اليوم امر بمطعم هندي وأحسد «البواب» على عمله، وهو عمل لا أعرف افضل منه سوى وظيفة نوم فعلي، عرضتها شركة مفروشات، طلبت شابة حسناء تنام في سرير في صالة العرض، لتظهر للزبائن مدى الراحة التي تتميز بها اسرتها.

لو نمنا «في هذه الظروف المصيرية الحاسمة التي تمر بها امتنا العربية الخالدة»، لطاردتنا الكوابيس، ولرأينا زبائن متجر المفروشات نتقلب على جمر الغضا، ولأغلق المتجر.

وهكذا أعود الى الهندي الذي بدأت به، فقد يقبل المقايضة اذا ادرك ان مرتبه سيزداد اضعافاً، واذا لم يدرك ان الانقلابيين العرب بعد ان فشلوا في السياسة تحولوا الى الصحافة، وأخذوا يصدرون الصحف او يسلمونها لأولادهم، ما يذكرنا بقول الشاعر «ومن البلية انه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق».

جهاد الخازن

سفارة لبنانية جديدة في أبو ظبي

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ وقع السفير اللبناني جورج حبيب سيام والمهندس سمير راشد، الشريك المفوض في شرسيفكو، عقداً لتنفيذ اشغال وانجاز وصيانة بناء المقر الجديد للسفارة اللبنانية في أبو ظبي.

وحضر التوقيع اعضاء اللجنة التنفيذية من ابناء الجالية اللبنانية في الامارات. ويذكر ان الجالية ساهمت مادياً في تمويل المشروع.

الفيلسوف الفرنسي المسلم روجيه غارودي: الشنق في الأشجار في زمن رعاة البقر!

■ دبي - أ ف ب - اعلن الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي، الذي يتهمه القضاء الفرنسي بنفي محرقة اليهود، انه يتعرض «لهجمة شرسة لا تقوم على أساس من الانصاف ولا أملك امكانية الدفاع عن نفسي».

وفي تصريح الى مراسل «الخليج» الاماراتية في باريس نشر أمس قال الفيلسوف الفرنسي الذي اعتنق الاسلام «ما يحزنني اليوم هو ان هذه الهجمة الشرسة التي تستهدفني لا تقوم على أساس من الانصاف (...) فالغالبية الساحقة ممن يهاجمونني لم يقرأوا كتابي».

وكان القضاء الفرنسي اتهم غارودي بـ «نفي حصول مجازر ضد الانسانية» في كتابه الأخير «الخرافات التي ترتكز عليها السياسة الاسرائيلية»، والذي شكك فيه في «المبدأ الراسخ حول ابادة ستة ملايين يهودي على يد النازيين».

وتابع بالقول «ما أتعرض له الآن اشبه بعمليات الشنق في الأشجار من دون محاكمة التي كانت سائدة في اميركا في زمن رعاة البقر».

واوضح غارودي «المشكلة هي انني لا أملك امكانية الدفاع عن نفسي (...) حاولت نشر ردود في كل الصحف ووسائل الاعلام الفرنسية لكنها رفضت جميعاً نشر حرف واحد مما ارسلته واكتفت بالهجوم الكاسح على شخصي».

وشدد غارودي على ان «كل من ساندني واجه ارهاباً فكرياً وضغوطاً رهيبة، حتى ان الاب بيار الذي وقف في صفي اضطر الى الابتعاد خارج باريس فوق أحد الجبال ولم يعد يتصل بإنسان لتفادي الملاحقات والضغوط».

وكان الاب بيار، وهو من أكثر الشخصيات شعبية في فرنسا بسبب نضاله لصالح الفقراء، دعم غارودي.

حول المدينة

● لمناسبة انتهاء مناسك الحج أقام قنصل العام للبنان في جدة محمد الحركة حفلة استقبال في منزله حضرها رئيس بعثة الحج الرسمية الدكتور فوزي زيدان وحرم المفتي الشيخ حسن خالد والسيدة رباب الصدر وأعضاء رعاية شؤون الحج اللبنانية العميد حسن السبع والعميد شحادة والعقيد علي الموسوي ومدير شركة اوجيه في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية كامل النقيب وجمع من الحجاج وابناء الجالية اللبنانية والمعنيين بشؤون الحج.

● أقامت «دار الندوة» اللبنانية حفلة تكريمية للاعلاميين الذين ساهموا بالقلم والصورة والصوت في «انتصار الوطن على المحنة» بين السادسة والثامنة من مساء أمس الاثنين يوم شهداء الصحافة. ويستضيف اصدقاء «دار الندوة» الوزير السابق السيد محمد صفي الدين في الغداء الشهري الذي يقام في الدار في الثانية من بعد ظهر اليوم.

● يحاضر السيد معن بشور رئيس المنتدى القومي العربي مدير عام «دار الندوة»، في ندوة ينظمها المركز الثقافي الاسلامي حول «السلام بين المياه والتطبيع الثقافي»، السادسة من مساء اليوم، يشترك فيها الدكتور طارق محمد المجذوب. كذلك يحاضر بشور في مركز توفيق طبارة حول «العدوان الصهيوني: دروس وآفاق»، السادسة والنصف من مساء الجمعة المقبل.

● عادت الى القاهرة الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية، آتية من لندن بعد زيارة عمل لبريطانيا.

● عاد الى القاهرة الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري آتيا من جدة بعد زيارة للسعودية رأس خلالها بعثة الحج المصرية الرسمية.

● غادر القاهرة الدكتور عادل خليل رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري متوجها الى عمان في زيارة عمل للأردن تستغرق بضعة ايام.

● تقام في السادسة مساء اليوم ندوة في مقر المجلس الاعلى للثقافة في القاهرة عنوانها: «فن الخزف المعاصر بين القاهرة وفينيسيا» يشارك فيها كل من مصطفى الرزاز ومحيي الدين حسين ورمزي مصطفى.

● وصل الى القاهرة الدكتور فيدريكو مايور، سكرتير منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» ترافقه زوجته في زيارة خاصة لمصر.

● غادر القاهرة أمس السيد احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الافروآسيوي متوجها الى عمان في اطار الاعداد للمؤتمر الرابع للتضامن والتعاون في البحر المتوسط الذي سيعقد في العاصمة الأردنية خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

● افتتح السيد محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة المصرية للعلاقات الثقافية الخارجية أول من امس معرض نحت خشب وبرونز للفنان علي حبيش في مقر نادي الديبلوماسيين الاجانب في القاهرة، يستمر لمدة اسبوعين.

● افتتحت الدكتورة هدى وصفي والسيد محمد المرتضى مصطفى ممثل منظمة العمل الدولية في القاهرة في السابعة مساء أمس الاثنين في مركز الهناجر للفنون في القاهرة معرض الفنان البريطاني توفي جلانفيل، تحت عنوان «خبز وحجر» الذي يقام بالتعاون مع المركز الثقافي البريطاني في القاهرة بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للعمال ويستمر حتى ١٤ ايار (مايو) الجاري.

● غادر القاهرة امس المستشار عوض المر رئيس المحكمة الدستورية العليا في مصر الى جنيف في زيارة عمل تستمر ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين السويسريين تتعلق بالعلاقات القضائية بين البلدين.

● رزق المهندس طوني يوسف رزق وزوجته هيفاء طفلة دعياها نور. انضمت الى شقيقتها قرح والوالدة والمولودة بخير.

بنات فاروق يطالبن بقصر 'الطاهرة'

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ تبدأ محكمة جنوب القاهرة اليوم الثلثاء النظر في دعوى تعد الاولى من نوعها في مصر وينتظر ان تثير جدلاً واسعاً، ليس في الاوساط القضائية فحسب بل ايضا في اوساط المصريين كافة.

وتطالب الدعوى المرفوعة من «الاميرات» فريال وفوزية وفادية (بنات فاروق، ملك مصر السابق) الحكومة المصرية، ممثلة في رئيسها الحالي الدكتور كمال الجنزوري، بان تُسلم الشقيقات الثلاث «قصر الطاهرة» في ضاحية مصر الجديدة كونه ضمن ممتلكات والدتهن الملكة السابقة فريدة لدى مصادرته عام ١٩٥٣. وكان «مجلس قيادة الثورة» اصدر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٣ قراراً بمصادرة ممتلكات جميع المنتمين الى أسرة محمد علي، وذلك بعد اقل من اربعة أشهر على قيام النظام الجمهوري رسمياً في البلاد.

ونص القرار المذكور على مصادرة كل الممتلكات التي آلت الى كل من لهم صلة قربى باسرة محمد علي حتى لو كانت هذه الصلة لا تتعدى المصاهرة. وعلى رغم ان طلاق فريدة من فاروق تم قبل قيام الثورة بسنوات، الا ان القرار طُبق عليها، ومن ثم صودر القصر الذي كان ولا يزال يحمل اسم «الطاهرة» نسبة الى الصفة التي كان يطلقها عامة الشعب على الملكة فريدة لإبراز احترامهم لها في مقابل رفضهم لما كان يعرف عن زوجها الملك فاروق من مجون.

وتقيم فريال (٥٨ عاما) وفوزية (٥٦ عاما) وفادية (٥٣ عاما) منذ سنوات طويلة في جنيف ويرفضن العودة الى مصر، التي كانت والدتهن عادت اليها في الثمانينات بعد اغتراب طويل. وظلت تتكسب من عملها حتى وفاتها في مرض عضال قبل سنوات قليلة.

وقال الدكتور ماجد فرج، وهو باحث مختص في تاريخ اسرة محمد علي في مصر لـ «الحياة»، إن الشقيقات الثلاث ربما استندن في تلك الدعوى الى ان فاروق باع «قصر الطاهرة» الى والدتهن ضمن تسوية توصل إليها الطرفان بعدما قررا الانفصال بالطلاق.

واضاف الدكتور فرج إن هذا البيع يعتبر حقيقة تاريخية ربما لا يعرف الكثيرون عنها شيئاً.

واوضح ان فريدة التي تنتمي اساساً الى اصول متواضعة، خرجت من نطاق اسرة محمد علي بطلاقها من فاروق ومن ثم فان قرار مصادرة ممتلكات المنتمين الى تلك الاسرة لا ينطبق عليها قانوناً.

وربما لا يعرف الكثيرون ايضا ان فوزية وفادية ولدتا في «قصر الطاهرة» احد اجمل القصور التي تخصصها الحكومة المصرية لاقامة كبار الشخصيات التي تزور مصر، فيما ولدت الشقيقة الكبرى الثالثة في قصر المنتزه في الاسكندرية بعد عام واحد من زواج فاروق من فريدة.

ومعروف ان من اهم اسباب اتخاذ فاروق قرار تطليق فريدة عدم إنجابها ذكرا يخلف والده في الحكم، ولهذا تزوج فاروق للمرة الثانية من ناريمان وانجب احمد فؤاد الذي لم تمر سوى اشهر قليلة على ولادته حتى قامت الثورة. ولم يُعرف عن احمد فؤاد، الذي يبلغ الآن الرابعة والاربعين من عمره ويعيش في باريس، انه طالب في اي وقت بمثل ما تطالب به شقيقاته وهو سبق له ان زار مصر مرتين فقط الاولى لتضع زوجته ولده الذي اطلق عليه اسم محمد علي والثانية ليحضر زفاف اخ له من والدته.

ولم تستبعد مصادر مصرية ان يرفع احد العامة «دعوى مضادة» يطالب فيها بتجريد الاميرات الثلاث من اموالهن المودعة في عدد من البنوك الاوروبية باعتبار انها خرجت من مصر بطريقة ما ومن ثم فانه ينطبق عليها القرار إياه الصادر في ١٩٥٣.

□ بعض المشاركات في انتخابات ملكة جمال الكون يبنين غواصة من السندويشات في لاس فيغاس لاطعام المدعوين في حفلة خيرية يعود ريعها لبناء ملجأ يؤوي النساء المضروبات من رجالهن! (أ. ف. ب).